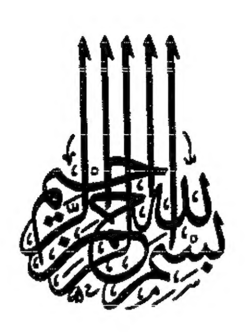
الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة

الكتاب الرابع

«جزء في فضائل الصحابة»



الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة

الكتاب الرابع
«جزء في فضائل الصحابة»

تأليف
الشيخ الإمام أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي
المتوفى سنة ٣٨٧هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور/ حمد بن عبد المحسن التويجري
الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المجلد الأول

دار الراية
للنشر والتوزيع

ح دار الراية للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن بطة ، عبيدالله بن محمد
الابانة عن شريعة الفرقة الناجية و مجانبة الفرق المذمومة. / عبيدالله بن محمد ابن بطة ؛ حمد بن عبدالمحسن التويجري .- الرياض ، ١٤٢٤هـ

١٠١٢ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك: ٩-٧٠-٦٦١-٩٩٦٠

١- الصحابة و التابعون ٢- الحديث - مباحث عامة أ.التويجري ، حمد بن عبدالمحسن (محقق) ب.العنوان

ديوي ٢٣٣,٩ ١٤٢٤/٤٤٣٢

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٤٤٣٢
ردمك: ٩-٧٠-٦٦١-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

دار الراية
للنشر والتوزيع

الرياض : الربوة - طريق عمر بن عبدالعزيز - تلفون : ٤٩١١٩٨٥ - ٤٩٢١٣٩٣
فاكس : ٤٩٣١٨٦٩ - ص.ب: (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله -ﷺ-.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(١).

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٢).

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(٣).

أما بعد:

فإن من سنن الله في خلقه أن الحق والباطل في صراع دائم وحرب مستمرة. وكانت الأمم السابقة إذا استشرى الضلال بينها واستحكم

---

(١) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، آية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيات: ٧٠-٧١.

طوقه، آذن الله له بالزوال، ببعثة رسول من الرسل يجدد للناس ما اندرس من الدين، ويعيد للحق دولته وكيانه.

وقبيل مبعث المصطفى -ﷺ- أظلمت الأرض بالشرك، وتاه أهلها في ظلمات الضلال وفيافي الانحراف، وحلّت عليهم اللعنة، ومقتهم -عربهم وعجمهم- باستثناء غبر من أهل الكتب، وبقايا ممن تمسك بالحنيفية. وفي هذه الحنادس الحالكة، انبثق نور الهداية، وأشرقت شمس الرسالة، لتحرق بأشعتها نسيج الشرك، وتبدد بنورها ظلام الإلحاد، وما شعر أولياء الشيطان وحزبه إلا بكتائب الرحمن، فأصبحوا صاغرين مغلوبين ما بين قتيل وأسير، وطريد وشريد، وأشرقت الأرض بنور التوحيد، وأصبح رعاة الإبل والغنم قادة للشعوب والأمم. فاستقام أمر الدين، وضرب الناس بعطن، واستوثق العدل في ظل عقيدة صافية، واضحة جلية، يفهمها عامة الناس فضلاً عن علمائهم، فلا طلاسم ولا مكاشفات، ولا رموز ولا إشارات ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[1].

لكنّ هذا الوضوح وذاك الصفاء لم يدم طويلاً، إذ حلّ بالأمة ما حل بمن سبقها، وأصابها داء الأمم الغابرة، فابتليت ببعض من انتسب إليها اسماً ورسماً، فكدّروا بدلاء أفكارهم وزبالة أذهانهم زلال عقيدتها، وحاولوا طمس معالمها بنحاتة فلسفة فارس ومنطق اليونان.

---

(١) سورة القمر، آية: ١٧.

وما أنْ انقضت تلك القرون المفضلة حتى هبت رياح عاتية على عقيدة الأمة، وكادت أن تعصف بمسلمات دينها، ممثلة في شبه وضلالات بثّها أفراخ المتفلسفة، وأتباع الصابئين، ومن سار في ركبهم وطبل لأفكارهم من المتكلمين، ممن هم إلى الحيرة والتهوك أقرب منهم إلى العلم واليقين. فتشتت الناس فرقاً وأحزاباً، ونعق الشيطان بهم من كل ناحية، واضطرمت نار الفتنة وعلت راية البدعة.

وإن من رحمة اللّه بهذه الأمة، أن هيأ لها على مَرِّ العصور والدهور، واختلاف الأحوال والأمور، طائفة على الحق منصورة، متمسكة بدين ربها، ومنهج أسلافها، لا يضرها من خالفها أو تخلف عنها، قادتها وساقتها أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، ممن حملوا على عواتقهم دعوة من ضل إلى الهدى، يحيون بكتاب اللّه الموتى، ويُبَصِّرون بهدي المصطفى أهل الضلال والعمى، ينفون عن كتاب اللّه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، بنور علمهم تحيا الأمة ويندحر ظلام البدعة، بهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم قام الكتاب وبه قاموا:

قَناديلُ دين اللّه يَسعى بحملِها ... رجالٌ بهم يحيا حديث محمد

وبهذا كانوا -بعد اللّه ﷻ- حصناً حصيناً لهذا الدين، أصولاً وفروعاً، علماً وعملاً، منهجاً وسلوكاً.

وقد أحسن الخطيب البغدادي نعتهم حيث يقول: «فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حُرّاس الدين، وصرف عنهم كيد

المعـاندين، لتمسـكهم بالشـرع المتـين، واقتفـائهم آثـار الصحابـة والتـابعين، فشأنهم حفظ الآثـار، وقطع المفـاوز والقفـار، وركـوب البراري والبحار، واقتباس ما شرع الرسول المصطفى، لا يُعرجون عنه إلى رأي ولا هوى، قبلوا شـريعته قـولاً وفعـلاً، وحرسـوا سنته حفظاً ونقلاً، حتى ثبّتوا أصلها، وكانوا أحـق بهـا وأهلهـا ...، أولئك حـزب اللّه إلا أن حزب اللّه هم المفلحون».اهـ [(١)].

وهم المعنيون أصالـة بقـول المصطفى عليـه الصلاة والسـلام: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين، لا يضرهم من خـالفهم حتى يأتي أمر اللّه**» [(٢)].

ويعد القرن الرابع الهجري -وهـو القـرن الـذي عـاش فيـه الإمام ابن بطة- أحـد القـرون العصيبـة، والفـترات الغريبـة الـتي استوى فيهـا سـوق البدعـة، وحلـت الفرقـة بين هـذه الأمـة، وتحقـق في أهـل السـنة وصف الغربة.

يقول -رحمه اللّه- واصفاً زمانـه: «.... فأصبحنـا وقـد أصابنـا مـا أصـاب الأمـم قبلنـا، وحـل الـذي حذرنـاه نبينـا -ﷺ- مـن الفرقـة والاختلاف، وترك الجماعة والائتلاف، وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا، وترك الجمهور منا ما به أمرنا، فخلعت لبسة الإسلام، ونزعت حلية

---

(١) «شرف أصحاب الحديث» (ص١٠).

(٢) رواه مسلم (١٥٢٣/٣) (ح١٩٢٠)، كتـاب الإمـارة: بـاب قولـه -ﷺ-: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ...**».

الإيمان، وانكشف الغطاء، وبرح الخفاء، فعبدت الأهواء، واستعملت الآراء، وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها، وظهرت الردة وانكشف قناعها، وقدحت زناد الزندقة فاضطرمت نيرانها، وخلف محمد -ﷺ- في أمته بأقبح الخلف، وعظمت البلية، واشتدت الرزية، وظهر المبتدعون، وتنطع المتنطعون، وانتشرت البدع، ومات الورع ...، وانفرد كل قوم ببدعتهم، وحزب الأحزاب، وخولف الكتاب، واتخذ أهل الإلحاد رؤوساً أرباباً، وتحولت البدعة إلى أهل الاتفاق، وتهوّك في العسر العامة وأهل الأسواق، ونعق إبليس بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية، وأقبلوا إليه مسرعين من كل قاصية، فألبسوا شيعاً، وميزوا قطعاً، وشمتت بهم أهل الأديان السالفة والمذاهب المخالفة ... فأشعلت نيران البدع في الدين، وصاروا إلى سبيل المخالفين، فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضين، وصرنا في أهل العصر الذين وردت فيهم الأخبار، ورويت فيهم الآثار ...».اهـ[1].

وفي هذا الجو المشحون بالبدع، الملبّد بغيوم أهل الأهواء، كان للإمام ابن بطة ومن عاصره من الأئمة أثر بارز في الوقوف في وجه هؤلاء والذود عن حياض السنة، حيث أبانوا للناس الحق ناصعاً، وعادوا بهم إلى معين الكتاب والسنة مباشرة، بعيداً عن سفسطة هؤلاء، أو قرمطة أولئك، فقدموا العقيدة بأصولها غضّة طرّية، واضحة جليّة فكانوا بحمد اللّه قذى في عيون أهل البدع، وشجى في

---

(١) «الإبانة» (ق١/١٦٤-١٦٥).

حلوقهم، فتدكدكت قلاعهم، وهوت أعلامهم، وساخت الأرض من تحت أقدامهم. فانكشف الغطاء، وبرح الخفاء، واتضحت الجادة لمن أراد سلوكها، ولم يبق هناك عذر لمعتذر.

ولعل في جهود مثل هؤلاء الأئمة وما بذلوه في حفظ عقيدة الأمة تأويلاً لقول الله -عَزَّ وَجَلَّ- : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1].

ومما دعاني وشجعني لتحقيق هذا الجزء أمور منها:

أولاً : إخراج هذا الجزء إلى النور لأول مرة، فإنه -حسب علمي- لم يسبق أن طبع أو حقق.

ثانياً: أهمية الموضوع الذي يدرسه هذا الجزء، حيث تضمن الرد على الرافضة والناصبة في نيلهم من بعض الصحابة -رضوان الله عليهم-.

ثالثاً: لقد أكثر العلماء ممن جاء بعده من النقل من هذا الجزء فشيخ الإسلام مثلاً قد أكثر الإحالة إليه، خاصة في كتابه «منهاج السنة».

رابعاً: كثرة الأحاديث والآثار المسندة في هذا الجزء، مما يجعل الحاجة ماسة لدراسته وتحقيقه، تعميماً للفائدة وتتميماً للانتفاع -إن شاء الله-.

خامساً: أن أقوال الإمام ابن بطة ومروياته في باب العقائد تعتبر مصدراً

---

(١) سورة الحج، آية: ٩.

استفاد منه الأئمة ممن أتوا بعده، وقد أكثر الإمامان: شيخ الإسلام، وتلميذه ابن القيم النقل عنه في هذا المجال.

سادساً: أن ما كتبه في هذا الباب له أهمية خاصة من ناحية التأصيل والاستدلال، إذ جلّ ما كتبه في ذلك يسنده إلى من قاله.

سابعاً: إن كتابه «الإبانة» يعد بحق موسوعة أهل السنة، إذ لم يجمع في عقيدة أهل السنة والجماعة من النصوص والآثار المسندة أوسع منه -حسب ما وصل إلينا- [١].

ثامناً: إن الإمام ابن بطة من الأئمة الذين جمعوا بين الرواية والدراية في تقرير عقيدة أهل السنة، والرد على المخالفين، وهذا يعتبر منهجاً فريداً ومتميزاً جديراً بالدراسة والاهتمام.

منهجي في التحقيق:

أولاً: إثبات النص، وضبطه، حسب القواعد العلمية المتبعة.

ثانياً: ترجمت لجميع رجال السند والأعلام الوارد ذكرهم في النص إلا في حالة عدم عثوري على ترجمة.

واتبعت في ذلك الخطوات التالية:

أ - اسم العلم ونسبه وكنيته.

ب- أذكر اثنين أو ثلاثة من شيوخه، وكذا تلاميذه، مع الحرص أن

---

(١) ولمزيد من الإيضاح انظر قسم الدراسة عن الكتاب.

يكون الشيخ والتلميذ المذكوران في السند ضمن هؤلاء، لزيادة تحقق اتصال السند.

ج- أذكر حال الرجل من حيث التوثيق والتضعيف باختصار، وغالباً ما أكتفي بحكم خاتمة الحفاظ «ابن حجر» في كتابه «التقريب»، خاصة إذا لم يكن في الرجل اختلاف كبير. وإذا كان هذا العلم من رجال الصحيحين، أو أحدهما فإني أشير إلى ذلك.

د - أذكر سنة وفاته إن وجدت، وإلا اكتفيت بطبقته وفق تقسيم الحافظ في «التقريب».

هـ - إذا كان في نسب العلم شيء من الغرابة فإني أشير إلى النسبة كما هو مبين في كتب الأنساب.

و - ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى الضبط من الأعلام، و غالباً ما اعتمدت على كتابي: «المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم»، وكتاب «إعجام الأعلام».

ز - أذيل الترجمة ببعض المصادر لمن أراد الاستزادة.

ح - لم أترجم للصحابة لاتفاق الأمة على عدالتهم.

ط - إذا تكرر العلم فإني أذكر اسمه ودرجته باختصار، ثم أحيل إلى موضع ترجمته برقم الحديث أو الأثر الذي ورد فيه العلم.

ومثله كل ما يحتاج إلى إحالة متقدمة في هذا القسم، فإن ذلك يكون لرقم الحديث أو الأثر الذي ورد تحته.

ثالثاً : عرّفت بالفرق والأماكن الوارد ذكرها في النص.

رابعاً: شرحت الكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية من خلال كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.

خامساً: علقت على ما يحتاج إلى التعليق.

سادساً: خرّجت الأحاديث من مظانها، فإن كانت في الصحيحين، أو في أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كانت في غيرهما اجتهدت في تخريجها من المصادر الأخرى مع ذكر ما قاله العلماء في الحكم عليها من حيث الصحة والضعف -مما وقفت عليه-.

كما أنه إذا كان للحديث شواهد يتقوى بها فإني أذكرها مخرجة من مظانها في عزو الحديث أو الأثر؛ أذكر الجزء، ثم الصفحة، ثم الرقم، أو أرمز له بحرف (ح).

إذا كانت في الكتب الستة فإني أذكر الكتاب والباب، وفي غيرها أكتفي بذكر الجزء والصفحة والرقم.

إذا قلت: رواه البخاري أو مسلم وأطلقت، فأريد في صحيحيهما، وفي غيرهما أقيد.

وإذا قلت: رواه أحد الأئمة الأربعة (أبوداود، أو الترمذي، أو النسائي، أو ابن ماجه) وأطلقت، فأريد في سننهم، وفي غيرها، أقيد.

وإذا قلت: رواه الإمام أحمد، وأطلقت، فأريد في مسنده، وفي غيره أقيد.

أما بالنسبة لترتيب مصادر التخريج، فأبدأ بذكر السنن الأربعة، ثم مسند الإمام أحمد، ثم الأقدم وفاة.

إذا أردت أن أحيل إلى صحيح البخاري فإني أعزو إلى «فتح الباري» لسهولة الرجوع إليه.

إذا عقبت على كلام الحاكم بكلام الذهبي، فأقصد بذلك كلامه في «تلخيص المستدرك» المطبوع بهامش المستدرك.

سابعاً: حرصت قدر الإمكان على إحالة الأقوال المنقولة إلى مظانها الأصلية، والاعتماد في نقل أقوال الأئمة على المصادر التي ترويها بالإسناد.

ثامناً: أكتفي أحياناً بذكر بعض اسم الكتاب اختصاراً، مثل التقريب أي تقريب التهذيب، والسير، أي سير أعلام النبلاء، المجمع أيْ مجمع الزوائد، وهلم جرا.

تاسعاً: بعض المصطلحات:

شيخ الإسلام: أي ابن تيمية.

الفتاوى: أي مجموع فتاوى شيخ الإسلام.

رواه أو ذكره ابن عساكر في تاريخه: أي تاريخ دمشق.

رواه أو ذكره الخطيب في تاريخه: أي تاريخ بغداد.

عاشراً: وضعت فهارس للبحث، واشتملت على ما يلي:

١ - فهرس الآيات.

٢ - فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الآثار.

٤ - فهرس الأعلام المترجمين.

٥ - فهرس الفرق.

٦ - فهرس الأماكن والبلدان.

٧- فهرس المصطلحات العلمية.

٨- فهرس الكلمات الغريبة.

١٠ - فهرس المصادر والمراجع.

١١ - فهرس الموضوعات.

وفي الختام هذا هو جهد المقل، فإن أصبت فمن اللّه وحده لا شريك له، وإن أخطأت فمنْ نفسي والشيطان، وأستغفر اللّه وأتوب إليه.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك.

واللّه أعلم، وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

تحقيق الجزء السابع والعشرين والثامن والعشرين من الإبانة

مقدمة التحقيق:

وفيها مبحثان :

المبحث الأول: أهمية الكتاب والتعريف به.

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية.

تمهيد

التعريف بالكتاب

المبحث الأول

اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه، وموضوعه، وقيمته العلمية

أولاً: اسم الكتاب:

إن غالب من ترجم للإمام ابن بطة ذكر اســم مُؤَلَّفه هـذا مختصـراً، فيطلقون عليه اسم «الإبانة» كما فعل الذهبي في كتابه «المشتبه» [1] وممن اطلق عليه الاسم المختصر شيخ الإسلام، وتلميذه ابن القيم في نقلهما عنه [2].

وأحياناً يذكر باسم: «الإبانة الكبرى» أو «الإبانة الكبيرة» تميزاً له عن «الإبانة الصغرى» للمؤلف نفسه، الذي طبع باسم «الشرح والإبانة»، وممن أطلق عليه «الإبانة الكبرى» القاضي أبويعلى [3]، وابنه أبوالحسن محمد بن أبي يعلى [4] والذهبي [5]، وممن ذكره بهذا

---

(١) (١/٨٤)، وانظر: مختصر العلوّ (ص٢٥٣).

(٢) وسيأتي الأمثلة على ذلك عند الكلام على «نسبة الكتاب لمؤلفه» بعد هذا المبحث مباشرة.

(٣) انظر: «مسائل الإيمان» لأبي يعلى (ص١٧٣).

(٤) انظر: «طبقات الحنابلة» (٢/١٥٢).

(٥) انظر: «تاريخ الإسلام» -حوادث ٣٨١-٤٠٠هـ (ص١٤٤)، «السير» (١٦/٥٢٩).

الاسم أيضاً: فؤاد سزكين [١].

أما ابن ناصر الدين فذكره باسم: «الإبانة في أصول الديانة» [٢]، وكذا ذكره إسماعيل باشا [٣]. وقد أشار بعض العلماء بالوصف فقط، حيث ذكروا أن له كتاباً كبيراً في السنة، ومن هؤلاء: الذهبي وابن العماد الحنبلي [٤].

أما اسم الكتاب كاملاً كما جاء مدوناً في بداية كل جزء من أجزائه التي تم العثور عليها وهي ستة عشر جزءاً، فهو:

«الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»

وقد جاء هذا الاسم أيضاً في مختصر الإبانة -مخطوط- حيث قال في المختصر في أول الكتاب: «... هذا إيجاز كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري ...»، وهذه النسخة مكتوبة في سنة تسع عشرة وسبعمائة، على يد عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالكها: أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي [٥].

---

(١) انظر: «تاريخ التراث العربي» (م١ج٣/ ٢٤٠).

(٢) انظر: «شذرات الذهب» (١٢٢/٣).

(٣) انظر أيضاً: «المكنون» (٨/٣)، «هدية العارفين» (٦٤٧/٥).

(٤) انظر: «العبر» (١٧١/٢)، «شذرات الذهب» (١٢٢/٣).

(٥) انظر: «النسخة الخطية لمختصر الإبانة» (ل١، ل٢٠٩ب).

ومن ذكر الكتاب بهذا الاسم من المحققين أيضاً: عمر رضا كحالة [1].

ومما يحسن التنبيه عليه هنا أن إطلاق مسمى «الإبانة» قد ورد عنواناً لمؤلفات عدة، وفي مواضيع مختلفة، وقد حاولت استقراء ذلك، فتوصلت إلى أكثر من خمسة عشر مؤلفاً بهذا الاسم، منها على سبيل المثال:

١- الإبانة لأبي محمد الحسن بن علي الأطروش، (ت٣٠٤هـ).

٢- الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري، (ت٣٢٤هـ).

٣- الإبانة، لأبي نصر السجزي، (ت٤٤٤هـ).

٤- الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والديانة، لأبي بكر الباقلاني، (ت٤٠٣هـ).

٥- الإبانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين، لأبي بكر بن فورك (ت٤٠٦هـ).

٦- الإبانة عن حقائق أصول الديانة، للمنذر بن سعيد البلوطي، (ت٣٥٥هـ).

ثانياً: نسبته لمؤلفه:

كثيراً ما يرد الشك وتحوم الشبهات حول نسبة كتابٍ ما لمؤلفه في حالة من حالتين:

أما أن ينتحل هذا الكتاب أكثر من مؤلف، أو ينسب إليهم.

---

(١) انظر: «معجم المؤلفين» (٦/٢٤٥).

وإمّا أن يشكك أحد في نسبته للمؤلف، حينئذ، لابد من مزيد من البحث لتحقيق هذه النسبة والتأكد منها.

وكلا الأمرين منتف -ولله الحمد- في حق هذا الكتاب «الإبانة» فلم ينتحله أحد، كما لم يشك أحد في نسبته لمؤلفه.

ومما يزيد هذه النسبة يقيناً أمور منها:

١- السند المتصل إلى المؤلف المدونة بداية كل جزء من أجزاء هذا الكتاب، برواية الشيخ الإمام أبي الحسن بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، قال: أخبرنا الشيخ أبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد ابن البسري، قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة ...

ومثل هذه الأسانيد المرقومة في أول الكتاب تعتبر من أقوى الأدلة عند المحققين لتثبيت هذه النسبة.

٢- السماعات الكثيرة جدّاً في نهاية كل جزء، بحيث تصل أحياناً لأكثر من ثمان سماعات.

٣- نقل الأئمة عنه، سواء المتقدمين منهم أو المتأخرين، مع التصريح باسم الكتاب، ومن هؤلاء:

أ- القاضي أبويعلى في كتابيه: «إبطال التأويلات»[١]، و«مسائل الإيمان»[٢].

---

(١) -مخطوط- (ل١٦٥، ٣١٢)، الجزء المطبوع (ص٩١).

(٢) (ص١٧٣، ٤٠٤، ٤٧٣).

ب- ابن المحب، في كتابه الصفات [1].

ج- شيخ الإسلام ابن تيمية، ذكره في مجموعة من كتبه [2].

د- الإمام ابن القيم في كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية» [3]، ومختصر الصواعق المرسلة [4]، و«شفاء العليل» [5]، و«حادي الأرواح» [6].

هـ- الإمام الذهبي في كتابه العلو [7].

٤- غالب من ترجموا له يربطون بين اسمه وبين مؤلفه، بل أحياناً يجعلون كتابه هذا زيادة في التعريف به، فيقولون: ابن بطة صاحب الإبانة [8].

٥- النسخة المختصرة، حيث نص مُخْتَصِرُها على نسبة هذا الكتاب للمؤلف علماً بأنها نسخت في أوائل القرن الثامن.

---

(١) (ج٢ ق٢٦٧) -مخطوط-.

(٢) انظر مثلاً: «شرح حديث النزول» (ص١٥١، ٢٠١)، «منهاج السنة» (٢/٣٦٦) (٦/١٣٥)، «درء تعارض العقل والنقل» (٢/٣٥)، (٨/٣٦٠)، «الفتوى الحموية الكبرى» (ص٤٧)، «الفتاوى» (٦/٤١٢، ٤١٩، ٤٨٨)، (١٢/٣٢٦، ٤١٨، ٥٧١) (١٧/٧٥).

(٣) (ص٢٢٧).

(٤) (٢/٢١٤).

(٥) (ص٥٦٩).

(٦) (ص٣٥٧، ٣٦٤).

(٧) (ص١٣٠، ١٥٠، ١٧٠).

(٨) راجع مصادر الترجمة.

ثالثاً: موضوع الكتاب:

إن موضوع الكتاب عموماً يتركز على تأصيل عقيدة أهل السنة والجماعة في مسائل أصول الدين، والرد على أهل الأهواء والبدع في ذلك.

وقد قسم الإمام ابن بطة كتابه هذا إلى أجزاء متعددة، فالقسم الأول منه يتعلق بمسائل الإيمان والرد على المرجئة، وهو مكون من عدة أجزاء [١] وكذلك القسم الثاني المتعلق بالقدر [٢]، والقسم الثالث-وهو كذلك أيضاً يتكون من عدة أجزاء بتجزئه المؤلف- فإنه يتعلق بالرد على الجهمية [٣].

أما القسم الذي قمت بتحقيقه، وهو من أجزاء الكتاب الأخيرة، فإنه يتعلق بموضوع الصحابة، والرد على الرافضة والخوارج، علماً بأن هذا القسم لم يحتوي على جميع ما يتعلق بموضوع الصحابة، إذ بعض ما يتعلق بهذا الموضوع لا يزال مفقوداً ضمن الأجزاء المفقودة، كما هو واضح في أجزاء الكتاب، وفي إحالات المؤلف في بعض الأحيان.

وكذلك بقية مسائل أصول الدين فإنها في الأجزاء المفقودة من هذا الكتاب، يتضح هذا من خلال النسخة الخطية المختصرة -علماً بأن هذه النسخة ناقصة من آخرها أيضاً- [٤].

---

(١) وهو القسم الذي حققه الدكتور/ رضا بن نعسان معطي.

(٢) وهو القسم الذي حققه الدكتور/ عثمان عبدالله آدم الأثيوبي.

(٣) وهو القسم الذي حققه الدكتور/ يوسف بن عبدالله الوابل.

(٤) وعندي نسخة مصورة منها، وهي موجودة بمكتبة «كوبرلي» في مدينة استنبول بتركيا برقم: (٢٣١)، وعدد أوراقها (٢٠٩) ورقة.

ومعلوم أن الأخوة الذين حققوا القسم الأول من الكتاب (الإيمان، والقدر، والرد على الجهمية)، كان نصيبهم من الكتاب من الجزء الأول وحتى الجزء الرابع عشر -حسب أجزاء المؤلف-، والقسم الذي حققته يتضمن الجزأين السابع والثامن والعشرون. وما بعد هذين الجزءَيْن، وما بينهما وبين الرابع عشر لا يزال مفقوداً.

إضافة إلى أن كتاب المؤلف «الشرح والإبانة» أو -الإبانة الصغرى- والذي احتوى على جلّ مسائل العقيدة، يُحتمل أن يكون الإمام ابن بطة اختصره من كتابه هذا «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ...».

فقد أشار إلى هذا الألباني [٢]، وكذا د. رضا نعسان في دراسته لكتاب الشرح والإبانة [٣].

---

(٢) انظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية» (ص٣١-٣٢).

(٣) انظر: (ص٧٤).

رابعاً: القيمة العلمية للكتاب:

يعد هذا الكتاب من المصادر الأساسية، والمراجع الأصلية لأهل السنة والجماعة، بل هو في مصاف مصنفات أهل السنة المشهورة، كالسنة لابن أبي عاصم، والسنة لعبدالله بن الإمام أحمد، والسنة للخلال، والتوحيد لابن خزيمة، ونحو ذلك. وقد أشار إلى هذا شيخ الإسلام [١].

وليس مبالغة أن يقال إن كتابه هذا موسوعة أهل السنة، إذ يعتبر من أكبر الكتب التي حوت كمّاً هائلاً من النصوص والآثار المتعلقة بمسائل أصول الدين.

فمقارنة بينه وبين كتاب اللالكائي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» الذي يُعد أوسع كتاب طبع في هذا الموضوع، يُلاحظ أن هذا الكتاب بعد اكتماله قد اشتمل على (٢٨٢٣) ما بين حديث وأثر، أما كتاب «الإبانة» لابن بطة فالذي وجد منه بلغ (٢٧٨٠) ما بين حديث وأثر، علماً بأن هذا الموجود يعتبر النصف أو أكثر من النصف بقليل، إضافة إلى أن الإمام ابن بطة لم يكتف بسرد هذه النصوص والآثار فقط، بل إنه كثيراً ما يعلق على ذلك، ويورد أحياناً شبه الخصوم ويناقشها بتوسع ويرد عليها، ويتضح هذا جلياً في موضوع القدر، والرد على الجهمية.

وهو بهذا جمع بين طريقة المتقدمين من الأئمة الذين اكتفوا في تقرير مسائل العقيدة برواية النصوص والآثار الواردة في هذه المسألة،

---

(١) انظر: «الفتوى الحموية الكبرى» (ص٢٨-٣٠).

وبين طريقة المتأخرين منهم ممن جمع إلى ذلك التعليق على هذه النصوص ومناقشة المخالفين لها.

ومما يبين أهمية هذا الكتاب وقيمته العلمية أن كثيراً من العلماء ممن أتى بعده قد استفادوا من هذا السفر العظيم، ونهلوا منه كثيراً -خاصة ممن عنوا بموضوع العقائد- فهذا شيخ الإسلام من أوسع من كتب في هذا الباب، وقد استفاد من «الإبانة» كثيراً وأحال عليه [(١)]، بل وجعله من مصاف الكتب السلفية المشهورة -كما سلف قريباً-.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه قد لوحظ على المؤلف في كتابه هذا بعض المآخذ التي لا تقلل من قيمته العلمية، ولا من قدر مؤلفه ومكانته إذ النقص من طبيعة البشر، والكمال لمن ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، والعصمة لمن ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾.

ومن أبرز المآخذ عليه إيراد الأحاديث الضعيفة والواهية، بل حتى الموضوعة.

إضافة إلى كثرة روايته عن المجاهيل والمستورين، وقد أشار إلى ذلك الخطيب في تاريخه [(٢)].

---

(١) وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك عند الكلام عن «نسبة الكتاب للمؤلف».

(٢) (١٠/ ٣٧١).

كما يُلاحظ عليه -رحمه اللّه- من خلال الجزء الذي قمت بتحقيقه ما يسمى عند أهل المصطلح بـ«تدليس الشيوخ»[1].

فمثلاً يروي الحديث الواحد بطريقين عن رجل واحد، يسميه في أحدهما ويكنيه في الآخر، وهو مشهور بكنيته، أو يلقبه بغير ما اشتهر به.

فعلى سبيل المثال: «أبوالمعلى فرات بن السائب» في رقم: (١٩، ٢٠) وكذا «محمد بن الوليد» في رقم: (٢٩، ٣٠)، و«الحارث بن أبي أسامة» في رقم: (٦، ٣٥) ونحو ذلك.

---

(١) انظر: «تدريب الراوي» (١/٢٢٨)، «علوم الحديث ومصطلحه» (ص١٧٢).

المبحث الثاني
النسخة الخطية للكتاب

هذا الكتاب لا يوجد حتى الآن إلا نسخة واحدة، وهي النسخة التي عمل عليها الإخوة الأفاضل بجامعة أم القرى ممن حققوا الأجزاء الأولى من الكتاب.

ومع العلم أن النسخة واحدة إلا أنها تفرقت في أماكن شتى، فالأجزاء التي قام الدكتور رضا نعسان بتحقيقها موجودة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: (٩٩)، أما الأجزاء التي حققها الدكتور عثمان آدم وتتعلق بكتاب «القدر» والأجزاء التي حققها الدكتور يوسف الوابل، وتتعلق بكتاب «الرد على الجهمية» فنسخة هذين القسمين موجودة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة رقم: (١٨١ عقائد).

أما القسم الذي قمت بتحقيقه فموجود بمكتبة مانشستر ببريطانيا تحت رقم: (٦٣٢).

وهذه الأقسام جميعها ما هي إلا نسخة واحدة، وذلك أن الخط واحد وسند الكتاب إلى مؤلفه واحد في جميع الأجزاء [(١)].

ويتكون القسم الذي قمت بتحقيقه من جزأين حسب تجزئة المؤلف.

---

(١) انظر: «الشرح والإبانة» (ص٤٩-٥٠).

الجزء السابع والعشرين، والجزء الثامن والعشرين، ويتعلق بموضوع الصحابة -رضوان اللّه عليهم- والرد على الرافضة والنواصب في طعنهم على أولئك.

وعدد صفحاته مائة صفحة في كل صفحة (٢٤) سطراً، يحتوي على نحو (٢٦٥) ما بين حديث وأثر.

والنسخة مقروءة ومكتوبة بخط نسخيّ جيد، وغالب كلماتها منقوطة ومشكولة، سالمة من السقط والبياض -باستثناء كلمة أو كلمتين-، ويظهر أنها قوبلت على الأصل الذي نقلت منه وصححت، وذلك من خلال التصحيحات التي بالهامش، ووجود الدوائر المنقوطة من الداخل بين عبارات النص -وهذا الاصطلاح متعارف عليه عند أهل المصطلح- [1].

وتاريخ نسخها يعود إلى القرن السادس الهجري، يوجد عليها سماعات كثيرة أقدمها سنة ٥١٤هـ.

كتب على الصفحة الأولى من الجزء السابع والعشرين:

الجزء السابع والعشرون من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، وهو كتاب إمامة عثمان وعلي -عليهما السلام- تأليف أبي عبداللّه عبيداللّه بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة -رضي الله عنه- رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن

---

(١) انظر: «تدريب الراوي» (٢/٧٣).

محمد بن علي بن البسري بالإجازة عنه -رضي الله عنه-، رواية الشيخ الإمام أبي الحسين علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله بن الزاغوني - نفعنا اللّه وإياه بالعلم ...

ثم ذكر أبواب الكتاب، وكتب في آخرها: نقله في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وخمسمائة، غفر اللّه له.

وكتب تحت ذلك: قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبداللّه الدمشقي...

وفي أعلى هامش هذه الصفحة كتب: من نعم اللّه سبحانه وتعالى على عبده الفقير علي بن أحمد بن محمد بن أحمد الكافي الحلبي الحنفي، لطف اللّه به، وعفى عنهما اهـ.

أما بداية الجزء الثامن والعشرون فقد كتب على الصفحة الأولى منه:

الجزء الثامن والعشرون من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، وهو الأول من فضائل أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- تأليف أبي عبداللّه بن عبيداللّه بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة -رضي الله عنه- رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري بالإجازة عنه -رضي الله عنه- رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيداللّه بن نصر بن عبيداللّه بن الزاغوني -نفعنا اللّه وإياه بالعلم-.

فيه ثلاثة وعشرون باباً ..... - ثم سردها-.

وفي أعلى الصفحة كتب: نقل هذا الجزء الشيخ أبوالفضائل جامع بن شهاب سمعه ونسخه أبوبكر محمد بن محمد بن مرزبان.

وبجانبه هذه العبارة كتب: نسخ وصحح.

وبهامش الصفحة كتب عبارة انطمس جزء منها وبقي الكلام الآتي: بسماعه من ابن الزاغوني، يوم السبت سابع من شهر ربيع الآخر، سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.اهـ.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هناك نسخة مختصرة لكتاب الإبانة مصورة من مكتبة «كوبرلي» بمدينة استنبول بتركيا رقم: (٢٣١)، نسخت في شهر محرم من سنة تسع عشرة وسبعمائة، وناسخها عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي ومالك الكتاب هو أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي، وعدد أوراقها: (٢٠٩). وهذه النسخة لها أهميتها حيث إن المختصر لم يحذف إلا المكرر من الأحاديث والآثار، وأبقى الباقي بأسانيدها، وكذا كلام المؤلف حاول إبقاءه كما هو -في الجملة-، وقد نص على ذلك في أول المختصر.

لكن هذا المختصر أيضاً غير مكتمل، حيث اشتمل على كتاب الإبانة إلى نهاية موضوع الصفات، وما بعد ذلك غير موجود، وعليه فإن القسم الذي حققته يعتبر من آخر الكتاب، فهو من القسم الناقص من النسخة المختصرة، فلم أستفد كثيراً من هذه النسخة فيما يتعلق بالتحقيق، علماً بأني استفدت منها كثيراً في دراسة منهج المؤلف.

تحقيق النص

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الإمام أبوالحسن علي بن عبيدالله بن نصر ابن الزاغوني[1] قال: أخبرنا الشيخ أبوالقاسم علي بن أحمد بن

---

(١) أبوالحسن الزَّاغوني، هو: علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله بن الزاغوني: البغدادي، من أئمة الحنابلة، برع في علوم شتى من الأصول والفروع والحديث والوعظ.

والزَّاغُوني: بفتح الزاي، وسكون الألف، وضم الغين المعجمة، وسكون الواو، وفي آخره نون -نسبة إلى قرية زَغوني ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة (٥٢٧هـ).

قال ابن الجوزي: «كان له في كل فن من العلم حظ وافر ...»اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام العلاّمة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، ... كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة»اهـ.

قال عنه ابن رجب: «كان ثقة صحيح السماع صدوقاً حدث بالكثير».ا.هـ

نقل عنه الذهبي قصيدة ومنها:

إني سأذكر عقّد ديني صادقاً   نهج ابن حنبل الإمام الأوحد

ومنها:

عالٍ على العرش الرفيع بذاته   سبحانه عن قول غاوٍ مُلحِد

له مصنفات منها: الإقناع، والتلخيص، والإيضاح في أصول الدين.

انظر: «مناقب الإمام أحمد» (ص٥٢٩)، «اللباب» (٢/٥٣)، «السير» (١٩/٦٠٥)، «العبر» (٢/٤٣١)، «البداية والنهاية» (١٢/٢٠٥)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/١٨٠) «شذرات الذهب» (٤/٨٠).

محمد بن البسري [1].

قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة [2] قال:

---

(١) أبوالقاسم بن البُسري، هو: علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري البغدادي.

سمع من: أبي طاهر المخلِّص، وأبي أحمد الفَرَضي، وذكر الذهبي أن أبا عبدالله بن بطة أجاز له.

وحدث عنه: الخطيب البغدادي، والحميدي، وأبوالحسن بن الزاغوني وغيرهم. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً»اهـ.

وقال إسما الحافظ: «شيخ ثقة»اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند العراق ...»اهـ.

وقال عنه ابن العماد: «كان صالحاً ثقة فهماً ورعاً مخلصاً عالماً ... وكان متواضعاً حسن الأخلاق ذا هيبة ووقار»اهـ.

وذكر السمعاني أن «البُسْري» نسبة إلى بيع البسر وشرائه.

ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وتوفي سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٣٣٥)، «الأنساب» (١/٣٥٠)، «السير» (١٨/٤٠٢)، «العبر» (٢/٣٣٣)، «شذرات الذهب» (٣/٣٤٦).

(٢) إجازة: الإجازة، قسم من أقسام تحمل الحديث عند المحدثين، والمراد بها: إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته، ولو لم يسمعها منه ولم يقرأها عليه. والرواية بها جائزة عند الجمهور.

انظر: «الإلماع» للقاضي عياض (ص٨٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص٧٢)، «تدريب الراوي» (٢/٢٩)، «علوم الحديث ومصطلحه» (ص٩٥).

باب

خلافة عثمان بن عفان أمير المؤمنين -رضي الله عنه-

وعثمان بن عفان -رحمة اللّه عليه وعلى جميع الصحابة-، أحد الصحابة السابقين الأولين، من قرابة رسول اللّه -ﷺ- الأجلين[1]. ممن استجاب لله وللرسول في أول دعوته، فسبق بإسلامه[2] ونصح لله ولرسوله

---

(١) يجتمع مع النبي -ﷺ- في عبد مناف، فهو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي.
وأمه أروى بنت كريز، وأمها البيضاء بنت عبدالمطلب عمة رسول اللّه -ﷺ- كما أنه صهر رسول اللّه -ﷺ- على ابنتيه كما سيأتي.

انظر: «جوامع السيرة» (ص٣٥٤)، «الإصابة» (٢/٤٦٢)، «أسد الغابة» (٣/٣٧٦)، «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب» (ص٨٠).

(٢) فقد ذكر عن نفسه أنه رابع أربعة في الإسلام -كما سيأتي إن شاء اللّه- أما قصة إسلامه كما رواها ابن هشام وابن عساكر وابن الأثير عن أبي إسحاق أنه قال: «لما أسلم أبوبكر وأظهر إسلامه، دعا إلى اللّه -عز وجل- ورسوله -ﷺ-، وكان أبوبكر رجلاً مؤالفاً لقومه محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش ... فجعل يدعوا إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه، فأسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان ... فانطلقوا ومعهم أبوبكر حتى أتوا رسول اللّه -ﷺ- فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحق الإسلام فآمنوا فأصبحوا مقرين بحق الإسلام، فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ...».اهـ.

«سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١/٢٦٨)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (ترجمة عثمان بن عفان ص٢١-٢٢)، «أسد الغابة» (٣/٣٧٦).

في إيمانه، فحسن في الإسلام ولاؤه، وعظم فيه غناؤه[1] وتقدمت هجرته[2]

---

(١) كان عثمان -رضي الله عنه- من أغنياء الصحابة، ونفع الله المسلمين بماله، ويكفيه في ذلك تجهيز جيش العسرة -كما سيأتي إن شاء الله-.

(٢) وذلك أنه أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة -الهجرة الأولى- وكانت معه رقية بنت النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهذه الهجرة أول هجرة في الإسلام.

أخرج البيهقي بسنده في «دلائل النبوة» (٢/٢٩٧) عن قتادة قال: إن أول من هاجر إلى الله -عز وجل- بأهله عثمان بن عفان، وسمعت النضر بن أنس يقول: سمعت أبا حمزة -يعني أنساً- يقول: خرج عثمان بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أرض الحبشة، فأبطأ خبرهم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ... إلى أن قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «**صحبهما الله، إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط**».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢٤-٢٦) من طرق متعددة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

وذكره ابن حجر أيضاً في «الفتح» (٧/١٨٨) وسكت عنه.

وورد نحوه عن ابن عباس من رواية العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٥٦).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (٢/٣٣٠) عن ابن إسحاق أنه قال: «فكان أول من خرج من المسلمين عثمان بن عفان، وزوجته رقية بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»اهـ.

وكانت هذه الهجرة في رجب سنة خمس من البعثة. في تفاصيل هذه الهجرة انظر: «تاريخ الطبري» (٢/٣٢٩)، «سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم-» لابن هشام (١/٣٤٣)، «البداية والنهاية» (٣/٦٦).

وقربت قرابته[1] صهر[2] رسول اللّه -ﷺ- على بنتيه[3]، وخليفته بعد خليفتيه أحد الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، الذين وعدهم بالاستخلاف لهم في الأرض، والتمكين لهم فيها بالحق والدين، الذي ارتضاه لهم، ويبدلهم من بعد خوفهم أمناً، حتى يعبدوا اللّه وحده، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر[4] وكذلك وعدهم رسول اللّه -ﷺ- بأن الخلافة ثلاثون سنة[5]، فكانت

---

(١) تقدم قبل قليل وجه قرابته من رسول اللّه -ﷺ- (ص٣٥).

(٢) قال ابن الأعرابي: «الصِّهْرُ، زوج بنت الرجل»اهـ، وفيه قول ثعلب:

حرائر صاهرن الملوك ولم يزل ... على الناس من أبنائهنّ أمير

«لسان العرب» (٤/٤٧١).

(٣) وهما -كما سيأتي إن شاء اللّه- (رقية وأم كلثوم).

(٤) كما في قوله سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٥، ٥٦].

(٥) عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول اللّه -ﷺ- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي اللّه الملك، أو ملكه من يشاء**».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي كذا ...اهـ.

الحديث أخرجه: أبوداود (٥/٣٦) (ح٤٦٤٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٤/٥٠٣) (ح٢٢٢٦)، كتاب الفتن: باب ما جاء في ⇐

خلافة عثمان منها اثنتي عشرة سنة[1]، فنجز وعد اللّه، وتمت كلمة اللّه،

⇐ الخلافة، وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهمان»اهـ. ورواه أيضاً ابن حبان «موارد الظمآن» (ص٣٦٩) (ح١٥٣٤)، كتاب الإمارة: باب الخلافة، وأحمد في «مسنده» (٥/٢٢٠)، وفي «فضائل الصحابة» له (١/٤٨٧) (ح٧٨٩)، والطيالسي في «مسنده» (ص١٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٦٢) (ح١١٨١)، وعبداللّه بن الإمام أحمد في «السنة» (٢/٥٩١) (ح١٤٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/٩٧) (ح٦٤٤٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص٨٤) (ح٥٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٣١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧١، ١٤٥)، وقال: «وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبي -ﷺ-»اهـ.

وسكت عنه الذهبي، ورواه أيضاً: أبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٧٠) (ح٩١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٨/١٣٨٦) (ح٢٦٥٥)، والبيهقي في «المدخل» (ص١١٦) (ح٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/٧٤) (ح٣٨٦٥)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/٢٢٥)، وروى الخلال في «السنة» (ص٤٢٢) (ح٦٣٦، ٦٤٩) عن الإمام أحمد تصحيح هذا الحديث والرد على من يطعن فيه، ونقل ابن عبدالبر عنه أيضاً في «جامع بيان العلم وفضله» (سبقت الإحالة إليه)، قوله: «حديث سفينة في الخلافة صحيح وإليه أذهب في الخلفاء»اهـ.

وصححه من المعاصرين الألباني، انظر: «السلسلة الصحيحة» (١/١٩٨) (ح٤٦٠)، و«ظلال الجنة مع كتاب السنة» لابن أبي عاصم (٢/٥٦٣).

(١) تولى الخلافة في ذي الحجة سنة أربع وعشرين، واستشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، ويأتي تفصيل ذلك.

انظر: «جوامع السيرة» (ص٣٥٤).

وصدق رسول اللّه -ﷺ-، ودَحَضَتْ[1] حجة من كفر باللّه.

وقال النبي -ﷺ-: «**إن اللّه جعل الحق على لسان عمر وقلبه**»[2].

---

(١) دَحَضَت: دَحَضَت حجته دحوضاً، إذا بطلت، وأدحضها اللّه: أبطلها، ومنه قوله تعالى: ﴿**حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ**﴾ [الشورى: ١٦].

انظر: (دحض) في «لسان العرب» (١٤٨/٧).

(٢) هذا الحديث ورد بطرق متعددة عن جمع من الصحابة، منهم: ابن عمر، وأبوهريرة، وأبوذر، وبلال، ومعاوية، وعائشة.

فمن طريق ابن عمر: رواه الترمذي (٦١٧/٥) (ح٣٦٨٢)، كتاب المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، وقال الترمذي: «وفي الباب عن الفضل ابن العباس، وأبي ذر وأبي هريرة، وهذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه».اهـ، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥٣/٢، ٩٥) وفي «فضائل الصحابة» له (٢٥٠/١، ٢٩٩) (ح٣١٣، ٣٩٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» -المنتخب- (ص٢٤٥) (ح٧٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٦٧/١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٢/٢) (ح٢٩١)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمآن- (ص٥٣٦) (ح٢١٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٣٢٧/٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠٩/٨-١١٠) من عدة طرق، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص٦٢) (ح٧٧).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبداللّه بن صالح كاتب الليث، وقد وثق وفيه ضعف».اهـ.

وحكم الألباني على هذه الرواية بأنها حسنة، انظر: «مشكاة المصابيح» -الهامش- (١٧٠٤/٣).

⇐

⇐ ومن طريق أبي هريرة رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/٤٠١)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٣٥٨) (ح٥٢٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٢٥) (ح١٢٠٣٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٨١) (ح١٢٤٧، ١٢٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمآن- (ص٥٣٦) (ح٢١٨٤)، وأبونعيم في «الحلية» (١/٤٢)، والبزار في «مسنده» -كشف الأستار- (٣/١٧٤) (ح٢٥٠١).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٨١) (ح٢٦٥٤): «سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه إبراهيم بن سعد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن أبي هريرة عن النبي -ﷺ- قال: «**إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه**» ورواه نافع عن أبي نعيم والضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي -ﷺ- قال أبوزرعة: حديث نافع بن أبي نعيم أشبه -يعني أصح- لأني لم أر أحداً يتابع إبراهيم بن سعد فيه ».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٦٦)، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة».اهـ.

وأما طريق أبي ذر: فقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٨١) (ح١٢٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٨٧) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياق».اهـ، ووافقه الذهبي، ورواه أيضاً ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٥) بنحوه، والبيهقي في «المدخل» (ص١٢٤) (ح٦٦).

ورواه أبوداود (٤/٣٦٥) (ح٢٩٦٢)، كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب في تدوين العطاء، وابن ماجه (١/٤٠) (ح١٠٨)، المقدمة: باب فضائل أصحاب

⇐

وقال علي -رضي الله عنه-: «إن عمر كان رشيد الأمر، وإنه ناصح اللّه فنصحه».اهـ[1].

⇐ رسول اللّه -ﷺ-، وأبونعيم في «الحلية» (١٩١/٥) كلهم رووه بلفظ: «إن اللّه وضع الحق على لسان عمر يقول به».

ومن طريق بلال: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٥٧/١) (ح٥٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٨/١-٣٣٩) (ح١٠٧٧).

ولما سئل أبوزرعة عن هذا الحديث من هذا الطريق قال: «حديث محمد ابن إسحاق عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر عن النبي -ﷺ- أشبه لأنه قد وافقه عليه غيره عن أبي ذر».اهـ، «العلل» لابن أبي حاتم (٣٨٦/٢) (ح٢٦٦٩)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩)، وقال: «رواه الطبراني وفيه أبوبكر بن أبي مريم وقد اختلط».اهـ.

ومن طريق معاوية: رواه الطبراني في «الكبير» (٣١٢/١٩-٣١٣) (ح٧٠٧)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٩)، وقال: «رواه الطبراني وفيه ضعفاء، سليمان الشاذكوني وغيره».اهـ.

ومن طريق عائشة: رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٣٥٦/١) (ح٥١٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو لين الحديث».اهـ.

وذكر ابن حجر هذه الطرق وسكت عنها، انظر: «الفتح» (٥٠/٧)، وأيضاً العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٥٨/١-٢٥٩) (ح٦٨١) عدا رواية عائشة.

وبعض أسانيد الحديث من رواية ابن عمر وأبي ذر صحيحة -واللّه أعلم-.

(١) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٨/٣)، وسيأتي نحو من هذا مسنداً عند المصنف.

فكان من رشاد عمر ونصحه لله ولرسوله ولجماعة المسلمين، وذلك بتوفيق اللّه له: أن جعل الأمر بعده شورى في ستة نفر من المهاجرين الأولين ممن شهد اللّه لهم بالرضى عنهم [1]، فشهدوا بيعة الرضوان [2]،

---

(١) وذلك في غير ما آية من كتاب اللّه كقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾ [الفتح: ١٨].

(٢) المقصود ببيعة الرضوان: هي بيعة الصحابة للنبي -ﷺ- تحت الشجرة في غزوة الحديبية، وذلك في ذي القعدة سنة ست، وكان عدد المسلمين ما بين ثلاثمائة وألف، وخمسمائة وألف، وكان سبب هذه البيعة أن النبي -ﷺ- لما نزل الحديبية بعث عثمان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب، وإنما جاء زائراً للبيت، فاحتبسته قريش عندها، فبلغ الرسول -ﷺ- والمسلمين أن عثمان قد قتل، فدعا الرسول -ﷺ- إلى المبايعة على الموت وأن لا يفروا، وهي بيعة الرضوان، وقد نصّ اللّه عليها في كتابه كما في الآية السابقة: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ... الآية﴾.

أما تسميتها ببيعة الرضوان، فقد ورد صريحاً في «صحيح البخاري» (٤٤٧/٧) (ح٤١٦٣) كتاب المغازي: باب غزوة الحديبية، أما سبب التسمية -واللّه أعلم- فمأخوذ من نص اللّه -ﷻ- على الرضى عنهم في قوله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ولا شك أن الستة نفر الذين جعل عمر الأمر فيهم -وسيأتي ذكر أسمائهم- في مقدمة أهل بيعة الرضوان.

⇐

ومن شهد لهم رسول اللّه -ﷺ- بالجنة [1]، أصحاب

⇐ ومما ورد في فضل أهل بيعة الرضوان من السنة ما رواه مسلم (١٩٤٢/٤) (ح٢٤٩٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة، أهل بيعة الرضوان، عن جابر بن عبداللّه قال: أخبرتني أم مُبشّر أنها سمعت النبي -ﷺ- يقول عند حفصة: «**لا يدخل النار -إن شاء اللّه- من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها**».

انظر تفاصيل هذه البيعة في: «تاريخ الطبري» (٦٢٠/٢)، «سيرة النبي -ﷺ- لابن هشام (٣٦٤/٣)، «البداية والنهاية» (١٦٤/٤)، «فتح الباري مع صحيح البخاري» (٤٣٩/٧-٤٥٧).

(١) وقد شهد لبعضهم على الخصوص في غير ما حديث، كما أنه -ﷺ- شهد لهؤلاء العشرة شهادة صريحة خاصة، فقد صح عنه -ﷺ- عن سعيد بن زيد -رضي الله عنه- أنه قال: أشهد على رسول اللّه -ﷺ- أني سمعته وهو يقول: «**عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبوبكر في الجنة، وعمر في الجنة** ...» الحديث وذكر بقية العشرة.

أخرجه أبوداود (٣٩/٥) (ح٤٦٤٩)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٦٤٨/٥) (ح٣٧٤٨)، كتاب المناقب: باب مناقب عبدالرحمن بن عوف، وابن ماجه (٤٨/١) (ح١٣٣)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، والإمام أحمد في «مسنده» (١٨٧/١، ١٨٨) وفي «فضائل الصحابة» (٢٠٤/١) (ح٢٢٥)، والحميدي في «مسنده» (٤٥/١) (ح٨٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/١٢) (ح١٢٠٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٧٣/٥-٢٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٩/٢) (ح١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠)، والطيالسي في «مسنده» (ص٣٢) (ح٢٣٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص١٠٥) ⇐

⇐ (ح٨٧، ٩٠)، وأبويعلى في «مسنده» (٢/٢٥٩) (ح٩٧١)، وابن سعد في «طبقاته» (٣/٣٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٤٤٠)، وسكت عنه الذهبي في «التلخيص»، وأبونعيم في «الحلية» (١/٩٥)، وفي «معرفة الصحابة» (١/١٤٥-١٤٦) (ح٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/١٢٩) (ح٣٨٢٦).

وقد حكم البخاري وابن أبي حاتم على هذا الحديث بالصحة، ومن المعاصرين أحمد شاكر.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/٢٧٤)، «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٦٦) (ح٢٦١٣)، «المسند» شرح أحمد شاكر (٣/١١٠).

(١) ومما ورد في هذا المعنى ما رواه سعيد بن زيد أن النبي -ﷺ- قال: «**اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» قال: وعليه النبي -ﷺ- وأبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة ... وذكر البقية العشرة.

أخرجه أبوداود (٥/٣٧-٣٨) (ح٤٦٤٨)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وابن ماجه (١/٤٨) (ح١٣٤)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، والإمام أحمد في «مسنده» (١/١٨٧-١٨٨)، والطيالسي في «مسنده» (ص٣٢) (ح٢٣٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/١٤) (ح١١٩٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦١٨) (ح١٤٢٥، ١٤٢٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص١٠٥) (ح٨٧، ٨٨، ٨٩)، وأبويعلى في «مسنده» (٢/٢٥٨) (ح٩٦٩، ٩٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١/١١٦) (ح٣٥٦)، وفي «الأوسط» (١/٤٨٩) (ح٨٩٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٣٨٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٢/١٩) (ح٥٧٣).

وقد صحح أحمد شاكر إسناده، وحسنه الألباني، انظر: «المسند» شرح أحمد شاكر (٣/١٠٩) (ح١٦٣٠)، «السلسلة الصحيحة» (٢/٥٥٨) (ح٨٧٥).

⇐

بدر [1] والحديبية [2] ومات رسول الله -ﷺ- وهو عنهم راضٍ وأخرج

⇐ كما أن الحديث أصله في «صحيح مسلم» (١٨٨٠/٤) (ح٢٤١٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضل سعد بن أبي وقاص، عن أبي هريرة، والحديث له طرق أخرى مروية عن ابن عمر وعبدالرحمن بن عوف، ولو لا الإطالة لذكرتها.

(١) أي ممن شهدوا بدراً، وقد جاء في فضلهم: ما رواه البخاري (٣٠٤/٧) (ح٣٩٨٣)، كتاب المغازي: باب فضل من شهد بدراً، ومسلم (١٩٤٢/٤) (ح٢٤٩٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بدر، عن علي -رضي الله عنه- في قصة حاطب بن أبي بلتعة الطويل وفيه فقال النبي -ﷺ-: «**لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة، أو فقد غفرت لكم** ....» الحديث.

وروى البخاري (٣١١/٧) (ح٣٩٩٢)، كتاب المغازي: باب شهود الملائكة بدراً، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرَقي عن أبيه -وكان أبوه من أهل بدر- قال: جاء جبريل إلى النبي -ﷺ- فقال: «**ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين -أو كلمة نحوها- قال وكذلك من شهد بدراً من الملائكة**».

وروى مسلم (١٩٤٢/٤) (ح٢٤٩٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بدر، عن جابر بن عبدالله، أن عبداً لحاطب جاء رسول الله -ﷺ- يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله -ﷺ-: «**كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدراً والحديبية**».

وقد كانت غزوة بدر ليلة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان سنة ثنتين من الهجرة.

وبدر ماء بين مكة والمدينة كانت هذه الغزوة عنده فسميت به.

انظر: «البداية والنهاية» (٢٦٧/٣)، «معجم البلدان» (٣٥٧/١).

(٢) مضى قريباً وفي التعليق السابق شيء من فضل من شهدها، والحديبية: ⇐

ولدِه وعصبته منها [1]، وقال لهم: «إذا أجمعتم على واحد منكم فهو

⇐ بالتخفيف والتثقيل على الخلاف، وهي قرية قريبة من حدود الحرم، بينها وبين مكة مرحلة، وهي أبعد الحل من البيت، سميت بذلك بسبب شجرة حدباء في هذا الموضع.

انظر: «معجم البلدان» (٢/٢٢٩)، «لسان العرب» (١/٣٠٢).

(١) العَصَبَة: الأقارب من جهة الأب؛ لأنهم يُعصِّبونه، ويعتصب بهم، أي يحيطون به ويشتد بهم. «لسان العرب» (١/٦٠٦).

أما إخراج ولده وعصبته من الحق في الخلافة، فقد ثبت أصله في «صحيح البخاري» (٧/٥٩-٦٢) (ح٣٧٠٠)، كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان، في حديث عمر بن ميمون الطويل، في قصة مقتل أمير المؤمنين عمر وتولية عثمان الخلافة، وفيه فقال: قالوا أوص يا أمير المؤمنين. قال: «ما أجد أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء النفر -أو الرهط- الذين توفي رسول اللّه -ﷺ- وهو عنهم راضٍ: فسمى عليّاً، وعثمان والزبير، وطلحة، وسعداً، وعبدالرحمن، وقال: يشهدكم عبداللّه بن عمر، وليس له من الأمر شيء ...».

وروى ابن جرير في «تاريخه» (٤/٢٢٧-٢٢٩) عن عمرو بن ميمون أوسع من هذا وذكر فيه قول عمر: «لا أرَب لنا في أموركم، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتي، ... بحسب آل عمر أن يحاسب منهم رجل واحد، ويسأل عن أمر أمة محمد ... ثم قال: عليكم هؤلاء الرهط الذين قال رسول اللّه -ﷺ-: «**إنهم من أهل الجنة**»، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل منهم ولست مدخله، ولكن الستة: علي وعثمان ... ويحضر عبداللّه ابن عمر مشيراً، ولا شيء له من الأمر، ... وذكره بطوله.

وذكر ابن كثير وابن حجر أن عمر لم يدخل سعيد بن زيد؛ لأنه ابن عمه، مبالغة منه -رضي الله عنه- في التبري من الأمر.

انظر: «البداية والنهاية» (٧/١٤٥)، «فتح الباري» (٧/٦٧).

الخليفة عليكم»[1]، وكانوا ستة رهط[2]: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن، فاجتمعوا ثلاثة أيام متوالية لا يألون[3] جهداً والأمة نصحاً، فرضوا أجمعون بعثمان بن عفان -رضي الله عنه-، فكان أول من بايعه علي بن أبي طالب وبقية الرهط، ثم على أثرهم جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار[4] وهم به

---

(١) سيأتي الأثر مسنداً عند المصنف بطوله برقم: (٢٤).

(٢) الرَّهْطُ: قال ابن فارس: «الراء والهاء والطاء أصل يدل على تجمع في الناس وغيرهم، فالرهط العصابة من ثلاثة إلى عشرة، قال الخليل: ما دون السبعة إلى الثلاثة نفر».اهـ.

والرهط معناها: الجمع، ولا واحد لها من لفظها، وهي للرجال دون النساء. «معجم مقاييس اللغة» (٢/٤٥٠)، وانظر: «لسان العرب» (٧/٣٠٥).

(٣) لا يألون: من ألا يَأْلُو، يقال: فلان لا يألو خيراً أي لا يدعه ولا يزال يفعله. ويقال: لا آلوك نصحاً أي لا أفتر ولا أقصر. «لسان العرب» (١٤/٤٠) بتصرف.

(٤) كون علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أول من بايعه، أشار إلى ذلك البخاري في حديث عمرو بن ميمون الطويل (٧/٥٩) (ح٣٧٠٠) كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان، وذكر في آخره: «... فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والقدم في الإسلام ما قد علمتَ، فالله عليك لئن أمّرتُكَ لتعدلنّ، ولئن أمّرت عثمان لتسمعن ولتطيعنّ، ثم خلا بالآخر فقال: مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، فبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه».

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٢) عن سلمة بن أبي مسلمة بن عبدالرحمن عن أبيه قال: «أول من بايع لعثمان عبدالرحمن بن عوف ثم ⇐

وبخلافته راضون، لم يختلف فيه اثنان، ولم تفترق فيه فئتان[1]،

⇐ علي بن أبي طالب» وأخرج أيضاً (الإحالة السابقة) عن عمر بن عميرة بن هُنَيّ مولى عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال: «أنا رأيت علياً بايع عثمان أول الناس، ثم تتابع الناس فبايعوا».

وأشار إلى ذلك أيضاً ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤٧/٧)، وانظر إلى: «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص١٨٧).

(١) لقد وقع الاتفاق على خلافة عثمان، ولم يكن هناك أدنى خلاف، ففي «صحيح البخاري» (١٩٣/١٣) (ح٧٢٠٧)، كتاب الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس عن المسور بن مخرمة في قصة الشورى في خلافة عثمان، وذكر في آخرها: «... فأرسل -يعني عبدالرحمن بن عوف- إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد -وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر- فلما اجتمعوا تشهد عبدالرحمن ثم قال: أما بعد يا علي، إني نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان ... إلى أن قال: فبايعه عبدالرحمن، وبايعه الناس: المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون».

فقوله: «إني نظرت في أمر الناس ... إلخ» وعدم إنكار من حضر من المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمين عموماً، بل وبيعتهم له، كل هذه الأمور تدل صراحة على إجماعهم على هذا الأمر واتفاقهم عليه.

روى الخلال بسنده عن الإمام أحمد أنه قال: «ما كان في القوم أوكد بيعة من عثمان، كانت بإجماعهم له».اهـ. (السنة للخلال ٣٢٠/١ رقم: ٤٠٥)، وقال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٣٥٠/٦-٣٥١): «فإنه لم يختلف أحد في خلافة عثمان، ولكن بقي عبدالرحمن يشاور الناس ثلاثة أيام، وأخبر أن الناس لا يعدلون بعثمان، وأنه شاور حتى العذارى في خدورهن ... فلما علمنا نقلاً صحيحاً أنه ما كان اختلاف في ولاية عثمان، ⇐

وذلك لما عرفوا من فضله، وسبق إسلامه وتقديم رسول اللّه له، وما كان من عظيم عنائه في الإسلام، وحسن بلائه، وكثرة مناقبه وسوابقه، والمآثر التي كانت منه في مصالح المسلمين وتأييد الإسلام[1]، حتى شاعت وذاعت وكثرت فشهرت، لا يشكك فيها أحد تذوق طعم الإيمان، ولا أحد تنشق روائح الإسلام، ولا ينكرها ويأبى قبولها إلا عبد شقي يغمص الإسلام وأهله[2]، قد غلّ صدره[3]

⇐ ولا أن طائفة من الصحابة قالت: ولُّوا علياً أو غيره، كما قال بعض الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، ولو وُجد شيء من ذلك لكان مما تَتَوفر الهمم والدواعي على نقله، كما نقل نزاع بعض الأنصار في خلافة أبي بكر، فالمدّعي لذلك مفتر... وعثمان ولاّه المسلمون بعد تشاورهم ثلاثة أيام، وهم مؤتلفون متفقون متحابون متوادون معتصمون بحبل اللّه جميعاً ...».اهـ.

(١) ومن ذلك وفي مقدمته تجهيز جيش العسرة، والذي يعتبر من أهم مآثره ومناقبه، إضافة إلى شرائه بير رومة وجعلها سقاية للمسلمين -رضي اللّه عنه وأرضاه-.

انظر: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١/٤٥٤، ٤٥٧، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٧)، «البداية والنهاية» (٧/١٧٧).

(٢) يغمص الإسلام وأهله: يحتقرهم ويستصغرهم.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٤/٣٩٥)، «لسان العرب» (٧/٦١).

(٣) غَلَّ صدره يَغِلُّ غِلاً، إذا كان ذا غش أو ضغن وحقد، ومنه قول الشاعر:

جزى اللّه عنّا حمزة ابنة نَوْفَلٍ ... جزاءَ مُغِلٍّ بالأمانة كاذب

«لسان العرب» (١١/٤٩٩).

ونَغَل قلبه[1] وحُرِم التوفيق، وعُـدِل بـه عـن الرشـاد، وغلبـه الهـوى، فحلّ به الشقاء.

وسأذكر من موجبات خلافته، وما دلّ على صحته إمامته ومـن مناقبه وسوابقه، وفضائله وشرفه، وما فضله اللّه به وأعـلاه، وأكرمـه بـه وحباه [2] ما إذا سمعه المؤمن الكيّس [3] العاقل كان ذلك زيـادة في إيمانـه، وقـوة في بصيرتـه، وإن سمعـه جـاهل قـد غَشِـي بصـره [4] وزاغ قلبـه[5]،

---

(١) نَغَلَ قلبه: أي فسد، مأخوذ من النغَل وهو فساد الأديم في دباغه إذا تفتت.
انظر: «لسان العرب» (١١/٦٧٠).

(٢) حَبَاه: أي قربه وأدناه.
انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٢/١٣٢)، «لسان العرب» (١٤/١٦٠).

(٣) الكيّس: العاقل، ومنه قول النبي -ﷺ- فيما رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤/٤): «**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ...**» الحديث.
وقول ثعلب:

فكن أكيس الكَيْسَ إذا كنـت فيهـم وإنْ كنت في الحمقى فكن أنت أحمقـا

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/٢١٧)، «لسان العرب» (٦/٢٠٠).

(٤) غَش بصره: الغِشاوة الغطاء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة: ٧].
انظر: «لسان العرب» (١٥/١٢٦).

(٥) زاغ قلبـه: زاغَ يزيغُ زَيْغاً وزَيَغَانا وزُيوغـاً، وهـو الميل، ومنه قولـه تعـالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُواْ أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف: ٥].
انظر: «لسان العرب» (٨/٤٣٢).

فأحبّ اللّه به خيراً، رده عن جهالته ونجاه من صبوته[1] فاستخلصه من يد شيطانه، فرجع عن قبيح مذهبه إلى طريقة أهل البصيرة والهدى، وإن أبى إلا الإقامة في غلوائه[2]، والإصرار على عماه، كان ذلك زيادة في الحجة عليه، واللّه حسيبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فأما ما دل على خلافته، ووضحت به إمامته، فقد قدمت من ذكره في هذا الكتاب[3] من نص التنزيل، وإخبار الرسول -ﷺ- في خلافة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وهم: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، -رضي الله عنهم-[4].

---

(١) صبوته: من صَبَا يصْبو، صبوة وصبو يطلق على الميل إلى الجهل والهوى.
انظر: المصدر السابق (١٤/٤٥٠).

(٢) في غلوائه: الغُلوَاء، سرعة الشباب وشِرته وأوله.
انظر: المصدر السابق (١٥/١٣٣) -بتصرف-.

(٣) لعله في الأجزاء التي لا تزال مفقودة، يسر اللّه العثور عليها.

(٤) النصوص الواردة عن النبي -ﷺ- في هذا كثيرة فمنها:

حديث العرباض بن سارية، وفيه قول النبي -ﷺ-: «**فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ** ...» الحديث رواه أبوداود (٥/١٣) (ح٤٦٠٧)، كتاب السنة: باب في لزوم السنة، والترمذي (٥/٤٤) (ح٢٦٧٦)، كتاب العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».اهـ، وابن ماجه (١/١٥-١٦) (ح٤٢) المقدمة: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، والدارمي (١/٤٤-٤٥) باب اتباع السنة، وأحمد في «مسنده» (٤/١٢٦-١٢٧)، ⇐

⇐ وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩) (ح٥٤)، والآجري في «الشريعة» (ص٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/ ٧٤) (ح٧٩، ٨١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٦-٩٧)، وقال: «هذا حديث صحيح ليس له علة».اهـ.

ومنها -أيضاً-: حديث سَمُرَة بن جندب: «أن رجلاً قال: يا رسول اللّه، إني رأيت كأن دلواً دلي من السماء فجاء أبوبكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلّع، ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلّع، ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء».

رواه أبوداود (٥/ ٣١-٣٢) (ح٤٦٣٧)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وأحمد (٥/ ٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٤٠) (ح١١٤١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٦٩) (ح١٠٥٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٣١) (ح٦٩٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ١٠٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٩) وقال: «قلت ضعف شرب أبي بكر قصر مدته، والانتضاح منه على عليّ ما أصابه من المنازعة في ولايته» .اهـ وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٨٠)، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».اهـ.

ومنها -أيضاً- حديث أبي بكرة أن النبي -ﷺ- قال ذات يوم: «**من رأى منكم رؤيا؟**» فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبوبكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبوبكر فرجح أبوبكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهة في وجه رسول اللّه -ﷺ-.

⇐

⇐ رواه أبـوداود (٥/٣٠) (ح٤٦٣٤، ٤٦٣٥)، كتـاب السـنة: بـاب في الخلفاء، والترمذي (٤/٥٤٠) (ح٢٢٨٧)، كتاب الرؤيا: بـاب مـا جاء في رؤيـا النبي -ﷺ- الميزان والدلـو، وقـال الترمذي: «هـذا حديـث حسـن صحيـح».اهـ، وأحمـد في «المسـند» (٥/٤)، وفي «فضـائل الصحابـة» (١/١٨٤) (ح١٩٤، ١٩٥)، وابـن أبـي عـاصم في «السـنة» (٢/٥٣٨) (ح١١٣٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/١٨)، والنسائي في «فضـائل الصحابة» (ص٧١-٧٢) (ح٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧٠-٧١)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ، ووافقـه الذهـبي في «التلخيـص، ورواه -أيضـاً- البيهقـي في «دلائـل النبـوة» (٦/٣٤٨)، والطحـاوي في «مشكل الآثـار» (٤/٣١٢)، وابـن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/١٧١).

ومنها -أيضاً-: حديث جابر بن عبدالله أنه كان يحدث أن رسول الله -ﷺ- قال: «**أُري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول اللّـه -ﷺ-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر**»، قال جـابر: فلمـا قمنـا مـن عند رسول اللّه -ﷺ- قلنا: أما الرجل الصالح فرسول اللّـه -ﷺ- وأمـا تَنَوُّط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث اللّه به نبيه -ﷺ-.اهـ.

وقوله: «نيط» معناه: عُلق. «النهاية في غريب الحديث» (٥/١٢٩).

رواه أبوداود (٥/٣١) (ح٤٦٣٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وأحمـد في «المسند» (٣/٣٥٥)، وابن أبـي عـاصم في «السـنة» (٢/٥٣٧) (ح١١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧١-٧٢) وصححه ووافقه الذهبي في «التلخيص»، ورواه -أيضـاً- الطحـاوي في «مشكل الآثار» (٤/٣١٢)، والبيهقي في «دلائـل النبوة» (٦/٣٤٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/١٠٢٦).

وعثمان -رحمه اللّه- أخذ من ذلك بأكمل حظ وأوفر نصيب[1] ونذكر في هذا الموضع من فضائله، وما اختص به في ذات نفسه من الفضائل الرفيعة، والمناقب الشريفة، وما جعله اللّه أهلاً له، ما في بعضه كفاية لأهل الدراية.

فأول ذلك تصديقه لرسول اللّه -ﷺ-، وسبقه إلى الإيمان، ودخوله في جملة السابقين الأولين[2]، وقرابته القريبة برسول اللّه -ﷺ-[3] وتزويج رسول اللّه -ﷺ- له بابنتيه وذلك بوحي من اللّه، وأمر منه له بذلك[4]، وما كان قط من بَدْوِ الدنيا إلى انقضائها رجل صاهر نبياً على ابنتيه، وتزوج بابنتي نبي إلا عثمان بن عفان[5]،

---

(١) وذلك أن خلافته ثنتا عشرة سنة، فهو أول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة.

(٢) سيأتي مسنداً عند المصنف برقم: (٢٣) ذكر عثمان أنه رابع أربعة في الإسلام وأخرج ابن سعد في «طبقاته» (٣/٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص١٩) عن يزيد بن رمان في قصة إسلام عثمان، وذكر في آخرها قوله: وكان إسلام عثمان قديماً قبل دخول رسول اللّه -ﷺ- دار الأرقم.اهـ.

(٣) سبق بيان قرابته من رسول اللّه -ﷺ- انظر: (ص٣٥).

(٤) على ما سيأتي مسنداً برقم: (١).

(٥) أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢/٢٣١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص٤٥-٤٦) عن المهلب بن أبي صفرة قال: سألنا أصحاب رسول اللّه -ﷺ- لِمَ قلتم في عثمان: أعلاها فوقاً -كما سيأتي إن شاء اللّه- قالوا: لأنه لم يتزوج رجل من الأولين، ولا الآخرين ابنتي نبي غيره.اهـ.

وبذلك سُمي ذا النورين [1] فهو من خير الأصهار لخير الأحماء [2]، وتحته خير الأزواج قال رسول اللّه -ﷺ-: **«إن اللّه أمرني أن أزوج كريمتيّ عثمان بن عفان»** [3]، فزوجه رقية فلما ماتت [4] قال النبي -ﷺ-: **«يا عثمان، إن هذا جبريل يخبرني أن اللّه قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها»** [5].

---

(١) أخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص٤٥) بسنده عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: إنما سمي عثمان ذا النورين، لأنه لا نعلم أحد أغلق بابه على ابنتي نبي غيره.اهـ.

وأخرج -أيضاً- (الإحالة السابقة) عن عبداللّه بن عمر بن أبان الجعفي أنه قال: قال لي خالي حسين الجعفي: تدري لِمَ سمي عثمان ذا النورين؟ قلنا: لا. قال: لمْ يجمع أحد بنتي نبي غير عثمان.اهـ.

(٢) الأَحْماء: جمع حَمْوُ، ويطلق على أبي الزوجة وأخيها وعمها، كما أنه يطلق على أبي الزوج وأخيه.

«لسان العرب» (١٤/١٩٧) -بتصرف-.

(٣) سيأتي تخريجه قريباً برقم: (١).

(٤) وقد توفيت في السنة الثانية من الهجرة، والنبي -ﷺ- وأصحابه في غزوة بدر الكبرى.

انظر: «الإصابة» (٤/٣٠٤-٣٠٥).

(٥) الحديث أخرجه ابن ماجه (١/٤١) (ح١١٠)، المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول اللّه -ﷺ- قال: حدثنا أبومروان، محمد بن عثمان العثماني، حدثنا أبي، عثمان بن خالد، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

⇐

....

⇐ ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٥١٥، ٥٢٠) (ح٨٤٤، ٨٥٨)، وابن عساكر في تاريخه (ترجمة عثمان ٣٤-٣٥) من ثلاثة طرق، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤/٤٩٠) من رواية ابن منلة، وقال: غريب تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثماني.ا.هـ.

رواه هؤلاء كلهم من طريق أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، عن أبيه عثمان بن خالد ... به.

فمدار هذا الحديث على: عثمان بن خالد بن عمر، أبوعفان المدين من العاشرة متروك، قال عنه البخاري وأبوحاتم والحاكم: منكر الحديث.

انظر: «الجرح والتعديل» (٦/١٤٩)، «التهذيب» (٧/١١٤)، «التقريب» (ص٣٨٣)، «الكاشف» (٢/٢٤٩)، «الميزان» (٣/٣٢).

وقد حكم الألباني على الحديث بالضعف، انظر: «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص١٠)، «ضعيف الجامع الصغير» (٦/١٠٨) (ح٦٤١٥).

والحديث روي أيضاً مرسلاً عن ابن المسيب نحواً منه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**ياعثمان هذا جبريل يأمرني عن أمر ربي أن أزوجك أم كلثوم على مثل صداقها -يعني صداق رقية- ومثل عشرتها**» فزوجها رسول الله ﷺ.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٥٩) عن هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال: حدثني عبدالله بن لهيعة الحضرمي، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب به.

ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص٣٢-٣٣).

ومع أن الحديث مرسل، فإن إسناده لا يخلو من مقال.

(١) حدثنا أبوبكر أحمد بن هشام الأنماطي [١]، بالبصرة [٢]، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي [٣]،

---

(١) هو: أحمد بن هشام أبوبكر الأَنْماطِي، حدث عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وعنه أبوعبدالله بن بطة.

الأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط.

«تاريخ بغداد» (٥/١٩٨)، «الأنساب» للسمعاني (١/٢٢٣) «اللباب» (١/٩١).

(٢) البصرة: البصرة في كلام العرب، الأرض الغليظة، وسميت بذلك لغلظتها وشدتها وقد أنشأت هذه المدينة في عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر، وهي من مدن العراق المشهورة تقع في الجنوب منها قرب الكوفة.

انظر: «معجم البلدان» (١/٤٣٠-٤٤٠)، «مراصد الاطلاع» (١/٢٠١).

(٣) لعل الاسم تصحف على الناسخ، وصوابه: «محمد بن أحمد بن أبي العوام» يدل لذلك أن الإمام ابن بطة ساقه بهذا الاسم في موضع آخر، انظر: «الإبانة» (ق٣ ج١/٢٤٤، ٢٨٦، ٨٧) (ح١٩، ٥٢، ٥٥)، وانظر معها إلى: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (١/٢٤٢) (ح٣٩٨)، وهو: محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد، أبوبكر الرياحي التميمي، روى عن أبيه، ويزيد بن هارون، وعنه القاضي المحاملي، وإسماعيل بن محمد الصفار، صدوق، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

والرياحي: بكسر الراء نسب إلى قبيلة «رياح»، وهي بطن من تميم.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٣٧٢)، «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص٢٩٠)، «السير» (١٣/٧)، «البداية والنهاية» (١١/٥٧)، «الأنساب» للسمعاني (٣/١١١) «المنتظم» (١٢/٢٧٧) «لسان الميزان» (٥/٦٠).

قال: حدثنا أبي[1]، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الثغري[2]، قال: حدثنا عطاء الخرساني[3]، عن أبي هريرة

---

(١) أبوه: هو أحمد بن يزيد، أبوالعوام الرِّياحي، روى عن إبراهيم بن أبي يحيى ومحمد بن يزيد الواسطي، وعنه: ابنه محمد. قال عنه الخطيب: «وكان ثقة». «تاريخ بغداد» (٥/٢٢٧).

(٢) عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزْدي، أبوإسماعيل الدمشقي روى عن عطاء الخرساني، وأبيه، وعنه: هشام بن عمار، وعلي بن حجر. ثقة من الثامنة: أخرج له مسلم.

والثغري: نسبة إلى الثغر، وهي المواضع القريبة من الكفار، يرابط بها المسلمون.

انظر: «الكاشف» (٢/١٠٤)، «التهذيب» (٥/٢٩٨)، «التقريب» (ص٣١١)، «الأنساب» (١/٥٠٧).

(٣) عطاء الخُرساني: هو عطاء بن أبي مسلم أبوعثمان، مولى المهلب بن أبي صفرة روى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وابن المسيب، وأرسل عن ابن عباس وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وغيرهم، وعنه حماد بن سلمة، ومالك وطائفة سُئل ابن معين: هل لقي أحداً من الصحابة؟ قال: «ما سمعت».اهـ، وكذا ذكر المزي أن روايته عن الصحابة مرسلة، وثقه الأوزاعي، وابن مسعود وابن معين، وأحمد، والعجلي، والطبراني، والدارقطني، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لا بأس به صدوق، قلت: يحتج به؟ قال: نعم».اهـ، لكن البخاري تكلم فيه فقال: «ما أعرف رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخرساني»، قال الترمذي: «قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة ...». اهـ. قال ابن رجب: «عطاء الخرساني ثقة عالم رباني، وثقه كل الأئمة ما خلا البخاري، ⇐

-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «**إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أن أزوج كريمتي عثمان ابن عفان -رضي الله عنه-**».

قال الشيخ[(١)]: وصدق -صلى الله عليه وسلم-، بذلك أخبرنا الله تعالى عنه حيث يقول: ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى**﴾[(٢)]. فأخبرنا الله تعالى أنه كان معصوماً من الهوى، فلا يقول ولا يفعل، ولا يأمر ولا ينهى إلا بوحي الله وأمره وإذنه.

التخريج:

لم أجد من أخرجه عن أبي هريرة كما ذكره المصنف، وإنما المروي بهذا اللفظ عن ابن عباس.

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٥١٢) (ح٨٣٧)، والطبراني في «الصغير» (١/١٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٢٥)،

⇐ ولم يوافق على ما ذكره وأكثر ما فيه أنه كان في حفظه بعض سوء». قال عنه الحافظ: «صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس».اهـ.

ولعل أقرب أحواله أن يكون صدوقاً.

ولد سنة خمسين، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٧/٣٦٩)، «التاريخ الكبير» (٦/٤٧٤)، «الجرح والتعديل» (٦/٣٣٤)، «تهذيب الكمال» (٢/٩٣٦)، «السير» (٦/١٤٠)، «التهذيب» (٧/٢١٢)، «التقريب» (ص٣٩٢).

(١) يعني ابن بطة.

(٢) سورة النجم، آية: (٣، ٤).

ومن طريق ابن عدي والطبراني، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٥).

رووه كلهم من طريق عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي -ﷺ- قال: ... فذكره.

وعمير بن عمران هذا ضعيف، قال عنه ابن عدي: «حدث بالبواطيل عن الثقات وخاصة عن ابن جريج، وساق له أحاديث»، ثم قال: «ومقدار ما ذكرت مما رواه عن ابن جريج لا يرويها غيره عن ابن جريج، والضعف بيّن على حديثه».اهـ، وقال العقيلي: «عمير بن عمران الحنفي عن ابن جريج في حديثه وهم وغلط».اهـ[1].

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٣)، وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.ا.هـ.

وممن ضعفه من المعاصرين الألباني، انظر: «ضعيف الجامع» (٢/٧٨).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٦) بسنده عن يوسف بن السّفْر عن الأوزاعي، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول اللّه -ﷺ- ... فذكره بنحوه.

---

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٥/١٧٢٥)، «الضعفاء الكبير» (٣/٣١٨)، «لسان الميزان» (٤/٣٨٠).

....

لكن يوسف بن السفر هذا رمي بالوضع، قال أبومسهر: «قيل للأوزاعي: ابن السفر يحدث عنك، قال: كيف وليس يجالسني».اهـ وذكر له ابن عدي عدة أحاديث من روايته عن الأوزاعي، ثم قال: «وهذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل كلها»، وقال في موضع آخر: «وهي موضوعة كلها».اهـ، وقال البخاري: «كان يكذب».اهـ، وقال أبوزرعة والنسائي والدارقطني: «متروك الحديث»[1].

وعلى هذا فإن هذين الحديثين لا يصلحان أن يكونا شاهدين لحديث المصنف.

أما حديث المصنف فضعيف لإرسال عطاء الخرساني عن أبي هريرة ولم يسمع منه، إضافة إلى جهالة حال شيخ المؤلف.

* * *

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٦١٩/٧)، «لسان الميزان» (٣٢٢/٦).

(٢) حدثنا أبومحمد عبداللّه بن جعفر الكفيّ[1]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[2]، قال: حدثني مرحوم العطار[3]، عن داود بن عبدالرحمن[4]، عن عبداللّه بن

---

(١) عبداللّه بن جعفر بن المولى الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد أبوعلي العَبْدي البغدادي، روى عن ابن المبارك، وعيسى ابن يونس، ومرحوم بن عبدالعزيز العطار، وغيرهم، وعنه الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا وخلق كثير.

قال ابن معين والنسائي: «لا بأس به»، وقال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في «الثقات». قال عنه الحافظ: «صدوق».

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/٣١)، «تهذيب الكمال» (١/٢٦٦)، «السير» (١١/٥٤٧)، «تهذيب التهذيب» (٢/٢٩٣)، «التقريب» (ص١٦٢).

(٣) مَرْحوم بن عبدالعزيز بن مِهْران، أبومحمد الأموي مولاهم البصري، العطار. روى عن ثابت البناني، وعبدالعزيز بن مهران، وداود العطار، وعنه: الثوري وأبونعيم وغيرهما. وثقه أحمد وابن معين والنسائي، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٢٩٣)، «تهذيب التهذيب» (١٠/١٧٧)، «التقريب» (ص٥٢٥).

(٤) داود بن عبدالرحمن العطار العبدي أبوسليمان المكي، روى عن هشام بن عروة وابن جريج، وعنه: الشافعي وسعيد بن منصور.

ثقة. قال الحافظ: «لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه».اهـ.

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: «ما رأيت أحداً أعبد من الفضيل بن عياض ولا أورع من داود بن عبدالرحمن، ولا أفرس في الحديث من سفيان بن عيينة».اهـ.

⇐

الحر[1]، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ألا أبو أيّم[2]، ألا أخو أيّم، ألا وليّ أيّم، يزوج عثمان، فإني زوجته بنتيَّ، ولو كانت عندي ثالثة لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف مرسل.

ورواه أيضاً موقوفاً على عبدالله بن الحر: القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة (١/٥٠٨-٥٠٩) (ح٨٣١)، والفسوي في «المعرفة

⇐ توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٣٨٦)، «تهذيب التهذيب» (٣/١٩٣)، «التقريب» (ص١٩٩).

(١) هو: عبدالله بن الحر الأموي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وسكت عنه، وقال البخاري عنه: «عبدالله بن حر، روى عنه داود بن عبدالرحمن، منقطع».

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٩)، «التاريخ الكبير» (٥/٧٠).

(٢) أيّم: الأيم، من لا زوج لها، بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة أو متوفى عنها زوجها، ويطلق أيضاً على الذكر والأنثى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُواْ الأَيَـامَى مِنْكُـمْ﴾ [النور: ٣٢] وهذا شامل للذكر والأنثى، ومنه أيضاً قول الشاعر:

فإن تنكحي أنكِحي، وإن تتأيّمي   يَدَا الدهر، ما لم تنكحي أتأيَّمُ

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٨٥-٨٦)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٤٩)، «لسان العرب» (١٢/٣٩-٤٠).

....

والتاريخ» (٣/١٥٩-١٦٠)، ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٩). ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة) من طريق عبداللّه بن الحر عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال ابن عساكر في آخره: «وذكره أنس فيه غير محفوظ».اهـ.

وروي مرفوعاً عن أبي هريرة بلفظ: «**ألا أبا أيم، ألا أخا أيم يزوجها عثمان، فلو كن عشراً لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء**».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٩٠) (ح١٢٩١)، عن محمد بن عثمان بن خالد، ثنا أبي، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٢٢) من طريق محمد بن عثمان ... به، ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٨).

قال ابن عدي بعد ذكر هذا الحديث وغيره من رواية عثمان بن خالد عن أبي الزناد: «وهذه الأحاديث غير محفوظة عن أبي الزناد بهذا الإسناد، يرويه ابنه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وعن عبدالرحمن: عثمان بن خالد، لا يرويه عنه غيره».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٣٨)، وقال: «رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ليّن، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

والحديث معلول بعثمان بن خالد الأموي العثماني، و هو متروك[1].

وروى ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٨) من طريق الجارود بن يزيد، عن عمارة بن روية بنحوه.

لكن الجارود بن يزيد رمي بالوضع، ، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب».اهـ[2].

وروى عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته، في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٨١) (ح٧٨٢)، بنحوه موقوفاً على عبداللّه بن الحسن، وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٤٠) بنحوه عن الحسن مرسلاً.

والإسنادان منقطعان.

وعلى هذا فالحديث ضعيف بهذه الطرق، واللّه أعلم.



(١) انظر: «التقريب» (ص٣٨٣).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢٥).

(٣) حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز [١]، قال: حدثني الخليل بن عمرو البغوي [٢]، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) هو: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبوالقاسم البغوي، سمع من الإمام أحمد وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وخلق كثير، وعنه الإسماعيلي، والطبراني وابن بطة.

حرص عليه جده، وأسمعه في الصغر، بحيث إنه كتب بخطه إملاءً وعمره إذ ذاك عشر سنين وأشهر، قال الذهبي: «ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة عن صغار التابعين».اهـ.

قال أبوعبدالرحمن السلمي: «سألت الدّارقطني عن البغوي، فقال: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأً ...».اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الحافظ الإمام الحجة المعمّر، مسند العصر ... بل هو الثقة مطلقاً».اهـ.

وقال موسى بن هارون عنه: «لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقيل له».اهـ.

توفي سنة عشرة وثلاثمائة، وقد جاوز المائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١١١)، «تذكرة الحفاظ» (٢/٧٣٧)، «السير» (١٤/٤٤٠)، «لسان الميزان» (٣/٣٣٨).

(٢) هو: الخليل بن عمرو أبوعمرو البغوي، روى عن محمد بن سلمة الحراني ووكيع بن الجراح، وعنه أبوالقاسم البغوي، وموسى بن هارون. قال عنه البغدادي: «كان ثقة»، وقال الذهبي والحافظ ابن حجر: «صدوق توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين».

⇐

سلمة الحرّاني[1]، عن أبي عبدالرحيم[2]، عن زيد بن أبي أنيسة[3]،

⇐ والبغوي: نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان، يقال لها: بغ، وبغشور.
انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٣٣٥)، «الجرح والتعديل» (٣/٣٨٠)، «الأنساب» (١/٣٧٤)، «الميزان» (١/٦٦٧)، «التهذيب» (٣/١٦٨)، «التقريب» (١٩٦).

(١) هو: محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم أبوعبدالله الحراني روى عن خاله أبي عبدالرحيم خالد بن إسحاق، وسعيد بن سنان، وعنه الإمام أحمد، والخليل بن عمرو، وغيرهم.
ثقة: أخرج له الجماعة سوى البخاري في «الصحيح».
توفي سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وتسعين ومائة.
انظر: «السير» (٩/٤٩)، «التهذيب» (٩/١٩٣)، «التقريب» (ص٤٨١).

(٢) أبوعبدالرحيم، وهو: خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد بن سماك بن رستم، مولاهم أبوعبدالرحيم الحراني، روى عن زيد بن أبي أنيسة ومكحول الشامي، وعنه ابن أخته محمد بن سلمة، وعيسى بن يونس وغيرهم، ثقة. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.
انظر: «التهذيب» (٣/١٣٢)، «التقريب» (ص١٩٢).

(٣) هو: زيد بن أبي أُنيْسة الجزري، أبوأسامة الرُّهاي الغَنَوي، روى عن عطاء ابن أبي رباح، ومحمد بن عبدالله، وعنه أبوحنيفة، وأبوعبدالرحيم. ثقة.
أخرج له الجماعة. توفي سنة خمسة وعشرين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١/٤٤٨)، «الكامل» لابن عدي (٤/١٥٧٨)، «السير» (٦/٨٨)، «التهذيب» (٣/٣٩٧)، «التقريب» (ص٢٢٢).

عن محمد بن عبدالله[1]، عـن المطلب[2]، عـن أبـي هريرة -رضي الله عنه-

---

(١) محمد بـن عبدالله، ذكره المزي في ترجمة «زيد بـن أبـي أنيسة»، وقـال: «محمد بن عبدالله شيخ يروي عن المطلب عن أبي هريرة».اهـ، وكـذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وذكره ابـن حبان في «الثقـات»، وقـال: «محمد بن عبدالله شيخ يروي عن المطلب بن حنطب، روى عنه زيد بن أبـي أنيسـة».اهـ. «تهذيب الكمـال» (١/٤٤٨)، «التـاريخ الكبـير» (١/١٢٩)، «الثقات» لابن حبان (٣٧٥/٧).

(٢) المطلب: هو، المطلب بن عبدالله بن حنْطَب القرشي المخزومي، حدث عن ابن عباس وأبي هريرة وعدة، وعنه ابن جريج، والأوزاعي وغيرهم.

وثقه أبوزرعة، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في السير.

قال أبوحاتم: «عامة حديثه مراسيل، وذكر منها روايته عن أبي هريرة، وقال ابن سعد: ليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل كثيراً».اهـ قال البخاري: «لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً، إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي -صلى الله عليه وسلم-».اهـ قال الترمذي: «وسمعت عبدالله ابن عبدالرحمن الدارمي يقول مثله».اهـ.

وقال الحافظ: «صدوق كثير الإرسال والتدليس».اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٥٩/٨)، «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٠٩)، «تهذيب الكمال» (١٣٣٦/٣)، «السير» (٣١٧/٥)، «الكاشف» (١٥١/٣)، «جامع التحصيل» (ص٢٨١)، «التهذيب» (١٧٨/١٠)، «التقريب» (ص٥٣٤).

قال: دخلت على رقية بنت رسول اللّه -ﷺ- امرأة عثمان، وفي يدها مشط [١]، فقالت: خرج رسول اللّه -ﷺ- من عندي آنفاً [٢]، رَجَّلت [٣] رأسه، فقال لي: «كيف تجدين أبا عبد اللّه؟» قلت: كخير الرجال، قال: «**أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خُلقاً**».

التخريج:

أخرجه القطيعي في «زياداته» في فضائل الصحابة (١/٥١٠، ٥١٣) (ح٨٣٤، ٨٤٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٣٠) (ح٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٤٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٩٠) كلهم رووه من طريق محمد بن سلمة ... بمثل طريق المصنف.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨١)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبداللّه يروي عن المطلب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

---

(١) مشط: يقال: مِشْط، ومُشْط، ومُشُطُ، ومَشْط، واحد الأمشاط، وهو الآلة التي يمشط بها.

«المشوف المعلم» (٢/٧٢٣)، «لسان العرب» (٧/٤٠٣)، «المعجم الوسيط» (ص٨٧١).

(٢) آنفاً: أي في أول وقت يقرب مني.

انظر: «لسان العرب» (٩/١٤).

(٣) رجّلت: من التَّرَجُّل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه.

«النهاية في غريب الحديث» (٢/٢٠٣).

....

وأخرجه الحاكم (الإحالة السابقة) عن الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفراييني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبدالمنعم بن إدريس، حدثني أبي عن وهب بن منبه عن أبي هريرة ... به.

عبدالمنعم بن إدريس متروك، ووالده إدريس بن سنان ضعيف. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٣١)، «التقريب» (ص٩٧).

ومع أن الطريق الأول -طريق المصنف- فيه إرسال المطلب، حيث إنه لم يسمع من أبي هريرة، والطريق الثاني فيه عبدالمنعم بن إدريس ووالده، فإن المتن منكر، وذلك لأن أبا هريرة لم يدرك رقية بنت رسول الله -ﷺ-، فإنه قدم على الرسول بعد خيبر، بينما رقية توفيت لما كان النبي -ﷺ- في غزوة بدر، وبين الاثنتين مدة، ولهذا قال الإمام البخاري بعد أن ذكر الحديث من رواية محمد بن سلمة، قال: «ولا أدري حفظ -أو ولا أُراه حفظه-؛ لأن رقية بنت النبي -ﷺ- ماتت أيام بدر، وأبوهريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر، ولا يعرف للمطلب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد عن المطلب، ولا تقوم به الحجة».اهـ.

ثم ساق بأسانيده آثاراً توضح سنة قدوم أبي هريرة على النبي -ﷺ- وسنة وفاة رقية. «التاريخ الصغير» (١/١٧-١٩)، «التاريخ الكبير» (١/٢٩-١٣٠).

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد، واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة، عند فتح بدر،

وأبوهريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر -واللّه أعلم- ...».اهـ، وذكر الذهبي مثله، إلا أنه قال: «منكر المتن»، «المستدرك» (١٢/٤).

وللحديث شاهد عند الطبراني في «الكبير» (٣١/١) (ح٩٨)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد ابن يونس، حدثنا عبدالملك بن عبداللّه من ولد قيس بن مخرمة بن عبدالمطلب، عن عبدالرحمن بن عثمان القرشي: أن رسول اللّه -ﷺ- دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان -رضي اللّه عنهما- فقال: «**يا بنية! أحسني إلى أبي عبداللّه، فإنه أشبه أصحابي خلقاً**».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨١/٩) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».اهـ.

وهو كما قال عدا عبدالملك بن عبداللّه لم أجده، واللّه أعلم.

* * *

(٤) حدثنا أبوالقاسم [١]، قال: حدثنا طالوت بن عباد [٢]، قال حدثنا أبوهلال [٣]، عن قتادة [٤]، عن عبداللّه

---

(١) أبوالقاسم: هو عبداللّه بن محمد البغوي ثقة حجة، مضت ترجمته في الحديث السابق.

(٢) طالوت بن عبّاد، أبوعثمان البصري الصَّيرَفي، روى عن الربيع بن مسلم وحماد بن سلمة، وأبي هلال محمد بن سليم، وعنه أبوحاتم الرازي، وأبوالقاسم البغوي.

ثقة، قال عنه الذهبي: «ما وجدت أحداً ضعفه».اهـ.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٤٩٥)، «الميزان» (٢/٣٣٤)، «السير» (١١/٢٥)، «اللسان» (٣/٢٠٥).

(٣) أبوهلال، هو: محمد بن سليم أبوهلال الراسبي البصري، روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة، وعنه: ابن مهدي ووكيع وطالوت بن عباد.

صدوق، لكن أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة كما ذكر ابن عدي.

توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣/٤٨)، «الميزان» (٣/٥٧٤)، «التهذيب» (٩/١٩٥)، «التقريب» (ص٤٨١).

(٤) قتادة هو: قتادة بن دِعَامة السدوسي، أبوالخطاب البصري، روى عن أنس بن مالك، وعكرمة وعبداللّه بن شقيق، وعنه أيوب وشعبة وخلق كثير.

قال ابن سيرين: «قتادة هو أحفظ الناس»، وقال أبوحاتم: «أثبت أصحاب أنس: الزهري ثم قتادة».

⇐

ابن شقيق[1]، عن مرة البَهْزيّ[2]، أن رسول اللّـه -ﷺ- قال:

⇐ والجمهور على توثيقه وقوة حفظه، ذكر شعبة أنه يدلس، وكذا أبوحاتم وابن حبان وذكره الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين، وقال عنه الحافظ: «ثقة ثبت، والقول الأكمل، أن يقال: ثقة ثبت، رمي بالقدر وكان يدلس ويرسل».اهـ.

روى له الجماعة، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٣٣/٧)، «السير» (٢٦٩/٥)، «هدي الساري» (ص٤٣٦)، «التقريب» (ص٤٥٣)، «تعريف أهل التقديس» (ص١٠٢).

(١) عبداللّه بن شقيق العقيلي أبوعبدالرحمن البصري، روى عن أبي هريرة وعائشة ومرة بن كعب البهزي، وعنه ابنه عبدالكريم وقتادة وحميد الطويل وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان عثمانياً، وكان ثقة في الحديث.

وثقه ابن معين، وأبوحاتم، وأبوزرعة والعجلي، والإمام أحمد.

قال عنه الذهبي: «ثقة لكنه فيه نَصْب»، وكذا الحافظ في «التقريب».

توفي سنة ثمان ومائة، أخرج له الجماعة عدا البخاري.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٩٣/٢)، «الميزان» (٤٣٩/٢)، «التهذيب» (٢٥٣/٥)، «التقريب» (ص٣٠٧).

(٢) مُرَّة بن كعب، ويقال: كعب بن مرة البَهْزِيّ السلمي، صحابي روى عنه: سالم بن أبي الجعد وجبير بن نفير وعبداللّه بن شقيق.

توفي سنة سبع أو تسع وخمسين.

انظر: «الإصابة» (٣٠٢/٣)، «التهذيب» (٤٤١/٨).

«إنها ستكون فتن كأنها صَيَاصي[1] بقر» فمرّ بنا رجل متقنع[2]، فقال: «هذا وأصحابُهُ على الحق» فذهبت فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان -رحمه اللّه-.

التخريج:

الحديث بهذا اللفظ أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص١٦٤) (ح١١٨)، وابن عدي في «الكامل» (١٤٨٦/٤)، من طريق أبي هلال عن قتادة.

من طريق المصنف أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٧-٢٦٨)، وبنحوه من طريق أبي هلال عن قتادة:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣/٥)، وابنه عبداللّه في زياداته في «فضائل الصحابة» (٤٤٩/١) (ح٧٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤٣٣/٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة).

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ. ووافقه الذهبي.

---

(١) صياصي البقر: أي قرونها، واحدتها صيصيةَ بالتخفيف، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها، أو شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من السلاح بقرون بقر مجتمعة.

«النهاية في غريب الحديث» (٦٧/٣) -بتصرف- وانظر: «غريب الحديث» لابن الجوزي (٦١١/١)، «الفائق» للزمخشري (٣٢٣/٢).

(٢) متَقَنِّع: أي مغطياً رأسه، مأخوذ من قناع المرأة وهو الثوب الذي تغطي به رأسها. انظر: «لسان العرب» (٣٠١/٨)

وبنحوه أخرج الإمام أحمد (٥/٣٣، ٣٥)، قال: ثنا أبوأسامة، قال أنبأنا كهمس، ثنا عبداللّه بن شقيق، ثنا هرمي بن الحارث، وأسامة بن خريم وكانا يغزيان فحدثاني حديثاً ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي قال: بينما نحن مع نبي اللّه -ﷺ- في طريق من طرق المدينة فقال: «**كيف في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر**» قالوا: نصنع ماذا يا رسول اللّه؟ قال: «**عليكم هذا وأصحابه، أو اتبعوا هذا وأصحابه**» قال: فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت: هذا يا نبي اللّه؟ قال: «**هذا**» فإذا هو عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٤٠) (ح١٢٠٧٣) (١٤/٥٨٨) (ح ١٨٩٢٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٩١) (ح١٢٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمآن- (ص٥٣٩) (ح٢١٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣١٥-٣١٦) (ح٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٨).

كلهم رووه من طريق أبي أسامة عن كهمس ... بمثل طريق الإمام أحمد.

وإسناد هذا الحديث كلهم ثقات عدا: «هرمي بن الحارث، وأسامة بن خريم» فقد أوردهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، والبخاري في «تاريخه»، ولم يذكرا لهما جرحاً ولا تعديلاً، وذكرهما

....

ابن حبان في «الثقات»[1].

وأخرج الترمذي (٦٢٨/٥) (ح٣٧٠٤)، كتاب المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان، عن محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، حدثنا أيوب عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن مرة بن كعب بنحوه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عمر، وعبدالله بن حوالة وكعب بن عجرة».

ورواه أحمد (٢٣٦/٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١/١٢) (ح١٢٠٧٥) ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٦).

وعلى هذا فالحديث بإسناد الترمذي صحيح كما قال، فإن رواته كلهم ثقات.

وللحديث شواهد منها:

ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٣/٥)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٤٨/١) (ح٧١٩)، عن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجرير، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن حوالة ... بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٩)،

---

(١) انظر: «الجرح والتعديل» (٢٨٣/٢) (١١١/٩)، «التاريخ الكبير» (٢١/٢) (٢٤٣/٨)، «الثقات» لابن حبان (٤٤/٤)، (٥١٦/٥).

....

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٩٠) (ح١٢٩٤)، والطيالسي في «مسنده» (ص١٧٦) (ح١٢٤٩)، روياه من طريق الجريري عن ابن شقيق ...

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٨٨)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح».اهـ.

والحديث رواته كلهم ثقات.

وأخرج الإمام أحمد -أيضاً- (٤/ ٢٣٦) عن عبدالرحمن بن مهدي، ثنا معاوية، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد مقتل عثمان -رضي الله عنه- فقام كعب بن مرة ... فذكره بمعناه، قال: فقام ابن حوالة الأزدي ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٧٢).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٩١) (ح١١٩٥)، من طريق معاوية عن سليم بن عامر ...

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٨٩)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا».اهـ.

وهو كما قال عدا معاوية بن صالح فإنه صدوق له أوهام [١].

---

(١) انظر: «الكاشف» (٣/ ١٥٧)، و«التقريب» (ص٥٣٨).

وأخرج ابن ماجه (٤١/١) (ح١١١)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، عن عبدالله بن إدريس، عن هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن كعب بن عجرة ... بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٢/٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥٠/١) (ح٧٢١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٧٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١/١٢) (ح١٢٠٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩١/٢) (ح١٢٩٧).

رووه من طريق ابن سيرين عن كعب بن عجرة.

ورواته من طريق ابن ماجه ثقات، لكن في سماع ابن سيرين من كعب بن عجرة نظر، فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه لم يسمع من كعب بن عجرة [(١)].

وقد صحح هذا الحديث الألباني كما في «صحيح سنن ابن ماجه» (٢٤/١-٢٥) و«مشكاة المصابيح» -الهامش- (١٧١٤/٣-١٧١٥) (ح٦٠٦٧)، ولعل الشيخ صححه بالشواهد السابقة.

وأخرج الإمام أحمد في «مسنده» (٣٤٥/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥٠/١) (ح٧٢٣)، عن عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة، قال: حدثني جدي -أبو أمي- أبوحبيبة، أنه دخل الدار وعثمان

---

(١) انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٨٧)، «التهذيب» (٢١٦/٩).

محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٤).

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٠) (ح١٢٠٩٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٥) رووه من طريق موسى بن عقبة.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ. ووافقه الذهبي.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٢١٠)، وقال: «إسناده جيد حسن».اهـ.

ولا شك أن إسناد الحديث صحيح -كما قال الحاكم، والذهبي، وابن كثير- فرواته كلهم ثقات.

فعلى هذا فحديث المصنف لولا رواية أبي هلال عن قتادة، وعنعنة قتادة، لكان حسناً، لكن يرتقي إلى درجة الصحة بالمتابعات، والشواهد المذكورة -والله أعلم-.

* * *

(٥) حدثنا أبومحمد الحسن بن علي بن زيد العسكري [(١)]، قال: حدثنا أبوحفص عمرو بن علي [(٢)]: حدثنا المنهال ابن بحر -وكان ثقة- [(٣)]، قال: حدثنا حماد بن

---

(١) الحسن بن علي بن زيد بن حميد بن عبيدالله مِقسم، أبومحمد، مولى علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، من أهل سَرَّ من رأى «سامرا»، روى عن عمرو بن علي الفلاس، وأبي هشام الرفاعي، وعنه أبوالحسن الدارقطني، وابن بطة، وغيرهما.

قال عنه الحافظ البغدادي: «أحاديثه مستقيمة تدل على صدقه».اهـ.

توفي سنة خمس أو ست وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٨٤/٧).

(٢) عمرو بن علي بن بحر، أبوحفص الباهلي البصري الصيرفي الفلاّس، روى عن يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وعنه الأئمة الستة في كتبهم وغيرهم، ثقة حافظ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٧/١٢)، «تهذيب الكمال» (١٠٤٤/٢)، «السير» (٤٧٠/١١)، «التقريب» (ص٤٢٤).

(٣) المنهال بن بحر العقيلي القُشيري، أبوسلمة، روى عن حماد بن سلمة، والأسود بن شيبان، وعنه ابن المديني، وأبوحاتم وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: «سألت عنه أبي، فقال: ثقة». توفي سنة عشرين ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (١٢/٨)، «التاريخ الصغير» (٣٤٠/٢)، «الجرح والتعديل» (٣٥٧/٨).

سلمة[1]، عن هشام بن عروة[2]، عن أبيه[3]، عن عائشة

(١) حماد بن سلمة بن دينار، أبوسلمة البصري، روى عن ابن أبي مليكة وثابت البناني، وعنه ابن جريح، وابن المبارك وغيرهم.

قال عنه الذهبي: «وكان مع إمامته في الحديث، إماماً كبيراً في العربية، فقيهاً فصيحاً، رأساً في السنة، صاحب تصانيف، كانت أوقاته معمورة بالتعبد والأوراد، وقال: ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن».اهـ.

وقال عنه الحافظ: «ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره».اهـ. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٣٢٩)، «تذكرة الحافظ» (١/٢٠٢)، «السير» (٧/٤٤٤)، «التقريب» (ص١٧٨).

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبوالمنذر القرشي الأسدي، سمع من أبيه وأخيه عبدالله بن عروة، وطائفة من كبار التابعين، وعنه شعبة، ومالك، والثوري وغيرهم.

ثقة، قال الذهبي عنه: «الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبوالحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا ...» ثم أجاب عن ذلك.

ولد سنة إحدى وستين، وتوفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٤٧)، «السير» (٦/٣٤)، «التقريب» (ص٥٧٣).

(٣) أبوه، هو: عروة بن حواريّ رسول اللّه -ﷺ- الزبير بن العوام، أبوعبداللّه القرشي الأسدي المدني، أحد الفقهاء السبعة.

روى عن أبيه وعائشة وجمع من الصحابة، وعنه بنوه، وسليمان بن يسار وجماعة.

⇐

-رضي اللّه عنها- أن رسول اللّه -ﷺ- وجد يوماً ألَماً، فأرسل إلى عثمان بن عفان، فسمعته يقول: «**إن اللّه سيقمصك بقميص**[1]**، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه**» قيل لها: فأين كنت لم تذكري هذا؟ قالت: نسيته.اهـ.

قال الشيخ[2]: فلم تكن بيعته -رضي الله عنه- إلا بعد اجتهاد رأي الصحابة، من المهاجرين والأنصار، من السابقين الأولين، وغيرهم من الآخرين، واجتماع كلمتهم واتفاقهم كلهم على فضله وإمامته واستخلافه[3]. قال عبداللّه بن مسعود -رحمه اللّه- حين قتل عمر

⇐ ثقة، قال عنه الزهري: «رأيت عروة بحراً لا تكدره الدّلاء».اهـ.

وقال العجلي: «عروة بن الزبير تابعي ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن».اهـ.

توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٥/١٧٨)، «تذكرة الحفاظ» (١/٥٨)، «السير» (٤/٤٢١)، «التقريب» (ص٣٨٩).

(١) أراد بالقميص هنا الخلافة، قال ابن الأعرابي: «وهو من أحسن الاستعارات».اهـ،

يقال: قمصته قميصاً إذا ألبسه إياه.

«النهاية في غريب الحديث» (٤/١٠٨)، «لسان العرب» (٧/٨٢).

(٢) يعني ابن بطة.

(٣) تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك، انظر: (ص٤٧-٤٩).

-رحمه اللّه- [1] : «أمرُنا خيرٌ من بقي ولم نألُ[2]» [3].

التخريج:

الحديث بإسناد المصنف لا ينحط عن درجة الحسن، وقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٣٨)، من طريق المنهال بن بحر، وقال: لا يتابع عليه -يعني المنهال- وقد روي بغير هذا الإسناد.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٨٢) من طريق المنهال بن بحر ... بمثل إسناد المصنف، بلفظ: «**إن اللّه مقمصك قميصاً يريدك الناس على خلعه فلا تخلعه، فإن أنت خلعته لم ترح رائحة الجنة**».

وقد توبع المنهال في هذا الحديث.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٧٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٥٠٠، ٨١٥)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ١٠٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٩-١٠٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٧٩).

رووه من طريق فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ... بنحوه.

---

(١) وذلك لأربع بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، وقصة قتله مشهورة، وستأتي قريباً -إن شاء اللّه- انظر رقم: (٢٤، ٢٥).

(٢) نألو: من ألا يألوا، وسبق بيانها (ص٤٧).

(٣) هذا الأثر سيذكره المصنف مسنداً، انظر الصفحة التالية.

....

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه».اهـ، وتعقبه الذهبي فقال: «أنّى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٨٤/٥)، وقال: «رواه ابن ماجه باختصار ورواه أحمد، وفيه فرج بن فضالة، وقد وثق وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح».اهـ.

والحديث روي بطرق متعددة وألفاظ متقاربة، عن عائشة والنعمان بن بشير، ولولا الإطالة لسقتها بطولها.

انظر: الترمذي (٦٢٨/٥) (ح٣٧٠٥)، وابن ماجه (٤١/١) (ح١١٢)، واحمد في «المسند» (٨٦/٦، ١٤٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٥٠٠/١) (ح٨١٦)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٦٦/٣-١٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٨/١٢) (ح١٢٠٩٤) (٢٠١/١٥) (ح١٩٥٠١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٨/٢)، ٥٦٢) (ح١١٧٢، ١١٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمآن- (ص٥٣٩) (ح٢١٩٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٧٦-٢٧٨).

وروي مرسلاً عن جبير بن نفير بنحوه:

رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٥٣/١) (ح٧٢٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٦٦/٣).

وقد حكم الألباني عليه بالصحة، انظر: «ظلال الجنة» -مع كتاب السنة لابن أبي عاصم- (٥٥٩/٢-٥٦٢)، «مشكاة المصابيح» -الهامش- (١٧١٥/٣)، «صحيح سنن ابن ماجه» (ص٢٥).

(٦) حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنباري [(١)] بالبصرة [(٢)] قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي [(٣)]، قال: حدثنا سعيد بن عامر [(٤)]، عن

---

(١) محمد بن الحسن بن الفرج، أبوبكر المقرئ المؤذن الأنباري، روى عن عبدالله ابن الحسن الهاشمي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهم، وعنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وعلي بن القاسم النجاد، سكن بغداد وحدث بها، ثم انتقل إلى البصرة وأقام فيها إلى أن توفي.

والأنباري: نسبة إلى مدينة الأنبار قرب بغداد على نهر الفرات.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٩/٢)، «الأنساب» (٢١٢/١).

(٢) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، سبق التعريف بها، انظر رقم: (١).

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبومحمد التميمي، مولاهم البغدادي، روى عن يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضبعي، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: ابن أبي الدنيا، وأبوبكر النجاد، وسواهم.

قال الدارقطني: «صدوق، ووثقه إبراهيم الحربي»، وقال عنه الذهبي: «لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة، تكلم فيه بلا حجة».اهـ.

ولد سنة ست وثمانين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٨/٨)، «الميزان» (٤٤٢/١)، «السير» (٣٨٨/١٣).

(٤) سعيد بن عامر الضُّبَعي البصري، أبومحمد، حدث عن يونس بن عبيد وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة، وعنه علي بن المديني، والإمام أحمد، والحارث بن أبي أسامة.

ثقة صالح: وذكر أبوحاتم أنه ربما وهم، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان ومائتين.

⇐

شعبة[(١)]، عن عبدالملك بن ميسرة[(٢)]، عن النزّال ابن سبرة[(٣)]، أن عبداللّه[(٤)]، قال: «لما قتل عمر أمّرنا خير من

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٤٨/٤)، «تهذيب الكمال» (٤٩٥/١)، «السير» (٣٨٥/٩)، «التقريب» (ص٢٣٧).

(١) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج بن الوَرْد، العَتَكي مولاهم أبوبسطام الواسطي ثم البصري، الإمام المشهور، روى عن أنس بن سيرين وإسماعيل بن رجاء، وعبد الملك بن ميسرة، وخلق، وعنه: أيوب السختياني وسفيان الثوري.

ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث».

وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابداً.

توفي سنة ستين ومائة.

انظر: «السير» (٢٠٢/٧)، «الكاشف» (١١/٢)، «التقريب» (ص٢٦٦).

(٢) عبدالملك بن مَيْسرة الهلالي، أبوزيد العامري الكوفي، روى عن أبي الطفيل، وسعيد بن جبير، والنزال بن سبرة، وعنه شعبة ومسعر ومنصور ابن المعتمر وغيرهم. ثقة، أخرجه له الجماعة.

انظر: «الكاشف» (٢١٥/٢)، «التهذيب» (٤٢٦/٦)، «التقريب» (ص٣٦٥).

(٣) النزّال بن سبرُة الهلال الكوفي، روى عن عثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم، وعنه: عبدالملك بن ميسرة والشعبي.

ثقة من كبار التابعين، ويقال: إن له صحبة.

انظر: «الكاشف» (١٩٩/٣)، «التهذيب» (٤٢٣/١٠)، «التقريب» (ص٥٦٠).

(٤) عبداللّه: هو، عبداللّه بن مسعود.

بقي ولم نأل».

التخريج:

الأثر من طريق المصنف فيه شيخ المصنف، ولم أجد من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث صحيح لوروده من غير هذا الطريق، وقد أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٤٦١-٤٦٢) (ح٧٤٧)، وابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» (٢/٧٠) (ح١٩٣٩)، والخلال في «السنة» (١/٣٨٤) (ح٥٤٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٧٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/١٨٨) (ح٨٨٤٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٤٢) (ح٢٥٥٥)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص٣٠٧) (ح١١١، ١١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٠٦) بطرق متعددة.

رووه كلهم من طريق مسعر عن عبدالملك بن ميسرة ... به، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٣)، من طريق شعبة بن عبدالملك ابن ميسرة ... به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٨)، وقال: «رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح».اهـ.

وهو كما قال -إن شاء الله-، كما أن الآثار الآتية: (٧، ٨، ٩) بمعناه.

* * *

(٧) حدثنا أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي [(١)]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر [(٢)]، قال: حدثنا معاوية بن عمرو [(٣)]، قال: حدثنا

---

(١) محمد بن القاسم بن بشار، أبوبكر الأنباري، المقرئ النحوي، روى عن محمد بن أحمد بن النضر، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعنه أبوالحسن الدارقطني، وأبومسلم الكاتب وغيرهم.

كان آية في الحفظ، صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء ونحو ذلك.

قال عنه البغدادي: «كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة».اهـ.

ولد سنة ثنتين وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/١٨١)، «معجم الأدباء» (١٨/٣٠٦)، «السير» (١٥/٢٧٤).

(٢) محمد بن أحمد بن النَّضْر بن عبداللّه بن مصعب، أبوبكر، سمع جده معاوية بن عمرو، وعبداللّه بن مسلمة القضبي، وعنه: يحيى بن محمد بن صاعد وأبوالنجاد.

قال البغدادي: «سمعت عبداللّه بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان: ثقة لا بأس به».اهـ، وقال الذهبي: «وكان ثقة».اهـ.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٣٦٤)، «العبر» (١/٤٢١).

(٣) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب، أبوعمرو الأزدي، سمع زائدة ابن قدامة، وجرير بن حازم، وعنه يحيى بن معين ومحمد بن أحمد بن النضر.

قال الإمام أحمد: «معاوية بن عمرو صدوق ثقة»اهـ.

⇐

زائدة[1]، عن الأعمش[2]، عن شقيق[3]، قال: لما قتل عمر

⇐ توفي سنة أربع وعشرة ومائتين.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٤١/٧)، «تاريخ بغداد» (١٩٧/١٣)، «العبر» (٢٨٨/١).

(١) زائدة: هو، زائدة بن قُدامة الثقفي الكوفي، أبوالصلت، الإمام الحافظ، روى عن زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وعنه: ابن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي، ومعاوية بن عمرو.

كان صاحب سنة، قال أبوداود: «حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدرياً، ولا صاحب بدعة يعرفه».اهـ.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ستين أو إحدى وستين ومائة.

انظر: «طبقات خليفة» (ص١٦٩)، «السير» (٣٧٥/٧)، «التهذيب» (٣٠٦/٣)، «التقريب» (ص٢١٣).

(٢) الأعمش: هو، سليمان بن مِهْران، أبومحمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي، روى عن أنس، وسعيد بن جبير، وخلق، وعنه أبوإسحاق السبيعي، والأوزاعي، وزائدة، وغيرهم.

قال عنه يحيى القطان: «هو علامة الإسلام.

وقال عنه الذهبي: «الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين».

وقال عنه الحافظ: «ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس.

أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

انظر: «الحلية» (٤٦/٥)، «تاريخ بغداد» (٣/٩)، «السير» (٢٢٦/٦)، «التقريب» (ص٢٥٤).

(٣) شقيق: هو شقيق بن سلمة، أبووائل الأسدي الكوفي مخضرم، أدرك زمن النبي -ﷺ- وما رآه.

⇐

سار عبدالله من المدينة [١]، إلى الكوفة [٢] سبعاً، ثم خطبنا فقال: «إن أمير المؤمنين طعنه أبولؤلؤة [٣]، عبد المغيرة بن شعبة وهو في صلاة الصبح، فقتله، ثم بكا وبكا الناس، وقال: ثم اجتمعنا أصحابُ محمد -ﷺ- فأمّرنا خيرنا ذا فُوْقٍ، -يعني عثمان- ».

قال أبوبكر [٤]، قال أهل اللغة: «خيرنا ذا فوق» معناه،

⇐ حدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وعدة من الصحابة، وعنه: عمرو بن مرة، والأعمش، وعطاء بن السائب وغيرهم.

ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٢٦٨)، «السير» (٤/١٦١)، «التهذيب» (٤/٣٦١)، «التقريب» (ص٢٦٨).

(١) المدينة: هي مدينة رسول الله -ﷺ-.

(٢) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقع في الجنوب منها، سميت بذلك، لاستدارتها، وقيل: سميت بذلك لموضعها من الأرض، وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة. بنيت في عهد عمر بن الخطاب سنة سبع عشرة.

انظر: «معجم البلدان» (٤/٤٩٠)، «مراصد الاطلاع» (٣/١١٨٧).

(٣) أبولؤلؤة: واسمه: فيروز عبد للمغيرة بن شعبة، مجوسي الأصل، رومي الدار وقد قتل عمر في صبيحة يوم الأربعاء، لأربع بقين من ذي الحجة، لسنة ثلاث وعشرين، وعمر يصلي بالناس صلاة الصبح، طعنه بخنجر ذي طرفين، وطعن معه ثلاثة عشر رجلاً، ثم نحر نفسه قاتله الله.

انظر: «البداية والنهاية» (٧/١٣٧).

(٤) يعني: محمد بن القاسم النحوي -سبقت ترجمته قريباً-.

خيرنا سهماً في الخير والفضل والسابقة في الإسلام، والفوق الموضع الذي يقع في الوتر من السهم [1].

قال أبوبكر: وأنشدنا [2]، أحمد بن يحيى [3] للأحوص

---

(١) الفُوق من السهم: موضع الوتر، والجمع أفْواق، وفُوَق، والفُوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر.

قال الأصمعي: «قوله: «ذا فوق» يعني: السهم الذي له فوق، وهو موضع الوتر فلهذا خص ذا الفوق، وإنما قال: «خيرنا ذا فوق» ولم يقل أخيرنا سهماً؛ لأنه قد يقال: له سهم، وإن لم يكن أُصلح فوقه، ولا أحكم عملُه، فهو سهم، وليس بتام كامل، حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذا فوق، فجعله عبدالله مثلاً لعثمان -رضي الله عنه-، يقول: إنه خيرنا سهماً تاماً في الإسلام والسابقة والفضل، فلهذا خص ذا الفوق».اهـ.

قال ابن فارس: «الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان يدلّ أحدهما على عُلُوّ ...».اهـ.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٨٢/٤)، «غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (٥٧/١)، «الفائق» (١٤٧/٣)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢١١/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (٤٨٠/٣)، «معجم مقاييس اللغة» (٤٦٢/٤)، «القاموس المحيط» (٢٨٧/٣)، «لسان العرب» (٣١٩/١٠-٣٢٠).

(٢) أنْشَدَنَا: من الإنشاد، يقال: أنشدني، وأنشد لي: قرأ بشعر رافعاً به صوته.

انظر: «المعجم الوسيط» (ص٩٢١).

(٣) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبوالعباس النحوي مولاهم المعروف بثعلب، سمع إبراهيم بن المنذر، وسلمة بن عاصم، روى عنه: علي بن سليمان الأخفش، وأبوبكر بن الأنباري.

إمام في النحو واللغة، قال عنه البغدادي: «كان ثقة حجة، ديناً صالحاً، ⇐

ابن محمد[1] :

ومن ذا يردُّ السهم بعد مضائه على فوقه إن عاد من نزع نابل

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (١٨٦/٩) (ح٨٨٣٥)، عن محمد بن النضر الأزدي .... بمثل طريق المؤلف لكن بدل الأعمش عاصم بن أبي النجود، مع اختلاف يسير في الألفاظ؟

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٠٨) من طريق ابن المنادي محمد بن عبيدالله حدثنا معاوية بن عمرو .. بمثل إسناد الطبراني.

وإسناد هذا الأثر حسن من الطرق الأخرى، أما طريق المصنف فهي معلولة لكون المصنف أو شيخه قد أخطأ فجعل الحديث عن الأعمش بينما هو عن عاصم، كما توضحه رواية الطبراني وابن عساكر.

كما توبع هذا الأثر بما سيأتي (رقم: ٨، ٩)، ويشهد لآخره الأثر السابق (٦).

* * *

⇐ مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ».اهـ.

ولد سنة مائتين، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥)، «السير» (٥/١٤)، «شذرات الذهب» (٢٠٧/٢).

(١) الأحوص بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقْلح؟ نفاه عمر بن عبدالعزيز إلى جزيرة دَهْلَك لكثرة هجوه.

انظر: «الشعر والشعراء» (٥١٨/١)، «السير» (٥٩٣/٤).

(٨) حدثنا أبومحمد عبداللّه بن جعفر الكفيّ [١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة [٢]، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش [٣]، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة [٤]، عن المسيب بن رافع [٥] قال:

---

(١) عبداللّه بن جعفر الكفيّ، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، سبق برقم: (٢).

(٣) أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي، قيل اسمه كنيته، وقيل: عياش، وقيل: محمد، وقيل غير ذلك. حدث عن عاصم، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم، وعنه: ابن المبارك، والحسن بن عرفة، ووكيع.

ثقة عابد، ساء حفظه لما كبر، وكتابه صحيح، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٤٣٥)، «الكاشف» (٣/٣١٦)، «التقريب» (ص٦٢٤).

(٤) عاصم بن بَهَدْلة بن أبي النُّجُود، الأسدي مولاهم، الكوفي أبوبكر المقرئ، إمام في ذلك، روى عن زر بن حبيش، وأبي عبدالرحمن السلمي وجماعة، وعنه: الأعمش، وأبوبكر بن عياش، وشريك وغيرهم.

صدوق لكن في روايته عن زر وأبي وائل سيئ الحفظ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢/٤٩)، «شرح علل الترمذي» (٢/٦٣٠)، «التهذيب» (٥/٣٨)، «التقريب» (ص٢٨٥)، «هدي الساري» (٤١١).

(٥) المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبوالعلاء، روى عن جابر بن سمرة وابن مسعود وطائفة، وعنه: الأعمش، وعاصم بن بهدلة، وغيرهما.

ثقة، لكن روايته عن الصحابة مرسلة، قال أبوحاتم: «المسيب بن رافع عن ابن مسعود، مرسل»اهـ. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس ومائة.

⇐

سار إلينا عبداللّه بن مسعود -رضي الله عنه- سبعاً من المدينة، فحمد اللّه، وأثنى عليه، ثم قال: «إن غلام المغيرة [(١)] أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين، فَضَجَّ الناس [(٢)]، وبكوا واشتدّ بكاؤهم، ثم قال: إنا اجتمعنا أصحاب محمدٍ، فأمّرنا علينا عثمان بن عفان، ولم نأل عن خيرنا ذا فوق».

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٢٩٦) (ح٣٩١)، عن عبداللّه بن عمر القرشي، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش ... بمثل طريق المصنف به.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش ... به.

وبهذا يكون هذا الأثر مرسلاً؛ لأنه من رواية المسيب بن رافع عن ابن مسعود، وروايته عنه مرسلة كما سلف، لكن تُوبِع، بما قبله وما بعده، -واللّه أعلم-.

* * *

⇐ انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٠٧)، «تهذيب الكمال» (٣/١٣٣٠)، «السير» (٥/١٠٢)، «التهذيب» (١٠/١٥٣)، «التقريب» (ص٥٣٢).

(١) المغيرة: هو المغيرة بن أبي شعبة -رضي الله عنه-.

(٢) فضَجَّ: من الضَّجِيج، وهو الصياح عند المكروه، والمشقة والجزع. «لسان العرب» (٢/٣١٢).

(٩) حدثنا محمد بن بكر [١]، قال: حدثنا أبوداود [٢].

وحدثني أبوصالح [٣]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٤]،

---

(١) محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن دَاسة، أبوبكر البصري التمار. سمع أبا داود السجستاني، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وعنه: أبوسليمان الخطابي، وأبوبكر بن المقرئ وآخرون، وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود.

قال عنه الذهبي: «الشيخ الثقة العالم»اهـ. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (١٥/٥٣٨)، «العبر» (٢/٧٤)، «شذرات الذهب» (٢/٣٧٣).

(٢) أبوداود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني صاحب السنن، من كبار العلماء، إمام حافظ.

قال الذهبي: «كان أبوداود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد لازم مجلسه مدة، وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم، وترك الخوض في مضائق الكلام».اهـ.

ولد سنة اثنتين ومائتين، وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٥٥)، «تذكرة الحفاظ» (٢/٥٩١)، «السير» (١٣/٢٠٣).

(٣) أبوصالح: هو محمد بن أحمد بن ثابت بن بيّار، أبوصالح العكبري، حدث عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم، ومحمد بن يونس الكديمي، وعنه ابن بطة.

«تاريخ بغداد» (١/٢٨٤).

(٤) أبوالأحوص: هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم البغدادي حدث عن أبي نعيم، وموسى بن إسماعيل، وسعيد بن عفير، وعنه: ابن ماجه حديثاً واحداً، وموسى بن هارون وجماعة.

⇐

قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل [١]، قال: حدثنا حماد بن سلمة [٢]، قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة [٣] عن أبي وائل [٤]، أن عبدالله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانياً[٥]، حين قتل عمر -رحمه الله- فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس إن أمير المؤمنين قد مات، فلم يُر يوماً أكثر

⇐ ثقة حافظ، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٢/٣)، «السير» (١٥٦/١٣)، «التقريب» (ص٥١١).

(١) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبوسلمة مولاهم البصري التَّبُوذَكي، روى عن جرير بن حازم، وشعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبوالأحوص.

ثقة ثبت، قال عنه الذهبي: «الحافظ الإمام الحجة، شيخ الإسلام».اهـ.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

انظر: «الجمع بين رجال الصحيح» (٤٨٤/٢)، «السير» (١٠/ ٣٦٠)، «التهذيب» (٣٣٣/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٩).

(٢) حماد بن سلمة، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٣) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، صدوق روايته عن أبي وائل غير محفوظة، تقدم قريباً برقم: (٨).

(٤) أبووائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧).

(٥) في الروايات السابقة: «سبعاً»، فلعله وهم من بعض الرواة.

نشيجاً [1]، من ذلك اليوم، ثم إنا اجتمعنا أصحاب محمد، فلم نأل عن خيرنا ذا فوق فبايعنا عثمان بن عفان فبايعوه، فبايعه الناس ».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٤٦٧) (ح٧٥٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٥٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٣)، والخلال في «السنة» (١/٣٨٩) (ح٥٥٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٧٦١)، والطبراني في «الكبير» (٩/١٨٧) (ح٨٨٣٦، ٨٨٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٤٢) (ح٢٥٥٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (في ترجمة عثمان ص٢٠٧).

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل ... به.

ورواته كلهم ثقات عدا عاصم بن بهدلة فروايته عن أبي وائل غير محفوظة -كما تقدم- لكن يتقوى بالطرق السابقة (٧، ٨).

---

(١) نشيجاً: من نَشَجَ يَنْشِجُ، والنَّشيج: صوت توجّع وبكاء، كما يردد الصبي بكاءه في صدره.

«النهاية في غريب الحديث» (٥/٥٢-٥٣)، لسان العرب» (٢/٣٧٧).

....

ومما ورد في معنى هذه الآثار: (٦، ٧، ٨، ٩):

مـا رواه الإمـام أحمـد في «فضـائل الصحابـة» (١/٤٥٤) (ح٧٣١) عن أبي معاوية قال: حدثني الأعمش عن عبداللّه بن سنان، قال: قال عبداللّه حين استخلف عثمان: «ما آلونا عن أعلاها ذا فوق».

وبالطريق نفسه: أخرجه ابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» (٢/١٧٠) (ح١٩٤١)، والخلال في «السنة» (١/٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١) (ح٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٨) والأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٦٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/١٨٨) (ح٨٨٤١)، من طريق الأعمش، عن ابن سنان ... به.

وروي عن ابن مسعود بنحوه:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٧٦١).

وكذا روي عن جابر بنحوه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٤٦-٤٧) (ح١٤١).

* * *

(١٠) حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري[١]، قال: «حدثنا الميموني[٢]».

وحدثني أبوصالح محمد بن أحمد[٣]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٤]، قالا: سمعنا أبا سلمة موسى بن

---

(١) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري أبوبكر سمع من محمد بن يحيى الذهلي، يونس بن عبدالأعلى، وأبي الحسن الميموني، وعنه: موسى بن هارون، والدارقطني، وابن شاهين وخلق.

وصفه الذهبي بقوله: «الإمام الحافظ، العلامة شيخ الإسلام».اهـ.

وقال البغدادي: «كان حافظاً متقناً، عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته».اهـ.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «السير» (١٥/٦٥)، «شذرات الذهب» (٢/٣٠٢).

(٢) الميموني: هو، عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد الميموني الرَّقي أبوالحسن، تلميذ الإمام أحمد، سمع إسحاق بن يوسف، وحجاج بن محمد، وعنه: النسائي، وأبو بكر بن زياد.

ثقة، كان عالم الرقة ومفتيها في زمانه. توفي سنة أربع وسبعين ومائتين وعمره قريب المائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٥٨)، «السير» (١٣/٨٩)، «التقريب» (ص٣٦٣).

(٣) أبوصالح، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدمت ترجمته قريباً برقم: (٩).

(٤) أبوالأحوص: هو محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم قريباً برقم: (٩).

إسماعيل التُّبوذَكي[1]، يقول: «كان عثمان خيرهم يوم استخلفوه، وكان يومَ قتل خيراً منه يوم استخلفوه، وكان في جمعه القرآن[2]،

---

(١) أبوسلمة موسى بن إسماعيل المنقري التُّبُوذكي، ثقة ثبت، تقدم قريباً برقم: (٩).

(٢) لا شك أن جمع عثمان للقرآن يعتبر من أعظم مناقبه وفضائله -ﷺ- وكان فعله هذا خشية الاختلاف والتفرق، بل وقع شيء من ذلك، وكفّر بعض الناس بعضهم، فقد روى البخاري في «صحيحه» (١١/٩) (ح٤٩٨٧)، كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة -رضي اللّه عنها- أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليكِ، فأرسلتْ بها حفصة -رضي اللّه عنها- إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبداللّه بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف ... إلى أن قال: حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

وكان هذا العمل منه -ﷺ- بعد أخذ مشورة جمهور الصحابة، أخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص٢٢)، وصححه الحافظ في «الفتح» (١٨/٩) ⇐

....

⇐ عن سويد بن غفلة قال: واللّه لا أحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب، سمعته يقول: «يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف، فواللّه ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملإٍ منّا جميعاً، فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفراً، قلنا فما ترى؟ قال: نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف. قلنا: نعم ... إلى أن قال: قال عليّ: واللّه لو وليت لفعلت مثل الذي فعل».

وأخرج أيضاً (ص١٣) بسند صحيح عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال: «خصلتان لعثمان بن عفان، ليستا لأبي بكر ولا عمر، صبر نفسه حتى قتل مظلوماً، وجمعه الناس على المصحف».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١٧/٧) في معرض كلامه عن مناقب عثمان قال: «ومن مناقبه الكبار، وحسناته العظيمة، أنه جمع الناس على قراءة واحدة، وكتب المصحف على العرضة الأخيرة التي درسها جبريل على رسول اللّه -ﷺ- في آخر سني حياته ...».اهـ.

والفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان -رضي اللّه عنهما- -كما ذكر ابن التين-: أن جمع أبي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته؛ لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، فجمعه في صحائف مرتباً لآيات سوره على ما وافقهم عليه النبي -ﷺ-، وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القرآن حين قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات، فأدى ذلك ببعضهم إلى تخطئة بعضٍ، فخشي من تفاقم الأمر في ذلك، فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٦/١-٢٧)، «الفتاوى» (٣٩٦/١٣) (٢٥١/١٥-٢٥٣)، «الإتقان» للسيوطي (٧٨/١-٧٩)، «البداية والنهاية» (٢١٧/٧-٢١٩)، «فتح الباري» (١٨/٩-٢١)، «العواصم من القواصم» (ص٥٦).

كأبي بكر في الردة[1]».

الحكم على هذا الأثر:

هذا الأثر بهذا الإسناد صحيح عن أبي سلمة.

(١) لما توفي النبي -ﷺ- ارتدت بعض قبائل العرب، وانقسموا إلى ثلاثة أصناف، صنف عادوا إلى عبادة الأوثان، وصنف تبعوا مسيلمة والأسود العنسي -وكان كل واحد منهما قد ادعى النبوة- والصنف الثالث: استمروا على الإسلام لكنهم جحدوا الزكاة، وامتنعوا من دفعها إلى خليفة رسول اللّه -ﷺ- أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

وقد عظم الخطب واشتدت الحال، وطمع كثير من الأعراب في المدينة، لكن الصديق وقف إزاء هذه المحنة وقفة قوية، وتصدى لها بكل حزم، وجند الجيوش، وعقد الألوية لحرب هؤلاء وإعادتهم إلى حظيرة الإسلام، مع أن بعض الصحابة وعلى رأسهم عمر كانوا يعارضون قتالهم، فعن أبي هريرة قال: لما توفي رسول اللّه -ﷺ-، واستخلف أبوبكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول اللّه -ﷺ-: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللّه**» ... قال أبوبكر: واللّه لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ... قال عمر: فواللّه ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح اللّه صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. [رواه البخاري (٢٧٥/١٢) (ح٦٩٢٤)].

وهكذا كانت وقفة الصديق في هذه المحنة تمثل دعامة من دعائم الكيان الإسلامي، وركيزة من ركائزه المهمة، وصدق فيه المقولة المشهورة: «لقد أعز اللّه الإسلام برجلين: بأبي بكر يوم الردة، وبالإمام أحمد يوم المحنة».

انظر: «البداية والنهاية» (٣١١/٦ وما بعدها)، «الكامل في التاريخ» (٣٤٢/٢ وما بعدها)، «فتح الباري» (٢٧٦/١٢).

(١١) حدثنا أبوحفص بن رجاء[١]، قال: حدثنا أحمد بن شهاب[٢]، قال: حدثنا الأثرم[٣]، قال: حدثنا طلق بن غنام[٤]، عن حفص بن غياث[٥]، عن

---

(١) أبوحفص بن رجاء: هو عمر بن محمد بن رجاء، أبوحفص العكبري، روى عن عبدالله بن أحمد، وقيس بن إبراهيم، وعنه: ابن بطة.

قال عنه البغدادي: «كان عابداً صالحاً ديناً صدوقاً، وقال ابن بطة: «إذا رأيت العكبري يحب أبا حفص بن رجاء، فاعلم أنه صاحب سنة».اهـ. «تاريخ بغداد» (١١/٢٣٩).

(٢) أحمد بن شهاب: لم أقف على ترجمته.

(٣) الأثرم: هو أحمد بن محمد بن هانئ الإسْكَافي الأثرم، أبوبكر سمع من أحمد بن إسحاق الحضرمي، والإمام أحمد، وابن أبي شيبة، وخلق، وعنه: النسائي، وموسى بن هارون.

ثقة حافظ، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/٦٦)، «تهذيب الكمال» (١/٤٠)، «السير» (١٢/٦٢٣)، «التقريب» (ص٨٤).

(٤) طَلْق بن غنام بن طلق بن معاوية، النخعي الكوفي، سمع من زائدة وهمام بن يحيى وحفص بن غياث، وعنه: البخاري والإمام أحمد وابن أبي شيبة.

ثقة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٦٣٢)، «السير» (١٠/٢٤٠)، «التقريب» (ص٢٨٣).

(٥) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي، أبوعمر الكوفي.
⇐

شريك [1]، قال: «مَنْ زعم أنه كان في أصحاب الشورى [2]،

⇐ روى عن عاصم الأحول، وسليمان التيمي، والأعمش، وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وابن عمه طلق بن غنام، وغيرهم.

ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠٦/١)، «السير» (٢٢/٩)، «التهذيب» (٤١٥/٢)، «التقريب» (ص١٧٣).

(١) شريك: هو شَرِيك بن عبداللّه بن أبي شريك النخعي، أبوعبداللّه الكوفي، القاضي، روى عن زياد بن علاقة، وبيان بن بشر، وعطاء بن السائب، وعنه: شعبة، والليث بن سعد، وابن المبارك وغيرهم.

قال عنه الإمام أحمد: «كان عاقلاً صدوقاً، محدثاً، شديداً على أهل الريب والبدع».اهـ.

تكلم فيه، وقد ذكره الذهبي في الرواة المتكلم فيهم مما لا يوجب الرد.

وقال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه، منذ ولي القضاء بالكوفة».اهـ.

ولد سنة خمس وتسعين، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦٥/٤)، «تهذيب الكمال» (٥٨٠/٢)، «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (ص١١٧)، «التهذيب» (٣٣٣/٤)، «التقريب» (ص٢٦٦).

(٢) وهم الذين جعل عمر الأمر شورى فيهم من بعده، وهم العشرة المبشرون بالجنة عدا أبي بكر وعمر، وسعيد بن زيد، وأبي عبيدة، وسبق ذكرهم وسيأتي -إن شاء اللّه- تفصيل ذلك.

يوم قُدِّم عثمان أفضل من عثمان فقد خَوَّن[1]، أصحاب رسول اللّه -ﷺ-»[2].

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٨٥) (ح١٠١٠) من طريق طلق بن غنام ... به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٩٤)، عن عبداللّه بن حمدويه البغلاني، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثني حفص بن غياث، قال: سمعت شريكاً يقول: ... وذكره بمعناه.

ومن طريق العقيلي: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٩٧-١٩٨).

وأخرجه أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق عبداللّه بن محمد بن أبي علي الحاجب، حدثني محمد بن يونس بن عمي، نا حفص بن غياث ... به.

---

(١) خوّن: من الخيانة، وهي: أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، وخوّن الرجل نسبه إلى الخيانة.

انظر: «لسان العرب» (١٣/١٤٤).

(٢) وقد سبق إيضاح ذلك، وقول عبدالرحمن بن عوف كما في «صحيح البخاري»: «... إني نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان ... ».

وللمزيد في بيان هذا الأمر انظر (ص٤٨).

....

وأخرج الخلال في «السنة» (١/٣٩٣) (ح٥٦١)، عن محمد بن أحمد بن منصور، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: قال شريك .. وذكره بنحوه.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٢٥)، عن الساجي، حدثني محمد بن عمر بن علي بن مقدّم قال: كتب عبداللّه بن داود، فقال له الطلحي: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت شريك بن عبداللّه يقول: ...... وذكره بمعناه.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر (الإحالة السابقة ص٢٠٩-٢١٠).

وصحح الألباني إسناده، انظر: «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (٢/٤٨٥).

* * *

(١٢) حدثني أبوعيسى موسى بن محمد [(١)]، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب [(٢)]، قال: حدثنا شبابة بن سوّار [(٣)]، قال: حدثنا إسرائيل [(٤)]، عن أبي

---

(١) موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبوعيسى، حدث عن الفتح بن شخرف وأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، وأبي إسماعيل الترمذي، وعنه: يوسف بن عمر القواس، وأبوإسحاق إبراهيم بن أحمد ابن محمد الطبري المقرئ.

«تاريخ بغداد» (١٣/٦١).

(٢) يحيى بن أبي طالب: هو يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزُبرقان، أبوبكر البغدادي، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي، وعنه: أبوبكر بن أبي الدنيا، وابن صاعد وخلق.

وثقه الدارقطني، وقال أبوحاتم: «محله الصدق».

توفي سنة خمس وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٢٢٠)، «الجرح والتعديل» (٩/١٣٤)، «الميزان» (٤/٣٨٦)، «السير» (١٢/٦١٩).

(٣) شَبَابَة بن سوّار، أبوعمرو الفزاري، مولاهم المدائني، روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين وإسرائيل وخلق كثير.

ثقة، رمي بالإرجاء، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٥١٣)، «التهذيب» (٤/٣٠٠)، «التقريب» (ص٢٦٣).

(٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفي، أبويوسف، أكثر عن جده أبي إسحاق وروى عن زياد بن علاقة، وعاصم بن بهدلة، وعنه: شبابة، وأبونعيم، ⇐

إسحاق [١]، عن حارثة بن مضرّب [٢]، قال: حججت مع عمر فسمعت الحادي يحدوا [٣]: إن الأمير بعده ابنُ عفانَ.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٤٩٣) (ح٨٠٢)،

⇐ وعبدالله بن رجاء، وخلق كثير.

ثقة، قال أبوحاتم: «من أتقن أصحاب أبي إسحاق».اهـ، توفي سنة ستين أو اثنتين وستين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٣٢٠) «السير» (٧/٣٥٥)، «التقريب» (ص١٠٤).

(١) أبوإسحاق: هو عمرو بن عبدالله بن ذي يحمد، الهمداني الكوفي، أبوإسحاق السبيعي، روى عن علقمة، وحارثة بن مضرّب، وعنه: الزهري، والأعمش، وإسرائيل وخلق كثير.

ثقة حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٣٩٢)، «التهذيب» (٨/٦٣)، «التقريب» (ص٤٢٣).

(٢) حارثة بن مضرِّب الكوفي، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم، وعنه: أبوإسحاق السبيعي. ثقة من الثانية.

انظر: «الميزان» (١/٤٤٦)، «الكاشف» (١/١٩٩)، «التهذيب» (٢/١٦٦)، «التقريب» (ص١٤٩).

(٣) يحدوا: من حَدَا يَحْدُوا حَدْواً وحداءً، والحَدْو، سوق الإبل والغناء لها. «لسان العرب» (١٤/١٦٨).

....

وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٢/٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٧٨).

رووه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن خارجة بن مضرب ...

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٤٢/٤) (ح٢٥٥٤)، عن أبي نعيم، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مضرب ...

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٧٩) من طريق عبيدالله بن موسى عن إسرائيل ... به.

وأخرج أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، نا شعبة عن أبي إسحاق ... به.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٩٨/١٣) وعزا روايته إلى البغوي في «معجمه»، وخيثمة في «فضائل الصحابة»، وحكم عليه بالصحة.

وعلى هذا فإسناده صحيح كما قال الحافظ، -واللّه أعلم-.

* * *

(١٣) وحدثنا أبوبكر محمد بن القاسم النحوي [١]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر [٢]، قال: حدثنا معاوية بن عمرو [٣]، قال: حدثنا زائدة [٤]، عن عبدالملك بن عمير [٥].

---

(١) محمد بن القاسم بن بشار النحوي، أبوبكر، صدوق تقدم برقم: (٧).

(٢) محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله، أبوبكر، ثقة تقدم برقم: (٧).

(٣) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، أبوعمرو الأزدي، ثقة تقدم برقم: (٧).

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبوالصلت، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).

(٥) عبدالملك بن عُمير بن سويد بن حارثة القرشي، أبوعمرو الكوفي، حدث عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وربعي بن خراش، وعنه: شعبة والثوري وزائدة، وخلق كثير.

ثقة فصيح ساء حفظه بآخره، وكان يدلس، قال الذهبي: «لم يورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه ... والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري، لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام، وكان عبدالملك ممن جاوز المائة».اهـ.

قال الحافظ: «أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين».اهـ.

توفي سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٦٠)، «الميزان» (٢/٦٦٠)، «السير» (٥/٤٣٨)، «التهذيب» (٦/٤١١)، «التقريب» (ص٣٦٤)، «هدي الساري» (ص٤٢٢)، «مراتب المدلسين» (ص٩٦).

وحدثنا أبومحمد يحيى بن محمد بن صاعد[1]، قال: حدثنا علي بن داود[2]، قال: حدثنا عمرو بن خالد[3]، قال: حدثنا عبيدالله بن

---

(١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبومحمد الهاشمي البغدادي، روى عن علي بن داود، وأحمد بن منيع، ومحمد بن بشار، وخلق سواهم، وعنه: أبوالقاسم البغوي، وابن عدي.

قال عنه الدارقطني: «ثقة ثبت حافظ».اهـ، ووثقه الذهبي، وقال: «الإمام الحافظ المجود، رَحَّال جوال، عالم بالعلل والرجال».اهـ.

توفي سنة ثمان وعشرة وثلاثمائة عن تسعين سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٣١)، «السير» (١٤/ ٥٠١).

(٢) علي بن داود بن يزيد التميمي، البغدادي القَنْطَري، أبوالحسن.

روى عن عمرو بن خالد الحراني، وسعيد بن أبي مريم، وعنه ابن صاعد، وإبراهيم الحربي.

وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٤)، «السير» (١٣/ ١٤٣).

(٣) عمرو بن خالد بن فَرُّوخ بن سعيد، أبوالحسن التميمي الحرَّاني، روى عن حماد بن سلمة، وعبيدالله بن عمرو، والليث بن سعد، وعنه: البخاري، وأبوزرعة، وأبوحاتم.

ثقة، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٠٣١)، «السير» (١٠/ ٤٢٧)، «التقريب» (ص٤٢٠).

(١٤) حدثنا القاضي المحامليّ[١]، قال: حدثنا يعقوب الدّوْرَقي[٢]، قال: حدثنا علي بن ثابت[٣]، قال: أخبرنا

---

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضَّبي البغدادي، أبوعبدالله المَحامِلي، سمع من أبي حذافة السهمي، ويعقوب الدورقي، وخلق، وعنه: الطبراني، والدارقطني، وابن شاهين.

قال عنه الخطيب البغدادي: «كان فاضلاً صادقاً ديناً».اهـ ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت».اهـ.

توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩/٨)، «السير» (٢٥٨/١٥).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفْلَح، أبويوسف الدورقي. حدث عن ابن عليه، وعلي بن ثابت، ويحيى القطان، وعنه: الجماعة والقاضي المحاملي.

ثقة حافظ. توفي سنة اثنتين وخمسين و مائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٤٨/٣)، «السير» (١٤١/١٢)، «التقريب» (ص٦٠٧).

(٣) علي بن ثابت بن محمد الهاشمي، أبوأحمد، أو الحسن الجَزَري روى عن قيس بن أبي الربيع، وعبدالله بن محرر، وعنه الإمام أحمد، والدورقي، ويحيى بن معين.

وثقه الإمام أحمد، وابن نمير، وابن سعد، وأبوداود، وقال يحيى بن معين: «ثقة إذا حدث عن ثقة»، وقال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة»اهـ، من التاسعة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥٦/١١)، «تهذيب الكمال» (٩٥٦/٢)، «التهذيب» (٢٨٨/٧)، «التقريب» (٣٩٨).

عبدالله [1]، قال: أخبرني عبدالله بن مُحرر [2]، عن قتادة [3]، عن أنس: أن عثمان أحد الحواريّين، حواري رسول الله -ﷺ- [4].

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٦٩-١٧٠) من طريق القاضي المحاملي ... بمثل إسناد المصنف به.

وعلى هذا، فإن الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، لضعف عبدالله ابن محرر.

* * *

---

(١) عبدالله: الذي يظهر لي -والله أعلم- أن عبدالله هذا هو ابن محرر، فربما كان خطأً من الناسخ، أو وهماً من المصنف، بدليل أن ابن عساكر -كما سيأتي- عندما ذكر الأثر وساق إسناده، لم يذكر «عبدالله» هذا، وأيضاً فإن عبدالله بن محرر من شيوخ علي بن ثابت.

(٢) عبدالله بن مُحرر العامري الجزري الحراني، روى عن قتادة، والزهري ونافع، وعنه: الثوري، وعلي بن ثابت الجزري، وبقية.

متروك، من السابعة، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور.

انظر: «التاريخ الكبير» (٥/٢١٢)، «تهذيب الكمال» (٢/٧٣٢)، «التهذيب» (٥/٣٨٩)، «التقريب» (ص٣٢٠).

(٣) قتادة: هو، قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ربما دلس وأرسل، تقدم برقم: (٤).

(٤) الحواريون: هم الخاصة والأنصار.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٤٥٧)، «لسان العرب» (٤/٢٢٠).

(١٥) حدثني أبوصالح [1]، قال: حدثنا أبوالأحوص [2].

وحدثني أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفيّ [3]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة [4]، قالا: حدثني موسى بن داود [5]، قال: حدثنا الفرج بن فضالة [6]، عن محمد بن الوليد

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) عبدالله بن جعفر الكفي، أبومحمد تقدم برقم: (٢).

(٤) الحسن بن عرفة بن يزيد أبوعلي البغدادي، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٥) موسى بن داود الضَّبِّي الطرسوسي، أبوعبدالله الكوفي، روى عن شعبة وسفيان، وحماد بن سلمة، وعنه: أبوالأحوص، والإمام أحمد، وخلق.

قال عنه الحافظ: «صدوق فقيه زاهد له أوهام».اهـ، احتج به مسلم.

توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٢٣٦)، «التهذيب» (١٠/٣٤٢)، «التقريب» (ص٥٥٠).

(٦) الفرج بن فَضَالة بن النعمان بن نُعيم التنوخي القُضَاعي، أبوفضالة الحمصي، روى عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وجماعة، وعنه: شعبة، ووكيع، وبقية بن الوليد، وخلق.

ضعيف. توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (٨/٢٦١)، «التقريب» (ص٤٤٤).

الزُبيـديّ[(١)]، عـن الزهـري[(٢)]، عـن عـروة[(٣)]، عـن عائشـة قالت: قال رسول اللّه -ﷺ- ذات يوم: «يا عائشة! لو كان عندنا من يحدثنا» فقلت: ألا أبعث إلى أبي بكر؟ قالت: فسكت، ثم قال: «يا عائشة! لو كان عندنا من يحدثنا» فقلت: ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت، ثم دعا وَصيْفاً[(٤)]، بين يديه فسارّه[(٥)]، فذهب فجاء عثمان يستأذن فلما دخل البيت

---

(١) محمد بن الوليد بن عامر، أبوالهذيل الزَّبيديّ، روى عن مكحول والزهري، وعمر بن شعيب، وعنه: الأوزاعي، وفرج بن فضالة، وبقية.
قال أبوداود: «لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي».اهـ.
ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٢٨١/٦)، «التقريب» (ص٥١١).

(٢) الزهري: محمد بن مسلم بن عبيداللّه بن عبداللّه بن شهاب بن زهرة بن كلاب، أبوبكر القرشي، روى عن أنس، وعروة بن الزبير، وعامر بن سعد، وعنه: عطاء، وعمر بن عبدالعزيز، ومحمد بن الوليد الزبيدي.
إمام حجة، متفق على جلالته.
انظر: «السير» (٣٢٦/٥)، «التهذيب» (٤٤٥/٩).

(٣) عروة: هو، عروة بن الزبير، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٤) دعا وصيفاً: الوصيف هو العبد.
«النهاية في غريب الحديث» (١٩١/٥)، (٣٥٧/٩).

(٥) سَارَّه: من الإسرار، سارَّه، مَسَارَّة، وسِراراً، أعلمه بسره.
«لسان العرب» (٣٥٧/٤).

ناجاه [1] النبي -ﷺ-، ثم قال له: «يا عثمان إن اللّه مقمصك قميصاً، فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه لهم فلا تخلعه لهم ولا كرامة، يقولها مرتين أو ثلاثاً».

التخريج:

الحديث سبق تخريجه في متابعات حديث رقم: (٥)، وهو ضعيف بهذا الإسناد بسبب الفرج بن فضالة، لكن يتقوى بالمتابعات السابقة.

انظر: تخريج حديث رقم: (٥) بمتابعته.

* * *

---

(١) ناجاه: يناجيه مُناجاةً، فهو مناجٍ، والمناجاة تطلق على المسارّة بالحديث.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/٢٥)، «لسان العرب» (١٥/٣٠٨).

(١٦) حدثنا أبوالقاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري[١] في بئر المني[٢]، قال: حدثنا أبوأحمد محمد بن عبدوس الحافظ[٣]، قال: حدثنا الحسن بن الحكم[٤]، قال:

---

(١) أبوالقاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري، لم أقف على ترجمته.

(٢) بئر المنيّ: ماء بقرب قرية «ضَرِيّة» لبني كلاب، تقع على طريق البصرة إلى مكة.

«معجم البلدان» (٥/٢١٩)، «مراصد الاطلاع» (٢/٨٦٨).

(٣) محمد بن عبدوس بن كامل السّرّاج، أبوأحمد السُّلَمي البغدادي، روى عن علي بن الجعد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعنه: أبوبكر النجاد، وجعفر الخلدي وآخرون.

قال عنه أبوالحسن بن المنادي: «كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث أكثر الناس عنه لثقته وضبطه».اهـ، ووصفه الذهبي بأنه الإمام الحجة الحافظ.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٣٨١)، «طبقات الحنابلة» (١/٣١٤)، «السير» (١٣/٥٣١).

(٤) الحسن بن الحكم، أبوعلي القطربلي، حدث عن الوليد بن مسلم، وشعيب بن حرب، وعنه: إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة السدوسي. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٧/٢٩٤).

حدثنا حُميد بن إسحاق الحذاء [١]، عن عبدالعزيز بن محمد الدمشقي [٢]، عن ليث بن سعد [٣]، عن يزيد بن أبي حبيب [٤]، عن أبي الخير [٥]، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللّه

---

(١) حميد بن إسحاق الحذاء، لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالعزيز بن محمد الدمشقي، لم أقف على ترجمته.

(٣) الليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبوالحارث، عالم الديار المصرية، سمع عطاء بن أبي رباح، والزهري، ويزيد بن أبي حبيب، وعنه: ابن لهيعة، وابن المبارك وخلق كثير.

ثقة ثبت، وإمام حجة حافظ، أخرج له الجماعة.

توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: «الحلية» (٣١٨/٧)، «السير» (١٢٢/٨)، «التهذيب» (٤٥٩/٨).

(٤) يزيد بن أبي حبيب، أبورجاء الأزدي، مولاهم المصري، من صغار التابعين، روى عن أبي الخير مرثد بن عبداللّه اليزنيّ، وعكرمة وعطاء، وعنه: سليمان التيمي، والليث، وابن لهيعة، وآخرون.

ثقة فقيه، وذكر الحافظ أنه كان يرسل. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٣١/٦)، «التهذيب» (٣١٨/١١)، «التقريب» (ص٦٠٠).

(٥) أبوالخير: هو، مرثد بن عبداللّه، أبوالخير اليزني المصري، حدث عن زيد بن ثابت، وعقبة بن عامر، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.

ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسعين.

انظر: «السير» (٢٨٤/٤)، «التهذيب» (٨٢/١٠)، «التقريب» (ص٥٢٤).

-ﷺ-: «دخلت الجنة ليلة أسري بي فإذا أنا بتفاحة تفلقَتْ [1]، عن حوراء [2]، كأن أشفار عينيها [3] مقاديم أجنحة النسور[4]، فقلت: لمن أنتِ؟ فقالت: للخليفة يقتل مظلوماً، عثمان بن عفان -رضي الله عنه-».

التخريج:

هذا الحديث روي عن عقبة بن عامر، وأنس، وابن عمر، وأوس بن أوس، وشداد بن أوس. أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٩/٤٦٤) عن علي بن أبي علي البصري، حدثنا عبداللّه بن أحمد بن ماهيز الأصبهاني، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا عبداللّه بن سليمان البغدادي الجارود، حدثنا الليث

---

(١) تفلقت: من فَلَق يفلق، والتفلُّق: التشقق.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٤٧١)، «لسان العرب» (١٠/٣٠٩).

(٢) حوْراء: جمع حُور، وهنّ نساء أهل الجنة، مأخوذ من الحّوَر، وهو أن يشتد بياض العين، وسوادُ سوادها.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٤٥٨)، «لسان العرب» (٤/٢١٩).

(٣) أشفار عينيها: جمع شَفْر، أو شفْر، وهو منبت الشعر في الجفن.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/٤٨٤)، «لسان العرب» (٤/٤١٨-٤١٩).

(٤) مقاديم أجنحة النسور: المقاديم، ضدّ الخوافي، وهي أربع ريشات في مُقَدَّم الجناح. «لسان العرب» (١٢/٤٦٩).

....

ابن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحر، عن عقبة بن عامر ... فذكره بمثله مع اختلاف يسير جداً في بعض الألفاظ.

ورواه من طريق آخر (الإحالة السابقة)، عن علي بن بكر الطراز -بنيسابور- أخبرنا أبوحامد أحمد بن علي بن حسنوية المقري، أخبرنا أحمد بن عيسى الخشاب، حدثنا عبدالله بن سليمان البغدادي، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب. وحكم عليه الخطيب بالنكارة.

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٢٠) عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال: حدثنا عبدالرحمن بن عفان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ... به.

قال العقيلي: «عبدالرحمن بن إبراهيم دمشقي، يحدث عن الليث بن سعد، مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له».اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٢٩، ٣٣٠) من طريقيّ الخطيب، والعقيلي. وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٠١) من طريق الخطيب وروى ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٧٤) عن الحسين بن عبدالغفار الأزدي، ثنا زهير بن عباد، حدثنا عبدالله بن عمر الخرساني، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عروة بن الزبير، عن عقبة بن عامر ... فذكره بنحوه.

....

قال ابن عدي: «وهذا باطل بهذا الإسناد يرويه هذا الخرساني، ولا يرويه عنه غير زهير».اهـ، وذكر أن عبدالله بن عمر الخرساني هذا يحدث عن الليث بن سعد بمناكير.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابق ص١٠٠) من طريق ابن عدي. وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣٦/٣)، وعزا تخريجه إلى خيثمة بن سليمان.

وأما حديث ابن عمر: فقد أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢٩٧/٥) عن عبدالعزيز بن أحمد الكناني، حدثنا تمام بن محمد بن عبدالله الرازي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، أخبر أبوجعفر محمد بن سليمان بن هشام، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر ... فذكره بنحوه.

قال الخطيب: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام، والحمل فيه عليه -والله أعلم-».اهـ.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٢٩/١)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٠٣) من طريق الخطيب.

وأما حديث أنس: فقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٢٩/٣) عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا سهل بن علي الأهوازي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب عن سفيان الثوري، عن حميد الطويل عن أنس ... فذكره بنحوه.

....

ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١/ ٤٠٩) من رواية يحيى ابن شبيب، عن حميد الطويل، عن أنس ... به.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٣٠-٣٣١) من طريق الخطيب، ورواه بطريق آخر من رواية يحيى بن شبيب، عن حميد الطويل، وذكر له طريقاً ثالثاً عن العباس بن محمد العلوي، عن عمار ابن هارون المستملي، عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

كما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٠٣) من طريق الخطيب أيضاً، ورواه بطريق آخر من رواية يحيى بن شبيب، عن الثوري، عن حميد عن أنس.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣/ ٣٦) وعزا تخريجه إلى الملاء.

وأما حديث أوس بن أوس: فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٨٩) عن الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا الفضل بن سوار البصري، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عن أوس بن أوس الثقفي ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٠٢).

....

أما حديث شداد: فقد أخرجه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص٥٥٣) من طريق أبي يعلى، قال: حدثنا أبووائل خالد بن محمد البصري ثنا موسى بن إبراهيم، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن شداد بن أوس ... فذكره بمثل حديث أوس مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وانظر: «المطالب العالية» -المجرد- (٤/ ٥٥).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٠٢).

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢٩-٣٣١) بعد أن ساق بعض طرق هذا الحديث قال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله -ﷺ-، فأما حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام، قال ابن عدي: كان يوصل الحديث ويسرقه [(١)] وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال [(٢)] وقال أبوبكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات سواه، والحمل فيه عليه» [(٣)].

---

(١) «الكامل» لابن عدي (٦/ ٢٢٧٨).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٢/ ٣٠٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٧).

....

وأما حديث عقبة، فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به، وعبدالرحمن بن عفان في الإسناد الثاني مجهول.

وأما حديث أنس، فمدار الطريقين الأولين على يحيى بن شبيب، قال ابن حبان: حدث عن الثوري بما لم يحدث به فهذا لا يجوز الاحتجاج به[1].

وأما الطريق الثالث، ففيه عباس بن محمد العلوي، قال ابن حبان: «يروي عن عمار بن هارون ما لا أصل له، قال: وهذا الحديث شيء لا أصل له من كلام رسول اللّه -ﷺ- ولا من حديث أنس، ولا ثابت، ولا حماد[2] ...».اهـ.

وانظر: «اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١/٣١٢-٣١٣)، «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١/٣٧٤-٣٧٥).

* * *

---

(١) «المجروحين» لابن حبان (٣/١٢٨).

(٢) المصدر السابق (٢/١٩١)، وكذا حكم عليه الذهبي في «الميزان» (٢/٣٨٦) بالوضع.

(١٧) حدثنا أبوبكر الأدمي المقرئ أحمد بن محمد ابن إسماعيل[١] وإسماعيل بن محمد الصفار[٢]، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة[٣]، قال: حدثنا شبابة بن سوّار[٤]، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون[٥]، عن زيد بن

---

(١) أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبوبكر المقرئ الأدمي، سمع محمد بن إسماعيل الحساني، والحسن بن عرفة، والسري بن عاصم، وعنه الدارقطني، وابن شاهين.

قال الخطيب: «وحدثني الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات».اهـ. وقال الدارقطني: «حدثني أبوبكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الأدمي الشيخ الصالح».اهـ توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

والأدمي: بفتح الألف والدال المهملة، نسبة إلى من يبيع الأُدم.

«تاريخ بغداد» (٤/٣٨٩)، «الأنساب» للسمعاني (١/١٠٠).

(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبوعلي الصفار، سمع من الحسن بن عرفة، وزكريا بن يحيى بن أسد، وعنه: الدارقطني، وابن مندة، و خلق.

قال الدارقطني: «كان ثقة متعصباً للسنة».اهـ.

توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

انظر: ««تاريخ بغداد » (٦/٣٠٢)، «السير» (١٥/٤٤٠).

(٣) الحسن بن عرفة صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٤) شبابة بن سوّار، أبوعمرو الفزاري. ثقة، تقدم برقم: (١٢).

(٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، حدث عن زيد بن أسلم، وابن المنكدر، وعنه: إبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وشبابة.

⇐

أسـلم [١] عـن أبيـه [٢]، كتـب عثمـان بـن عفـان عهـد الخليفـة مـن بعـد أبـي بكـر، فـأمره أن لا يُسـمي أحـداً، وتـرك اسـم الرجـل، قـال: فـأغمي علـى أبـي بكـر إغمـاءةً، فـأخذ عثمـان العهـد فكتـب فيـه اسـم عمـر، قـال: فأفـاق أبوبكـر، فقـال: أرنـا العهـد، فـإذا فيـه اسـم عمـر، فقـال: مـن كتـب هـذا؟ فقـال عثمـان: أنـا، فقـال: رحمـك اللّـه

⇐ ثقة فقيه، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع أو ست وستين ومائة.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٣٢٣/٧)، «تهذيب الكمال» (٨٣٨/٢)، «السير» (٣٠٩/٧)، «التقريب» (ص٣٥٧).

(١) زيد بن أسلم، أبوعبداللّه العدوي العمري. حدث عن والده أسلم مولى عمر، وعبداللّه بن عمر، وجابر، وعنه: مالك، والثوري، والأوزاعي.

ثقة حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٥٤/٣)، «السير» (٣١٦/٥)، «التقريب»(ص٢٢٢).

(٢) أبوه: هو، أسلم، أبوزيد، أو خالد القرشي، العدوي العمري، مولى عمر بن الخطاب، حدث عن أبي بكر وعمر وعثمان، وعنه: ابنه زيد، ونافع.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمانين.

انظر: «السير» (٩٨/٤)، «التهذيب» (٢٦٦/١)، «التقريب» (ص١٠٤).

وجزاك خيراً، فواللّه لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلاً.

التخريج:

أخرج هذا الأثر ابن عرفة في «جزئه» (ص٦٢) (ح٣٧)، عن شبابة بن سوار ... به، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٧٦) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار ... به.

كما أخرجه (الإحالة السابقة) من طريق سعيد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل -بكر- عن عائشة قالت: ..... فذكره بنحوه.

وأخرجه أيضاً (الإحالة السابقة ص١٧٧) عن أبي الحسن ابن قبيس، أنا أبوالحسن بن الحديد، أنا جدي، أنا محمد بن زبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: أخبرني الأصمعي، عن إسحاق بن يحيى أن عثمان كتب عهد أبي بكر .... فذكره، مختصراً.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/٣٠٦) وصححه.

وعلى هذا فالأثر صحيح -إن شاء اللّه-.

* * *

(١٨) حدثنا القافلائي [١] قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني [٢] قال: حدثنا هاشم بن القاسم [٣]، قال: حدثنا

---

(١) القَافْلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، أبوالفضل القافلائي -وقال السمعاني القافلاني- حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني، وعلي بن داود القنطري، وأحمد بن أبي خيثمة، وعنه: أبوبكر القطيعي، وابن شاهين.

ثقة. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

والقافلائي، أو القافلاني: بفتح القاف، وسكون الفاء، قال السمعاني: «هذه النسبة إلى حرفة عجيبة؛ سمعت القاضي أبا بكر محمد ابن عبدالباقي الأنصاري، ببغداد مذاكرة يقول: القافلاني اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل، والمصعدة من البصرة، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها، يقال لمن يفعل هذه الصنعة: القافلاني».اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/٢١٩)، «الأنساب» للسمعاني (٤/٤٣٣-٤٣٤).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، أبوبكر سمع من يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، وروْح بن عبادة، وعنه: مسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي.

ثقة ثبت. توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١١٦٦)، «السير» (١٢/٥٩٢)، «التقريب» (ص٤٦٧).

(٣) هاشم بن القاسم، الليثي، أبوالنضر الخرساني، سمع ابن أبي ذئب والليث ⇐

ليث بن سعد [1]، قال: حدثني أسامة بن زيد [2] عَن مَنْ حدثه [3]، أن عبدالرحمن [4]، في ليلة اجتمع أهل الشورى [5]، كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة بدأ يذكر مناقبه كلها، فإذا فرغ

⇐ ابن سعد، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وأبوبكر الصاغاني، ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/١٠٥)، «السير» (٩/٥٤٥)، «التهذيب» (١١/١٨).

(١) في الأصل: «ليث بن أسامة بن زيد»، وصححت في الهامش.

والليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبوالحارث. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٢) أسامة بن زيد، أبوزيد الليثي مولاهم المدني، حدث عن سعيد بن المسيب، وسالم، ونافع، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب.

اختلفت أقوال الأئمة فيه، قال عنه الذهبي: «وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات».اهـ، وقال الحافظ: «صدوق يهم». توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: «الميزان»(١/١٧٤)، «السير» (٦/٣٤٢)، «تهذيب التهذيب» (١/٢٠٨)، «التقريب» (ص٩٨).

(٣) لم أقف على اسمه.

(٤) عبدالرحمن: هو عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.

(٥) أهل الشورى: سبق ذكرهم وسيأتي تفصيل ذلك عند رقم: (٢٤).

منها قال: إنك لها لأهلٌ، فإن أخطأتك فَمنْ؟ فيقول: إن أخطأتني فعثمان.

التخريج:

هذا الأثر ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣/٥٦-٥٧)، وعزا روايته إلى أبي الخير القزويني الحاكمي.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٨١-١٨٢) بسنده عن الليث بن سعد عن بعض أصحابه: أن عبدالرحمن بن عوف بعث في ليلة إلى أهل الشورى .... وذكره بمعناه.

وعلى هذا فإسناد هذا الأثر ضعيف؛ لإبهام أحد رجال السند، سواء من طريق المصنف، أو من طريق ابن عساكر.

* * *

(١٩) حدثنا أبومحمد عبداللّه بن سليمان الفَامِيّ[(١)]، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدَّقيقيّ[(٢)]، قال: حدثنا يزيد بن هارون[(٣)]، قال: أخبرنا

---

(١) عبداللّه بن سليمان بن عيسى بن الهيثم، أبومحمد الوراق، المعروف بالفامي. سمع إبراهيم بن هانئ، وعبداللّه بن الإمام أحمد، وعنه: ابن شاهين، وابن الثلاج.

ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

والفامي: بفتح الفاء، نسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له البقال.

«تاريخ بغداد» (٩/٤٦٩)، «الأنساب» للسمعاني (٤/٣٤٣).

(٢) محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الواسطي، أبوجعفر الدّقيقي. سمع من يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وعنه: أبوداود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي.

قال أبوحاتم: «صدوق». وقال الدارقطني: «ثقة». ووصفه الذهبي بأنه: الإمام المحدث الحجة، توفي سنة ست وستين ومائتين.

والدقيقي: نسبة إلى طحن الدقيق وبيعه.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٥)، «السير» (١٢/٥٨٢)، «التهذيب» (٩/٣١٧)، «الأنساب» للسمعاني (٢/٤٨٥).

(٣) يزيد بن هارون بن زَاذَان، أبوخالد السلمي، مولاهم الواسطي. سمع من عاصم الأحول، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، وعنه: ابن المديني، والإمام أحمد، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي. ثقة متقن.

وصفه الذهبي بقوله: «الإمام القدوة شيخ الإسلام، كان رأساً في العلم والعمل، ثقة حجة كبير الشأن».اهـ. توفي سنة ست ومائتين.

⇐

أبوالمعالي [1] الجزري [2]، عن ميمون بن مهران [3]، عن ابن عمر، أن عبدالرحمن بن عوف قال لأهل الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأتفصّى منها [4]؟ فقال له علي -رضي الله عنه-: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أنت أمينٌ في أهل السماء،

⇐ انظر: «السير» (٩/٣٥٨)، «التهذيب» (١١/٣٦٦)، «التقريب» (ص٦٠٦).

(١) كذا في الأصل، وفي جميع المصادر التي اطلعت عليها: «أبوالمعَلّى»فلعله خطأ من الناسخ.

(٢) أبوالمعلّى الجزري: هو، فرات بن السائب، أبوالمعلّى، الجزري، روى عن ميمون بن مهران، وعنه: حسين بن محمد المروزي، وشَبَابة، وجماعة. متروك.
والجَزَريّ: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، نسبة إلى المنطقة الكائنة بين دجلة والفرات، وتضم عدة بلاد تسمى الجزيرة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٧/٨٠)، «الميزان» (٣/٣٤١)، «لسان الميزان» (٤/٤٣٠)، «الأنساب»للسمعاني (٢/٥٥).

(٣) ميمون بن مِهْران الجَزَري الرقي، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وغيرهم، وعنه: حميد الطويل، ويزيد بن الأصم، وآخرون.
ثقة، كان يرسل، وذكر الإمام أحمد بأنه لم يرو إلا عن ابن عباس وابن عمر. توفي سنة ست عشرة ومائة.
انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٠٦)، «التهذيب» (١٠/٣٩٠)، «التقريب» (ص٥٥٦).

(٤) أتفصّى منها: تفصى من الشيء، إذا تخلص منه، والاسم الفصية، وأصل التفصي: أن يكون في مضيق ثم يخرج إلى غيره، يقال: ما كدت أتفصّى من فلان أي ما كدت أتخلص منه.
«لسان العرب» (١٥/١٥٦) -بتصرف-.

وأمينٌ في أهل الأرض».

التخريج:

أخرجه كل من: ابن سعد في «الطبقات» (١٣٤/٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٦/٢) (ح١٤١٥)، وأحمد بن منيع كما رواه عنه ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص٥٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣٠٩/٣-٣١٠)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٧/١-٣٧٨) (ح٤٧٢)، وفي «الحلية» (٩٨/١)، وكذلك المصنف من طريق آخر في الحديث الذي يلي هذا، رقم: (٢٠).

كلهم رووه من طريق أبي المعلّى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر ..... به.

وذكره الحافظ في «الإصابة» (٤١٧/٢) وعزا روايته إلى الحارث ابن أبي أسامة، وقال: «وفي سنده أبوالمعلى الجزري».اهـ، وقال عنه أيضاً الذهبي في «التلخيص مع المستدرك» (٣١٠/٣) بعد أن ساقه قال: «أبوالمعلّى، هو فرات بن السائب تركوه».اهـ.

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لشدة ضعف فرات بن السائب.

* * *

(٢٠) وحدثني محمد بن أحمد القطان [١] قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب [٢]، حدثني يعقوب بن شيبة [٣]، قال: حدثنا الخليل بن جعفر [٤]، قال: حدثنا فرات بن السائب [٥]،

---

(١) محمد بن أحمد بن القطان، والد أبي الحسين بن القطان الفقيه، حدث عن حَرَمي بن أبي العلاء المكي، وعنه: الدارقطني.

والقطان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة، نسبة إلى بيع القطن.

«تاريخ بغداد» (١/٣٨٣)، «الأنساب» للسمعاني (٤/٥١٩).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، أبوبكر السدوسي البغدادي سمع كثيراً من جده يعقوب، وعلي بن حرب، وعنه: عبدالواحد بن أبي هاشم، وعبدالرحمن بن عمر الخلال.

وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٣٧٣)، «السير» (١٥/٣١٢)، «شذرات الذهب» (٢/٣٢٩).

(٣) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبويوسف السدوسي، البغدادي، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخلقاً، وعنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وطائفة.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٢٨١)، «السير» (١٢/٤٧٦)، «طبقات الحفاظ» (ص٢٥٤).

(٤) الخليل بن جعفر: لم أقف على ترجمته.

(٥) فرات بن السائب، هو أبوالمعلّى الجزري، متروك مضى قريباً برقم: (١٩).

عن ميمون بن مهران[1] ، عن ابن عمر ، أن عبدالرحمن بن عوف قال لأهل الشورى : هل لكم في خير؟ قالوا : ما هو؟ قال : أتفصّى منها وأختار منكم ، قال عليّ : أنا أول من أجابك إلى هذا إن رضي أصحابي ، فإني سمعت رسول اللّه -ﷺ- يذكر أنك أمين في السماء ، وأمين في الأرض.

التخريج:

سبق تخريجه قريباً في الحديث السابق برقم : (١٩)، وهو ضعيف جداً ؛ لشدة ضعف فرات بن السائب.

* * *

---

(١) ميمون بن مهران ، الجزري الرقي ، ثقة كان يرسل ، تقدم برقم : (١٩).

(٢١) وحدثني أبوبكر[١]، قال: حدثنا محمد بن أحمد[٢]، قال: حدثنا أبويوسف يعقوب بن شيبة[٣]، قال: حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد[٤]، قال: حدثنا أبي[٥]، عن

---

(١) أبوبكر: هو محمد بن أحمد الرقام، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، أبوبكر السدوسي، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) أبويوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت، السدوسي، ثقة تقدم برقم: (٢٠).

(٤) أحمد بن شبيب بن سعيد، الحَبَطيّ، أبوعبدالله البصري، حدث عن أبيه، ويزيد بن زريع، وعنه: البخاري، وابن المديني، وأبوحاتم.

صدوق، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٥٤)، «السير» (١٠/٦٥٣)، «التقريب» (ص٨٠).

(٥) أبوه: هو، شبيب بن سعيد الحَبَطي، أبوسعيد البصري، روى عن يونس ابن يزيد الأيلي، وأبان بن أبي عياش، وعنه: ابنه أحمد، وابن وهب.

وثقه: ابن المديني، والدارقطني، والذهلي، والطبراني، وقال أبوزرعة: «لا بأس به»، وقال أبوحاتم: «صالح الحديث لا بأس به»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن عدي: «كان شبيب لعله يغلط ويهم إذا حدث من حفظه، وأرجو أنه لا يتعمد، فإذا حدث عنه ابنه أحمد بأحاديث يونس فإنه شبيب آخر -يعني يجوّد-».اهـ، وقال الذهبي: «صدوق»، وقال الحافظ: «لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب». توفي سنة ست وثمانين ومائة

انظر: «الكاشف» (٢/٤)، «الميزان» (٢/٢٦٢)، «التهذيب» (٤/٣٠٦)، «التقريب» (ص٢٦٣).

يونس[1] قال: وقال ابن شهاب[2]: كان عبدالملك[3] يحدث عن أبي بحرية الكندي[4]، أنه أخبره أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وعبدالرحمن بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، -رضي الله عنهم-، فقال لهم عمر: أكلكم يحدث نفسه بالإمارة؟ فسكتوا، ثم قال لهم عمر: أكلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي؟ قال الزبير: كلنا يحدث

---

(١) يونس: هو، يونس بن يزيد بن أبي النجاد، أبويزيد الأيليّ. حدث عن ابن شهاب، وعكرمة، وهشام بن عروة، وعنه: الليث بن سعد، وشبيب بن سعيد الحبطي. ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ستين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/٢٤٧)، «الميزان» (٤-٤٨٤)، «السير» (٦/٢٩٧)، «التهذيب» (١١/٤٥٠).

(٢) ابن شهاب: هو، محمد بن مسلم الزهري، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) عبدالملك: هو، عبدالملك بن مروان بن الحكم، الخليفة، أبوالوليد الأموي. سمع عثمان، وأبا هريرة، وابن عمر، وعنه: عروة، والزهري، ورجاء بن حيوة.

قال عنه الحافظ: «كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغيرت حاله».اهـ. قال عنه الذهبي: «أنّى له العدالة، وقد سفك الدماء، وفعل الأفاعيل».ا.هـ. توفي سنة ست وثمانين.

انظر: «السير» (٤/٢٤٦)، «الميزان» (٢/٦٦٤)، «التقريب» (ص٣٦٥).

(٤) أبوبحرية الكندي: هو عبدالله بن قيس الكندي، من كبار التابعين.

حدث عن عمر، ومعاذ، وأبي هريرة، وعنه: عبدالملك بن مروان، وخالد بن معدان. ثقة، توفي سنة سبع وسبعين.

انظر: «السير» (٤/٥٩٤)، «التهذيب» (٥/٣٦٤)، «التقريب» (ص٣١٨).

نفسه بالإمارة بعدك ويراها له أهلاً، فقال عمر: أفلا أحدثكم عنكم؟ فسكتوا، فقال: ألا أحدثكم عنكم؟ قال الزبير: بلى. فحدثنا ولو سكتنا حدثتنا، فقال: أما أنت يازبير فإنك وإنك، وأما أنت يا فلان فسماهم واحداً واحداً، وذكر ما هم عاملون حتى سماهم كلهم، وإن منكم لرجلاً لو قسم إيمانه بين جند من الأجناد[1] لوسعهم يعني عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

قال الشيخ[2]: وأنا اختصرت الكلام من هذا الحديث.

التخريج:

لم أقف على من خرجه، والأثر من طريق المصنف يشكل عليه انخرام عدالة «عبدالملك بن مروان» كما يفهم من كلام الذهبي وابن حجر، خاصة، أن سماع الزهري منه كان متأخراً بعد توليه الخلافة، إضافة إلى جهالة شيخ المؤلف.

---

(١) الأجناد: جمع جُنْد، تطلق على العسكر، وتطلق أيضاً على المدينة، وخص أبوعبيدة به مدن الشام، يقال: الشام خمسة أجناد: دمشق، حمص ... قال الفرزدق:

فقلت ما هو إلا الشام نركبه كأنما الموت في أجناده البَغَرَ

والبغر: العطش. «لسان العرب» (١٣٢/٣) -بتصرف-.

ومراد عمر هنا -والله أعلم-: لو قسم بين أهل مدينة من مدن الشام، أو لو قسم بين معسكر من معسكرات، والكل جائز.

(٢) الشيخ: أي ابن بطة.

(٢٢) حدثنا أبوبكر أحمد بن سليمان العبّاداني قال[١]: حدثنا محمد عبدالملك الدّقيقي[٢]، قال: حدثنا يزيد بن هارون[٣]، قال: أخبرنا عبدالعزيز يعني ابن عبداللّه بن أبي سلمة[٤]، عن عمر بن حسين[٥]، عن عبداللّه بن أبي

---

(١) أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق، أبوبكر العباداني، روى عن الحسن الزعفراني، ومحمد بن عبدالملك الدّقيقي، وعنه أبوالحسن بن رزقويه، والحسين بن عمر العزّال.

قال عنه الخطيب: «رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة، فإن أحاديثه كلها مستقيمة، خلا حديث واحد خلط في إسناده .... وذكره.

وقال عنه محمد بن يوسف القطان: «صدوق، غير أنه سمع وهو صغير».اهـ.

والعبّاداني: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء، نسبة إلى «عبّادان» بلدة في وسط البحر، قريبة من البصرة، وهي الآن تابعة لإيران.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٧٨/٤)، «الأنساب» للسمعاني (١٢٢/٤).

(٢) محمد بن عبدالملك الدقيقي، أبوجعفر، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان، أبوخالد، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) عبدالعزيز بن عبداللّه بن أبي سلمة الماجشون، ثقة فقيه تقدم برقم: (١٧).

(٥) عمر بن حسين بن عبداللّه الجمحي، مولاهم أبوواقد، قاضي المدينة، روى عن عبداللّه بن أبي سلمة الماجشون، ومولاته عائشة بنت قدامة، وعنه: ابن إسحاق، وعبدالعزيز بن أبي سلمة. ثقة.

انظر: «الكاشف» (٣٠٧/٢)، «التهذيب» (٤٣٣/٧)، «التقريب» (ص٤١١).

سلمة[1]، عن المسور بن مخرمة[2]، فيما يعلم عبدالعزيز[3]، قال: بايع عبدالرحمن بن عوف عثمان بن عفان على كتاب اللّه وسنة نبيه، وما عمل به صاحباك قبلك.

التخريج:

هذا الأثر أصله في «صحيح البخاري» (١٣/ ١٩٣) (ح٧٢٠٧)، كتاب الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس، عن المسور بن مخرمة ... بنحوه مطولاً.

وإسناده من طريق المصنف صحيح -إن شاء اللّه-.

* * *

---

(١) عبداللّه بن أبي سلمة الماجشون، التيمي مولى آل المنكدر، روى عن المسور ابن مخرمة، وعمر بن سليم، وعروة، وعنه: ابنه عبدالعزيز، وعمر بن حسين، وجماعة. ثقة. توفي سنة ست ومائة.

انظر: «التهذيب» (٥/ ٣٤٣)، «التقريب» (ص٣٠٦).

(٢) المِسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل بن عبدمناف، له صحبة، وعداده في صغار الصحابة -رضي اللّه عنه وأرضاه-.

(٣) عبدالعزيز: هو، عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون.

(٢٣) حدثنا أبوذرّ أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي [١]، قال: حدثنا أحمد بن يحيى السوسي [٢]، قال: حدثنا زيد بن الحباب [٣]،

---

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي، أبوذر، روى عن عمر ابن شبة، وسعدان بن نصر، وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين.

سئل الدارقطني عنه فقال: «ما علمت إلا خيراً، وكان أصحابنا يؤثرونه على أبيه».اهـ، ووصفه الذهبي بقوله: «الحافظ بن الحافظ المتقن».اهـ. توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

والباغندي: بفتح الباء والغين، وسكون النون، نسبة إلى باغند من قرى واسط.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٨٦)، «السير» (١٥/٢٦٨)، «الأنساب» للسمعاني (١/٢٦٢).

(٢) أحمد بن يحيى بن مالك بن كثير الهمداني، يعرف بالسوسي، حدث عن علي بن عاصم، وزيد بن الحباب، وعنه: يحيى بن صاعد، وأبوذر الباغندي، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: كتبنا عنه، وسئل عنه فقال: صدوق». توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

والسُّوسي: بسينين، الأولى مفتوحة، والأخرى مكسورة، نسبة إلى السوس بلدة في الأهواز، أو إلى السوسة بلدة في المغرب.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٨٢)، «تاريخ بغداد» (٥/٢٠٢)، «الأنساب» للسمعاني (٣/٣٣٥-٣٣٦).

(٣) زيد بن الحباب بن الريان، أبوالحسين العكلي الخراساني. روى عن أسامة ابن زيد بن أسلم، والثوري، وعنه: الإمام أحمد، وأبوخيثمة.

⇐

عن ابن لهيعة [١]، قال: أخبرني الحارث بن يزيد الحضرمي [٢]، -وكان قد أدرك زمان عثمان بن عفان- [٣] عن أبي ثور

⇐ صدوق يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٣/٩)، «التهذيب» (٤٠٢/٣)، «التقريب» (ص٢٢٢).

(١) ابن لَهِيعة، بفتح اللام، وكسر الهاء، هو، عبدالله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبوعبدالرحمن المصري. روى عن عطاء، وعمرو بن شعيب، وأبي الزبير، وعنه: زيد بن الحباب، والأوزاعي، وشعبة.

اختلفت أقوال الأئمة فيه، وذهب بعض المحدثين إلى تصحيح رواية العبادلة عنه، -وهم: ابن المبارك، وعبدالله بن وهب، وعبدالله بن يزيد المقرئ-، وقال أبوزرعة والذهبي: «إنه يعتبر بحديثه ولا يحتج به»، وقال الذهبي أيضاً: «يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به».اهـ، أما الحافظ فقال عنه: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما». توفي سنة أربع وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠/٨)، «الكاشف» (١٢٢/٢)، «تذكرة الحفاظ» (٢٣٧/١)، «نصب الراية» (٤١٤/٢)، «التقريب» (ص٣١٩).

(٢) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبوعبدالكريم المصري، روى عن جنادة بن أمية، وجبير بن نفير، وعنه: ابن لهيعة، والليث، والأوزاعي.

ثقة ثبت، توفي سنة ثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢١/١)، «التهذيب» (١٦٣/٢)، «التقريب» (ص١٤٨).

(٣) ذكر المزي عنه أنه عقل مقتل عثمان.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢١/١).

الفَهْميّ[1]، قال: دخلت على عثمان وهو محصور[2]، فقلت: إن فلاناً يقول كذا وكذا، فقال لي -رحمه اللّه-: لقد اخْتبأتُ[3] عند اللّه تبارك وتعالى عَشراً، لقد زوجني رسول اللّه -ﷺ- ابنته ثم ابنته[4] وإني لرابع الإسلام[5]، ولقد بايعت رسول اللّه -ﷺ- بيميني فما مسست بها ذكري، ولا تَغَنّيْتُ، ولا تَمَنّيْتُ[6]، ولا شربت خمراً في الجاهلية، ولا في الإسلام، ولقد قال رسول اللّه: «**من يزيدُ هذه**

---

(١) أبوثور الفهمي: صحابي، قال أبوحاتم: «لا أعرف اسمه، وله صحبة وروى عن عثمان».اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/٣٥١)، «الإصابة» (٤/٣٠).

(٢) أي: عندما حصره أهل الفتنة في بيته، -رضي الله عنه-.

(٣) اخْتَبأْتُ: أي ادخرتها وجعلتها عنده لي خبيئة، والخبيئة الشيء المخبوء. «النهاية في غريب الحديث» (٢/٣).

(٤) أي رقية، وأم كلثوم، انظر (ص٥٥).

(٥) سبق الإشارة إلى ذلك، انظر: (ص٣٥).

(٦) ولا تَمَنَّيْت: التَّمَنّي، الكذب، فلان يتمنى الأحاديث، أي يفتعلها، وهو مقلوب من المَيْن، وهو الكذب، وأصل تمنّى: تفعّل، من مَنَى يَمْني إذا قدّر؛ لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله.

ومن ذلك قول كعب:

فلا يغرنك ما منّت وما وعدت ... إن الأمانيَّ والأحلام تضليل

«النهاية في غريب الحديث» (٤/٣٦٧)، «لسان العرب» (١٥/٢٩٥).

الزَّنَقَة[1]، في المسجد وله بيت في الجنة» فاشتريتها فزدتها في المسجد[2].

التخريج:

هذا الأثر روي بألفاظ متقاربة، وتقديم وتأخير، وزيادة ونقصان، فقد أخرجه كل من:

ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٥٣) (ح١٢١٠٤)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/١١٥٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٤٨٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٩٥) (ح١٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١/٤١) (ح١٢٤)، والبزار في «مسنده» -كشف الأستار- (٣/١٧٧) (ح٢٥١٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢٢-٢٣)، وابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص٥٥١-٥٥٢)، «المجردة» (٤/٥٠) (ح٢٩٣٣).

---

(١) الزَّنقة: السكة الضيقة، أصلها: ميل في الجدار أو السكة، أو ناحية دار يكون فيه التواء كالمدخل.

«المجموع المغيث» (٢/٣١)، «الفائق في غريب الحديث» (٢/١٢٧)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٣١٥-٣١٦)، «لسان العرب» (١٠/١٤٦).

(٢) ذكر السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٢٤٩) أن توسعته للمسجد كان في سنة تسع وعشرين.

....

كلهم رووه من طريق: ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي ثور الفهمي ...

غير أن ابن شبة أخرجه من رواية عبداللّه بن وهب عن ابن لهيعة .... به. كما أخرج بعض ألفاظه الطبري في «تاريخه» (٤/٣٨٩-٣٩٠) في سياقه لقصة مقتل عثمان -رضي الله عنه-، قال: وكتب إليّ السري، عن شعيب عن سيف عن محمد، وطلحة، وأبي حارثة، وأبي عثمان، قالوا: وأحرقوا الباب وعثمان في الصلاة .... وذكر القصة بكاملها.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٢٥٨-٢٥٩) من رواية ابن عساكر كما ذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٦)، وقال: «رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف ...».اهـ.

وعلى هذا فالأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن مداره على ابن لهيعة، ومما يدل على تخليطه في هذا الإسناد؛ أنه من طريق المصنف يرويه عن الحارث بن يزيد الحضرمي، ومن طريق غيره عن يزيد بن عمرو المعافري.

* * *

(٢٤) حدثنا أبوالحسين محمد بن صفوان البرذعي[١]، قال: حدثنا أبوإسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي[٢]، قال: حدثنا علي بن مَعْبد المصري[٣]، قال: حدثنا عبيدالله بن

---

(١) أبوالحسين محمد بن صفوان البَرْذَعي: لم أقف على أحد بهذا الاسم، لكن ربما تصحف الاسم على الناسخ، فهناك «الحسين بن صفوان البرذعي» روى عن المسمعي، وابن أبي الدنيا، روى عنه: ابن دوست، وقال الخطيب: «حدثنا عنه أبوالحسين بن بشران، وكان صدوقاً».اهـ، وقال عنه الذهبي: «الشيخ المحدث الثقة»اهـ. توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٥٤)، «الإكمال» (١/٤٨٠)، «السير» (١٥/٤٤٢)، «الأنساب» للسمعاني (١/٣١٦).

(٢) محمد بن إسماعيل بن يوسف أبوإسماعيل السلمي الترمذي، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، وعنه: موسى بن هارون وجعفر الفريابي، ويحيى بن محمد بن صاعد. ثقة حافظ، توفي سنة ثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٤٢)، «تهذيب الكمال» (٣/١١٧٥)، «التقريب» (ص٤٦٨).

(٣) علي بن معبد بن شداد، أبوالحسن العبدي، الرقي نزيل مصر، روى عن عبيدالله بن عمرو الرقي، والليث بن سعد، وعنه: يحيى بن معين، وأبوعبيد. ثقة فقيه، توفي سنة ثمان عشرة ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٩٩١)، «السير» (١٠/٦٣١)، «التقريب» (ص٤٠٥).

عمرو [1]، عن زيد بن أبي أنيسة [2]، عن عمرو بن مرة [3]، عن خيثمة بن عبدالرحمن[4] قال: لما حَضَر عُمرَ الموتُ أمر ستةَ

---

(١) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد، الأسدي مولاهم الرقي، أبووهب، روى عن زيد بن أنيسة، وأيوب السختياني، وعنه: بقية، وعليّ بن معبد بن شداد.

قال الحافظ: «ثقة فقيه ربما وهم، أخرج له الجماعة». توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٨٧/٢)، «السير» (٢٧٥/٨)، «التقريب» (ص٣٧٣).

(٢) زيد بن أبي أُنَيْسة، أبوأسامة الجزري الرهاوي، روى عن عطاء، وعمرو ابن مرة، وعنه: أبوحنيفة، وعبيدالله بن عمرو.

ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٥٦/٣)، «السير» (٨٨/٦)، «التقريب» (ص٢٢٢).

(٣) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث، أبوعبدالله المرادي، روى عن أبي وائل، وخيثمة بن عبدالرحمن، وعنه: الأعمش، وزيد بن أبي أُنيسة.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائة.

انظر: «السير» (١٩٦/٥)، «التهذيب» (١٠٢/٨)، «التقريب» (ص٤٢٦).

(٤) خيثمة بن عبدالرحمن بن يزيد بن مالك، الجعفي الكوفي، روى عن أبيه وعائشة، وابن عمر، حدث عنه: عمرو بن مرة، والأعمش، وطلحة بن مصرف.

ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وعمر، توفي سنة ثمانين.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٥٤)، «السير» (٣٢٠/٤)، «التهذيب» (١٧٨/٣)، «التقريب» (ص١٩٧).

نفرٍ بالشورى، وكان أحدهم غائباً، وهو طلحة بن عبيدالله، فأمر صهيباً [1] يصلي بالناس ثلاثة أيام حتى يستقيم أمرهم، وقال عمر: إن استقام أمركم قبل أن يقدم طلحة فامضوا على ما استقام أمركم عليه، وإن قدم طلحة قبل أن يستقيم أمركم فأدْخلوه معكم، فإنه رجل من المهاجرين، فلما اجتمعوا خمسة، إذا لكل رجل منهم هَوى، وإذا أمرهم لا يستقيم على أمرٍ واحد، فقال عبدالرحمن بن عوف: لا تستقيمون على أمر واحد وأنتم خمسة، فليعادّ [2] كل رجل منكم رجلاً، وليُولّه أمره، وأنا عديد الغائب [3]، فتعادّ علي والزبير، وتعادّ عثمان وسعد، فولي الزبير عليّاً أمره، وولّي سعدٌ عثمان أمره، فقال عبدالرحمن للزبير وسعد: وليتما أمركما عليّاً وعثمان، فاعتزلا، قال: وخلا عبدالرحمن، وعثمان، وعلي، فقال عبدالرحمن لعلي وعثمان: أنتما بنوا عبدمناف، فاختارا: إما أنْ تبرءا من الأمر وأوليكما ذلك،

---

(١) صهيب: هو، ابن سنان أبويحيى الرومي الصحابي -رضي الله عنه-.

(٢) فيعادّ: المعادّة المشاركة، أي ليشترك كل اثنين معاً، ويولّي أحدهما الآخر. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١٨٩/٣)، «تاج العروس» (٣٦٧/٨).

(٣) الغائب هو طلحة بن عبدالله كما سبق بيانه.

وإمـا أن توليـاني أمركمـا، فاختـارا، وتـبرأ منهـا، فمكـث ثلاثـة أيـام يـأتيهم رجـلاً رجـلاً، ثـم دعـا ربـه سـاعة ورفـع يديه، ثم أخذ بيد عليّ فقال: آللّه عليـك إن أنا بـايعتك لتعدلـن في أمة محمد، ولتتقين اللّـه، وإن أنا لم أبايعك لتسمعن ولتطيعنّ لمن بايعت؟ فقال علي: نعم. ثم أخذ بيد عثمـان فقال لـه: آللّـه عليك إن أنا بايعتك لتعدلنّ في أمة محمد ولتتقين اللّه، وإن أنا بايعت غيرك لتسمعن ولتطيعنّ اللّـه؟ فقال عثمان: نعم. فصفق [1] علـى يـد عثمان فبايعه.

التخريج:

إسناد المؤلف رواته ثقات غير أنه منقطع؛ لأنـه مـن روايـة خيثمـة ابن عبدالرحمن عن عمر، وروايته عن عمر مرسلة، ولكن قصة الشورى وردت بطرق أخرى، وأسانيد صحيحة، إذ أصلها ثبت في «صحيح البخاري»، كما سيأتي في الأثر الذي يلي هذا.

* * *

---

(١) فصفق: الصّفق، الضرب الذي يسمع له صوت، وصفق يده بالبيعة أي: ضرب بيده على يده.
«لسان العرب» (١٠/ ٢٠٠).

(٢٥) وحدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أبوالنعمان محمد بن الفضل[٣].

وحدثنا أبومحمد عبداللّه بن سليمان[٤]، قال: حدثنا

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، أبوصالح العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي مولاهم البغدادي، ثقة حافظ تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن الفضل، أبوالنعمان السدوسي البصري يلقب بِعَارِم روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وعنه: البخاري، والإمام أحمد، وأبوالأحوص، وخلق.

ثقة ثبت تغير في آخر عمره، قال الذهبي: «فرّج عنّا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بآخره، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة، فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن، فأين هذا من قول ذاك الخَسّاف المتفاصح، أبي حاتم بن حبان في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من ذا ترك الكل، ولا يحتج بشيء منها قلت: -أيْ الذهبي- فأين ما زعمت من المناكير الكثيرة؟ فلم يذكر منها حديثاً ....اهـ.

أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٨/٨)، «السير» (٢٦٥/١٠)، «التقريب» (ص٥٠٢)، «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» (ص٣٨٢).

(٤) عبداللّه بن سليمان بن عيسى أبومحمد الفامي، ثقة تقدم برقم: (١٩).

أحمد بن منصور الرّمادي[1]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[2]، قالا: حدثنا أبوعوانة[3]، عن حصين[4]، عن

---

(١) أحمد بن منصور بن يسار، أبوبكر الرّمادي، روى عن أبي سلمة موسى ابن إسماعيل التبوذكي، ويزيد بن هارون، وعنه: ابن ماجه، وأبوعوانة، وخلق. ثقة حافظ، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

والرَّمادي: نسبة إلى رمادة، قرية في اليمن.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٢/١)، «السير» (٣٨٩/١٢)، «التقريب» (ص٨٥)، «الأنساب» للسمعاني (٨٨/٣).

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري، أبوسلمة التبوذكي، ثقة ثبت تقدم برقم: (٩).

(٣) أبوعوانة: هو، الوضاح بن عبدالله، مولى يزيد بن عطاء اليشكري روى عن قتادة، وحصين بن عبدالرحمن، وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وجماعة. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٣/٨)، «التقريب» (ص٥٨٠).

(٤) حصين: هو، حصين بن عبدالرحمن، أبوالهذيل السلمي الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وعمرو بن ميمون، وعنه: شعبة، وزائدة، وأبوعوانة، وجماعة قال عنه الحافظ: «ثقة متفق على الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره»، وذكر أن البخاري أخرج له من حديث أبي عوانة. أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٤٢٢/٥)، «هدي الساري» (ص٣٩٨)، «التقريب» (ص١٧٠)، «الكواكب النيرات» (ص١٢٦).

عمرو بن ميمون [1]، وذكر مقتل عمر، قال: فقالوا له: أوصِ يا أمير المؤمنين -استخلف.

فقال: ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول اللّه -ﷺ- وهو عنهم راض، فسمّى عليّاً؟، وعثمان، والزبير، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك [2]، وذكر القصة، قال: فقال عبدالرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، قال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان [3]، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن، فقال عبدالرحمن يعني لعلي وعثمان: أيكما يبرأ من هذا الأمر ونجعله إليه، واللّه عليه والإسلام لينظرنّ

---

(١) عمرو بن ميمون الأودي، أبوعبداللّه المذحجي الكوفي، حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وعنه: الشعبي، وأبوإسحاق، وحصين بن عبدالرحمن، وآخرون. ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وسبعين.
انظر: «السير» (٤/١٥٨)، «التقريب» (ص٤٢٧).

(٢) لا شك أن أبا عبيدة، وسعيد بن زيد من العشرة، أما أبوعبيدة فقد توفي، وأما سعيد فسبقت الإشارة إلى أنه أخرجه منهم لقرابته منه.

(٣) مَرّ في الرواية السابقة أن طلحة كان غائباً، وهذه الرواية تشير إلى أنه حاضر، وقد ذكر الحافظ احتمال كونه غائباً عند وصية عمر، ثم حضر بعد أن مات وقبل أن تتم الشورى.
انظر: «الفتح» (٧/٦٩).

في نفسه، وليحرصنّ على إصلاح الأمة، قال: فسكت الشيخان علي وعثمان، فقال عبدالرحمن: أفتجعلونه إليّ والله عليّ أن لا آلو عن أفضلكما، قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما فقال: لك من قرابة رسول الله -ﷺ- وقدم في الإسلام ما قد علمت، فلله عليك إن أنا أمّرتُكَ لتعدلنّ، وإن أنا أمرتُ عثمان لتسمعَنّ ولتطيعنّ؟ قال: نعم. ثم خلّي عنه، فأخذ بيد عثمان، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال: يا عثمان ابسط يدك فبايع له، وبايع له عليّ، وولج[1] أهل الدار فبايعوه.

التخريج:

الأثر أصله في الصحيح، فقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٥٩/٧) (ح٣٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان ...، عن موسى بن إسماعيل، حدثنا أبوعوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون ... فذكره أطول مما ساقه المصنف، حيث ذكر قصة مقتل عمر في أوله.

* * *

---

(١) وَوَلَج: الوُلُوج الدخول، وَوَلَجَ البيت وُلُوجاً ولِجَةً.

«لسان العرب» (٣٩٩/٢).

(٢٦) حدثنا أبومحمد عبداللّه بن جعفر الكفيّ[(١)]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[(٢)]، قال: حدثني شبابة بن سوّار الفزاري[(٣)]، عن خارجة بن مصعب[(٤)]، عن عبداللّه الحميري[(٥)]،

---

(١) عبداللّه بن جعفر الكفي، أبومحمد، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق تقدم برقم: (٢).

(٣) شبابة بن سوّار الفزاري، أبوعمرو، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٤) خارجَة بن مصعب بن خارجة، أبوالحجاج الضبعي السَّرْخَسِي، روى عن عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وعنه: شبابة بن سوار، ونعيم بن حماد وجماعة، قال عنه الإمام أحمد: «لا يكتب حديثه»، وقال ابن معين وابن نمير: «ليس بشيء».

وقال البخاري: «تركه ابن المبارك ووكيع»، وقال النسائي: «متروك الأحاديث»، وقال مرة: «ليس بثقة»، وقال مرة: «ضعيف».

قال عنه الحافظ: «متروك، وكان يدلس عن الكذابين».

توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣/٢٠٥)، «المجروحين» (١/٢٨٨)، «الميزان» (١/٦٢٥)، «السير» (٧/٣٢٦)، «التهذيب» (٣/٧٦)، «التقريب» (ص١٨٦).

(٥) عبداللّه الحميري: مختلف في اسمه، فابن أبي عاصم ذكره باسم: «عبيداللّه بن عبيد الحميري»، وذكره البزار باسم: «عبداللّه بن عبيد الحميري»، أما الهيثمي فذكره باسم: «عبيد الحميري»، وابن عساكر ساقه مرة باسم: «عبيداللّه بن عبيد الحميري» كما ذكره ابن أبي عاصم، وساق في إسناد آخر باسم: «عبداللّه بن عبيد الحميري» كما ذكره البزار.

⇐

عن أبيه [1]، قال: كنت فيمن حضر عثمان، فأشرف علينا ذات يوم، فقال: ها هنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتك اللّه [2]، أما تعلم أن رسول اللّه -ﷺ- جاء ذات يوم ونحن جلوس، فوقف علينا ثم سلّم فقال: «ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ووليه في الدنيا، والآخرة» فأخذت أنت بيد فلان، وفلان بيد فلان، وأخذ رسول اللّه -ﷺ- بيدي فقال: «**هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة**»؟ قال طلحة: اللهم نعم، فقال للحميري: فعلى ما تقاتل رجلاً قد قال رسول اللّه -ﷺ-

---

= فأما عبداللّه بن عبيد الحميري البصري، فقد روى عن أبي بكر بن النضر بن أنس، وعنه: إسماعيل بن علية، ويزيد بن زريع. ثقة من السابعة.

«تهذيب الكمال» (٧٠٨/٢، «التهذيب» (٣٠٩/٥)، «التقريب» (ص٣١٣).

(١) أبوه: هو، عبيد الحميري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «شيخ من أهل الحجاز، يروي عن عثمان بن عفان، روى عنه: ابنه عبداللّه بن عبيد».

«الثقات» لابن حبان (١٣٨/٥)، «التاريخ الكبير» (٦/٦).

(٢) نشدتك اللّه: سألتك باللّه.

«تاج العروس» (٢٢١/٩).

هذا فيه: فانصرف في سبعمائة من قومه.

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٩/٢) (ح١٢٩٠)، والبزار -كشف الأستار- (١٨٠/٣) (ح٢٥١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٣٤٦، ٣٤٧) ، من طريقين، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٤/١-٣٣٥)، من طريق المصنف، وقال: «هذا حديث لا يصح».اهـ، رواه هؤلاء كلهم من طريق خارجة بن مصعب، وهو متروك كما سبق، ولهذا ذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٣١٧/١)، والهيثمي في «المجمع» (٨٧/٥)، وقال: «رواه البزار فيه خارجة بن مصعب، وهو متروك، قيل فيه كذاب، وقيل فيه مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة كأحمد وغيره».اهـ.

وللحديث شاهد عن جابر -ﷺ- قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين، فيهم أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص -ﷺ-، فقال رسول الله -ﷺ-: **«لينهض كل رجل منكم إلى كُفْئه، فنهض النبي -ﷺ- إلى عثمان فاعتنقه، وقال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة»**.

رواه القطيعي في «زياداته في الفضائل» (٥٠٣/١، ٥٢٤) (ح٨٢١، ٨٦٨، وأبويعلى في «مسنده» (٤٤/٤) (ح٢٠٥١)، وابن عدي

....

في «الكامل» (٤/١٤٢٨)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص٨٨) (ح٨٢) ومن طريقه ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٨٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٣٤)، وابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٥٥٢).

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣/٩٧)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٩٣-٩٥) بأسانيد عدة.

رواه هؤلاء كلهم من طريق طلحة بن زيد، عن عبيدة بن حسان، عن عطاء الكَيْخَاراني، عن جابر ... به.

وقد تعقب الذهبي الحاكم في قوله: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال في «التلخيص» -المستدرك- (الإحالة السابقة)، قال: «قلت: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو واه ...».اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٧)، وقال: «رواه أبويعلى وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً»اهـ، وقال ابن الجوزي -الإحالة السابقة-: «هذا حديث لا أصل له ولا صحة».اهـ.

طلحة بن زيد القرشي، أبومسكين الرقي، رمي بالوضع، قال الإمام أحمد، وابن المديني، وأبوداود: «كان يضع الحديث»[1].

---

(١) «التهذيب» (٥/١٥)، «التقريب» (ص٢٨٢).

....

أما عبيدة بن حسان، فقد قال عنه أبوحاتم: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات»[(١)].

وللحديث شاهد أيضاً عن زيد بن أسلم عن أبيه ... بنحوه.

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (١/٧٤)، وفي «زوائد الفضائل» (١/٤٨٢) (ح٧٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٨٩) (ح١٢٨٨)، والبزار في «مسنده» -كشف الأستار- (٣/١٧٩) (ح٢٥١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٤٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٩٧)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ، وتعقبه الذهبي بقوله: «قاسم بن الحكم الأنصاري -أحد رجال السند- قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبوحاتم: مجهول».اهـ، ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٩٩) (ح٣٢٣)، وقال: «هذا حديث لا يصح ...».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٢٧-٢٢٨)، وقال: «رواه عبدالله -يعني ابن الإمام أحمد- وفيه أبوعبادة الزرقي، وهو متروك».اهـ.

ومدار الحديث على هذا الزرقي، وهو متروك كما ذكر الهيثمي[(٢)].

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق ضعيف جداً، -والله أعلم-.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٦/٩٢)، «المجروحين» لابن حبان (٢/١٨٩).

(٢) انظر: «التاريخ الكبير» (٦/٣٩١)، «الجرح والتعديل» (٦/٢٨١)، «التقريب» (ص٤٣٩).

(٢٧) حدثنا أبوبكر محمد بن العباس بن مهدي الصايغ[١]، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري[٢]، قال: حدثنا أبوداود الحَفَري[٣]، قال: حدثنا بدر بن عثمان[٤]، عن

---

(١) محمد بن العباس بن الوليد بن مهدي، أبوبكر الصايغ، سمع العباس بن محمد الدوري، والحارث بن أبي أسامة، وعنه: عبدالله الصفار، وأبوالحسين، الصداوي، وثقه الخطيب البغدادي.
«تاريخ بغداد» (١١٥/٣).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبوالفضل الدوري، ثم البغدادي، روى عن محمد بن بشر، وشبابة، وعنه: ابن صاعد، وأبوالعباس الأصم.
ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٤٤/١٢)، «السير» (٥٢٢/١٢)، «التقريب» (ص٢٩٤).

(٣) أبوداود الحفري: هو، عمر بن سعد الحَفَري، أبوداود الكوفي، مشهور بكنيته، روى عن بدر بن عثمان، ومسعر بن كدام، وعنه: الإمام أحمد، وأبوكريب.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة عدا البخاري. توفي سنة ثلاث ومائتين.
والحَفَري: نسبه إلى الحَفَر، موضع بالكوفة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٠١٠/٢)، «السير» (٤١٥/٩)، «التقريب» (ص٤١٣).

(٤) بدر بن عثمان الأموي، مولاهم الكوفي، روى عن أبي بكر بن أبي موسى، وعكرمة، وعنه: أبوداود الحفري، وابن نمير. ثقة من السادسة.
انظر: «الكاشف» (١٥٠/١)، «التهذيب» (٤٢٣/١)، «التقريب» (ص١٢٠).

عبداللّه بن مروان[1]، قال: حدثني أبوعائشة -وكان رجلَ صدقٍ-[2]، قال: خرج علينا رسول اللّه -ﷺ- ذات غداة، فقال: «**رأيت قبل الغداة كأنما أعطيت المقاليد والموازين، أما المقاليد: فهي المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي تزنون بها،**

---

(١) عبداللّه بن مروان: في الكتب التي خرجت الحديث، وفي كتب التراجم التي ذكرت اسمه: «عبيداللّه بن مروان»، وهكذا أيضاً ذكره المؤلف في موضع آخر، انظر رقم: (٢٤٢) فلعله تصحيف هنا.

أما ترجمته، فهو: عبيداللّه بن مروان، قال أبوحاتم والبخاري وابن حيان: «سمع أبا عائشة يحدث عن ابن عمر، روى عنه بدر بن عثمان، عداده في الكوفيين».

وتصحف في «تعجيل المنفعة»، فبدل أن يكتب: «روى عن أبي عائشة» قال: «روى عن عائشة».

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٠٠/٥)، «الجرح والتعديل» (٤٣٤/٥)، «الثقات» لابن حبان (١٥١/٧)، «تعجيل المنفعة» (ص٢٧٤).

(٢) أبوعائشة: لم أقف على اسمه، قال عنه البخاري: «أبوعائشة كان رجل صدق، عن ابن عمر، روى عنه عبيداللّه بن مروان».اهـ، وذكر الحافظ أنه قد وهم من عده من الصحابة.

«الكنى» للبخاري (ص٦٠)، «الجرح والتعديل» (٤١٧/٩)، «الاستغناء» (١٤٦٧/٣)، «الإصابة» (١٤٧/٤).

فوضعت في إحدى الكفتين، ووضعت أمتي في أخرى، فوُزِنْتُ فرجحتهم، ثم جئ بأبي بكر فوزن فرجحهم، ثم جئ بعمر فوزن فوزنهم، ثم جئ بعثمان فوزن فوزنهم، ثم استيقظت ورُفِعَتْ».

التخريج:

أخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٤/٢٢٠ب)، وابن الأثير، في «أسد الغابة» (٥/٢٤١)، روياه من طريق إسحاق بن بهلول بن حسان، عن أبي داود الحفري ... بمثل إسناد المؤلف به.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/٧٦)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٠٦) (ح٢٢٨)، عن أبي داود الحفري، ثنا بدر بن عثمان، عن عبيدالله بن مروان، عن أبي عائشة عن ابن عمر ... فذكره مع اختلاف يسير جداً في بعض ألفاظه.

وعبد بن حميد في «مسنده» -المنتخب- (ص٢٦٧-٢٦٨) (ح٨٥٠)، بمثل طريق الإمام أحمد، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٠٦) من طريقين، أحدهما من طريق عبد بن حميد، وقال: «رواه غيره عن الحفري فأسقط ابن عمر، وجعله من مسند أبي عائشة».اهـ، ثم ساقه من طريقه إسحاق بن بهلول، عن أبي داود الحفري ... بمثل إسناد المصنف به.

....

قال الحافظ في «الإصابة» (٤/١٤٧) بعد أن ساق الحديث من رواية أبي نعيم، قال: «هذا وقع فيه وهم صعب، فإنه سقط منه الصحابي، فصار ظاهره، أن الصحبة لأبي عائشة، وليس كذلك، فقد ذكره البخاري في الكنى المفردة فقال: قال أبوداود الحفري بهذا السند سواء، وبعد قوله: رجل صدق عن ابن عمر، قال: خرج علينا رسول اللّه -ﷺ- فذكر الحديث بعينه وتبعه أبوأحمد الحاكم في الكنى ... إلى أن قال: وقد مشى هذا الوهم على ابن الأثير وعلى الذهبي، وعلى من تبعهما»اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٥٨)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات».اهـ.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/٢٠٥) من رواية الإمام أحمد، وقال: «تفرد به أحمد».

والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة عبيداللّه بن مروان، ولكن للحديث شواهد سبق شيء منها، انظر (ص٥٢-٥٣).

* * *

(٢٨) حدثنا القافلائي [١] ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني [٢] ، وحدثنا نهشل بن دارم [٣] ، قال: حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي [٤] قالا: حدثنا شاذان [٥] ، قال: أخبرنا خالد الزيات [٦] ، عن زرعة بن عمرو مولى

---

(١) القافلائي: هو جعفر بن محمد بن أحمد، أبوالفضل، ثقة تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) نهشل بن دارم، أبوإسحاق الدارمي، روى عن علي بن حرب الطائي، وعنه: أبوحفص بن شاهين، والكناني المقرئ.
وثقه الخطيب، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (١٣/٤٢٥).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار، أبوبكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) شاذان: هو، أسود بن عامر، أبوعبدالرحمن الشامي ثم البغدادي، شاذان، روى عن هشام بن حسان، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني، وخلق. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان ومائتين.
انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٢٩٤)، «السير» (١٠/١١٢)، «التقريب» (ص١١١).

(٦) خالد الزيات: هو، خالد بن يزيد الزيات، أبوعبدالله الكوفي، روى عن الشعبي، وزرعة بن عمرو، وعنه: وكيع وزهير بن عباد، وجماعة، قال الإمام أحمد وابن أبي حاتم: «ما نرى به بأساً».
انظر: «التاريخ الكبير» (٣/١٦١، ١٧٩)، «الجرح والتعديل» (٣/٣٥٧)، «الثقات» لابن حبان (٨/٢٢١)، «تعجيل المنفعة» (ص١١٥).

الخباب[1]، عن أبيه[2]، قال: لما قدم رسول اللّه -ﷺ- قال لأصحابه: «**انطلقوا بنا إلى أهل قباء**[3]**، نسلم عليهم**». قال: فلما أتاهم قال: «**يأهل قباء اجمعوا لنا حجارة الحرة**[4]»، قال: فجمعوا قال: ثم خط لهم قبلتهم، ثم أخذ النبي -ﷺ- حجراً من تلك

---

(١) زرعة بن عمرو، قال البخاري: «قال شعيب بن حرب: حدثنا خالد بن يزيد سمع زرعة بن عمرو -وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان حين أصيب- عن النبي -ﷺ- مرسل».اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «زرعة ابن عمرو روى عن شعيب بن حرب عن خالد بن يزيد عنه، سمعت أبي يقول ذلك».اهـ.

«التاريخ الكبير» (٤٤٠/٣)، «الجرح والتعديل» (٦٠٧/٣).

(٢) أبوه: لم أقف عليه، سوى العبارة السابقة للبخاري في ترجمة ابنه.

(٣) قباء: بالضم، أصلها اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، أصبحت الآن حياً من أحياء المدينة، تبعد عن المسجد النبوي نحواً من ثلاثة كيلوات جنوب المسجد، وبها المسجد المشهور الذي كان يزوره النبي -ﷺ- وأصحابه من حين لآخر ويصلون فيه.

انظر: «معجم البلدان» (٣٠١/٤)، «مراصد الاطلاع» (١٠٦١/٣).

(٤) الحُرَّة: كل أرض ذات حجارة سود نخرت كأنها أحرقت بنار، وأكثر الحرار حول المدينة، وتسمى مضافة إلى أماكنها، فيقال: حرة لبن، وحرة ليلي، وحرة ميطان ... وهلم جرا.

انظر: «مراصد الاطلاع» (٣٩٥/١)، «لسان العرب» (١٧٩/٤) - بتصرف.

الحجارة فجعله على الخط، ثم قال لأبي بكر: «**خذ حجراً فاجعله على الخط**»، فأخذ أبوبكر حجراً فجعله إلى جنب حجر رسول الله -ﷺ- ثم قال: «**ياعمر خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر**». ثم قال لعثمان: «**خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر**»، قال: فأخذ عثمان حجراً فوضعه، ثم التفت إلى الناس بعد فقال: «**من أحب أن يضع فليضع حجره حيث شاء على الخط**».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٦١-١٦٣)، من طريق شاذان عن خالد الزيات ... به، ومن طريق منصور بن مزاحم، عن خالد الزيات ... به.

وذكره صاحب «كنز العمال» (١٤/ ١٤١) (ح٣٨١٧٩)، وعزا روايته للديلمي، وابن عساكر، وذكره أيضاً (الإحالة السابقة) (ح٣٨١٧٨)، من رواية جرير عن النبي -ﷺ-، وعزاه للطبراني، وذكر هذا الأخير -الذي من رواية جرير- الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٧٧)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».اهـ.

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة زرعة وأبيه.

ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (ص٥٩) عن سفينة مولى رسول الله ﷺ بمعناه وإسناده حسن، ورواه -أيضاً- بمعناه الإحالة السابقة (ص٥٩)، عن عائشة -رضي الله عنها- وفي سنده انقطاع.

(٢٩) حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد [١]، قال حدثنا عبدالرحمن بن الحارث [٢]، قال: حدثنا بقية [٣]، قال: حدثنا

---

(١) الحسن بن محمد بن سعيد: هكذا في الأصل، ولعله خطأ من الناسخ -يتبين في الأثر الآتي رقم: (١٥٣)، والصحيح: الحسين بن محمد بن سعيد، أبوعبدالله البزار، المعروف بابن المطبقي، روى عن خلاد بن أسلم، وعبدالرحمن بن الحارث جحدر، وعنه: محمد بن المظفر، وأبوالحسن الدارقطني.

قال عنه الخطيب، والإمام الذهبي: «كان ثقة». توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٩٧)، «العبر» (٢/٢٩)، «المنتظم» (١٣/٣٨٦).

(٢) عبدالرحمن بن الحارث الكَفَرتُوثي -نسبة إلى قرية بالشام يقال لها: «كفرتوثا»- ولقبه جحدر، يروي عن بقية، وعنه: الحسين بن محمد المطبقي.

قال عنه ابن عدي: «يسرق الحديث، بيّن الضعف جداً».اهـ، وساق له الذهبي حديثاً، ثم قال: «هذا حديث منكر، ما آفته سوى جحدر».اهـ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال الحافظ: «لعله والد أحمد بن عبدالرحمن، وكان لقب جحدراً أيضاً».اهـ.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/١٦٢٨)، «الثقات» لابن حبان (٨/٣٨٣)، «الأنساب» للسمعاني (٥/٨٢)، «الميزان» (٢/٥٥٥)، «لسان الميزان» (٣/٤٠٩).

(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد بن صائد، الكلاعي أبويُحمد الحمصي. روى عن الأوزاعي، وابن جريج، والزبيدي، وعنه: شعبة، وابن المبارك، وعبدالرحمن بن الحارث.

كثر كلام الأئمة في حاله، اشتهر بالتدليس، بل ويستعمل أسوأ أنواع التدليس «تدليس التسوية» -سمي بذلك لتسوية الإسناد، بإسقاط الضعفاء منه، ووضع «عن» ونحوها بين الرواة-.

....

⇐ لكن قال كثير من العلماء -منهم: أحمد، ويحيى، ويعقوب بن شيبة، وأبوزرعة، وابن سعد، والعجلي، والجوزجاني وغيرهم: إنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، وقد قيده بعضهم بروايته عن أهل الشام، ويقع له الوهم في رواية غيرهم. قال ابن عدي: «إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، ... وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه».اهـ.

أما إذا عنعن فلا تقبل روايته، قال الإمام أحمد: «توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى»، فعلق ابن حجر بقوله: «قلت: أتى من التدليس».

كما أنه يستعمل نوعاً آخر من أنواع التدليس، وهو تدليس الشيوخ، بحيث أنه يكني الأسماء، ويسمى الكنى، قال يعقوب بن شيبة: «بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكين الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم».اهـ، وروى مسلم في مقدمة صحيحه (١/٢٦) عن ابن المبارك: «نعم الرجل بقية لولا أنه يكني الأسماء ويسمى الكنى، كان دهراً يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا فإذا هو عبدالقدوس».اهـ، وعبدالقدوس هذا متهم بالوضع، كما قرر ذلك مسلم في مقدمة صحيحه (١/٧) توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «المجروحين» (١/٢٠٠)، «الكامل» لابن عدي (٢/٥٠٤)، «الميزان» (١/٣٣١)، «شرح علل الترمذي» (٢/٦١٠)، «التهذيب» (١/٤٧٣)، «التقريب» (ص١٢٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص١٢١).

الزبيدي [1]، عن الزهري [2] عن عمرو بن عثمان بن أبان [3]، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله -ﷺ- قال: «**أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط** [4]**، برسول الله -ﷺ-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر**» قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله -ﷺ- قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله -ﷺ-، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض، فهم ولاة هذا الأمر الذي

---

(١) الزُّبَيْدي: هو، محمد بن الوليد بن عامر، أبوالهذيل الزبيدي الحمصي.
روى عن الزهري، ومكحول، وعنه: الأوزاعي، وبقية، وجماعة.
ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري. اخرج له البخاري ومسلم.
توفي سنة تسع وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٦/٢٨١)، «التهذيب» (٩/٥٠٢)، «التقريب» (ص٥١١).

(٢) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) عمرو بن عثمان بن أبان، هكذا في الأصل، والصواب: عمرو بن أبان بن عثمان الأموي المدني، روى عن جابر بن عبدالله، وعنه الزهري.
ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول».
انظر: «الثقات» لابن حبان (٥/١٦٩)، «الكاشف» (٢/٣٢٣)، «التهذيب» (٨/٢)، «التقريب» (ص٤١٨).

(٤) نيط: أي علّق.
«النهاية في غريب الحديث» (٥/١٢٩).

بعث اللّه به نبيه -ﷺ-.

التخريج:

أخرجه أبوداود (٥/ ٣١) (ح٤٦٣٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وقال في آخره: «رواه يونس، وشعيب ولم يذكرا عمراً».اهـ. ورواه أحمد (٣/ ٣٥٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٣٧) (ح١١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧١-٧٢) وصححه، ووافقه الذهبي، ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٨)، وفي «الاعتقاد» (ص١٨٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٦٤-١٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ١٠٢٦).

كلهم رووه من طريق الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر.

ومن طريق يونس، عن الزهري، عن جابر بن عبداللّه ... رواه نعيم بن حماد في «كتاب الفتن» (ص٦٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٨)، وقال: «تابعه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري هكذا».اهـ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ((الإحالة السابقة ص١٦٤)، وقال: «كذا رواه يونس، ورواه الزبيدي فأدخل بين الزهري وجابر رجلاً».اهـ.

وقال يحيى بن معين: «حديث محمد بن حرب. نيط رجل ... محمد يسنده، والناس يحدثون به عن الزهري مرسلاً».اهـ. «تاريخ ابن عساكر» (ترجمة عثمان ص١٦٦).

....

وسئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه الزبيري عن الزهري عن عمرو بن أبان عن جابر، ورواه يونس عن الزهري عن جابر مرسلاً، ويشبه -يقرب- أن يكون الزهري حفظ إسناده».اهـ.

«العلل» للدراقطني -مخطوط- (٤/١٢٨أ).

وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٧/٢٤) بعد قول أبي داود: رواه يونس وشعيب -يعني عن الزهري- ولم يذكرا عمرو بن أبان، قال المنذري: «فعلى ما ذكره أبوداود عنهما يكون الحديث منقطعاً، لأن الزهري لم يسمع من جابر بن عبدالله».اهـ[1].

وعلى هذا فالحديث من طريق المصنف ضعيف جداً، وعلته «عبدالرحمن بن الحارث»، ولا يرتفع ضعفه أيضاً من الطرق الأخرى، لضعف عمرو بن عثمان، ولاختلافه عن الزهري -والله أعلم-.

تعليق:

استدل جماعة بظاهر الحديثين السابقين على أن خلافة الصديق نص من النبي -ﷺ- والمسألة خلافية، هل هي نص من النبي -ﷺ-، أما بإجماع أهل الحل والعقد؟

---

(١) وانظر: «شرح علل الترمذي» (١/٣٩٩) (٢/٤٧٨).

ذهب فريق إلى أنها ثبتت بالنص الجلي، وهو قول الطبري، وابن حبان، وأبي عبدالله بن حامد، والإمام ابن حزم، ورجحه ابن حجر الهيتمي.

وذهب فريق آخر إلى ثبوتها بالنص الخفي والإشارة، وهو قول جماعة من أهل الحديث، ويروى عن الحسن البصري، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد، ورجحه البيهقي، واستدل هؤلاء -القائلون بالنص الجلي والخفي- بأدلة منها:

حديث جبير بن مطعم أنه قال: أتت امرأة إلى النبي -ﷺ- فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه، قالت يا رسول الله! أرأيت إن جئت ولم أجدك؟ -كأنها تعرض بالموت- قال: «**إن لم تجديني، فأتي أبا بكر**»[1].

وحديث عائشة أن النبي -ﷺ- قال لها في مرضه: «**ادعي لي أبا بكر، وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر**»[2].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦/١٣) (ح٧٢٢٠)، كتاب الأحكام: باب الاستخلاف، ومسلم (١٨٥٦/٤) (ح٢٣٨٦)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٥٧/٤) (ح٢٣٨٧)، ورواه البخاري بنحوه (٢٠٥/١٣) (ح٧٢١٧).

....

وحديث عائشة في تقديم النبي -ﷺ- أبا بكر ليصلي بالناس، وقوله أكثر من مرة: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**»[(١)].

وروى الخلال عن الإمام أحمد في هذا الحديث، قال: «إنما أراد الخلافة»[(٢)].

وحديث أبي هريرة قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «**بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعة ضعف، والله يغفر له ضعفه، ثم استحالت غرباً فأخذها ابن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر، حتى ضرب الناس بعطن**»[(٣)].

وحديث الدلو الذي دلي من السماء، وحديث الميزان الذي أنزل من السماء، وحديث إناطة أبي بكر برسول الله، وعمر بأبي بكر ...[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (١٣/٢٧٦) (ح٧٣٠٣)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع.

(٢) «السنة» للخلال (١/٣٠١-٣٠٣).

(٣) أخرجه البخاري (٧/٩) (ح٣٦٦٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومسلم (٤/١٨٦٠) (ح٢٣٩٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضل أبي بكر.

(٤) سبق ذكر هذه الأحاديث وتخريجها

ومما يستدل به لهؤلاء ما ذكره أبومحمد بن حزم بقوله: «... قالت طائفة: بل نص رسول اللّه -ﷺ- على استخلاف أبي بكر بعده على أمور الناس نصاً جلياً، قال أبومحمد: وبهذا نقول لبراهين، أحدها: إطباق الناس كلهم، وهم الذين قال اللّه فيهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨]. فقد أصفق -أي اتفق- هؤلاء الذين شهد اللّه لهم بالصدق، وجميع إخوانهم من الأنصار -ﷺ- على أن سموه خليفة رسول اللّه -ﷺ-، ومعنى الخليفة في اللغة: هو الذي يستخلفه المرء، لا الذي يخلفه دون أن يستخلفه هو ... إلى أن قال: فهذا نص جلي على استخلافه عليه الصلاة والسلام أبا بكر على ولاية الأمة بعده».اهـ [١].

وذهب قوم إلى أنها ثبت بالاختيار، وبإجماع أهل الحل والعقد، وهذا قول جمهور العلماء، وهو رأي أكثر أهل الكلام من المعتزلة والأشاعرة وغيرهم.

وهو قول الإمام أحمد في إحدى الروايتين، ورجحه أبويعلى، والإمام النووي، والقرطبي، والحافظ بن حجر.

واستدل هؤلاء بأدلة منها:

---

(١) «الفصل» (٤/١٧٦-١٧٧).

....

حديث عائشة -رضي الله عنها-، وقد سئلت: من كان رسول الله -ﷺ- مستخلفاً لو استخلف؟ قالت: أبوبكر، فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت عمر ... الحديث [(١)].

حديث ابن عمر، عن عمر -رضي الله عنهما في قصة وفاته- قال: إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني -يعني أبا بكر-، وإن لا أستخلف فلم يستخلف من هو خير مني، يعني رسول الله -ﷺ- [(٢)].

واستدلوا أيضاً باختلاف الصحابة في سقيفة بني ساعدة فيمن يتولى الأمر بعد وفاة النبي -ﷺ-، ولم يذكروا في ذلك نصاً عن النبي -ﷺ-، ولو كان عندهم في ذلك شيء لحسموا به مادة الخلاف [(٣)].

قال الإمام النووي: «ولو كان هناك نص عليه -أي على أبي بكر- أو على غيره لم تقع المنازعة من الأنصار وغيرهم أو لا، ولذكر حافظ النص ما معه ولرجعوا إليه، لكن تنازعوا أولاً، ولم يكن هناك نص،

---

(١) أخرجه مسلم (٤/١٨٥٦) (ح٢٣٨٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أبي بكر.

(٢) أخرجه البخاري (١٣/٢٠٥) (ح٧٢١٨)، كتاب الأحكام: باب الاستخلاف، ومسلم (٣/١٤٥٤) (ح١٨٢٣)، كتاب الإمارة: باب الاستخلاف وتركه.

(٣) انظر قصة سقيفة بني ساعدة في «صحيح البخاري» (٧/٩) (ح٣٦٦٨).

ثم اتفقوا على أبي بكر واستقر الأمر».اهـ [1].

وهناك رأي شيخ الإسلام جمع فيه بين قول من قال: إنها ثبتت بالنص.

وقول من قال: إنها ثبتت بالاختيار، ولعله الراجح في هذه المسألة، قال: «والتحقيق في خلافة أبي بكر -وهو الذي يدل عليه كلام أحمد- أنها انعقدت باختيار الصحابة، ومبايعتهم له، وأن النبي -ﷺ- أخبر بوقعها على سبيل الحمد لها والرضى بها، وأنه أمر بطاعته، وتفويض الأمر إليه، وأنه دل الأمة وأرشدهم إلى بيعته، فهذه الأوجه الثلاثة: الخبر، والأمر، والإرشاد، ثابت من النبي -ﷺ-.

ثم ذكر أن الخبر كقوله: «**رأيت كأني على قليب ... الحديث**»، وقوله: «**كأن ميزاناً دلي من السماء إلى الأرض ... الحديث**»، وقوله: «**ادعي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ... الحديث**»، وقوله: «أرى الليلة رجل صالح كأن أبا بكر نيط برسول اللّه ... الحديث».

وأما الأمر: فكقوله: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين**» وقوله للمرأة التي سألته إن لم أجدك؟ قال: «فأتي أبا بكر».

وأما الإرشاد: فكتقديمه له في الصلاة ... ونحو ذلك.

---

(١) «شرح مسلم للنووي» (١٥/١٥٤).

....

وذكر الأدلة من القرآن على هذه الأوجه الثلاثة، ثم قال: فثبتت صحة خلافته، ووجوب طاعته بالكتاب، والسنة، والإجماع، وإن كانت إنما انعقدت بالإجماع والاختيار ...».اهـ [1].

انظر في تفصيل هذه المسألة: «المعتمد» لأبي يعلى (ص٣٢٣-٣٢٦)، «الاعتقاد» للبيهقي (ص١٦٩-١٧٥)، «الفصل» (١٧٦/٤-١٧٧)، الدرة فيما يجب اعتقاده لابن حزم (ص٣٧٠-٣٧١)، «السنة» للخلال (٣٠١/١-٣٠٣)، «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٢٩١/١٥)، «منهاج السنة» (٤٨٦/١-٤٩٩)، «الفتاوى» (٤٧/٣٥-٤٩)، «شرح الطحاوية» (٦٩٨/٢-٧٠٧)، «شرح مسلم للنووي» (١٥٤/١٥-١٥٥)، «فتح الباري» (٢٠٧/١٣-٢٠٨)، «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن (ص٤٥٥-٤٥٦)، «الإرشاد» (ص٤٢٨-٤٢٩)، «التمهيد» للباقلاني (ص٤٨٠)، «أصول الدين» للبغدادي (ص٢٨١)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد» (٣٦٩/١-٣٧٨).



(١) «الفتاوى» (٤٨/٣٥-٤٩).

(٣٠) وحدثنا أبوعبدالله الحسين بن محمد بن سعيد [(١)]، قال: حدثنا عبدالرحمن [(٢)]، قال: حدثنا بقية [(٣)]، قال: حدثنا محمد بن الوليد [(٤)]، قال: حدثنا الزهري [(٥)]، عن سعيد بن المسيب [(٦)]، أن رجلاً توفي من الأنصار [(٧)]، فلما كُفِّن وأتاه القوم ليحملوه تكلم فقال: محمد رسول الله حقاً، أبوبكر

---

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبوعبدالله بن المطبقاني، ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٢) عبدالرحمن: هو ابن الحارث الكفرتوثي، ضعيف جداً، تقدم برقم: (٢٩).

(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد، مدلس، وهو ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، تقدم برقم: (٢٩).

(٥) الزهري: هو محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) سعيد بن المسيّب بن حزَن بن أبي وهب، أبومحمد القرشي المخزومي، من كبار التابعين، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وزيداً وجماعة، وعنه: الزهري وإدريس بن صبيح، وعطاء، وخلق كثير.

إمام حجة ثبت، قال الحافظ: «اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل».اهـ.

توفي سنة أربع وتسعين.

انظر: «السير» (٢١٧/٤)، «التهذيب» (٨٤/٤)، «التقريب» (ص٢٤١).

(٧) لعله زيد بن خارجة، كما سيأتي في الروايات الأخرى.

الصديق الضعيف في العين[1]، القوي في أمر اللّه، عمر بن الخطاب القويّ الأمين، عثمان بن عفان على منهاجهم.

التخريج:

ورد هذا الأثر بدون تسمية الرجل المتوفى: رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢١٤) من طريق نعيم بن حماد، عن بقية ... به، ورواه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص٢٥) (ح٥) عن زياد بن أيوب، ثنا شبابه، ثنا أبوبكر بن عياش، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص، عن الزهري عن سعيد بن المسيب ... به مع زيادة يسيرة في آخره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢١٣) بمثل طريق ابن أبي الدنيا.

وأخرجه من طريق آخر (الإحالة السابقة) عن أبي بكر بن عياش، عن معمر، عن الزهري عن سعيد ...

وعلى هذا فإسناد ابن أبي الدنيا كلهم ثقات عدا: «مبشر»[2] لكن تابعه معمر، ومحمد بن الوليد الزبيدي، في الطرق الأخرى، وهما ثقتان.

كما أن الأثر ورد بطرق أخرى عن سعيد بن المسيب بمعناه، وفيه

---

(١) الضعيف في العين: أي ضعيف الجسم فيما تراه العين، كما بينت ذلك الروايات الأخرى.

(٢) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٣٤/٤)، «لسان الميزان» (١٣/٥).

تسمية الرجل المتوفى وهو: «زيد بن خارجة»، فربما يكون هو المقصود في الروايات السابقة، وربما يكون غيره.

أخرج هذا الأثر الأخير؛ البخاري في «التاريخ الصغير» (٦١/١)، وذكر في «التاريخ الكبير» (٣٨٣/٣) في ترجمة «زيد بن خارجة بن أبي زهير الخزرجي» أنه هو الذي تكلم بعد الموت.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٥/٦، ٥٦)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» -بهامش الإصابة- (٥٦١/١-٥٦٢)، من طريق القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح وله شواهد».اهـ.

وورد الأثر أيضاً عن النعمان بن بشير بمعناه، وفيه تسمية المتوفى زيد بن خارجة، أخرجه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص٢٢-٢٥، ٢٧، ٢٩) (ح٣، ٤، ٧).

والطبراني في «الكبير» (٢٤٩/٥-٢٥٠) (ح٥١٤٤، ٥١٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٦/٦-٥٧)، وقال: «هذا إسناد صحيح».اهـ، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٢/ ترجمة سعد بن خارجة الأنصاري)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢١٤-٢١٧) بطرق متعددة وألفاظ متقاربة، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٥٢/١)، وقال: «قد رويت هذه القصة من وجوه كثيرة عن النعمان بن بشير وغيره».اهـ وذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٤/٢)، وساقه من طريق ابن منده.

....

وذكره ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١/٥٦١) وقال: «روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه».اهـ. وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/١٥٧) وساق من طريق هشام بن عمار في كتاب البعث.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/١٨٠)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار كثير بإسنادين، ورجال أحدهما في الكبير ثقات».اهـ، وقال في (٧/٢٣٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».اهـ.

وورد أيضاً بنحوه عن أنس بن مالك.

أخرجه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص٢٦-٢٧) (ح٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢١٧-٢١٨).

قال البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥٨)، وقد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة بأسانيد صحيحة.

* * *

(٣١) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن شهاب [١]، وأبوبكر أحمد ابن جعفر القطيعي [٢]، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل [٣]، قال: حدثنا محمد بن عوف

---

(١) عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب، أبوحفص العكبري، حدث عن أبي الأحوص، وعنه أبوعبدالله بن بطة.
وثقه الخطيب. «تاريخ بغداد» (١١/٢٤٠).

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبوبكر القَطِيْعيّ الحنبلي، راوي مسند الإمام أحمد، والزهد، والفضائل له. سمع من عبدالله بن أحمد، والكديمي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وجماعة.
قال الخطيب: «لم نر أحداً ترك الاحتجاج به».اهـ، وقال الحاكم: «ثقة مأمون»، وقال الدارقطني: «ثقة زاهد قديم»، وقال أبوعمرو بن الصلاح: «اختل في آخر عمره، حتى كان لا يعرف شي مما يقرأ عليه، ذكر هذا أبوالحسن بن الفرات»، قال الذهبي: «قلت: فهذا القول غلوّ وإسراف، وقد كان أبوبكر أسند أهل زمانه».اهـ، وقال البرقاني: «غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة، وكنت شديد التنقير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه».اهـ، وقال عنه الذهبي: «صدوق في نفسه مقبول، تغيّر قليلاً».اهـ.
توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وله خمس وتسعون سنة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٤/٧٣)، «السير» (١٦/٢١٠)، «الميزان» (١/٨٧).

(٣) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبوعبدالرحمن، روى عن أبيه، وشيبان بن فروخ، وعنه: النسائي، والقطيعي، وخلق كثير.
إمام ثقة، توفي سنة تسعين ومائتين.

⇐

الحمصي[1]، قال: حدثنا سالم الخواص[2]، عن سليمان بن

= انظر: «الجرح والتعديل» (٧/٥)، «السير» (١٣/٥١٦)، «التقريب» (ص٢٩٥).

(١) محمد بن عوف بن سفيان، أبوجعفر الطائي الحمصي، روى عن سالم بن ميمون الخواص، وعبيدالله بن موسى، وعنه: أبوداود، وأبوزرعة.

ثقة حافظ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٢٥٤)، «السير» (١٢/٦١٣)، «التقريب» (ص٥٠٠).

(٢) سالم الخَوّاص: هكذا جاء في الأصل، وكذا في الحلية، أما في بقية المصادر فورد الاسم كما يلي:

سلْم بن ميمون الخوّاص، روى عن عثمان بن زائدة، وأبي خالد الأحمر، وعنه: احمد بن ثعلبة، ومحمد بن عوف الحمصي.

قال أبوحاتم: «أدركت سلم بن ميمون ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع».اهـ، وقال العقيلي: «حدث بمناكير، لا يتابع عليها، وذكر منها حديث المصنف»، وقال ابن حبان: «من عباد أهل الشام وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات».اهـ.

قال الذهبي: «بقي إلى ما بعد سنة ثلاث عشر ومائتين».

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢/١٦٥)، «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٧)، «المجروحين» (١/٣٤٥)، «السير» (٨/١٦٠)، «الميزان» (٢/١٨٦)، «الحلية» (٨/٢٧٧).

حيان أبي خالد الأحمر [١]، عن إسماعيل بن أبي خالد [٢]، عن قيس بن أبي حازم [٣]، عن سهل بن أبي حَثْمة [٤]، قال:

---

(١) سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، أبوخالد الأحمر، روى عن حميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: الإمام أحمد، وسلم الخواص.

صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٠٦/٤)، «السير» (١٩/٩)، «الكاشف» (٣٩٢/١)، «التقريب» (ص٢٥٠).

(٢) إسماعيل بن خالد أبوعبدالله البجلي، مولاهم الكوفي، اختلف في اسم أبيه: فقيل: هرمز، وقيل: سعيد، وقيل: كثير، روى عن قيس بن حازم، وزيد بن وهب، وعنه: وكيع ويحيى القطان، وغيرهم.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٦/٦)، «التهذيب» (٢٩١/١)، «التقريب» (ص١٠٧).

(٣) قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، -على خلاف في هذا- أبوعبدالله الأحمسي، مخضرم، روى عن العشرة، وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي بعد التسعين أو قبلها بقليل.

«تهذيب التهذيب» (٣٨٦/٨)، «التقريب» (ص٤٥٦).

(٤) سهل بن أبي حَثْمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي، من صغار الصحابة.

قال رسول اللّه -ﷺ- لأعرابي [1]: «**إذا أنا مت وأبوبكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت فموت**».

التخريج:

أخرجه القطيعي في زياداته في «الفضائل» (١/٢٣٥) (ح٢٨٨)، والإسماعيلي في «معجمه» (٢/٧٠١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٦٥) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٧٥)، وقال: «ولسَلْم الخواص أحاديث، وهذا الحديث لا يرويه عن سليمان بن حيان غير سلم الخواص».اهـ، ورواه أيضاً ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٤٥)، وأبونعيم في «الحلية» (٨/٢٨٠)، وقال: «غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبوخالد».اهـ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٦٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٩٧-١٩٨)، وقال: «لا يصح».

قال الدارقطني: «تفرد به سلم بن ميمون ...».اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٥٤)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلم بن ميمون الخواص، وهو ضعيف لغفلته».اهـ، وذكره

---

(١) الأعرابي: هو الذي يسكن البادية.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٢٠٢).
ولم أقف على اسم هذا الأعرابي.

....

الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٤) من رواية الإسماعيلي في «معجمه»، وسكت عنه.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (ص٢١)، وعزاه لأبي نعيم، وضعفه، وكذا المناوي في «فيض القدير» (١/ ٣٠٣)، وقال: «فيه سلم بن ميمون الخواص، ضعيف لغفلته».اهـ.

وذكر أن الحديث يشير إلى كثرة الفتن وسفك الدماء بعد وفاة عثمان، وأن الموت حينئذ خير من الحياة.

وبهذا يتبين أن مدار هذا الحديث على «سلم بن ميمون الخواص» وهو ضعيف لا يحتج به، -والله أعلم-.

وأخرجه أبوبكر الإسماعيلي في «معجمه» (١/ ٤٨٣)، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بنحوه وإسناده ضعيف.

* * *

(٣٢) حدثني محمد بن أحمد الرقام [١]، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب [٢]، قال: حدثني جدّي [٣]، قال: حدثنا بكر بن خداش [٤]، قال: حدثنا حبان بن علي العَنَزي [٥]،

---

(١) محمد بن أحمد بن حفص التستري، أبوحفص الرقام، يروي عن أحمد بن روح وعمرة بن علي الفلاس، وعنه: أبوبكر محمد بن إبراهيم المقرئ.

والرقام: بفتح الراء، والقاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقم على الثياب.

ذكره السمعاني ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

«الأنساب» للسمعاني (٨٣/٣).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: يعقوب بن شيبة، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٤) بكر بن خِدَاش، أبوصالح الكوفي، حدث عن الثوري، وحِبّان بن علي، وعنه: يعقوب بن شيبة، والحارث بن شُريح.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما خالف».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٨٥/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٤٨/٨)، «تاريخ بغداد» (٩٢/٧)، «لسان الميزان» (٥٠/٢).

(٥) حبان بن علي العنزي، الكوفي. روى عن الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعنه: ابن المبارك، وأبوغسان النهدي.

ضعيف. توفي سنة إحدى وسبعين ومائة.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٨٣٣/٢)، «الكاشف» (٢٠١/١)، «التهذيب» (١٧٣/٢)، «التقريب» (ص١٤٩).

قال: حدثنا مجالد بن سعيد الهمذاني[1]، أحسبه عن الشعبي[2]، عن طحرب العجلي[3]، قال: قال الحسن بن علي

---

(١) مُجَالد بن سعيد بن عمير بن بِسْطَام، الكوفي الهَمْداني، روى عن الشعبي، وزياد بن علاقة، وعنه: ابن المبارك، وشعبة.

قال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً، وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً يقول: ليس بشيء». وقال الدارقطني: «ضعيف».

قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».اهـ.

توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/٨)، «السير» (٦/٢٨٤)، «التقريب» (ص٥٢٠)، «الكواكب النيرات» (ص٥٠٥).

(٢) الشعبي: هو، عامر بن شُرَاحيل، أبوعمر الهمداني، ثم الشعبي، روى عن جمع من الصحابة منهم: أبوموسى، وأسامة، وعنه: علقمة، ومجالد ابن سعيد.

ثقة مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٤/١٩٤)، «التهذيب» (٥/٦٥)، «التقريب» (ص٢٨٧).

(٣) طُحْرُب العجلي، مولى الحسن بن علي -رضي الله عنهما-، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «شيخ يروي عن الحسن، روى عنه مجالد بن سعيد».اهـ.

وقال الأزدي: «لا يقوم إسناد حديثه».اهـ.

«الثقات» لابن حبان (٤/٣٩٩)، «لسان الميزان» (٣/٢٠٨).

-عليهما السلام- [1]، ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول اللّه -ﷺ- واضعاً يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على منكب [2] النبي -ﷺ-، ورأيت عمر واضعاً يده على منكب أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر، ورأيت دماً دونهم، فقلت: ما هذا الدم؟ قالوا: دم عثمان يطلب اللّه به.

التخريج:

هذا الأثر أخرجه أبويعلى في مسنده (١٢/ ١٣٨) (ح٦٧٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٨٩)، ومن طريقها ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٤٩٣-٤٩٤)، وذكره ابن حجر

---

(١) تخصيص عليّ وأحد أبنائه -ﷺ- بهذا الدعاء، أمر لم يكن معروفاً عند السلف، بل المشهور الترضي عن الجميع، وهو شعارهم الوارد في القرآن الكريم: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [البينة: ٨] فلا يميزون عن سائر الصحابة بدعاء معين، ويكون ذلك ملازماً لذكر أسمائهم.

انظر: «الفتاوى» (٤/ ٤٢٠، ٤٩٧)، «الجواب الباهر» (ص٦٦-٦٧)، «تدريب الراوي» (٢/ ٧٦)، «المنهل الراوي» (ص١٢٥)، «قواعد التحديث» (ص٢٣٧).

(٢) المنكب: هو، ما بين الكتف والعنق.

«النهاية في غريب الحديث» (٥/ ١١٣)، «لسان العرب» (١/ ٧٧١).

....

في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٦٢٣)، «المجردة» (٤/٢٩٢) (ح٤٤٥١)، من طريق أبي يعلى.

كلهم رووه من طريق مجالد عن طحرب.

وأخرج أبويعلى في «مسنده» (١٢/١٣٧) (ح٦٧٦٧)، عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا محمد بن عباد الهُنَائي، حدثنا البراء بن فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم رضيع الجارود، عن الحسن بن علي -رضي اللّه عنهما- فذكره بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة)، وذكره ابن حجر في المطالب (الإحالة السابقة)، «المجردة» (٤/٢٩١) (ح٤٤٥٠).

وذكرهما الهيثمي في «المجمع» (٩/٩٦)، وقال: «رواه كله أبويعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف».اهـ.

وعلى هذا فإن هذا الأثر ضعيف بهذا الإسناد، وعلّته مجالد، وطحرب أما الطريق الآخر فعلته جهالة بعض الرواة -واللّه أعلم-.

* * *

(٣٣) حدّثَنَا أبوالحسن أحمد بن سالم المخرمي [١]، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح [٢]، قال: حدثنا يزيد بن هارون [٣]، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون [٤]، عن محمد بن عبيداللّه بن أبي يعقوب [٥]، عن بُسر بن

---

(١) أحمد بن سالم المُخَرِّمي: هكذا في الأصل، ولم أقف على ترجمة أحد بهذا الاسم، فلعل الاسم تصحف على الناسخ، فقد ذكره المصنف في موضع آخر باسم: «أبوالحسن أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي» يروي عن الحسن بن محمد الصباح، وله ترجمة في تاريخ بغداد بهذا الاسم.
انظر: «الإبانة» لابن بطة (ق١/٢٨١)، «تاريخ بغداد» (١٢٨/٥).

(٢) الحسن محمد بن الصباح، أبوعلي الزعفراني، روى عن سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وعنه: البخاري، وأبوداود.
ثقة، أخرج له الجماعة عدا مسلم. توفي سنة ستين ومائتين.
انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦/٣)، «السير» (٢٦٢/١٢)، «التقريب» (ص١٦٣).

(٣) يزيد بن هارون أبوخالد، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) مهدي بن ميمون الكردي الأزدي، أبويحيى مولاهم البصري، روى عن محمد بن عبداللّه بن يعقوب، ومحمد بن سيرين، وعنه: يحيى القطان، وابن مهدي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة.
انظر: «السير» (١٠/٨)، «التهذيب» (٣٢٦/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٨).

(٥) محمّد بن عبداللّه بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري، وقد ينسب إلى جده، روى عن رجاء بن حيوة، وحميد بن عبدالرحمن، وعنه: جرير بن حازم، ومهدي بن ميمون.

⇐

شغاف [١]، عن عبدالله بن سلام [٢]، قال: بينما أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، يخطب ذات يوم، فقام رجل فنال منه، فَوَذأته فاتّذأ، فقال رجل: لا يمنعك مكانة ابن سلام أن تسبّ نعْثلاً فإنه من شيعته، فقلت له: لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة للخليفة من بعد نوح.

قال الشيخ: قال جماعة من أهل العلم: معنى قوله: «فوذأته فاتذأ» يعني زجرته وقمعته فازدجر [٣]، وقوله: يسبّ نعثلاً «أن عثمان كان يُشبّه برجل من أهل مصر اسمه نعثل،

⇐ ثقة، أخرج له الجماعة، من السادسة.

انظر: «التهذيب» (٩/٢٨٤)، «التقريب» (ص٤٩٠)..

(١) بشر -في الأصل لم تنقط- بن شَغَاف الضبي البصري. روى عن عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن سلام، وعنه: خالد الحذاء، ومحمّد بن عبدالله بن أبي يعقوب. ثقة من الثالثة.

«تهذيب الكمال» (١/١٤٩)، «التهذيب» (١/٤٥٢)، «التقريب» (ص١٢٣).

(٢) عبدالله بن سلام بن الحارث، صحابي جليل.

(٣) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٤٢٦)، و«غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (٢/٤٤١)، «النهاية في غريب الحديث» (٥/١٧٠)، «الفائق في غريب الحديث» (٤/٥٢)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٤٦٠)، «لسان العرب» (١/١٩٢)، «تاج العروس» (١/٤٨٥).

وكان طويل اللحية، ولو وَجد عائبوه عيباً غير هذا لقالوه»[1].

وأما قول ابن سلام: «الخليفة من بعد نوح» فقد اختلف الناس في ذلك، فقال بعض أهل العلم: أراد بقوله: «نوح» عمر بن الخطاب؛ لأن النبي -ﷺ- سماه بذلك حين استشاره، واستشار أبا بكر في أسارى بدر، فأشار أبوبكر بالمنّ[2] عليهم، وأشار عمر بقتلهم، فقال النبي -ﷺ- لأبي بكر: «**إن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم حين قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3]، وعيسى حين قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[4]، وإن مثلك يا عمر كمثل نوح حين قال: ﴿رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾[5]**»[6] فشبه النبي

---

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٤٢٦)، «الفائق» (٤/٥٢)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٤١٨).

(٢) المنّ: الإطلاق بلا عوض.
«المفردات في غريب الحديث» (ص٤٧٤).

(٣) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٤) سورة المائدة: ١١٨.

(٥) سورة نوح: ٢٦.

(٦) الحديث من رواية أبي عبيدة بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود:

⇐

-ﷺ- عمر في شدته وفظاظته وغلظته في ذات اللّه وأمره بنوح -عليه السلام-، فأراد ابن السلام أن عثمان كان الخليفة بعد نوح،

⇐ أخرجه الترمذي (٥/٢٧١) (ح٣٠٨٤)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأنفال مختصراً، وقال: «هذا حديث حسن، وأبوعبيد لم يسمع من أبيه».اهـ، وأحمد (١/٣٨٣-٣٨٤)، من ثلاثة طرق، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/٣٧٠) (ح١٨٥٣٧)، وأبوعبيدة في «الأموال» (ص١١٤) (ح٣٠٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/٣٠٦-٣٠٧) (ح٤٧٠)، والطبري في «تفسيره» (١٠/٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٣٢١)، وفي «دلائل النبوة» (٣/١٣٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/١٧٧) (ح١٠٢٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٢١-٢٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٠٥)، من رواية ابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٦/٨٦)، وقال: «رواه أحمد وأبويعلى والطبراني، وفيه أبوعبيدة، ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات».اهـ.

وضعف إسناده أحمد شاكر لانقطاع إسناده، وذكر أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبداللّه بن مسعود، انظر: «تعليقه على المسند» (٥/٣٦٢٣) (ح٣٦٣٢) وهو كما قال، فإن الحافظ ذكر في ترجمة أبي عبيدة أن الراجح عدم صحة سماعه من أبيه. «التقريب» (ص٦٥٦).

أما أصل استشارة النبي -ﷺ- لأبي بكر وعمر في أسارى بدر، فقد ثبت في «صحيح مسلم» (٣/١٣٨٣-١٣٨٥) (ح١٧٦٣)، عن ابن عباس -رضي اللّه عنهما-.

يعني عمر بتشبيه النبي -ﷺ- له بنوح [(١)].

وقوله: «يوم القيامة» يريد يوم الجمعة؛ لأن القيامة فيه تقوم كما روي ذلك عن النبي -ﷺ- [(٢)]، وكقول كعب [(٣)]،

---

(١) وهذا القول الذي اختاره أبوعبيدة القاسم بن سلام، وأبوموسى الأصفهاني في «المجموع المغيث»، والزمخشري في الفائق.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٤٢٦)، «المجموع المغيث» (٣/٣٥٨)، «الفائق» (٤/٥٢).

(٢) أخرج مسلم (٢/٥٨٥) (ح٨٥٤)، كتاب الجمعة: باب فضل يوم الجمعة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة».

(٣) كعب: هو كعب بن ماتع الحِمْيَري اليماني، المشهور بكعب الأحبار، كان يهوديّاً فأسلم بعد وفاة النبي -ﷺ-، حدث عن جمع من الصحابة، وحدث عنه بعض الصحابة، كأبي هريرة، وابن عباس، ومعاوية، وغيرهم، وهذا من قبيل رواية الصحابي عن التابعي، وهو نادر.

كان خبيراً بكتب اليهود، وحدث بالإسرائيليات كثيراً، توفي بحمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان -رضي الله عنه-.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٧/٤٤٥)، «السير» (٣/٤٨٩)، «التهذيب» (٨/٤٣٨).

حين رأى رجلاً يخاصم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويحك تكلم رجلاً يوم القيامة [(١)].

وقيل في الخليفة من بعد نوح تفسير آخر، وأن ابن سلام ما أراد إلا نوحاً النبي نفسه؛ لأن الناس كانوا في وقته في عافية وأمن وطمأنينة، فلما أبوا إلا عصيانه دعا عليهم فكان هلاكهم في دعوته، فأراد أن الناس في زمن عثمان في عافية وسلام، وأن في قتله سلّ السيف والفتن إلى يوم القيامة [(٢)].

التخريج:

هذا الأثر: أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (١١١٠/٣)، واللالكائي

---

(١) انظر في إطلاق كعب على يوم الجمعة اسم يوم القيامة: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٥٠/٢). وقول كعب كما ورد عند أبي عبيد، والزمخشري: «أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة فقال: ويحك أتظلم رجلاً يوم القيامة؟».

«غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٧/٣، ٤٢٨)، «الفائق» (٥٢/٤).

وانظر في تفسير قوله: «يوم القيامة» بيوم الجمعة: المصدرين السابقين بإحالتيهما، و«المجموع المغيث» (٣٥٨/٣).

(٢) حكى ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٣٣١-٣٣٢) هذا القول عن أبي يوسف يعقوب بن شيبة قال: وسمعت بعض أهل العلم يفسّره الخليفة من بعد نوح، قال: ... وذكر ما أورده المصنف من القول الأخير.

....

في «شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة» (١٣٥٨/٧) (ح٢٥٨٧)، وابـن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بـن عفـان ص٣٣٠-٣٣١)، كلهـم رووه من طريق مهدي بن ميمون ... بمثل إسناد المصنف.

وقد رواه ابن شبة عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا المهدي ابن ميمون ... وذكره.

وإسناده هذا إسناد صحيح، رواته كلهم ثقات، فإن موسى بن إسمـاعيل هـذا، هـو أبوسـلمة التُّبوذكـي، ثقـة ثبـت، أخـرج لـه الجماعة[1].



(١) انظر: «التهذيب» (٣٣٣/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٩).

(٣٤) حدثني محمد بن أحمد الرقام [١]، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب [٢]، قال: حدّثنا يعقوب بن شيبة [٣]، قال: حدثنا محمد بن عبدالأعلى بن كناسة [٤]، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص [٥]، عن أبيه [٦]، قال: بلغني أن عائشة -رضي اللّه عنها- قالت: ما استمعت على النبي -ﷺ- حديثه قط إلا مرة، فإن عثمان جاءه في نحر

---

(١) محمد بن أحمد بن حفص، أبوحفص الرقام، تقدم برقم: (٣٢).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثقة تقدم برقم: (٢٠).

(٣) يعقوب بن شيبة، تقدم برقم: (٢٠).

(٤) محمد بن عبداللّه بن عبدالأعلى بن عبداللّه بن كُنَاسة، روى عن إسحاق بن سعيد بن عمرو، والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، ويعقوب بن شيبة.
صدوق، توفي سنة سبع ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٢٢١/٣)، «السير» (٥٠٨/٩)، «التقريب» (ص٤٨٨).

(٥) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي الكوفي، روى عن أبيه، وعكرمة، وعنه: ابن عيينة، والطيالسي.
ثقة، توفي سنة ست وسبعين ومائة.
«التهذيب» (٢٣٤/١)، «التقريب» (ص١٠١).

(٦) أبوه: هو، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي المدني. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه: ابنه إسحاق، وشعبة.
ثقة؛ أخرج له البخاري ومسلم، توفي بعد سنة ست وعشرين ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٣٠٢/٩)، «السير» (٢٠٠/٥)، «التقريب» (ص٢٣٩).

الظهيرة[1]، فسمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: «**إن اللّه ملبسك قميصاً يريدك**[2]، **أمتي على خلعه فلا تخلعه**»، فلما رأيت عثمان يبذل لهم كل شيء سألوه إلا خلعه، علمت أنه عهد من رسول اللّه -ﷺ-.

قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الموضع من أخبار عثمان ومناقبه وفضائله ما دلّ العقلاء وأهل السلامة من المؤمنين على وجوب إمامته وصحة خلافته، وعلى جلالة قدره، وعلو رتبته، وقديم سابقته[3]، وما هو له أهل من محل الشرف وكثرة المناقب، ونأتي إن شاء اللّه في أبواب فضائله وأخباره حسب الذي يحتمل هذا الكتاب[4]، وما سيسرُّ اللّهُ به قلوب المؤمنين، ومن في قلبه بقية

---

(١) نحر الظهيرة: هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر.
«النهاية في غريب الحديث» (٥/٢٧).

(٢) كذا في الأصل «يريدك» ولعله تصحيف، والصواب «تريدك».

(٣) أي سبقه في الإسلام، انظر: (ص٣٥).

(٤) لعله في الأجزاء التي لا تزال مفقودة، يسر اللّه العثور عليها.
ومما ورد في فضله أيضاً:

ما أخرجه البخاري (٥٣/٧) (ح٣٦٩٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، ومسلم (١٨٦٧/٤) (ح٢٤٠٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عثمان، عن أبي موسى الأشعري، أن النبي -ﷺ- دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط، فجاء رجل يستأذن، ⇐

من هذا الدين، ونقتصر من ذلك على ما فيه كفاية، ونعدل عن الإكثار، ونسأل اللّه التوفيق لما يحبه ويرضاه.

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد (١١٤/٦) عن محمد بن كناسة، وساق بقية الإسناد به، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢٨١)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص١٤٢) (ح١٠٢)، مع أن إسناد الحديث من طريق الإمام أحمد حسن، إلى سعيد بن عمرو، لكنه ضعيف للانقطاع بين سعيد بن عمرو، وبين عائشة -رضي اللّه عنها-.

والحديث صحيح بشواهده ومتابعته، سبقت الإشارة إليها برقم: (٥).

⇐ فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فإذا أبوبكر ثم جاء آخر يستأذن فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فإذا عمر، ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيئة، ثم قال: ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه، فإذا عثمان بن عفان.

وأخرج البخاري (٥٣/٧) (ح٣٦٩٩)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان عن أنس قال: صعد النبي -ﷺ- أحداً ومعه أبوبكر وعمر وعثمان، فرجف، فقال: «**اسكن أحد -أظنه ضربه برجله- فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان**» وأخرج مسلم (١٨٦٦/٤) (ح٢٤٠١)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان، عن عائشة -رضي اللّه عنها- في دخول عثمان على النبي -ﷺ- وفيه فقال: «**ألا أستحي من رجل -يعني عثمان- تستحي منه الملائكة**».

باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-[1]

قال الشيخ: ونحن الآن ذاكرون من خلافة علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-[2] وشارحون من أحوالها، وما سبق من القول في النصوص عليها في وقتها من إجماع المسلمين على فضائله ومناقبه ومشاهير مقاماته ومآثره التي شاعت في الإسلام، وذاعت فيهم، فكثرت على الإحصاء، فعظم في الإسلام غناؤه، وحسن فيه بلاؤه، مع ما ضامّ[3] ذلك، ولصق به من محبة اللّه تعالى له، ومحبة رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- له، ومحبته لله ولرسوله -صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) تولى الخلافة يوم السبت، التاسع عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين -ويأتي تفصيل شيء من ذلك- إلى أن قتل -رضي الله عنه- لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين، عن ثلاث وستين سنة.
انظر: «البداية والنهاية» (٧/٢٢٦-٣٣١).

(٢) تقدم أن تخصيص علي أو أحد أبنائه -رضي الله عنه- بدعاء معين ليس له أصل، انظر رقم: (٣٢).

(٣) ضامّ: من ضمّ الشيء إلى الشيء فهو مضموم.
والمعنى: إضافة إلى انضمام محبة اللّه له.
انظر: «لسان العرب» (١٢/٣٥٧).

وكل ما نحن ذاكروه من شأنه -رحمه اللّه- فمستنبط ذلك من كتاب اللّه ومن سنة نبيه -ﷺ-، وأوامره، وإن كانت إمامته وخلافته ومقاماته أظهر وأعلى، وأشرف وأسنى [1] من أن تحتاج إلى استخراج أو استنباط.

فأما ما نحن ذاكروه من كتاب اللّه تعالى فقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾ [2]، ولا عمل هو أصلح ولا أجل ولا أعظم قدراً عند اللّه وعند رسوله من السبق بالإيمان فكان أبوبكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم- أرفع السابقين بالإيمان درجة، وأعلاهم رتبة، وأعظمهم قدراً وأزلفهم [3] منزلة؛ وكان علي ممن دخل في هذه الآية، وفي نظائرها وما أشبهها،

---

(١) أسنى: السناء الضوء، ويطلق على الارتفاع، يقال: سنا إلى معالي الأمور سناءً، أي ارتفع.
انظر: «لسان العرب» (١٤/٤٠٣).

(٢) سورة النور، آية: (٥٥).

(٣) أزلفهم: أي أقربهم، من الزُّلْفَى وهي القربة.
انظر: «لسان العرب» (٩/١٣٨).

وكان ممن وعده اللّه باستخلافه في هذه الآية، والتمكين له.

ومتى صارت الخلافة إليه بالتمكين له في الأرض، أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فنجز في علي وعد اللّه، وصارت إليه الخلافة، فقام فيها بما وصفه اللّه حين يقول: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ وَأَمَرُواْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [1] فكان علي -عليه السلام- [2] داخلاً في جملة أهل هذه الآية في حكمها ونصوصها.

وجاءت الآثار الصحاح بالسنة عن النبي -ﷺ- مبينة للوحي، مفسرة لما أنزل اللّه تعالى في علي وأصحابه المستخلفين معه -رحمة اللّه عليهم أجمعين-.

فمن ذلك ما رواه سفينة [3]، وهو ما حدثنا به أبوالقاسم عبداللّه بن محمد الوراق [4]، قال: حدّثَنَا علي بن

---

(١) سورة الحج، آية: (٤١).

(٢) انظر رقم: (٣٢).

(٣) سفينة، هو مولى الرسول -ﷺ-.

(٤) عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز، أبوالقاسم البغوي، إمام حجة سبقت ترجمته برقم: (٣).

⇐

الجعد[(١)]، قال: حدّثنا حماد بن سلمة[(٢)]، عن سعيد بن جُهْمان[(٣)] عن سفينة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون مُلْكاً**» قال[(٤)]: أمسك، خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي ستاً[(٥)].اهـ.

⇐ أما تسميته بـ«الوراق» فهذه النسبة غير مشهورة، قال ابن عدي في «الكامل» (١٥٧٨/٤): «وكان وراقاً من ابتداء أمره، يورق على جده وعمه وغيرهما ...».اهـ.

(١) علي بن الجعد بن عبيد، أبوالحسن البغدادي، روى عن شعبة، والحمادين، وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبوالقاسم البغوي.

ثقة ثبت، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٠/١١)، «السير» (٤٥٩/١٠)، «التقريب» (ص٣٩٨).

(٢) حماد بن سلمة، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٣) سعيد بن جُهْمان الأسلمي: أبوحفص البصري، روى عن سفينة، ومسلم بن أبي بكرة، وعنه: الأعمش، وحماد بن سلمة.

صدوق، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣٥٧/١)، «التهذيب» (١٤/٤)، «التقريب» (ص٢٣٤).

(٤) أي: سفينة، كما في الروايات الأخرى.

(٥) الحديث صحيح، تقدم تخريجه في (ص٣٧).

قال الشيخ[1]: فكانت هذه خلافة النبوة، وهؤلاء الخلفاء الذين نزلت فيهم الآية[2] وعليّ آخرهم، وبه تمت خلافة النبوة على ما بين النبي -ﷺ-.

(٣٥) حدثنا القافلائي[3]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني[4]، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب[5].

---

(١) أي ابن بطة.

(٢) التي سبق أن ذكرها قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ... الآية﴾ وقد نقل الماوردي عن الضحاك أن هذه الآية في الخلفاء الأربعة.

انظر: «تفسير الماوردي» (٣/١٣٩-١٤٠)، «تفسير ابن كثير» (٦/٨٣-٨٦).

والأولى حمل الآية على العموم، ويدخل فيها الخلفاء الأربعة من باب أولى.

(٣) القافلائي: هو جعفر بن محمد بن أحمد بن أبوالفضل، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٤) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٥) الحسن بن موسى، أبوعلي الأشيب، قاضي الموصل، روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الصاغاني، وأبوخيثمة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢٨٠)، «السير» (٩/٥٥٩)، «التقريب» (ص١٦٤).

وحدثنا أبوبكر محمد بن أيوب البزاز [1]، قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي [2]، قال: حدثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم [3].

وحدثنا أبوبكر محمد بن بكر التمار [4]، قال: حدثنا محمد ابن عطية السامي [5]، قال: حدثنا عاصم بن علي [6]، قالوا:

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافى بن العباس، أبوبكر العكبري، روى عن إسماعيل بن إسحاق، والحارث بن محمد، وعنه: ابن بطة، والجريري.

قال عنه الخطيب: «وكان صالحاً زاهداً، ونقل عن ابن بطة قوله: ما رأيت أفضل من أبي بكر بن أيوب».

توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٢/٨٤)، «المنتظم» (٦/٣٢٥).

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبومحمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبوالنضر الخرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٤) محمد بن بكر بن داسة، أبوبكر التمار، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٥) محمد بن عطية السامي، لم أقف على ترجمته.

(٦) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبوالحسن التيمي مولاهم.

روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وأبوحاتم.

صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري. توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٢٦٢)، «هدي الساري» (ص٤١٢)، «التقريب» (ص٢٨٦).

حدثنا محمد بن راشد -قال ابن عطية- الخزاعي [1]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل [2]، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري [3]، -وكان أبوفضالة من أهل

---

(١) محمد بن راشد الخزاعي، أبوعبدالله الدمشقي، روى عن مكحول الشامي، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وعنه: الثوري وشعبة.

صدوق يهم، توفي بعد الستين والمائة.

«التهذيب» (٩/١٥٨)، «التقريب» (ص٤٧٨).

(٢) عبدالله بن محمد بن عقيل، أبومحمد الهاشمي الطالبي المدني، روى عن ابن عمر، وفضالة ابن أبي فضالة، وعنه: محمد بن راشد الخزاعي.

قال الذهبي: «لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج».اهـ، وقال الحافظ: «صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخره».اهـ.

توفي بعد الأربعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٧٣٧)، «السير» (٦/٢٠٤)، «التقريب» (ص٣٢١)، «الكواكب النيرات» (ص٤٨٤).

(٣) فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، كوفي، روى عن عليّ، وأبيه، وعنه عبدالله بن محمد بن عقيل.

قال الحافظ: «وثقه ابن حبان، وقال ابن خراش، مجهول، وكذا قال الذهبي». والذي رأيته في «الثقات» لابن حبان أنه اكتفى بذكره فقط، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/١٢٥)، «الجرح والتعديل» (٧/٧٧)، «الثقات» لابن حبان (٥/٢٦٩)، «تعجيل المنفعة» (ص٣٣٣)، «لسان الميزان» (٤/٤٣٦).

بدر- [1]، قال: خرجت مع أبي إلى ينبع [2] عائداً لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال أبوالنضر والأشيب في حديثهما، من مرض أصابه ثقل منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو قدمت المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك -قال ابن عطية-: وليك المهاجرين والأنصار، خيراً من أن تموت في هذه البلدة، فإن أصابك أجلك وليك أعراب جهينة [3]، فقال علي: «إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- عهد إليّ أني لا

---

(١) كذا ذكره البخاري، وأبوحاتم، وابن عبدالبر، وابن الأثير، وابن حجر، بكنيته، ولم يذكروا له اسماً.

انظر: «التاريخ الكبير» (الإحالة السابقة)، «التاريخ الصغير» (١/ ٧٩)، «الجرح والتعديل» (الإحالة السابقة)، «الاستيعاب» -بهامش الإصابة- (٤/ ١٥٣)، «أسد الغابة» (٥/ ٢٧٣)، «الإصابة» (٤/ ١٥٥).

(٢) ينْبُع: منطقة بين مكة والمدينة على ساحل البحر الأحمر، سميت بذلك لكثرة ينابيعها، يسكنها الأنصار وجهينة وليث، أقطع النبي -صلى الله عليه وسلم-، عليّاً بها بعض الأراضي.

انظر: «معجم البلدان» (٥/ ٤٥٠)، «مراصد الاطلاع» (٣/ ١٤٨٥).

(٣) جهَيْنَة: من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على الساحل في ينبع وما حولها، تنقسم إلى بطنين كبيرين: مالك، وموسى، قدموا النبي -صلى الله عليه وسلم- حين هاجر إلى المدينة وأسلموا.

«البداية والنهاية» (٣/ ٢٤٨)، «معجم قبائل العرب» (١/ ٢١٤) -بتصرف-.

أموت حتى أُؤَمَّر[1]، وتخضب[2]، هذه -يعني لحيته- بدم هذه -يعني هامته-[3]».

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٠٢/١)، وفي «فضائل الصحابة» (٦٩٤/٢) (ح١١٨٧)، والبزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٢٠٢/٣) (ح٢٥٦٨)، وقال: «لا نعلم روى فضالة عن علي إلا هذا».اهـ، وابن عبدالبر في «الاستيعاب -الهامش الإصابة-» (١٥٤/٤)، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (١٥٥/٤) من رواية ابن خيثمة والبغوي، وأخرجه أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٧٣/٥)، رواه هؤلاء كلهم من طريق محمد بن راشد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ... به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٦/٩-١٣٧) وقال: «رواه أحمد والبزار ورجاله موثوقون».اهـ.

وللمرفوع من هذا الأثر شواهد يكون بمجموعها حسن -إن شاء الله-:

---

(١) أُؤَمَّر: أي أتولى الإمارة.

(٢) تَخْضُبُ: من الخِضَاب، وهو تغيير اللون.

انظر: «لسان العرب» (٣٥٧/١).

(٣) هَامَتَه: الهامة هي: الرأس، أو أعلى الرأس.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٨٣/٥)، «لسان العرب» (٦٢٤/١٢).

....

فمن الشواهد؛ ما روي عن محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر ... بمعناه: أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/٢٦٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/٦٨٦) (ح١١٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٧١)، وابن إسحاق في «السيرة» (٢/٢٣٦)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٦٢) (ح١٥٣)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/٤٠٨-٤٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٣٥١)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/١٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/١٤٠)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ...».اهـ، ووافقه الذهبي، ورواه أيضاً البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٣/٢٠٢) (ح٢٥٦٧)، وأبونعيم في «الحلية» (١/١٤١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٦)، وقال: «رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثوقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار».اهـ.

غير أن الحافظ في «التهذيب» (٩/١٤٨) أشار إلى إمكان سماع محمد بن خيثم من عمّار، ونقل عن البخاري أن محمد بن خيثم ولد على عهد النبي -ﷺ-، نقله عنه ابن منده، قال الحافظ: «فما المانع سماعه من عمار ...».اهـ.

ومن الشواهد أيضاً ما روي عن علي -رضي الله عنه- بمعناه:

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص٦٠) (ح٩٢)،

....

والبخاري في «الكبير» (٨/٣٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١/٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/١١٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه».اهـ. وسكت عنه الذهبي. ورواه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٣٣-٣٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٧)، وقال: «رواه الطبراني وإسناده حسن». وبنحوه عن علي أيضاً: رواه الإمام أحمد (١/٣٠)، والبزار في «مسنده -المنتخب-» (٣/٢٠٤) (ح٢٥٧٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٧)، وقال: «رواه أحمد وأبويعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سُبيع وهو ثقة، رواه البزار بإسناد حسن».اهـ.

ومن الشواهد أيضاً ما روي عن صهيب عن النبي -ﷺ- ... بمعناه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/٤٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٦)، وقال: «رواه الطبراني وأبويعلى، وفيه رشد بن سعد وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

* * *

(٣٦) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن شهاب [١]، وأحمد بن جعفر القطيعي [٢]، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل [٣]، قال: حدثني أبي [٤]، قال: حدثنا أسود بن عامر [٥]، قال: حدثني عبدالحميد بن أبي جعفر -يعني الفرا- [٦]، عن

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبوبكر القطيعي، صدوق تقدم برقم: (٣١).

(٣) عبدالله بن الإمام أحمد، إمام ثقة تقدم برقم: (٣١).

(٤) أبوه: هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أبوعبدالله الشيباني، إمام أهل السنة والجماعة، بل هو كما قال الذهبي: «الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، شهرته غنية عن التعريف به».

ولد سنة أربع وستين ومائة، وتوفي -رحمه الله- سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وشهد جنازته خلق كثير.

انظر ترجمته مستوفاة في: «السير» (١١/١٧٨-٣٥٨).

(٥) أسود بن عامر، أبوعبدالرحمن مشهور بشاذان، ثقة تقدم برقم: (٢٨).

(٦) عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء، قال ابن أبي حاتم: واسم أبي جعفر كيسان روى عن أبيه، وروى عنه: الأسود بن عامر شاذان، حديثه في الكوفيين، ذكره البخاري وسكت عنه، اثنى عليه شريك خيراً، وقال أبوحاتم: شيخ كوفي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: وثقه ابن حبان.اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/٥٢)، «الجرح والتعديل» (٦/١٧)، «الثقات» لابن حبان (٨/٣٩٨)، «تعجيل المنفعة» (ص٢٤٤).

إسرائيل [1]، عن إسحاق [2]، عن زيد بن يُثَيع [3]، عن عليّ قال: قيل يا رسول اللّه مَنْ نؤمر بعدك؟ قال: «**إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً مسلماً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في اللّه لومة لائم، وإن تؤمروا عليّاً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم**».

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/١٠٨-١٠٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٣١) (ح٢٨٤)، وعبداللّه بن الإمام أحمد في «السنة» (٢/٥٤١) (ح١٢٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥١) (ح٤٠٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٣٠)، وأخرج أبونعيم في «الحلية» (١/٦٤) آخره.

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٢) أبوإسحاق: هو عمرو بن عبداللّه السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٣) زيد بن يُثَيْع -وقد يقال: أثيع- الهمداني الكوفي، روى عن أبي بكر وعلي، وعنه: أبوإسحاق السبيعي. ثقة مخضرم.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٦/٢٢٢)، «التهذيب» (٣/٤٢٧)، «التقريب» (ص٢٢٥).

....

رواه هؤلاء كلهم عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع عن علي.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ، قال الذهبي: «قلت: ضعيف، هذا الخبر منكر».اهـ.

ورواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٢/٢٢٥) (ح١٥٧١) من رواية فضيل بن مرزوق عن زيد بن يثيع عن علي، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد».اهـ وبهذا الطريقة نقله ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٠٩)، والذهبي في «الميزان» (٣/٣٦٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/١٧٦)، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار ثقات».اهـ، وجوّد الحافظ إسناده، انظر: «الإصابة» (٢/٥٠٩).

وقد ضعفّه الألباني، وأعلّ ذلك باختلاط أبي إسحاق، انظر تعليقه على الحديث في «المشكاة» (٣/١٧٣٠) (ح٦١٢٤).

لكن الحديث من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق، وإسرائيل من أثبت أصحاب أبي إسحاق، إضافة إلى أن البخاري ومسلم أخرجا له من رواية إسرائيل عنه، فتكون رواية إسرائيل عنه قبل الاختلاط، وأيضاً فقد تابع أبا إسحاق فضيل بن مرزوق [1]، كما في رواية البزار.

---

(١) قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص٤٤٨): «صدوق يهم، رمى بالتشيع».اهـ لكن قال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٦٢): «معروف بالتشيع من غير سب».اهـ ⇐

....

ويروى عن زيد بن يثيع عن حذيفة بنحوه:

أخرجه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٢/٢٢٤) (ح١٥٧٠)، وقال: «لا نعلمه روى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد».اهـ، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧٠)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص٢٨-٢٩)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/٢١٤) (ح١٨٩)، وفي «الحلية» (١/٦٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣/٣٠٢) (١١/٤٦-٤٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥١) (ح٤٠٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/١٧٦)، وقال: «رواه البزار وفيه أبواليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف».اهـ[1].

ويروى أيضاً عن زيد بن يُثَيْع عن سلمان بنحوه:

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥٢) (ح٤٠٧)، ثم قال عقبة: «قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن قتيبة، عن يونس عن أبيه، والحسن متروك الحديث.اهـ».

ويروى أيضاً عن شريك القاضي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال: قيل يا رسول الله، فذكره مرسلاً.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٣١).

⇐ أخرجه له مسلم في صحيحه.

(١) لكن ليست جميع الطرق فيها أبواليقظان.

....

والحديث مختلف فيه، وقد أشار إلى ذلك بعض الأئمة كالطبراني، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي.

سئل الدارقطني في «علله» (٣/٢١٤-٢١٥) عن هذا الحديث فقال: «هو حديث يرويه زيد بن يثيع واختلف عنه، فرواه أبوإسحاق، واختلف عن أبي إسحاق أيضاً: فقال يونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل من رواية عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء عنه، وفضيل بن مرزوق، وجميل الخياط، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي، وقال الحسن بن قتيبة: عن يونس بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع عن سلمان الفارسي.

وقال الثوري: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، وقال شريك: عن أبي إسحاق، وعثمان أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة.

وقال إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسلاً، لم يذكر علياً ولا حذيفة، والمراسل أشبه بالصواب».اهـ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥٢): «اختلف عن زيد بن يثيع، فتارة يقول: عن سلمان، وتارة عن حذيفة، وتارة يقول الراوي: لا أدري، أذكر حذيفة أم لا؟».

وانظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣٠٢).

وعلى هذا فالحديث ضعيف للاضطراب المذكور.

(٣٧) حدثنا محمد بن بكر[١]، قال: حدثنا محمد بن عطية[٢]، قال: حدثنا سريج بن يونس[٣]، قال: حدثنا يحيى بن عبدالملك بن حميد بن غنية[٤]، عن إسماعيل بن رجاء[٥]، عن أبيه[٦]، عن

---

(١) محمد بن بكر بن محمد بن داسة، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٢) محمد بن عطية لم أقف على ترجمته.

(٣) سُرَيج بن يونس بن إبراهيم، أبوالحارث المروزي، روى عن يحيى بن عبدالملك، وعباد بن عباد، وعنه: مسلم، والنسائي.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٦٦/١)، «السير» (١٤٦/١١)، «التقريب» (ص٢٢٩).

(٤) يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غَنِيّة الخزاعي، أبوزكريا الكوفي، روى عن أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: سريج بن يونس، والإمام أحمد.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ست أو سبع وثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥١٠/٣)، «الكاشف» (٢٦٢/٣)، «التهذيب» (٢٥٢/١١).

(٥) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُّبيدي، أبوإسحاق الكوفي، روى عن أبيه، وعبدالله بن أبي الهذيل، وعنه: يحيى بن عبدالملك، وشعبة.

ثقة، أخرجه له مسلم والأربعة، من الخامسة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠١/١)، «الكاشف» (١٢٢/١)، «التهذيب» (٢٩٦/١)، «التقريب» (ص١٠٧).

(٦) أبوه: هو رجاء بن ربيعة الزبيدي، أبوإسماعيل الكوفي، روى عن علي وأبي سعيد، وعنه: ابنه إسماعيل، ويحيى بن هانئ. ثقة أخرج له مسلم، من الثالثة.

انظر: «الكاشف» (٣٠٨/١)، «التهذيب» (٢٦٦/٣).

أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **«إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن [1] كما قاتلتُ على تنزيله»** فقال

---

(١) التأويل في الكتاب والسنة له معنيان:

أ- تفسير الكلام، ومنه قول جابر بن عبداللّه -رضي اللّه عنهما- في حديث حجة الوداع: «ورسول اللّه بين أظهرنا، ينزل عليه القرآن، وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيء عملنا به ...» [رواه مسلم (٢/٨٨٦-٨٨٧) (ح١٢١٨)، كتاب الحج، باب حجة النبي -ﷺ-].

وهذا معروف في اصطلاح جمهور المفسرين وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى: **﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾** [آل عمران: ٧] كما نقل ذلك عن ابن عباس، ومجاهد، ومحمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن إسحاق، وابن قتيبة وغيرهم.

[انظر: «تفسير الطبري» (٣/١٨٣)، «تفسير ابن كثير» (٢/٧-٨)، «الدر المنثور» (٢/١٥١-١٥٢)].

ب- الحقيقة التي يؤول الكلام إليها، وهذا ورد في القرآن كثيراً كما قال تعالى عن يوسف -عليه السلام-: **﴿يا أَبَتِ هَـذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً﴾** [سورة يوسف: ١٠٠]، وقوله تعالى: **﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾** [الأعراف: ٥٣]، وقوله تعالى: **﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾** [النساء: ٥٩].

انظر: «الفتاوى» (٥/٢٣٤، ٣٤٧-٣٤٩) (١٣/٢٧٥، ٢٨٤-٢٨٥) (١٦/٤٠٧-٤٢٢)، «الفتوى الحموية» (ص٤٠-٤٢)، «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢/١٧-٢١)، «التدمرية» (ص٩٠-٩٦)، «الصواعق المرسلة» (١/١٧٥).

⇐ والمراد بالتأويل هنا المعنى الأول «التفسير»، يشهد لذلك حديث أنس ابن مالك -رضي الله عنه- أن رسول اللّه -ﷺ- دخل مكة في عمرة القضاء، وعبداللّه بن رواحة -رضي الله عنه- آخذ بخطام ناقته وهو يقول:

خلو بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تأويله
كما قتلناكم على تنزيله

والأبيات وردت بألفاظ متعددة. [رواه الترمذي (١٣٩/٥) (ح٢٨٤٧)، كتاب الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».اهـ، ورواه في «الشمائل المحمدية» (ص٢٠٦) (ح٢٣٥)، والنسائي (٢٠٢/٥)، وأبويعلى في «مسنده» (١٢١/٦، ٢٦٧، ٢٧٣) (ح٣٣٩٤، ٣٥٧١، ٣٥٧٩)، وابن حبان في «صحيحه -الإحسان-» (٣٧٩/١٠) (ح٤٥٢١)، (١٠٤/١٣) (ح٥٧٨٨)، والبزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٤٥٥/٢) (ح٢٠٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٤/١٢) (ح٣٤٠٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٢٩٢/٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٨/١٠)، وفي «دلائل النبوة» (٣٢٢/٤-٣٢٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/٦)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».اهـ، وقال في موضع آخر (١٣٠/٨): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».اهـ، وقال الحافظ في «الفتح» (٥٠٢/٧): «وقد صححه ابن حبان من الوجهين، وعجيب من الحاكم، كيف لم يستدركه مع أن الوجه الأول على شرطهما، ومن الوجه الثاني على شرط مسلم».اهـ.

⇐

أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا». قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل[1]»، قال: فابتدرنا ننظر مَنْ هو، فإذا هو علي يخصف نعل رسول الله -ﷺ-.

قال الشيخ[2]: فقد علم العقلاء من المؤمنين، والعلماء من أهل التمييز، أن عليّاً -رضي الله عنه- قاتل في خلافته أهل التأويل الذين تأولوا في خروجهم عليه[3]، ومِنْ وعِنْدَه أخذت الأحكام

⇐ وحكم الألباني على إسناده بالصحة.

انظر: «مختصر الشمائل» (ص١٣١-١٣٢) (ح٢١٠)، وانظر: «السيرة النبوية» لابن كثير (٣/٤٢٨-٤٣١)]. وانظر: «الصواعق» (١/١٨٢).

(١) خاصف النعل: اسم فاعل من خَصَفَ النعل يَخْصِفُها خَصْفاً: جعل بعضها فوق بعض وخرزها، مأخوذ من الخَصْفِ وهو الضم والجمع.

انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/٣٧٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٣٨)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٢٨١)، «الفائق» للزمخشري (١/٣٧٣)، «لسان العرب» (٩/٧١).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) وهؤلاء هم الخوارج، وسيأتي التعريف بهم، ومتى خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

أما ما تأول به هؤلاء في خروجهم عليه، فإنهم عمدوا إلى بعض النصوص وتأولوها تأويلاً فاسداً، فقد ذكر البخاري في «صحيحه» (١٢/٢٨٢) تعليقاً عن ابن عمر أنه قال في الخوارج: «إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها ⇐

....

⇐ في المؤمنين»، ووصله الحافظ «الفتح» (٢٨٦/١٢) عن الطبري في «تهذيب الآثار»، وصححه.

انظر: «تغليق التعليق» (٢٥٩/٥).

ومن أعظم ما تأولوه في خروجهم على علي -رضي الله عنه- قولهم: أنك حكمت الرجال -يعني في قصة التحكيم بين معاوية وعلي بعد معركة صفين- ولم تحكم القرآن، وقد كفرت بذلك، ولا حكم إلا الله.

أخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/١٥٧-١٦٠) (ح١٨٦٧٨)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٩٥) (ح١٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (١٥٠/٢)، عن عبدالله بن عباس في قصة نقاشه للخوارج، وفيها فقال: فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس! ما جاء بك؟ قلت: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، عليهم نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله ... قال: قلت أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وختنه، وأول من آمن به؟ وأصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قال: قلت: وما هنّ؟ قالوا: أولهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: قاتَلَ، ولَمْ يسب، ولَمْ يغنم، لئن كانوا كفاراً لقد حلت أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: مَحَا نفسه من أمير المؤمنين -يعني في الصلح الذي بينه وبين معاوية- فإن لمْ يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ... ثم ذكر نقاشه لهم، وإزالة هذه الشبه، ورجوع أكثرهم. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي.

وذكرها الهيثمي في «المجمع» (٢٤١/٦)، وقال: «رجاله رجال الصحيح».اهـ.

⇐

في قتال المتأولين [1]، كما علم المؤمنون قتال المرتدين، حيث قاتلهم أبوبكر على ظاهر التنزيل.

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/٣٣، ٨٢)، وفي

⇐ انظر: «الشريعة» للآجري (ص٢٧-٣١)، «تاريخ الطبري» (٥/٦٤-٦٦، ٧٢-٧٨)، «الكامل» لابن الأثير (٣/٣٢٦-٣٢٩، ٣٣٤)، «البداية والنهاية» (٧/٢٧٨-٣٨٢)، «التنبيه والرد» للملطي (ص٤٧)، «مقالات الإسلاميين» (ص٤)، «الملل والنحل» (١/١٣٣).

(١) يبين ذلك ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٩٠-٩١) عن حميد بن منبه قال: زرت الحسن البصري، فخلوت به، فقلت له: يا أبا سعيد، أما ترى ما الناس فيه من الاختلاف؟ فقال لي: يا أبا بحير، أصلح أمر الناس أربعة .... وذكر عمر في بيعة أبي بكر، وأبا بكر في قتال المرتدين، وعثمان في جمع الناس على المصاحف، ثم قال: وعلي بن أبي طالب حيث قاتل أهل البصرة -يعني يوم الجمل-، فلما فرغ منهم قسم بين أصحابه ما حوى عسكرهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين، ألا تقسم بيننا إماءهم ونساءهم؟ فقال: أيكم يأخذ عائشة في سهمه؟ قالوا: ومن يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟! قال: أفرأيتم هؤلاء اللواتي قتل عنهن أزواجهن، أيَعْتَدِدْنَ أربعة أشهر وعشراً، ويُورّثن الربع والثمن؟ قالوا: نعم. قال: فما أراهن إماء؟ ولو كن إماءً لم يعتددن، ولم يورثن، ولو لا ما فعل علي من ذلك لم تعلم الناس كيف تقاتل أهل القبلة ...اهـ.

«فضائل الصحابة» (٢/٦٢٧، ٦٣٧) (ح١٠٧١، ١٠٨٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٦٤) (ح١٢١٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦٦٦)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٦٦) (ح١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمآن-» (٥٤٤) (ح٢٢٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/١٢٢-١٢٣)، وأبونعيم في «الحلية» (١/٦٧) مختصراً، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٤٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠/٢٣٢-٢٣٣) (ح٢٥٥٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٣٩-٢٤٠) (ح٣٨٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٣٢).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/١٨٦) وقال: «رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح».اهـ، وذكره في موضع آخر (٩/١٣٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير فطر ابن خليفة، وهو ثقة».اهـ.

وعلى هذا، فإسناد الحديث صحيح -إن شاء اللّه-، وقد وهم ابن الجوزي عندما قال عقبه في «العلل المتناهية» (الإحالة السابقة): «قال الدارقطني: إسماعيل -يعني ابن رجاء أحد رجال السند- ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات». انتهى كلام ابن الجوزي.

وهذا وهم منه -رحمه اللّه-، فإن الذي قال عنه الدارقطني ضعيف، وابن حبان منكر الحديث، هو: «إسماعيل بن رجاء الحصني» كما في «المجروحين» لابن حبان (١/١٣٠)، و«الميزان» (١/٢٢٨)، و«الضعفاء» لابن الجوزي (١/١١٢)، أما إسماعيل بن رجاء الذي معنا هنا في سند الحديث هو «الزبيدي»، وهو ثقة كما سبق بيان ذلك، -واللّه أعلم-.

* * *

(٣٨) حدثنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي[١]، قال: حدثنا أبوداود السجستاني[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي[٣]، قال: حدثنا أبومالك -يعني عمرو ابن هاشم الجَنْبي-[٤]، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، أبوعبدالله البصري، روى عن أبي داود كتاب «الرد على أهل القدر».

والمتوثي: بفتح الميم وضم التاء المشددة، نسبة إلى «متوث» بليدة قرب الأهواز.

«تهذيب الكمال» (٥٣١/١)، «السير» (٢٠٦/١٣)، «الأنساب» للسمعاني (١٩٣/٥).

(٢) أبوداود السجستاني، هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، إمام حجة، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي، أبوجعفر النحاس الكوفي، روى عن أبيه، وأبي مالك الجنبي، وعنه: أبوداود، والترمذي.

صدوق، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل قبل ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢٣٩/٣)، «الكاشف» (٧٥/٣)، «التهذيب» (٣٣٢/٩)، «التقريب» (ص٤٩٥).

(٤) عمرو بن هاشم، أبومالك الجَنْبيّ الكوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: ابنه عمار، ومحمد بن عبيد المحاربي. ليّن الحديث، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٣٤٥/٢)، «التهذيب» (١١١/٨)، «التقريب» (ص٤٢٧).

خالد [١]، قال: أخبرني عمرو بن قيس [٢]، عن المنهال بن عمرو [٣]، عن زرّ بن حبيش [٤] أن عليّاً -رضي الله عنه- قال: لولا أنا ما قوتل أهل النهروان [٥]، ولو لا أنّي أخشى أن تتركوا العمل

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد، أبوعبدالله البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عمرو بن قيس المُلاَئي، أبوعبدالله الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي، والمنهال بن عمرو، وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والثوري.
ثقة متقن عابد، توفي سنة ست وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٦/٢٥٠)، «التهذيب» (٨/٩٢)، «التقريب» (٤٢٦).

(٣) المِنْهال بن عمرو وأبوعمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، روى عن أنس بن مالك وزر بن حبيش، وعنه: شعبة، وعمرو بن قيس.
صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة بضع عشرة ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٣٥٦)، «السير» (٥/١٨٤)، «التقريب» (ص٥٤٧).

(٤) زرُّ بن حُبَيْش بن حباشة بن أوس، أبومريم الأسدي الكوفي، روى عن عمر بن الخطاب، وعلي، وعنه: المنهال بن عمرو، وعدي بن ثابت.
ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين.
انظر: «السير» (٤/١٦٦)، «التقريب» (ص٢١٥).

(٥) أهل النهروان: هم الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد صفين وانحازوا إلى النهروان -وهي منطقة بين بغداد وواسط- وناقشهم علي، وأزال بعض الشبه التي علقت في أذهانهم، فرجع منهم ثمانية آلاف، وبقي أربعة آلاف، فقاتلهم عليّ وهزمهم، فلم يفلت منهم غير تسعة أنفس.

⇐

لأخبرتكم بالذي قضى اللّه تبارك وتعالى على لسان نبيه لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.

التخريج:

أخرجه عبداللّه بن الإمام أحمد في «السنة» (٢/٦٢٧) (ح١٤٩٤)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٩٤) (ح١٨٩)، كلاهما أخرجاه من طريق عمرو بن هاشم.

وأخرجه مختصراً: أبونعيم في «الحلية» (١/٦٨) من طريق عيسى ابن زيد عن إسماعيل بن أبي خالد ...

وذكره الدارقطني في «العلل» (٤/٢٣) (ح٤١٥)، وقال: «يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه، فرواه عمر بن عمران الطفاوي، عن إسماعيل، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبداللّه، عن علي، وخالفه مسعود بن سعد الجعفي، فرواه عن إسماعيل، عن المنهال، عن زر، عن علي، وخالفه عيسى بن زيد بن علي، فرواه عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن زر، عن علي، وخالفه عيسى بن زيد بن علي فرواه عن إسماعيل عن عمرو بن قيس واختلف عن عمرو بن قيس».اهـ.

= انظر: «تاريخ الطبري» (٥/٧٢)، «الكامل» لابن الأثير (٣/٣٣٤)، «البداية والنهاية» (٧/٢٨٨)، «معجم البلدان» (٥/٣٢٤).

وعلى هذا فالحديث ضعيف وعلته «عمرو بن هاشم»، أما عيسى بن زيد الذي تابعه في رواية أبي نعيم فلم أعثر على من وثقه، ولا من جرحه، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/٢٧٦)، وقال: «روى عن أبيه وعمه، وعن المفضل بن يونس، وابنه زيد بن عيسى».اهـ لكن آخر الحديث له شاهد بمعناه عند مسلم:

فعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حين ذكر الخوارج فقال: «فيهم رجل مخدج اليد ... إلى أن قال: ولو لا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد اللّه الذين يقاتلونهم، على لسان محمد -صلى الله عليه وسلم- ... الحديث»، وفي رواية: «لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم -صلى الله عليه وسلم- لاتكلوا عن العمل ... الحديث» أخرجه مسلم (٢/٧٤٧-٧٤٨) (ح١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج.



(٣٩) حدثنا المتّوثي [١]، قال: حدثنا أبوداود [٢]، قال: حدثنا نصر بن علي [٣]، قال: أخبرني أبي [٤]، قال: حدثنا سويد بن عبيد العجلي [٥]، أنه سمع أبا مؤمن

---

(١) المتوثي: هو، محمد بن أحمد بن يعقوب، المتوثي، أبوعبدالله البصري، تقدم برقم: (٣٨).

(٢) أبوداود: هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، إمام حجة، تقدم برقم: (٩).

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي، أبوعمرو الجَهْضَمي الأزدي البصري، روى عن أبيه علي بن نصر، وسفيان بن عيينة، وعنه: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/١٣٣)، «التهذيب» (١٠/٤٣٠)، «التقريب» (ص٥٦١).

(٤) أبوه: هو، علي بن نصر بن علي، أبوالحسن الجهضمي، روى عن شعبة وحمزة الزيات، وعنه: ابنه نصر، ووكيع.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (١٢/١٣٨)، «التهذيب» (٧/٣٩٠)، «التقريب» (ص٤٠٦).

(٥) سويد بن عبيد العجلي، روى عن أبي المؤمن الوائلي عن علي، وعنه: شعبة ووكيع. مقبول، من الثالثة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٢٣٨)، «التهذيب» (٤/٢٧٧)، «التقريب» (ص٢٦٠).

الوائلي[1]، قال: كنت مع مولاي علـي بن أبـي طـالـب -رضي الله عنه- وأنه يوم قاتل الحرورية[2]، فقتلهم، فقال: انظـروا في القتلـى،

---

(١) أبومؤمن الوائلي -قال البخاري، وابن أبي حاتم: «الوائلي»، وقال الحافظ: «الوابلي»- قال البخاري وأبوحاتم: «رأى علياً، روى عنه سويد بن عبيد العجلي، يعد في الكوفيين».اهـ، وذكر السمعاني والحافظ أنه روى عن علي قصة المخدج، قال الحافظ: «مقبول من الثالثة».
انظر: «الكنى» للبخاري (ص٧٤)، «الجرح والتعديل» (٩/٤٤٤)، «الأنساب» للسمعاني (٥/٥٥٦)، «التهذيب» (١٢/٢٥٢)، «التقريب» (ص٦٧٧).

(٢) الحرورية اسم من أسماء الخوارج، نسبة إلى حروراء -قرية قرب الكوفة-، حيث إنهم انحازوا إليها بعد معركة «صفين»، وفارقوا علياً ومن معه.

ويسمون أيضاً «المحكمة»، وذلك أنهم قالوا لعلي: حكمت الرجال ولا حكم إلا لله! ومن أسمائهم أيضاً «الشراة» أي الذين باعوا أنفسهم لله، أخذاً من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، لكن الاسم الغالب عليهم: «خوارج» لخروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بعد قصة التحكم.

وقد افترقوا إلى فرق شتى، يجمعهم: تكفير علي، وعثمان، ومعاوية، والحكمين، وأصحاب الجمل، وتكفير مرتكب الكبيرة، وأنه مخلد في النار، والخروج على الأئمة إذا جاروا وظلموا.

انظر: «التبصير في الدين» (ص٢٦)، «التنبيه والرد» (ص٤٧)، «مقالات الإسلاميين» (ص٨٦)، «الفرق بين الفرق» (ص٥٤)، «الفرق وأصناف الكفرة» (ص١٠٣)، «البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان» (ص١٧)، «مراصد الاطلاع» (١/٣٩٤).

فإن فيهم رجلاً إحدى يديه مثل ثدي المرأة مخدج [١]، وأن نبي اللّه ﷺ أخبرني أني صاحبه، فقلبوا القتلى فلم يجدوه، فجاء فارس يركض فقال: إن سبعة تحت نخل لم نقلبهم بعد، قال: فرأيت في رجليه حبالاً يجرونه حتى ألقوه بين يديْ علي، فلمّا رآه خرّ ساجداً، فقال: أبشروا قتلاكم في الجنة، وقتلاهم في النار.

قال الشيخ [٢]: هذا مشبه لقول أبي بكر في قتلى أهل الردة [٣]،

---

(١) مُخْدَجُ: مخدج اليد، أي ناقص اليد، مأخوذ من خَدَجت الناقة تَخْدُجُ وتَخْدِجُ خداجاً: أي ألقت ولدها ناقصاً قبل أوانه، ثم عمّم في كل شيء.
ومنه أنشد ثعلب:

يوم ترى مرضعة خَلُوجاً   وكل أُنثى حملت خَدُجا

ومنه قوله -ﷺ- في الحديث الذي رواه مسلم (١/٢٩٥)، كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة عن أبي هريرة: «**من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج خداج ... الحديث**» أي ناقصة.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/٦٥، ٢٩١) (٣/٤٦٤)، «الفائق» (١/٢٥٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/١٢)، «المشوف المعلم» (١/٢٣٤)، «لسان العرب» (٢/٢٤٨).

(٢) أي ابن بطة.

(٣) وقد ورد هذا عن طارق بن شهاب قال: لما قدم وفد بزُاخة -وكانوا ممن ارتد- على أبي بكر يسألونه الصلح ... فذكر الأثر إلى أن قال: فقال أبوبكر -وتشهدون أن قتلانا في الجنة، وأن قتلاكم في النار ...اهـ.

⇐

وكلاهما في خلافة النبوة سواء.

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٧/٢) (ح٩١٩)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٦٣٥/٢-٦٣٦) (ح١٥١٥)، كلاهما من طريق سويد بن عبيد، عن أبي مؤمن.

فالأثر بهذا الإسناد ضعيف وعلته «سويد بن عبيد» و«أبومؤمن» وهما مقبولان ولم أقف على من تابعهما.

لكن أصل قصة «ذي الثدية» ثابتة في «الصحيحين»:

أخرجها البخاري (٢٩٠/١٢) (ح٦٩٣٣)، كتاب استتابة المرتدين: باب من ترك قتال الخوارج، عن أبي سعيد الخدري.

ومسلم (٧٤٨/٢) (ح١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج، عن زيد بن وهب الجهني، وعبيدالله بن أبي رافع.

⇐ أخرجه البخاري -مختصراً- (٢٠٦/١٣) (ح٧٢٢١)، كتاب الأحكام: باب الاستخلاف وساقه الحافظ في «الفتح» (٢١٠/١٣) من طريق الحميدي في الجمع بين الصحيحين، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٩/٦) مطولاً.

وساقه ابن كثير (الإحالة السابقة) (٣١١/٦-٣١٢) من طريق ابن عساكر، عن صالح بن كيسان أنه قال: لما كانت الردة قام أبوبكر في الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: .... وذكر الخطبة إلى أن قال: والله لا أدع أن أقاتل على أمر الله حتى ينجز الله وعده، ويوفي لنا عهده، ويقتل من قتل منا شهيداً من أهل الجنة ...اهـ.

(٤٠) حدثنا أبوعبدالله بن مخلد [١]، قال: حدثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم [٢]، وأبوبكر محمد بن خلف الحدّادي [٣]، قالا: حدثنا محمد بن كثير [٤]، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة [٥]،

---

(١) أبوعبدالله بن مخلد: هو محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبدالله البغدادي العطار، روى عن يعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

وثقه الخطيب، والدارقطني، والذهبي، وابن الجوزي.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣١٠)، «المنتظم» (١٤/٣٢)، «السير» (١٥/٢٥٦).

(٢) عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم. لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن خلف، أبوبكر المقرئ الحدادي، روى عن زيد بن الحباب، والحسين بن علي الجعفي، وعنه: وكيع القاضي، وأبوعبدالله بن مخلد.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٢٣٤)، «التقريب» (ص٤٧٧)، «الأنساب» (٢/١٨٣).

(٤) محمد بن كثير القرشي الكوفي، أبوإسحاق، روى عن الحارث بن حصيرة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: ابن المديني، وابن معين. ضعيف، من التاسعة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/١٩١)، «التهذيب» (٩/٤١٨)، «التقريب» (ص٥٠٤).

عن أبي داود السبيعي [1]، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند النبي -ﷺ- وعليّ إلى جنبه، إذ قرأ رسول اللّه -ﷺ- هذه الآية: **﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾** [2]، فارتعد علي فضرب رسول اللّه -ﷺ- على كتفه وقال: «**مالك يا علي؟**» قال: يا رسول اللّه، قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلى بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة**».

قال ابن مخلد: قال لنا محمد بن خلف الحدّادي: جاءني جعفر

---

(٥) الحارث بن حصيرة الأزدي أبوالنعمان الكوفي، روى عن زيد بن وهب، وأبي داود السبيعي، وعنه: الثوري، وعبداللّه بن نمير.

صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، من السادسة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢١٣)، «الميزان» (١/٤٣٢)، «التقريب» (ص١٤٥).

(١) أبوداود السبيعي: هو نفيع بن الحارث الأعمى الهمذاني السبيعي الكوفي.

روى عن عمران بن حصين، وأبي برزة، وعنه: الأعمش، وشريك.

متروك، كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: «هو في جملة الغالين بالكوفية».اهـ من الخامسة.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٧/٢٥٢٣)، «الميزان» (٤/٢٧٢)، «التهذيب» (١٠/٤٧٠)، «التقريب» (ص٥٦٥).

(٢) سورة النمل، الآية: (٦٢).

الطيالسي [1]، فسألني عن هذا الحديث.

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، مسلسلٌ بالضعفاء والمجهولين.

ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٧٢) من رواية محمد بـن كثير ...، وساق بقية الإسناد به، وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٣)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد حديثه، وضعفه الجمهور، وثقه ابـن معين، وعثمان بـن هشام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

لكن آخر الحديث: «لا يحبك إلا مؤمن ...» لـه شاهد عنـد مسلم (١/ ٨٦) (ح٧٨)، كتاب الإيمان: باب حب علي -رضي الله عنه- من الإيمان، عن زرّ قال: قال عليّ: «والـذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي -صلى الله عليه وسلم- أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق».

* * *

---

(١) جعفر الطيالسي: هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبوالفضل الطَّيَالِسي.

روى عن عفان بن مسلم، ويحيى بن معين، وعنـه: ابـن صـاعد، وإسماعيل الصفار قال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً، صعب الأخذ، حسن الحفظ».اهـ. توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٨)، «السير» (١٣/ ٣٤٦).

(٤١) حدّثَنَا أبوجعفر محمد بن عبيداللّه الكاتب [1]، قال: حدثنا أحمد بن بديل الياميّ [2]، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان [3]، قال: حدثنا موسى -يعني بن عبيدة- [4]، عن

---

(١) محمد بن عبيداللّه بن محمد العلاء، أبوجعفر الكاتب، روى عن أحمد بن بديل اليامي، وعلي بن حرب الطائي، وعنه: الدارقطني، وإسماعيل الصرصري.
قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون». توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (٢/٣٣١).

(٢) أحمد بن بُدَيْل بن قريش، أبوجعفر اليامي، روى عن إسحاق بن إسماعيل الرازي وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عبداللّه بن العلاء، والترمذي.
صدوق له أوهام، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (١/١٦)، «السير» (١٢/٣٣١)، «التقريب» (ص٧٧).

(٣) إسحاق بن سليمان الرازي، أبويحيى العبدي، روى عن مالك، وابن أبي ذئب، وعنه: الإمام أحمد، وأبوخيثمة.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.
انظر: «التهذيب» (١/٢٣٤)، «التقريب» (ص١٠١).

(٤) موسى بن عبيدة بن نَشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، روى عن عبداللّه ابن دينار، وهود بن عطاء، وعنه: الثوري، وابن المبارك.
ضعيف، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٣٨٩)، «الكاشف» (٣/١٨٦)، «التقريب» (ص٥٥٢).

هود بن عطاء[1]، عن أنس قال: كان في عهد رسول اللّه -ﷺ- رجل متعبد يعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول اللّه باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينا نحن نذكره، إذ طلع علينا، فقلنا: يا رسول اللّه، هو ذا هو، فقال: «إنكم لتحدّثون عن رجل أرى على وجهه سَفعَة الشيطان[2]»،

---

(١) هود بن عطاء اليَمَامي، روى عن أنس بن مالك، وعنه: الأوزاعي، وموسى بن عبيدة.

قال عنه ابن حبان: «كان قليل الحديث، منكر الرواية على قلته، يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، والقلب من مثله، إذ أكثر المناكير عن المشاهير أن لا يحتج فيما انفرد، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير».اهـ وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء».

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/٢٤١)، «الجرح والتعديل» (٩/١١١)، «المجروحين» (٣/٩٦)، «المغني في الضعفاء» (٢/٧١٣)، «لسان الميزان» (٦/٢٠١).

(٢) سفْعَة الشيطان: أي استحوذ عليه الشيطان، وذلك أن العجب أخذ منه كل مأخذ، فلا يرى أن أحداً خيراً منه، ومنه قول ابن مسعود حين أتاه رجل، فلما رآه عبداللّه قال: إن بهذا سفعة من الشيطان، فقال له الرجل: لمْ أسمع ما قلت: ثم قال له عبداللّه: نشدتك باللّه هل ترى أحداً خيراً منك؟ قال: لا، قال عبداللّه: فلهذا قلت ما قلت.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/١٨٩) (٤/١٠٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٣٧٥)، «لسان العرب» (٨/١٥٨).

فأقبل حتى وقف علينا، فقال له رسول اللّه -ﷺ-: «**أنشدك، هل قلت حين وقفت علينا: ما في المجلس أحد خير مني أو أفضل مني؟**» قال: اللهم نعم، فدخل المسجد يصلي؟ فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**من يقتل الرجل؟**» فقال أبوبكر: أنا، فدخل فوجده يصلي، فقال: سبحان اللّه أقتل رجلاً وهو يصلي!، وقد نهانا رسول اللّه عن ضرب المصلين، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**من يقتل الرجل؟**» فقال عمر: أنا، فدخل فوجده ساجداً، فقال: قد رجع من هو خير منّي وأفضل أبوبكر، أقتل رجلاً وهو واضع جبهته لله!، فخرج فقال له رسول اللّه: «**مَهْ**[1]» قال: يا رسول اللّه، بأبي وأمي وجدته ساجداً فكرهت قتله فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**من يقتل الرجل؟**» فقال علي: أنا. فقال: «**أنت إن أدركته قتلته**» فوجده قد خرج، فأتى النبي -ﷺ- فقال له: «مَهْ»، فقال: وجدته قد خرج، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**لو قتل ما اختلف من أمتي اثنان، لكان أولهم وآخرهم سواء**» قال إسحاق بن سليمان الرازي: قال موسى بن عبيدة،

---

(١) مَهْ: أي ماذا، للاستفهام، أبدلت الألف هاء للوقف والسكت.

«النهاية في غريب الحديث» (٤/٣٧٧)، «لسان العرب» (١٣/٥٤١).

فسمعت محمد بن كعب القرطبي [١]، يقول: هو الذي قتله علي ذو الثدية، وكانت يده في منكبه مثل الثدي فيها شعرات، فكانت تمدّ فتساوي الأخرى ثم ترسل فترجع إلى منكبه.

قال الشيخ [٢]: فبان بهذا الحديث أيضاً نصٌّ خلافة علي -رضي الله عنه- بقول النبي -ﷺ-: «**إن وجده فاقتله**»، فوجده علي يوم النهروان [٣]، فقتله.

التخريج:

الحديث أخرجه الدارقطني في «سننه» (٥٤/٢)، وأبويعلى في «مسنده» (٩٠/١) (ح٩٠) (١٦٨/٧) (ح١٣٨٨)، والآجري في «الشريعة»

---

(١) محمد بن كعب بن سليم، أبوحمزة، أو عبداللّه القرظي، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وجمع من الصحابة.
كان من أئمة التفسير، ثقة عالماً عابداً، أخرج له الجماعة. توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: «السير» (٦٥/٥)، «التقريب» (ص٥٠٤).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) يوم النهروان: النهروان، هي المنطقة التي انحاز إليها الخوارج بعد خروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ويوم النهروان: هي المعركة التي قامت بينه وبينهم في هذا المكان، وسبق الحديث عنها، انظر رقم: (٣٨).

....

(ص٣٠)، رووه كلهم من طريق موسى بن عبيدة، عن هود بن عطاء، عن أنس.

ولا يخفى أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، وعلته موسى بن عبيدة، وهود بن عطاء، وهما ضعيفان كما تقدم.

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٦)، وقال: «رواه أبويعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك».اهـ.

وروي بنحوه عن أنس، من طريق أبي معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم:

أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/٣٤٠) (ح٣٩١٣)، والآجري في «الشريعة» (ص٢٨).

وأبومعشر هو: نجيح بن عبدالرحمن، ضعيف[1].

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٥٧-٢٥٨)، وقال: «رواه أبويعلى وفيه أبومعشر نجيح وهو ضعيف».اهـ.

وروي بنحوه أيضاً عن أنس، من طريق يزيد الرقاشي عن أنس: أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٧/١٥٤) (ح٤١٢٢)، وأبونعيم في «الحلية» (٣/٥٢)، ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/١٥٥)

---

(١) «التقريب» (ص٥٥٩).

....

(ح١٨٦٧٤)، موقوفاً على يزيد، ويزيد الرقاشي ضعيف[١].

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٦)، وقال: «رواه أبويعلى، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين، وبقية رجاله رجال الصحيح».اهـ.

وروي أيضاً عن أنس بنحوه من طريق عبدالرحمن بن شريك عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس.

أخرجه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٢/٣٦٠) (ح١٨٥١)، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، تفرد به شريك عن الأعمش».اهـ.

وعبدالرحمن بن شريك ووالده، صدوقان يخطئان[٢].

قال الهيثمي: «ورواه البزار باختصار، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ...»اهـ. «المجمع» (٦/٢٢٧).

والحديث له شاهد عن جابر بنحوه مختصراً:

أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٤/١٥٠) (ح٤٥١)، قال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثني طلحة بن نافع، عن جابر ... فذكره بنحوه مختصراً.

---

(١) «التقريب» (ص٥٩٩).

(٢) «التقريب» (ص٢٦٦-٣٤٢).

....

ورجال إسناده كلهم ثقات، عدا «طلحة بن نافع» فهو صدوق، أخرج له الجماعة، وفي روايته عن جابر مقال[1].

وقد ذكر الحديث الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٧)، وقال: «رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح»اهـ، وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/٢٩٩): «أخرجه أبويعلى ورجاله ثقات»اهـ.

وأخرج الإمام أحمد (٣/١٥) عن بكر بن عيسى، ثنا جامع بن مطر الحبطي، ثنا أبورؤبة شداد بن عمران القيسي عن أبي سعيد الخدري ... وذكره بمعناه.

ذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٥)، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».اهـ.

---

(١) قال شعبة: «حديث طلحة عن جابر إنما هي صحيفة ولم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث»اهـ، وذكر الحافظ أن هذه الأربعة أخرجها البخاري في «صحيحة» ثم ساقها، وقال أبوزرعة: «طلحة بن نافع عن عمر مرسل، وهو عن جابر أصح».اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «يقال: إن أبا سفيان (يعني طلحة) أخذ صحيفة جابر عن سليمان اليشكري»اهـ.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٠٠)، «التهذيب» (٥/٢٦)، «التقريب» (ص٢٨٣).

....

وهو كما قال، عدا «جامع بن مطر»، فقد قال عنه الحافظ: «صدوق»[1].

وقد جوّد الحافظ إسناده، انظر: «الفتح» (١٢/ ٢٩٨).

ولعل الحديث بهذه المتابعات والشواهد يرتفع عن درجة الضعف، -والله أعلم-.

تعليق

قول الإمام ابن بطة: «فبان بهذا الحديث أيضاً نص خلافة علي -رضي الله عنه- بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- ... إلخ» نعم في هذا إشارة إلى خلافته، وذلك أنه لا يحق لأحد أن يقوم بهذا العمل إلا الإمام أو نائبه، ففي عهده -صلى الله عليه وسلم- هو الذي أمر بقتله، وفي عهد عليّ هو الذي تولى قتله.

* * *

---

(١) «التقريب» (ص١٣٧).

(٤٢) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الباغندي[1]، قال: حدثنا عمر بن شبة النميري[2]، قال: حدثنا أبوأحمد الزبيري[3]، قال: حدثنا سفيان[4]، عن

---

(١) أحمد بن محمد بن سليمان، أبوذر الباغندي، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) عمر بن شَبَّة بن عبدة بن زيد، أبوزيد النميري البصري النحوي، روى عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي أحمد الزبيري، وعنه: ابن ماجه، وابن صاعد.

ثقة، وهو صاحب كتاب: «تاريخ المدينة» توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٢٠٨)، «السير» (١٢/٣٦٩)، «التهذيب» (٧/٤٦٠).

(٣) أبوأحمد الزُبيري: هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم، روى عن سفيان الثوري، ومِسْعَر، وعنه: ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد.

ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٥٢٩)، «التهذيب» (٩/٢٥٤)، «التقريب» (ص٤٨٧).

(٤) سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، روى عن جمّ غفير، منهم حبيب بن أبي ثابت -وهو من كبار شيوخه-، وعنه أيضاً ⇐

حبيب [1]، عن الضحاك المشرقي [2]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي -ﷺ- في حديث ذكر فيه: **«قوماً يخرجون على فرقة**

⇐ خلق كثير منهم أبوأحمد الزبيري. ثقة إمام حجة، توفي سنة ست وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٢٩/٧)، «التقريب» (ص٢٤٤).

(١) حبيب: هو حبيب بن أبي ثابت، أبويحيى القرشي الأسدي مولاهم، روى عن ابن عمر، والضحاك المشرقي، وعنه: عطاء والثوري.

ثقة، لكن قال عنه الحافظ: «كثير التدليس والإرسال»، وذكره من الطبقة الثالثة وهي مَنَ أكثر التدليس، ولَمْ يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٨)، «تهذيب الكمال» (٢٢٦/١)، «السير» (٢٨٨/٥)، «التقريب» (ص١٥٠)، «تعريف أهل التقديس» (ص٨١).

(٢) الضحاك بن شراحيل الهمداني المشرقي -نسبة إلى مشرق؛ قبيلة من همدان-، روى عن أبي سعيد الخدري، ومالك بن أوس، وعنه: حبيب بن أبي ثابت والزهري. صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، من الرابعة.

انظر: «السير» (٦٠٤/٤)، «التهذيب» (٤٤٤/٤)، «التقريب» (ص٢٧٩).

من الناس مختلفة يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق».

التخريج:

أخرجه مسلم (٧٤٦/٢) (ح١٠٦٥، كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن محمد بن عبدالله بن الزبير ... وساق الإسناد بمثل إسناد المصنف به.

وأخرجه البخاري (٥٥٢/١٠) (ح٦١٦٣)، كتاب الأدب: باب ما جاء في قول الرجل: «ويلك»، عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري ... وساقه مطولاً، ولَمْ يذكر فيه: «يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق».

* * *

(٤٣) حدثنا محمد بن بكر [١]، قال: حدثنا محمد بن عطيّة [٢]، قال: حدثنا علي بن الجعد [٣]، قال: حدثنا الفضل الحُدّاني [٤]، عن أبي نضرة [٥]، عن أبي سعيد الخدري، قال:

---

(١) محمد بن بكر بن محمد بن داسة، أبوبكر البصري التمار، ثقة تقدم برقم: (٩).

(٢) محمد بن عطية: لم أقف على ترجمته.

(٣) علي بن الجَعْد بن عبيد أبوالحسن البغدادي، روى عن شعبة، والقاسم بن الفضل الحداني، وعنه: البخاري وأبوداود. ثقة ثبت، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٤٦٠)، «التقريب» (ص٣٩٨).

(٤) الفضل بن مِعْدان الحُداني -وقال الحافظ: «الحراني»- البصري، روى عن معاوية المهري، وعنه: ابنه القاسم.

قال الحافظ: «يروي المراسيل ...».اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/١١٥)، «الجرح والتعديل» (٧/٦٨)، «لسان الميزان» (٤/٤٥٠).

هكذا في الأصل: «الفضل الحُدَّاني»، ولعله وهم من الناسخ، فإن الذي يروي عنه علي بن الجعد، ويروي عن أبي نضرة هو ابنه: «القاسم بن الفضل الحُدّاني البصري»، وكذا ورد في صحيح مسلم على ما سيأتي:

روى عن ابن سيرين، وأبي نضرة، وعنه: ابن المبارك، وعلي بن الجعد.

ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١١٤)، «السير» (٧/٢٩٠)، «التقريب» (ص٤٥١).

(٥) أبونضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة، أبونضرة العبدي البصري. روى عن علي، وأبي سعيد الخدري، وعنه: قتادة، والقاسم بن الفضل الحداني. ⇐

قال رسول الله -ﷺ-: «**تمرق**[1]**، مارقة بين فرقتين من المسلمين، فيقتلها أولى الطائفتين بالحق**».

قال الشيخ[2]: فسمى النبي -ﷺ- القوم الذين قتلهم علي: «مارقة» وسماهم: «خوارج»[3] وقال -ﷺ-: «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية[4]» ...[5] وإنما مرقوا من

⇐ ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان ومائة.

انظر: «السير» (٥٢٩/٤)، «التقريب» (ص٥٤٦).

(١) تَمْرُقُ: يقال: مَرَقَ السهم من الرميّة يمرق مَرْقاً ومُروقاً: خرج من الجانب الآخر. أصله من المُرُوق: وهو سرعة الخروج من الشيء، يقال: مرق الرجل من دينه ومرق من بيته.

ورد هذا اللفظ وصفاً للخوارج، بمعنى أنهم يخرجون من الدين كخروج السهم من الشيء المرمي لا يعلق به شيء.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٦٦/١)، «النهاية في غريب الحديث» (٣٢٠/٤)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٣٥٤/٢)، «لسان العرب» (٣٤١/١٠).

(٢) أي ابن بطة.

(٣) الخوارج، سبق التعريف بهم، انظر (ص٢٣٢).

(٤) كما يمرق السهم من الرمية، انظر شرحها في الحديث السابق.

(٥) الحديث: أخرجه البخاري (٩٩/٩) (ح٥٠٥٨)، كتاب فضائل القرآن: باب إثم من راءى بقراءة القرآن، ومسلم (٧٤٢/٢) (ح١٠٦٤)، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن أبي سعيد الخدري.

الدين، وصاروا خوارج، وحلّت دماؤهم، وعظمت المثوبة لمن قتلهم [(١)] كل ذلك لخروجهم على الإمام العادل، والخليفة الصادق، وقد أجمعت العلماء لا خلاف بينهم أنه ليس لأحد، أن يحكم في أحد بالسيف إلا الإمام العادل [(٢)] وكان علي -عليه السلام- هو الإمام الهادي، والخليفة العادل، ولذلك قال النبي -ﷺ- في الخوارج: «**شر قتلى تحت أديم** [(٣)] **السماء**»[(٤)]؛ لأن

---

(١) وسبقت الإشارة إلى بعض الأحاديث الواردة في فضل قتالهم، انظر رقم: (٣٨، ٣٩).

مما ورد أيضاً ما أخرجه البخاري (١٢/٢٨٣) (ح٦٩٣٠)، كتاب استتابة المرتدين: باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ومسلم (٢/٧٤٦) (ح١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج:

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ-: وذكر الحديث في وصف والخوارج، وقال في آخره: «**فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة**».

(٢) انظر: «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (٣٤/١٧٥-١٧٦)، «المجموع شرح المهذب» (١٨/٣٩٤).

(٣) أديم أي ما ظهر منها.

«لسان العرب» (١٢/١١).

(٤) الحديث روي عن أبي أمامة الباهلي:

أخرجه الترمذي (٥/٢٢٦) (ح٣٠٠٠)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة آل عمران، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، ورواه ابن ماجه (١/٦٢) (ح١٧٦)، المقدمة: باب في ذكر الخوارج، وأحمد (٥/٢٥٦)، ⇐

القاتل لهم كان خير قاتل تحت أديم السماء [1]، ولأن سيفه كان فيهم بالحق والعدل.

التخريج:

أخرجه مسلم (٢/٧٤٥-٧٤٦) (ح١٠٦٥)، كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضر، عن أبي سعيد ... وذكره، غير أنه قال: «عند فرقة من المسلمين» بدل: «بين فرقتين من المسلمين».

⇐ وابنه عبدالله في «السنة» (٢/٦٤٣) (ح١٥٤٢، ١٥٤٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٢٩١) من رواية الطبراني وابن المنذر.

وإسناده حسن كما قال الترمذي، وكذا حسنه الألباني، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (١/٣٥).

وروي عن أبي أُمامة بلفظ: «**شر قتلى تحت ظل السماء**».

رواه أحمد (٥/٢٥٠، ٢٦٩)، وابنه عبدالله في «السنة» (٢/٦٤٤) (ح١٥٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٢٠٩)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٥، ٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/١٨٨)، وابن عساكر في «تاريخه -تهذيب تاريخ دمشق-» (٤/١٢٣-١٢٤) (٦/٤١٩).

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٢/٢٨٦) وسكت عنه.

وإسناده من طريق الإمام أحمد صحيح.

(١) ويشهد له أيضاً تكملة الحديث السابق «.... **وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء ... الحديث**».

(٤٤) حدثنا إسماعيل بن محمد بن الصفار [١]، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي [٢]، قال: حدثنا عبدالرزاق [٣]، قال: أخبرنا معمر [٤]، قال: أخبرني أبوإسحاق

---

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبوعلي الصفار، ثقة تقدم برقم: (١٧).

(٢) أحمد بن منصور بن سيار، أبوبكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن هَمَّام بن نافع، أبوبكر الحميري، مولاهم الصنعاني، روى عن معمر -وهو من أثبت الناس فيه-، وابن جريج، وعنه: الإمام أحمد، وأحمد بن منصور الرمادي.

ثقة حافظ، عمي في آخر عمره، فتغير، أخرج له الجماعة، والضابط فيمن سمع قبل الاختلاط وبعد الاختلاط، هو كما قال الإمام أحمد: «من سمع منه قبل المائتين فهو قبل الاختلاط، ومن سمع منه بعد المائتين فهو بعد الاختلاط» وكذا قال الحافظ والظاهر أن سماع «أحمد بن منصور الرمادي» منه بعد المائتين [انظر: «السير» (١٣/٣٩٠)] فيكون سماعه منه بعد الاختلاط.

توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/١٣٠)، «الكامل» لابن عدي (٥/١٩٤٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٩٦)، «السير» (٩/٥٦٣)، «هدي الساري» (ص٤١٩)، «التقريب» (ص٣٥٤)، «الكواكب النيرات» (ص٢٦٦).

(٤) معمر: هو، مَعْمَر بن راشد، أبوعروة بن أبي عمرة الأزدي مولاهم البصري روى عن قتادة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: عبدالرزاق، وابن المبارك.
⇐

الهمداني [١]، عن عمرو بن ميمون الأودي [٢]، قال: كنت عند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حين ولّى الستة الأمر [٣]، فلمّا وَلّوا من عنده أتبعهم بصره، وقال: «لئن وَلّوها الأجيلح [٤]، -يعني علياً- ليركبنّ بهم الطريق»

التخريج:

ما أورده المؤلف طرفاً من حديث الشورى، أخرجه بطوله اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٨٤/٤) (ح٢٦٥٣) بلفظ: «**إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق -يعني علياً-**».

⇐ ثقة ثبت، وصفه الذهبي: بأنه الإمام الحافظ شيخ الإسلام، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وخمسين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٥٥/٨)، «السير» (٥/٧)، «التقريب» (ص٥٤١).

(١) أبوإسحاق الهمداني: هو، عمرو بن عبداللّه، أبوإسحاق السبيعي الهمداني. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) عمرو بن ميمون الأودي، ثقة تقدم برقم: (٢٥).

(٣) الستة: سبق ذكرهم، انظر: (ص؟؟؟).

(٤) الأجيلح: تصغير أَجْلح، والجَلَح: ذهاب الشعر من مقدمة الرأس. انظر: «لسان العرب» (٤٢٤/٢).

....

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢/٢٢٨)، وعزا روايته إلى ابن الضحاك، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٦٩٤)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب -مع الإصابة-» (٣/٦٤) بلفظ: «لله درهم إن ولوها الأصيلع، كيف يحملهم على الحق».

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٢٤)، والطبري في «تاريخه» (٤/٢٢٨) بمعناه. وذكره الحافظ في «الفتح» (٧/٦٨) وسكت عنه.

إسناد الأثر من طريق المؤلف كلهم ثقات، لكن يشكل عليه رواية الرمادي عن عبدالرزاق، وربما تكون بعد اختلاط عبدالرزاق كما سبق.

وقد توبع من طريق اللالكائي، رواه من طريق عباد بن موسى الختلي عن إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ... به ورواته كلهم ثقات، فالأثر صحيح إن شاء الله.

* * *

(٤٥) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي [٢]، قال: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي النّهدي [٣]، قال: حدثنا قيس بن الربيع [٤]، عن أشعث [٥]، عن عدي بن ثابت [٦]،

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحُرّ العامري، أبوجعفر البغدادي، روى عن محمد بن الصلت الكوفي، وحسين بن محمد المروزي، وعنه: البخاري، وابن مخلد صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٢٢٣)، «التهذيب» (٩/١٢١)، «التقريب» (ص٤٧٤).

(٣) محمّد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، مولاهم أبوجعفر الكوفي، روى عن أبيه وقيس بن الربيع، وعنه: محمّد بن الحسين، والبخاري.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

(٤) قيس بن الربيع، أبومحمد الأسدي الكوفي الأحول، روى عن أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وعنه: محمّد بن الصلت وشعبة.

صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر، «السير» (٨/٣٨)، «التقريب» (ص٧٥٧)، «الكواكب النيرات» (ص٤٩٢).

(٥) أشعث: هو ابن سوَّار الكندي النجاري، روى عن الشعبي، وعدي بن ثابت وعنه: ابنه عبداللّه، والثوري. ضعيف، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٦/٢٧٥)، «التهذيب» (١/٣٥٢)، «التقريب» (ص١١٣).

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، روى عن أبيه، وسليمان بن صُرَد، وعنه: أشعث بن سوار، والأعمش.

ثقة، رمي بالتشيع، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائة.

⇐

عن أبي ظبيان [1]، عن علي قال: أوصاني رسول اللّه -ﷺ- فقال: «**إذا وَليت الأمر فأخرج أهل نجران [2] من الحجاز**» [3].

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٦٣) (ح١١٨٤)، من طريق

⇐ انظر، «السير» (٥/١٨٨)، «التقريب» (ص٣٨٨).

(١) أبوظبيان: هو، حصين بن جندب بن عمرو الجَنْبي الكوفي، روى عن عمر وعلي، وعنه: ابنه قابوس، وعطاء بن السائب. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسعين.

انظر: «السير» (٤/٣٦٣)، «التهذيب» (٢/٣٧٩)، «التقريب» (ص١٦٩).

(٢) نَجْران: بالفتح ثم السكون قال ياقوت الحموي: «نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة».اهـ، وتقع الآن في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة، قريبة من حدود اليمن تابعة للمملكة. وكان ديانة أهلها زمن النبي -ﷺ- النصرانية، وقد أجلاهم عمر -رضي الله عنه- عنها زمن خلافته.

انظر: «معجم البلدان» (٥/٢٦٦)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٣٥٩).

(٣) الحجاز: الحجاز جبل ممتد حائل بين تهامة ونجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر، فهو حاجز بينها، وجزيرة العرب تنقسم إلى خمسة أقسام: تهامة، الحجاز، نجد، العروض، اليمن.

وبلاد الحجاز الجبل نفسه وسراته، وما احتجز به في شرقيه من الجبال كل هذا يسمى حجازاً.

«معجم البلدان» (٢/٢١٨-٢١٩)، «مراصد الاطلاع» (١/٣٨٠-٣٨١)، «صورة الأرض» لابن حوقل (ص٢٩) - بتصرف.

....

قيس بن أشعث عن عدي... بلفظ «**إن وليت هذا الأمر من بعدي، فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب**».

والحديث من طريق المصنف، ومن هذا الطريق، مداره على «أشعث بن سوار» وهو ضعيف كما سلف.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٥٨/٦) (ح٩٩٩٤)، (٣٦١/١٠) (ح١٩٣٧٣) من طريق الحسن بن عمارة عن عدي بن ثابت ... بمثل لفظ ابن أبي عاصم.

لكن لا يعتد بمتابعة «الحسن بن عمارة» لأنه متروك[١].

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق ضعيف، وقد ضعفه الألباني في تخريجه لكتاب «السنة» لابن أبي عاصم (٥٦٤/٢)، وذكر أن علته: قيس بن الربيع وأشعث بن سوار.

* * *

---

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٦٩٨/٢)، «التهذيب» (٣٠٤/٢)، «التقريب» (ص١٦٢).

(٤٦) حدّثني أبوصالح[١] قال: حدّثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدّثنا خليفة بن خياط -شباب العصفري-[٣]، قال: حدّثنا أبوداود[٤]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[٥]، عن صالح

---

(١) أبوصالح: هو محمّد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو محمّد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) خليفة بن خيّاط بن خليفة، أبوعمرو العصفري، ويلقب بشباب صاحب كتاب «التاريخ» و«الطبقات» روى عن أبي داود الطيالسي، وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، وبقي بن مخلد.

صدوق، قال الذهبي: «ليّنه بعضهم بلا حجة أخرج له البخاري».

توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/١٧٢)، «التقريب» (ص١٩٥).

(٤) أبوداود: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي، صاحب «المسند» روى عن سليمان بن سعد، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، والكُدَيمي.

ثقة حافظ، قال عنه الذهبي والحافظ: «أخطأ في عدة أحاديث»، أخرج له مسلم والأربعة، واستشهد به البخاري في «صحيحه»، قال الذهبي: «ولم يخرج البخاري لأبي داود؛ لأنه سمع من عدة من أقرانه فما احتاج إليه».اهـ. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٣٧٨)، «التهذيب» (٤/١٨٢)، «التقريب» (ص٢٥٠).

(٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف -صاحب رسول الله -ﷺ- أبوإسحاق القرشي، روى عن أبيه، وصالح بن كيسان، وعنه: ⇐

ابن كيسان[1]، عن الزهري[2]، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف[3]، عن عبدالرحمن بن عبدالقارئ[4]، أنه سمع عمر

⇐ الطيالسي وشعبة.

ثقة حجة، قال الحافظ: «تكلم فيه بلا حجة».اهـ، أخرج له الجماعة.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٢٧٠)، «التقريب» (ص٨٩).

(١) صالح بن كيسان، أبومحمد، ويقال: أبوالحارث، المؤدب، روى عن عروة ابن الزبير، والزهري، وعنه: ابن جريج، وإبراهيم بن سعد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي بعد الأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٤٥٤)، «التهذيب» (٤/٣٩٩)، «التقريب» (ص٢٧٣).

(٢) الزهري، هو، محمّد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبوإبراهيم، ويقال: أبوعثمان المدني. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وقتادة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين.

انظر: «السير» (٤/٢٩٣)، «التهذيب» (٣/٤٦)، «التقريب» (ص١٨٢).

(٤) عبدالرحمن بن عبدالقارئ المدني. يقال: له صحبة. قال أبوداود: «أُتي به النبي -ﷺ- وهو صغير».اهـ، روى عن عمر، وأبي طلحة.

قال العجلي: «مدني تابعي ثقة».اهـ، ذكره مسلم وابن سعد وخليفة في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمانين.

⇐

يقول لرجل من بني حارثة[1] : «ما تقولون ومن تستخلفون من بعدي؟» فعدّ رجالاً من المهاجرين، ولم يذكر علياً، فقال: أين أنت من ابن أبي طالب؟ فواللّه إنه لخليق[2]، إن هو وَلِيَ أن يحملكم على طريقة الحق».

التخريج:

لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ، وقد ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٢٨/٢) بنحوه، وعزاه إلى ابن الضحاك، وهو من طريق المصنف حسن -إن شاء اللّه-. وله شواهد بمعناه، سبق ذكر شيء منها قريباً برقم: (٤٤)، ومنها أيضاً:

ما أخرجه ابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٨٨٢/٣-٨٨٤) عن ابن عباس والمغيرة بن شعبة -رضي اللّه عنهما-.

* * *

⇐ انظر، «تاريخ خليفة بن خياط» (ص٢٨٠)، «السير» (١٤/٤)، «التهذيب» (٢٢٣/٦)، «الإصابة» (٧١/٣).

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) إنه لَخَلِيق: أي، إنه لجدير به.

«لسان العرب» (٩١/١٠).

(٤٧) حدّثنا جعفر القافلائي[١]، قال: حدّثنا عباس الدُّوري[٢]، قال: حدّثنا محاضر[٣]، عن الأعمش[٤]، عن أبي صالح[٥]، قال: كان الحادي يحدوا[٦]، لعثمان:

إن الأمير بعده علي   وفي الزبير خلف رضيّ

التخريج:

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ص٦٤)، عن أبي معاوية، عن

---

(١) جعفر بن محمّد بن أحمد القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمّد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المُوَرِّع الهمداني اليامي الكوفي، روى عن الأعمش ومجالد بن سعيد، وعنه: الإمام أحمد، وعباس بن محمد الدوري.

صدوق له أوهام، توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٠٧/٣)، «التهذيب» (٥١/١٠)، «التقريب» (ص٥٢١).

(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم (٧).

(٥) أبوصالح: هو، ذكوان بن عبدالله السمّان، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، قال الذهبي: وشهد -فيما بلغنا- يوم الدار، وحضر عثمان.اهـ، وعنه: الأعمش، والزهري. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى ومائة.

انظر: «السير» (٣٦/٥)، «التهذيب» (٢١٩/٣)، «التقريب» (ص٢٠٣).

(٦) يحدوا: الحداء، سبق بيانه، انظر، رقم (١٢).

....

الأعمش ... ورواه الخلال في «السنة» (١/٢٨١، ٤٥٧) (ح٣٤٨، ٧٠٩)، عن وكيع، عن الأعمش...، وعندهما زيادة في آخره، قال: فقال كعب -يعني الأحبار- لا؛ ولكنه صاحب البغلة الشهباء يعني معاوية -إلى هنا انتهت رواية نعيم-، فقيل لمعاوية: إن كعباً يسخر بك، يزعم أنك تلي هذا الأمر، فأتاه فقال له: يا أبا إسحاق وكيف وها هنا علي والزبير وأصحاب رسول الله -ﷺ-؟ قال: أنت صاحبها.اهـ.

وإسناده هنا صحيح، ومن طريق المصنف حسن، لكن يشكل على معناه أنه غيب والغيب من خصائص الله: اللهم إلا أن تكون فراسة.



(٤٨) حدثنا أبوبكر أحمد بن عيسى الخواص[١] والقافلائي[٢]، قالا: حدّثنا عبدالله بن رَوْح المدائني[٣]، قال: حدّثنا شبابة بن سوّار[٤]، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس[٥]، عن أبي إسحاق[٦]، عن حارثة بن مضرب[٧]، قال: حججت

---

(١) أحمد بن عيسى بن علي بن موسى، أبوبكر الخواص، روى عن علي بن حرب الموصلي، وعبدالله بن روح المدائني، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وكان ثقة. توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٤/٢٨١).

(٢) القافلائي: هو، جعفر بن محمّد بن أحمد بن القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عبدالله بن رَوْح المدائني، أبومحمد عبْدوس، روى عن يزيد بن هارون، وشبابة بن سوّار، وعنه: أبوبكر الشافعي وأبوسهل بن زياد.

ثقة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٤٥٤)، «السير» (١٣/٥).

(٤) شبابة بن سوار، أبوعمر الفزاري، إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق. تقدم برقم: (١٢).

(٦) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة حجة تقدم برقم: (١٢).

(٧) حارثة بن مضرب العبدي الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (١٢).

مع عمر بن الخطاب فسمعت الحادي يحدو:

إن الأمير بعده ابن عفان

ثم حججت مع عثمان فسمعت الحادي يحدو:

إن الأمير بعده عليّ

التخريج:

الأثر صحيح -إن شاء اللّه-.

سبق أن ذكره المؤلف مختصر، بدون قوله: «ثم حججت مع عثمان ... إلخ» وسبق تخريجه هناك انظر رقم: (١٢).

* * *

(٤٩) حدَّثَنَا الصفّار [١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة [٢]، قال: حدَّثَنَا أبوحفص الأَّبار [٣]، قال: حدَّثَنَا الأعمش [٤]، وحدَّثَنَا القاضي المحاملي [٥]، قال: حدَّثَنَا يوسف القطان [٦]، قال: حدَّثَنَا جرير [٧]، عن الأعمش.

---

(١) الصفار: هو، إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) أبوحفص الأَّبار: هو، عمر بن عبدالرحمن بن قيس الكوفي، أبوحفص الأَّبار. روى عن الأعمش، وعمار الدهني، وعنه: الحسن بن عرفة، وسعيد بن سليمان قال الإمام أحمد: «ما كان به بأس».اهـ ووثقه ابن معين، وابن أبي شيبة، وابن سعد، والدارقطني، وقال أبوحاتم وأبوزرعة: «صدوق. وكذا قال الحافظ». من الثامنة.

انظر: «الكاشف» (٣١٦/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/٧)، «التقريب» (ص٤١٥).

(٤) الأعمش: سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) القاضي المحاملي: أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٦) يوسف بن موسى بن راشد، أبويعقوب الكوفي القطان، روى عن جرير بن عبدالحميد، ووكيع، وعنه: البخاري، والقاضي المحاملي.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٢١/١٢)، «التقريب» (ص٦١٢).

(٧) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، أبوعبدالله الضَّبِّي الكوفي، روى عن الأعمش، وبيان بن بشر، وعنه: يوسف القطان، وابن المبارك.

ثقة صحيح الكتاب، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

⇐

وحدّثَنَا القافلائي [1]، قال: حدّثَنَا عباس الدوري [2]، قال: حدّثَنَا محاضر [3]، عن الأعمش.

وحدّثَنَا ابن مخلد [4]، وعبداللّه بن سليمان الفاميّ [5]، قال: حدّثَنَا أحمد بن منصور الرماديّ [6]، قال: حدّثَنَا يعلى ابن عبيد [7]، قال: حدّثَنَا الأعمش، عن عمرو بن مرة [8]،

⇐ انظر: «السير» (٩/٩)، «التهذيب» (٧٥/٢)، «التقريب» (ص١٣٩).

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورّع الهمداني اليامي، صدوق له أوهام، تقدم قريباً برقم: (٤٧).

(٤) ابن مخلد: هو، محمّد بن مخلد بن حفص العطار ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٥) عبداللّه بن سليمان الفامي، أبومحمد الوراق، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٦) أحمد بن منصور بن سيار، أبوبكر الرمادي، ثقه حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٧) يَعْلى بن عُبيد بن أبي أمية، أبويوسف الطنافسي الكوفي، روى عن الأعمش، والثوري، وعنه: إسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد.

ثقة، إلا في حديثه عن الثوري فيه لين، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع ومائتين.

انظر: «السير» (٤٧٦/٩)، «التهذيب» (٤٠٢/١١)، «التقريب» (ص٦٠٩).

(٨) عمرو بن مرة بن عبداللّه، أبوعبداللّه المرادي ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٤).

عن أبي البختري [1] ، عن علي قال : بعثني رسول اللّه -ﷺ- إلى اليمن [2] ، فقلت : يا رسول اللّه ، إني شـاب ، وإنك تبعثني إلى قوم ذوي أسنان ، والقضاء بينهم شديد ، فضرب صدري وقـال : «**إن اللّه سيهدي قلبك، ويثبـت لسـانك**» قـال : فمـا شـككت في قضائين بين خصمين بعد. وهذا لفظ حديث المحاملي.

التخريج:

رواه ابن ماجـه (٢/٧٧٤) (ح٢٣١٠) ، كتاب الأحكام : باب ذكر

---

(١) أبوالبختري : هو ، سعيد بن فيروز الطائي ، مولاهم الكوفي ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأرسل عن عليّ وابن مسعود ، وعنه : عمرو بـن مرة وعطاء بن السائب. ثقة ثبت ، كثير الإرسال ، أخرج له الجماعة.

قال أبوحاتم : «أبوالبختري ، كوفي قتل في الجماجم ، لم يسمع علياً ولم يدركـه».اهـ وقـال الأعمـش ، وابـن المديـني ، وأبوزرعـة : «أبوالبخـتري لم يسمع علياً ولم يره». توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظـر : «المراسـيل» لابـن أبـي حـاتم (ص٧٦)، «السـير» (٤/٢٧٩)، «التقريب» (ص٢٤٠).

(٢) اليمن : هي المنطقـة الواقعـة في الطرف الجنوبي والجنوب الغربي مـن شـبه جزيرة العرب ، على البحر الأحمر ، وخليج عدن ، وبحر العرب.

انظـر : «معجـم البلـدان» (٥/٤٤٧) ، «مراصـد الاطـلاع» (٣/١٤٨٣) ، «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص١٣٠).

القضاة، والإمام أحمد (١/ ٨٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٥٨٠) (ح٩٨٤)، وعبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص٦١) (ح٩٤)، والحسن بن عرفة في جزئه (ص٨٦) (ح٧٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٤)، والنسائي في «خصائص علي» (ص٥٦) (ح٣٢، ٣٣، ٣٤، بأسانيد متعددة، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٥)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٣٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٨٦) رووه كلهم من طريق أبي البختري عن علي.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولمْ يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي. لكن يشكل على الحديث الانقطاع بين أبي البختري وعلي، فإن أبا البختري -كما سلف- لمْ يسمع من علي، ولهذا قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢١١): «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبوالبختري اسمه: سعيد بن فيروز لمْ يسمع من علي ولم يدركه ...»اهـ.

ويشهد لذلك: أنه روي من طريق آخر عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع علياً ... وذكره بنحوه.

أخرجه الإمام أحمد (١/ ١٣٦)، والطيالسي في «مسنده» (ص١٦) (ح٩٨)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٥)، وأبويعلى في «مسنده» (١/ ٢٦٨) (ح٣١٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٨٦)،

....

وقال النسائي في «خصائص علي» (ص٥٧)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/٣٨٢) قالا: «روى هذا الحديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع علياً».اهـ قال النسائي: «أبوالبختري لم يسمع من علي شيئاً».اهـ.

وللحديث طرق أخرى عن علي منها:

ما رواه أبوداود (٤/١١) (٣٥٨٢) كتاب الأقضية: باب كيف القضاء، وأحمد في «مسنده» (١/١١١، ١٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥-٨٦) بطرق متعددة، والطيالسي في «مسنده» (ص١٩) (ح١٢٥)، والبزار في «مسنده» (٢/٣٠٧) (ح٧٣٣)، والنسائي في «خصائص علي» (ص٥٧) (ح٣٥)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (٢/٦٤٥) (ح١٠٩٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦)، ورواه مختصراً: الترمذي (٣/٦١٨) (ح١٣٣١) كتاب الأحكام: باب ما جاء في القاضي لا يقضي بين الخصمين حتى يسمع كلامهما، وأبويعلى في «مسنده» (١/٣٠٥) (ح٣٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٨٤٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١٣٧).

رووه كلهم من طريق شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش ابن المعتمر، عن علي -رضي الله عنه- بنحوه.

قال البزار (الإحالة السابقة): «وهذا الحديث قد رواه غير واحد

....

عن سماك عن حنش عن علي، منهم: شريك، وزائدة، وسليمان ابن معاذ».اهـ.

وقال ابن عدي (الإحالة السابقة): «ولحنش عن علي أحاديث عداد، وهو معروف في أصحاب علي مشهور به، وما أظن أنه يروي عن غير علي، وأنه لا بأس به؛ لأن من يروي عنه إنما هو سماك بن حرب، والحكم بن عيينة، وليس بهما بأس».اهـ.

وحسنه الترمذي (الإحالة السابقة. وإسناده كما قال من طريقه، وطريق أبي داود، والإمام أحمد.

وممن رواه عن علي أيضاً حارثة مُضَرِّب بنحوه:

أخرجه الإمام أحمد (١/٨٨، ١٥٦)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، والنسائي في «خصائص علي» (ص٥٨) (ح٣٦)، والمصنف كما سيأتي عند حديث رقم: (٥١).

رووه كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ورواته من طريق الإمام أحمد كلهم ثقات.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧) من طريق شيبان، عن أبي إسحاق عن عمرو بن حُبْشي، عن حارثة عن علي.

....

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (١/٢٥٢) (ح٢٩٣)، والنسائي في «خصائص علي» (ص٥٩) (ح٣٧)، والمصنف كما سيأتي في الحديث الذي يلي هذا. من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي.

ورواه وكيع أيضاً في «أخبار القضاة» (١/٨٥-٨٧)، عن عبدالله بن سلمة عن عليّ، وعن أبي جحيفة عن عليّ، وعن بريدة بن حصيب عن عليّ بنحوه.

وروي أيضاً عن مجاهد عن ابن عباس عن عليّ بمعناه:

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٨٨)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي.

وانظر: «نصب الراية» للزيلعي (٤/٦٠-٦٢).

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق صحيح -إن شاء الله-.

* * *

(٥٠) حدثنا النيسابوري[(١)]، قال: حدّثَنَا عباس الدوري[(٢)]، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى[(٣)]، قال: أخبرنا شيبان[(٤)]، عن

---

(١) النيسابوري: هو، عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل، أبوبكر النيسابوري روى عن أبي بكر الصاغاني، وعباس الدوري، وعنه: الدارقطني، وابن عقدة.

ثقة حافظ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «السير» (١٥/٦٥)، «تذكرة الحافظ» (٣/٨١٩).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم، أبوالفضل الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار بَاذَام، أبومحمد العَبْسِيُّ، مولاهم الكوفي. روى عن الأعمش، وشيبان، وعنه: الإمام أحمد، وعباس الدوري.

ثقة فيه تشيع، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٣٤)، «السير» (٩/٥٥٣)، «التقريب» (ص٣٧٥).

(٤) شيّبان: هو، شيبان بن عبدالرحمن النحوي، أبومعاوية التميمي، روى عن الحسن البصري، وسماك بن حرب، وعنه: أبوداود، وعبيدالله بن موسى.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وستين ومائة.

⇐

أبي إسحاق [١]، عن عمر بن حبشي [٢]، عن علي قال: بعثني النبي -ﷺ- إلى اليمن [٣]، فقلت: يا رسول اللّه، إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان، وأنا خائف ألا أصيب. قال: «**إن اللّه ﷻ سيثبت لسانك ويهدي قلبك**».

التخريج:

الحديث رجال إسناده كلهم ثقات عدا عمرو بن حبشي، لكن توبع كما في الحديث السابق، فهو حسن -إن شاء اللّه-.

أما تخريجه ومتابعاته وشواهده فقد مضى في الحديث الذي قبل هذا.

* * *

⇐ انظر: «السير» (٤٠٦/٧)، «التهذيب» (٣٧٢/٤)، «التقريب» (٢٦٩).

(١) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبداللّه السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) عمرو بن حُبْشي الزبيدي الكوفي، روى عن علي، وابن عباس، وعنه: أبوإسحاق السبيعي، وعبداللّه بن المقدام بن الورد. مقبول من الثالثة. «التهذيب» (١٦/٨)، «التقريب» (ص٤٢٠).

(٣) اليمن: سبق التعريف بها في الحديث السابق.

(٥١) حدثنا أبوالقاسم إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين الهمْداني الكوفي[١]، قال: حدثنا أبومحمد القاسم بن محمد الدلال النهمي[٢]، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم[٣]، قال: أخبرنا إسرائيل[٤]، عن أبي إسحاق[٥]، عن حارثة بن

---

(١) إبراهيم بن أحمد الهمداني، قال عنه الخطيب: «شيخ قدم بغداد وحدث بها عن إبراهيم الحسين، روى عنه: أحمد بن الفرج بن منصور الحجاج، وذكر أنه سمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة».اهـ. «تاريخ بغداد» (١١/٦).

(٢) القاسم بن محمد بن حماد الدَّلال، روى عن أبي بلال الأشعري وغيره. وضعفه الدارقطني، وذكر الحافظ، أن ابن حبان ذكره في «الثقات». ولم أعثر عليه.

انظر: «الميزان» (٣٧٨/٣)، «لسان الميزان» (٤٦٥/٤).

(٣) مِخْوَل بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي، من أهل الكوفة، روى عن إسرائيل ومنصور بن أبي الأسود، وعنه: أبوحاتم وأحمد بن يحيى الصوفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه أبوحاتم: «صدوق».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٩٩/٨)، «الثقات» لابن حبان (٢٠٣/٩).

(٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٥) أبوإسحاق: هو عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

مضـرب [1]، عـن علـي قـال: بعثـني رسـول اللّــه -ﷺ- إلى اليمن [2]، فقلت: يا رسول اللّه؛ تبعثني إلى أقوام أسنّ منّي لأقضي بينهم، فقال: «**اذهب فإن اللّه سيهدي قلبك ويثبت لسانك**».

التخريج:

الحديث سبق تخريجه عند تخريج حديث رقم: (٤٩)، وهو ضعيف بهذا الإسناد، لكن يتقوى بالشواهد السابقة، انظر رقم: (٤٩).

* * *

---

(١) حارثة بن مضرب العبدي، ثقة تقدم برقم: (١٢).

(٢) اليمن: سبق التعريف بها في الحديث رقم: (٤٩).

(٥٢) حدثنا أبوعبدالله محمد بن مخلد العطار[1]، قال: حدثنا محمد بن الحسين[2]، قال: حدثنا عمرو بن طلحة القناد[3]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي[4]، عن معروف بن خرّبوذ[5]، عن أبي

---

(١) محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي، صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، أبومحمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده كما ذكره المصنف، روى عن أسباط بن نصر، وجعفر بن سليمان، وعنه: مسلم، والبخاري في «الأدب المفرد».

صدوق، رمي بالرفض، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

والقنّاد: نسبة إلى من يبيع القَنْد وهو السكر.

انظر: «الكاشف» (٢/٢٧٧)، «التهذيب» (٨/٢٢)، «التقريب» (ص٤٢٠)، «الأنساب» للسمعاني (٤/٥٤٥).

(٤) إسحاق بن إبراهيم الأزدي، أبويعقوب الكوفي، اكتفى الحافظ بقوله: «من رجال الشيعة روى عنه الحسين بن حمزة بن بنت أبي حمزة الثمالي». «لسان الميزان» (١/٣٤٢).

(٥) معروف بن خَرَّبُوذ المكي، مولى عثمان، روى عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين، وعامر بن واثلة، وعنه: الطيالسي، ووكيع.

صدوق ربما وهم، من الخامسة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «الكاشف» (٣/١٦٢)، «التهذيب» (١٠/٢٣٠)، «التقريب» (ص٥٤٠).

جعفر [1]، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**ألا أحدثكم عن مّنْ إن استشرتموه لم تهلكوا ولم تضلوا؟**» قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: «**هو ذا هو علي قاعد**»، ثم قال: «**وازروه وناصحوه وصدقوه**»، ثم قال: «**إن جبريل أمرني بما قلت لكم**».

التخريج:

إسناد الحديث ضعيف؛ لجهالة حال «إسحاق بن إبراهيم الأزدي».

وأخرجه بمعناه؛ الأصبهاني في «الحلية» (١/٦٣) عن الحسن بن علي.

* * *

---

(١) أبوجعفر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر، روى عن ابن عمر، وجابر. وعنه: أبوإسحاق السبيعي، والزهري.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة، اشتهر بالباقر، من بَقَر العلم، أي شقة فعرف أصله وخفيه. توفي سنة أربع عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٤/٤٠١)، «التقريب» (ص٤٩٧).

(٥٣) حدثنا أبونصر ظفر بن محمد الحدّاء[١]، قال: حدثنا الحارث بن محمد[٢]، قال: حدثنا داود بن المحبّر[٣]، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري[٤]، عن جعفر بن الزبير[٥]، عن

---

(١) ظفر بن محمد بن خالد بن العلاء بن ثابت بن مالك، أبونصر السراج، روى عن بشر بن موسى الأسدي، وبكر بن سهل الدمياطي، وعنه: عمر بن محمد بن عبدالصمد المقرئ، وأبوالقاسم الثلاج. «تاريخ بغداد» (٣٦٧/٩).

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).

(٣) داود بن المُحبَّر بن قَحْذَم بن سليمان الطائي، أبوسليمان البصري، روى عن الحمادين، والخليل بن أحمد، وعنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد ابن يحيى الأزدي. متروك، توفي سنة ست ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٢٩١/١)، «التهذيب» (١٩٩/٣)، «التقريب» (ص٢٠٠).

(٤) العباس بن الفضل الأنصاري، أبوالفضل البصري، روى عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند. وعنه: حرب بن محمد الطائي، والهيثم بن المهلب. متروك، توفي سنة ست وثمانين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٦٨/٢)، «التهذيب» (١٢٦/٥)، «التقريب» (ص٢٩٣).

(٥) جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي، روى عن القاسم أبي عبدالرحمن، وابن المسيب، وعنه: عيسى بن يونس، ووكيع. متروك، توفي ما بين الأربعين والخمسين ومائة.

⇐

القاسم[1]، عن أبي أمامة[2]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**أعلم أمتي بالسنة والقضاء -يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه-**».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ وهو من هذا الطريق واهٍ.

وعلته كما سبق؛ داود بن المحبر، والعباس بن الفضل، وجعفر ابن الزبير وجميعهم متروكون.

لكن يشهد لمعناه ما يلي:

حديث: «**أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ...**» إلى أن قال: «**وأقضاهم علي بن أبي طالب ...**».

⇐ انظر: «الكاشف» (١/١٨٤)، «التهذيب» (٢/٩٠)، «التقريب» (ص١٤٠).

(١) القاسم: هو، القاسم بن عبدالرحمن الشامي، أبوعبدالرحمن الدمشقي.
روى عن أبي أمامة، وابن مسعود، وعنه: جعفر بن الزبير، وغيلان بن أنس.
صدوق. قال البخاري: «وأما من يتكلم فيه مثل: جعفر بن الزبير وبشر بن نمير وعلي بن زيد وغيرهم ففي حديثهم عنه -أي عن القاسم- مناكير واضطراب».اهـ. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.
انظر: «الكاشف» (١/٣٩١)، «التهذيب» (٨/٣٢٢)، «التقريب» (ص٤٥٠).

(٢) أبوأمامة: هو، صدي بن عجلان، صحابي جليل.
انظر: «الإصابة» (٢/١٨٢).

....

أخرجه ابن ماجه (١/٥٥) (ح١٥٤)، المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمآن-» (ص٥٤٨) (ح٢٢١٨، ٢٢١٩) روياه من طريق محمد بن المثنى، عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك.

وإسناده كلهم ثقات.

وذكره الحافظ في «الفتح» (٨/١٦٧)، وسكت عنه. وحكم عليه الألباني بالصحة، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (١/٣١).

ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/٢٢٥) (ح٢٠٣٨٧)، وسعيد ابن منصور في «سننه» (١/٢) (ح٤)، عن قتادة مرسلاً.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٨)، وأبويعلى في «مسنده» (١٤١١٠) (ح٥٧٦٣)، ومن طريقه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص٥٦٧)، «المجردة» (٤/٨٥) (ح٤٠٣١).

رووه من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن عبدالرحمن البَيْلَماني عن أبيه، عن ابن عمر ... بمثله مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وإسناده واهٍ، وذلك أن محمد بن عبدالرحمن البيلماني ضعيف جداً، قال ابن عدي: «وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان».اهـ.

....

وقال ابن حبان: «حدّث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به».اهـ وقال الحاكم: «روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات».اهـ[1].

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٥٣٥) من طريق الكوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر.

وكوثر هذا ضعيف. قال الإمام أحمد: «كوثر أحاديثه بواطيل».اهـ وقال البخاري: «كوثر بن حكيم عن نافع منكر الحديث»[2].

وأخرج الطبراني في «الصغير» (١/٢٠١)، والأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/١٣)، من طريق مندل بن علي، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله ... بمثله مع زيادة في آخره، قال الطبراني: «لم يروه عن ابن جريج إلا مندل».اهـ

ومندل بن علي هذا ضعيف[3].

---

(١) انظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/٢٦٤)، «التهذيب» (٩/٢٩٣).

(٢) انظر: «الكامل» لابن عدي (٦/٢٠٩٦)، «لسان الميزان» (٤/٤٩٠).

(٣) انظر: «التقريب» (ص٥٤٥).

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٥٩) من طريق سلام ابن أبي الصهباء عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري ... به.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٦٧)، ورويناه موصولاً في «فوائد أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري».اهـ.

وسلام هذا قال عنه العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم».اهـ وقال البخاري: «منكر الحديث» (١).

وزيد العمي ضعيف أيضاً (٢).

وروى وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٨٨) عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أقضى أمتي علي».

لكن في إسناده «عمر بن الصبح» وهو متروك (٣).

وذكر الديلمي في «الفردوس» (١/ ٣٧٠) (ح١٤٩١)، عن سلمان الفارسي مرفوعاً: «**أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب**».

وروى ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ٤٠)، وابن عساكر في

---

(١) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٠١)، «لسان الميزان» (٣/ ٥٨).

(٢) انظر: «التقريب» (ص٢٢٣).

(٣) انظر: «التهذيب» (٧/ ٤٦٣).

....

«تاريخه -المختصر-» (٢٦/١٨)، عن عائشة قالت: «علي أما إنه لأعلم الناس بالسنة».

وأخرج الحاكم (١٣٥/٣) عن ابن مسعود قال: «كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-» قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»اهـ وسكت عنه الذهبي، وصححه الحافظ في «الفتح» (٧٤/٧).

وذكر المحب الطبراني في «الرياض النضرة» (١٦٧/٢)، عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «**أقضى أمتي علي**» وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وعزا روايته إلى البغوي، وسكت عنه. انظر: «كشف الخفاء» (١١٧/١-١١٩).

وفي الجملة، فحديث المصنف إن لم يصح سنداً فإن معناه صحيح كما ثبت في شواهده، إضافة إلى الآثار التي سيوردها المؤلف بعد هذا.

* * *

(٥٤) حدثنا أبوصالح [١]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٢]، قال: حدثنا الفضل بن دكين [٣]، قال: حدثنا سفيان [٤]، عن حبيب بن أبي ثابت [٥]، عن سعيد بن جبير [٦]، عن ابن عباس

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) الفضل بن دُكَين، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، أبونعيم التيمي روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: البخاري كثيراً -وهو من كبار شيوخه-، والإمام أحمد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٤٢)، «التهذيب» (٨/٢٧٠)، «التقريب» (ص٤٤٦).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) حبيب بن أبي ثابت، أبويحيى القرشي ثقة كثير التدليس والإرسال، تقدم برقم: (٤٢).

(٦) سعيد بن جبير بن هشام، أبومحمد، ويقال: أبوعبدالله الأسدي، مولاهم الكوفي، روى عن ابن عباس كثيراً، وابن عمر، وعنه: حبيب بن أبي ثابت، والسمّان.

إمام ثقة ثبت، قتل على يد الحجاج سنة خمس وتسعين، وكان عمره سبعاً وخمسين، تقبله الله في الشهداء.

⇐

قال: قال عمر بن الخطاب: «علي أقضانا، وأبيّ أقرأنا، وإنا لندع بعض ما يقول أُبيّ».

التخريج:

الأثر أخرجه البخاري (١٦٧/٨) (ح٤٤٨١)، كتاب التفسير: باب قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس ... بمثله، غير أن فيه تقديماً وتأخيراً، وقوله: «وإنا لندع من قول أبي» بدل قوله: «وإنا لندع بعض ما يقول أبي».



⇐ انظر: «السير» (٣٢١/٤)، «التقريب» (ص٢٣٤).

(٥٥) حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار[١]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد[٢]، قال: حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا محمد بن جعفر[٤]، قال شعبة[٥]، عن أبي إسحاق[٦]، عن عبدالرحمن بن يزيد[٧]، عن

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبوعلي البغدادي، المشهور بابن الصواف روى عن عبدالله بن الإمام أحمد، وبشر بن موسى، وعنه: أبي بكر البرقاني، وأبوالفتح بن أبي الفوارس.

ثقة، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٢٨٩)، «السير» (١٦/١٨٤)، «البداية والنهاية» (١١/٢٦٩).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) أبوه: هو الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٤) محمد بن جعفر، أبوعبدالله الهذلي، مولاهم البصري، مشهور بغُنْدر، روى عن شعبة، وابن جُريج، وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني.

ثقة، من أثبت الناس في شعبة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/٩٨)، «التقريب» (ص٤٧٢).

(٥) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، إمام حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس، أبوبكر النخعي، روى عن عمه علقمة، وأخيه الأسود، وعنه: أبوإسحاق السبيعي، وابنه محمد.

⇐

علقمة[1]، عن عبدالله[2]، قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/١٣٥)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/٣٩)، وابن منيع في «مسنده» -كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب» -مخطوط- (ص٥٥٤-٥٥٥)، «المجردة» (٤/٥٧) (ح٣٩٥١)-، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٢٢).

رووه من طريق شعبة عن أبي إسحاق ... بمثل إسناد المصنف به.

⇐ ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وثمانين.

انظر: «السير» (٤/٧٨)، «التقريب» (ص٣٥٣).

(١) علقمة: هو علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، أبوشبل الكوفي، ولد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعداده في المخضرمين، لازم ابن مسعود، وروى عن جمع من الصحابة، وعنه: الشعبي، وابن أخيه عبدالرحمن بن يزيد.

ثقة ثبت عابد، أخرج له الجماعة توفي سنة اثنتين وستين.

انظر: «السير» (٤/٥٣)، «التقريب» (ص٣٩٧).

(٢) عبدالله: هو ابن مسعود.

....

وصححه الحاكم وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولمْ يخرجاه».اهـ وسكت عنه الذهبي. وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وسكت عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٠٤/٢، ٦٤٦) (ح١٠٣٣، ١٠٩٧)، عن محمد بن جعفر ... بمثل إسناد المصنف بلفظ: «كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب».

وذكره بهذا اللفظ الهيثمي في «المجمع» (١١٦/٩)، وقال: رواه البزار، وفيه يحيى بن السكن، وثقه ابن حبان، وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات.ا.هـ.

وذكره الحافظ في «الفتح» (٥٨/٧) من رواية البزار، وقال: رجاله موثوقون.ا.هـ.

وإسناده من طريق الإمام أحمد صحيح.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٨٩/١)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤١/٣) من طريق أبي إسحاق، عن أبي مَيْسَرَة، عن عبدالله بن مسعود قال: «أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب».

* * *

(٥٦) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي [٢].

وحدثنا أبوالحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي[٣]، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي [٤]، قال: حدثنا عمرو بن طلحة[٥]، قال: حدثنا أسباط [٦]، عن

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبدالله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي، صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبوالحسن الفريابي، روى عن محمد الدقاق، وعباس الدوري، وعنه: محمد الوراق، ويوسف القواس.
وثقه الخطيب البغدادي، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.
«تاريخ بغداد» (١٤١/٢).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) عمرو بن طلحة: هو، عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، صدوق، رمي بالرفض، تقدم برقم: (٥٢).

(٦) أسْباط: هو، أسباط بن نصر الهَمَذاني، أبويوسف، روى عن سماك بن حرب ومنصور بن المعتمر، وعنه: عمرو بن حماد بن طلحة، ويونس بن بكير. قال أبوحاتم: «سمعت أبا نعيم يضعفه».اهـ. وقال النسائي: «ليس بالقوي».اهـ وقال البخاري: «صدوق»اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال موسى بن هارون: «لم يكن به بأس».اهـ وقال الساجي: «روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب».اهـ.

⇐

سماك [1]، عن عكرمة [2]، عن ابن عباس، قال: «إذا بلغنا

⇐ واكتفى الذهبي بقوله: «توقف فيه أحمد».اهـ، وقال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ يغرب. من الثامنة».اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٥٣/٢)، «الثقات» لابن حبان (٨٥/٦)، «الكاشف» (١٠٥/١)، «التهذيب» (٢١١/١)، «التقريب» (ص٩٨).

(١) سمَاك: هو، سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار الذُّهلي، أبوالمغيرة الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وعكرمة، وعنه: الأعمش، وشعبة. صدوق، لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخر، فكان ربما لُقِّن. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٤٠٣/١)، «التهذيب» (٢٣٣/٤)، «التقريب» (ص٢٥٥)، «الكواكب النيرات» (ص٢٣٧).

(٢) عكْرِمَة: هو، مولى ابن عباس، أبوعبداللّه القرشي، مولاهم المدني، البربري الأصل. روى عن ابن عباس، وعائشة، وعنه: الشعبي، وسماك، وأمم كثيرون.

اختلف الأئمة فيه اختلافاً كبيراً، لكن الإمام ابن حجر توسع في الرد على من طعن فيه، وأثبت أنه ثقة صحيح الحديث، وأن تخريج البخاري لحديثه حق لا يحتاج لمثل هذا التشويش. توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

انظر: «السير» (١٢/٥)، «هدي الساري» (ص٤٢٥)، «التقريب» (ص٣٩٧).

شيء تكلم به علي بن أبي طالب من فتيا أو قضاء وثبت، لمْ نجاوزه إلى غيره».

التخريج:

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/٩٠)، عن أسباط ... بمثل سند المصنف به غير أنه لم يذكر: «وثبت».

وأخرج ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/٤٠)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به».

ويشهد لمعناه أيضاً ما بعده.

* * *

(٥٧) حدثنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن سعيد الجمّال[١]، قال: حدثنا ابن أبي حرب الصفار[٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير[٣]، قال: حدثنا شعبة[٤]، عن سماك[٥]،

---

(١) عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد، أبومحمد المُقْرِئ، المعروف بابن الجَمّال، روى عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبي حاتم الرازي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين. ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «المنتظم» (١٣/٣٥٣).

(٢) ابن أبي حرب الصَّفّار: هو، عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبويحيى الصفار البصري. روى عن يحيى بن أبي بكير، وعنه: القاضي المحاملي، وأحمد بن ثابت البزار. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٦٥)، «المنتظم» (١٢/٢١٤).

(٣) يحيى بن أبي بُكَيْر -واسمه نَسر- الأسدي القَيْسي، أبوزكرياء الكرماني، روى عن شعبة، وإسرائيل، وعنه: عيسى بن أبي حرب الصفار، وأبوبكر ابن أبي شيبة. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٤٩١)، «الكاشف» (٣/٢٥١)، «التقريب» (ص٥٨٨).

(٤) شُعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٥) سماك: هو، سماك بن حرب بن أوس، صدوق، لكن روايته عن عكرمة مضطربة، تقدم برقم: (٥٦).

عن عكرمة[1]، عن ابن عباس قال: «ما ثبت لنا شيء عن عليّ فتركناه أو فعدلنا عنه».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٨)، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ... بمثل سند المصنف، وبلفظ: «إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها».

ورواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٨/ ٢٦).

ورواته كلهم ثقات، عدا سماك عن عكرمة.

لكن يشهد له الآثار التي مضت قريباً.

* * *

---

(١) عكْرِمة: هو، مولى ابن عباس، أبوعبداللّه القرشي، ثقة، تقدم برقم: (٥٦).

(٥٨) حدّثنا القاضي المحاملي [١]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار [٢]، قال: حدثنا يونس بن بكير [٣]، عن أبي

---

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل، أبوعبدالله المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير، أبوعمر العُطَاردي، روى عن حفص بن غِياث، ويونس بن بكير، وعنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي.

قال الدارقطني: «لا بأس به».اهـ وقال ابن عدي: «رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، ولم أرَ له حديثاً منكراً، وإنما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك»اهـ، وقال الذهبي: «صدوق في باب الرواية»اهـ أما الحافظ فضعفه.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١/١٩٤)، «السير» (١٣/٥٥)، «التقريب» (ص٨١).

(٣) يونس بن بُكَير بن واصل، الكوفي الجَمّال، روى عن الأعمش، وأبي إسحاق إبراهيم بن يزيد الكوفي، وعنه: أبوكريب، وأبوعمر العطاردي.

صدوق يخطئ، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٥٦٦)، «السير» (٩/٢٤٥)، «التقريب» (ص٦١٣).

إسحاق [1]، عن أبي جعفر [2]، قال: سمعته [3]، يقول: «ما قضى عليٌّ قضاء قط فطلبته في أصل السنة إلا وجدته عن رسول اللّه -ﷺ-».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد معلول بأبي إسحاق إبراهيم بن يزيد.

* * *

---

(١) أبوإسحاق: هو، إبراهيم بن يزيد، أبوإسحاق الكوفي، روى عن أبي نصير، وعنه: يونس بن بكير.

نقل الدارقطني عن ابن المديني: أنه مجهول، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولمْ يذكرا فيه جرحاً. وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (١/٣٣٥)، «الجرح والتعديل» (٢/١٤٦)، «الثقات» لابن حبان (٦/٢٥)، «لسان الميزان» (١/١٢٦).

(٢) أبوجعفر: هو، محمد بن علي بن الحسين، الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(٣) لعل الضمير هنا يعود على أبي جعفر الباقر، والقائل هو أبوإسحاق.

(**٥٩**) حدثنا أبوعلي إسحاق بن إبراهيم الحلواني [١]، قال: حدثنا علي بن عبداللّه القراطيسي [٢]، قال: حدثنا يزيد بن هارون[٣]، قال: حدثنا الحسن بن عمارة [٤]، عن أبي إسحاق[٥]، قال: سمعت الحارث [٦]، يقول: «ما رأيت أحداً أحْسَبَ من علي

---

(١) إسحاق بن إبراهيم، أبوعلي الحُلواني، روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن عبدالحميد -قاضي حلوان-، وعنه: علي بن عمرو بن سهل الجريري، وذكر أنه سمع منه بعكبرا. «تاريخ بغداد» (٦/٣٩٨).

(٢) علي بن عبداللّه بن موسى، أبوالحسن القراطيسي، روى عن يزيد بن هارون، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وعنه: القاضي المحاملي، ويوسف ابن يعقوب التنوخي. «تاريخ بغداد» (١٢/٣).

(٣) يزيد بن هارون بن زادي، أبوخالد، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، مولاهم الكوفي، روى عن الزهري، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: السفيانان، ويزيد بن هارون. متروك، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٢٢٥)، «التهذيب» (٢/٣٠٤)، «التقريب» (ص١٦٢).

(٥) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبداللّه السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٦) الحارث: هو، الحارث بن عبداللّه بن كعب بن أسد، الهمذاني، الكوفي المشهور بالحارث الأعور. روى عن علي بل صحبه، وابن مسعود، وعنه: الشعبي وأبوإسحاق السبيعي.

كان عالماً بالفرائض، قال عنه ابن أبي داود: «كان الحارث أفقه الناس وأحسب الناس، وأفرض الناس، تعلم الفرائض من علي»اهـ أما في الرواية فاختلف فيه أقوال الأئمة، ولهذا توقف فيه الإمام الذهبي، وقال ⇐

ابن أبي طالب، أتاه آت فقال: يا أمير المؤمنين، رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وامرأته، فقال: صار ثمنها تُسْعاً»[1].

التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١/١٩) (ح٣٤)، عن سفيان،

⇐ بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه: «وأنا متحيّر فيه».اهـ لكن يفهم من كلامه في موضع آخر أنه يضعفه، قال: «من كبار العلماء التابعين على ضعف فيه»، وقال مرة: «كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه».اهـ، وأجاب عن قول الشعبي: «الحارث كذاب» على أنه محمول على الخطأ لا التعمد، وقال: «وإلا فلماذا يروي عنه، ويعتقده بتعمد الكذب في الدين».اهـ، أما الحافظ فقال عنه: «في حديثه ضعف». توفي سنة خمس وستين.

انظر: «السير» (٤/١٥٢)، «الميزان» (١/٤٣٥)، «التهذيب» (٢/١٤٤)، «التقريب» (ص١٤٦).

(١) وصورة المسألة:

للبنتين الثلثان، وللأبوين السدسان، والزوجة الثمن:

فأصل المسألة: «أربع وعشرون». للبنتين: ستة عشر. وللأبوين: ثمانية. والزوجة: ثلاثة.

فعالت المسألة إلى: «سبع وعشرين»، فأصبح للزوجة ثلاثة من سبع وعشرين، فأصبح ثمنها تسعاً.

وهذه المسألة هي ما يسمى بـ «العول» عند الفرضيين، وهو: مصدر عال، إذا زاد ويراد به: زيادة في السهام، ونقص في الأنصبة.

انظر: «المغني» (٩/٣٩).

....

عن أبي إسحاق ... ولم يذكر الحارث، وبدون قوله: «ما رأيت أحداً أحسب من علي».

ورواه البيهقي في «الكبرى» (٢٥٣/٦) عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث ... بمثل ما ساقه سعيد بن منصور.

وهذا الأثر لا يخلو إسناده من مقال، فهو من طريق المصنف واهٍ وعلته «الحسن بن عمارة» وهو متروك، ومن طريق سعيد بن منصور منقطع، لأن أبا إسحاق لم يسمع علياً، ومن طريق البيهقي ضعيف، وعلته: «الحارث الأعور».

* * *

(٦٠) حدّثَني أبوصالح [١]، قال: حدّثنا أبوالأحوص [٢]، قال: سمعت أبا نعيم [٣]، يقول: سمعت الثوري [٤]، يقول: «إذا جاء الشيء عن عليٍّ فَثَبَت فخُذْ به».

قال الشيخ [٥]: فقضايا علي -عليه السلام- وأحكامه سنة واجبة، وفروض لازمة، مشاكلة لأحكام كتاب اللّه وسنة رسول اللّه -ﷺ-، لأنه -عليه السلام- عليهما وَرَدَ، وعنهما صَدرَ، وقال النبي -ﷺ-: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ** [٦]» [٧] وهو أحد الخلفاء الراشدين وسنته كسنتهم [٨].

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أبونعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) الثوري: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) أي ابن بطة.

(٦) النّواجذ: هي أقصى الأضراس، وهو كناية عن شدة التمسك بهما.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/ ٢٠)، «لسان العرب» (٣/ ٥١٣).

(٧) الحديث سبق تخريجه، انظر: «ص٧٩١».

(٨) عن مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: «سن رسول اللّه -ﷺ- وولاة الأمر من بعده سننا، الأخذ بها تصديق لكتاب اللّه، واستكمال لطاعة اللّه، وقوة على دين اللّه، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه اللّه ما تولى، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا».اهـ [رواه الآجري في «الشريعة» (ص٤٨، ٣٠٧)، وابن بطة في ⇐

وكذلك كانت بيعته -رحمه اللّه- بيعة إجماع ورحمة

⇐ «الإبانة» (٣٥٢/١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٩٤/١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٧٣/١)، وأبويعلى في «إبطال التأويلات» (٥٢/١)، وأبونعيم في «الحلية» (٣٢٤/٦)، والخلال في «السنة -مخطوط-» (ل١٢٦أ) عن الإمام مالك، وكذا الذهبي في «السير» (٨٨/٨)، وعزاه السيوطي في «الدرر المنثورة» (٦٨٦/٢)، إلى ابن أبي حاتم، وذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١٧٢/١).

وقد ذكر الإمام الشاطبي في «الاعتصام» (٨٧/١-٨٨) أن هذا الأثر عن عمر بن عبدالعزيز يجمع أصولاً حسنة، وذكر منها: «أن ما سنه ولاة الأمر من بعد النبي -ﷺ- فهو سنة لا بدعة فيه البتة، وإن لم يعلم في كتاب اللّه، ولا سنة نبيه -ﷺ- نص عليه على الخصوص، فقد جاء ما يدل عليه في الجملة، وذلك نص حديث العرباض بن سارية -رضي الله عنه-، حيث قال فيه: «**فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ...**» فقرن -عليه السلام- كما ترى سنة الخلفاء الراشدين بسنته، وإن من اتباع سنته اتباع سنتهم، وإن المحدثات خلاف ذلك ليست منها في شيء؛ لأنهم -رضي الله عنهم- فيما سنوه: إما متبعون لسنة نبيهم -عليه السلام- نفسها، وإما متبعون لما فهموا من سنته -ﷺ- في الجملة والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله ...».اهـ.

وقال في موضع آخر (١٨٧/١) بعد أن ذكر حديث: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ...» قال: «فأعطى الحديث -كما ترى- أن ما سنه الخلفاء الراشدون لاحق بسنة رسول اللّه -ﷺ-؛ لأن ما سنوه لا يعدو أحد أمرين: إما أن يكون مقصوداً بدليل شرعي، فذلك سنة لا بدعة، وإما بغير دليل ... ولكن هذا الحديث دليل على إثباته سنة ...».اهـ.

وبنحو هذا ذكر شيخ الإسلام أن سنة الخلفاء الراشدين: هي مما أمر اللّه به ورسوله وعليه أدلة شرعية مفصلة.

انظر: «الفتاوى» (١٠٨/٤)، (٣١٩/٢١).

وسلامة، لم يدع إلى نفسه، ولم يجبرهم بسيفه، ولا غلبهم بعشيرته، ولقد شَرَّف الخلافة بنفسه وزَانَها بشرفه، وكَسَاها سِرْبال البهاء بعدله، ورفعها بعلو قدره، ولقد أَباها فأجبروه وتقاعس عنها فأكرهوه[1].

التخريج:

لم أقف على من أخرجه لكن سبق بنحوه عن ابن عباس، انظر رقم: (٥٦، ٥٧).

* * *

---

(١) لما استشهد عثمان -رضي الله عنه- اعتزل عليٌّ الناس، وأغلق بابه عليه فجاءه الناس، وسألوه أن يتولى الأمر، فامتنع بادئ ذي بدء، فلم يزالوا به، وتوسلوا إليه ببعض كبار الصحابة، وقالوا: لا يصلح أمر الناس إلا بك. فأجابهم إلى ذلك، وبويع بالخلافة في يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة لسنة خمس وثلاثين وسيذكر المؤلف ما يشير إلى هذا في الأثر الآتي.

انظر: «تاريخ الطبري» (٤/٤٢٧)، «البداية والنهاية» (٧/٢٢٦)، «أسد الغابة» (٤/٣١)، «تاريخ الخلفاء» (ص٢٧٧).

(٦١) حدثني أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفي [١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة [٢]، حدثنا: إسحاق بن بهلول الأزرق[٣]، قال: حدثنا عبدالملك [٤]، عن سلمة بن كهيل[٥]،

---

(١) عبد بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) إسحاق بن بُهلول بن حسان، أبويعقوب التَّنُوخي الأنباري الأزرق. روى عن أبيه، وابن عيينة، وعنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبوعبدالله المحاملي، ويوسف بن إسحاق الأزرق. ثقة، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٦/٦)، «السير» (٤٨٩/١٢)، «العبر» (٣٥/٢)، «شذرات الذهب» (١٢٦/٢).

(٤) عبدالملك: هو، عبدالملك بن أبي سليمان -واسم أبي سليمان: مَيْسَرة- أبوسليمان العَرْزَمي، روى عن أبي الزبير، وسلمة بن كهيل، وعنه: الثوري، وإسحاق بن يوسف الأزرق.

صدوق أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٦)، «الكاشف» (٢٠٩/٢)، «التقريب» (ص٣٦٣)، «المغني في ضبط أسماء الرجال» (ص٨٥).

(٥) سلمة بن كهيل بن حصين، أبويحيى الحضرمي، روى عن سويد بن غفلة، وزيد بن وهب، وعنه: الأعمش، وعبدالملك بن أبي سليمان.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٢٧/١)، «السير» (٢٩٨/٥)، «التقريب» (ص٢٤٨).

عن سالم بن أبي الجعد[1]، عن محمد بن الحنفية[2]، قال: كنت مع علي -رضي الله عنه- وعثمان محصور، فأتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة، قال: فقام علي، فأخذتُ سوطه تخوفاً عليه، فقال: خلِّ لا أم لك[3]، فأتى علي الدار وقد قتل عثمان -رضي الله عنه- فأتى داره فدخلها وأغلق بابه، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إن عثمان قد قتل،

---

(١) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغَطَفَاني، مولاهم الكوفي، روى عن جابر، وابن عباس، وعنه: الأعمش، وحصين بن عبدالرحمن.

ثقة يرسل، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٧٩)، «السير» (٥/١٠٨)، «التقريب» (ص٢٢٦).

(٢) محمد بن الحنفية: هو، محمد بن الإمام علي بن أبي طالب، ينسب إلى أمه: خولة بنت جعفر الحنفية. روى عن أبيه، وعثمان، وعنه: سالم بن أبي الجعد، وأبوجعفر الباقر.

ثقة عالم من كبار التابعين، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وثمانين.

انظر: «السير» (٤/١١٠)، «التقريب» (ص٤٩٧).

(٣) قوله: «لا أم لك» هي كلمة تقولها العرب عند الزجر، ويريدون معناها.

قال ابن الأثير: «ومعناها: ذم وسب، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم».اهـ.

«النهاية في غريب الحديث» (١/٦٨)، وانظر: «فتح الباري» (٢/٢٧٢)، «عمدة القارئ» (٦/٦١).

ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحق بها منك، فقال لهم علي: لا تريدوا فإني أكون لكم وزيراً خير من الأمير، قالوا: لا والله ما نعلم أحداً أحق بها منك، قال: فإن أبيتم عليّ فإن بيعتي لا تكون سراً، ولكن أخرجُ إلى المسجد، فمن شاء أن يبايعني بايعني. فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

حدثنا أبوحفص عمر بن محمد بن رجاء [(١)]، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن داود البصروي [(٢)]، قال: حدثنا الأثرم [(٣)]، قال لي أحمد بن حنبل [(٤)]: اكتب هذا الحديث، فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب، ثم قال: حدثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق [(٥)]، قال: حدثنا عبدالملك، عن سلمة بن

---

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبوحفص العكبري، روى عن عبدالله بن الإمام أحمد وموسى بن حمدون العكبري، وعنه: ابن بطة.

قال الخطيب: «كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً».اهـ. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٢٣٩).

(٢) محمد بن داود البصري، لم أقف على ترجمته.

(٣) الأثرم: هو، أحمد بن محمد بن هانئ، ثقة حافظ، تقدم برقم: (١١).

(٤) أحمد بن حنبل: الإمام المشهور، تقدم برقم: (٣٦).

(٥) إسحاق بن يوسف الأزرق، أبومحمد الواسطي القرشي، روى عن الأعمش، وعبدالملك بن أبي سليمان، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن ⇐

كهيل، فذكر الحديث بطوله.

التخريج:

رواه الخلال في «السنة» (١/٤١٥-٤١٧) (ح٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣)، من طريق الإمام أحمد، عن إسحاق بن يوسف ... بمثله.

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/١٢٢٣)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ... بمثله مختصراً.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٤/٤٢٧) بنحوه.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢/٢٣٠).

وإسناده من طريق الإمام أحمد حسن.

* * *

⇐ معين، ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٩٠)، «السير» (٩/١٧١)، «التقريب» (ص١٠٤).

(٦٢) حدثني أبوصالح [١]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٢].

وحدثنا ابن مخلد [٣]، قال: حدثنا الصاغاني [٤]، قالا: حدثنا أبوالنعمان عارم [٥]، قال: حدثنا حماد بن زيد [٦]، عن أبي التّياح [٧]، قال: حدثني غالب بن عبدالله [٨]، عن

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبدالله العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٤) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٥) أبوالنعمان عارم: هو، محمد بن الفضل السدوسي، ثقة ثبت تغير بآخره، تقدم برقم: (٢٥).

(٦) حماد بن زيد بن درهم، أبوإسماعيل الأزدي، روى عن ثابت البناني، وأبي التَّياح الضُّبعي، وعنه: ابن المبارك، وأبوالنعمان عارم.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وسبعين ومائة.
انظر: «السير» (٤٥٦/٧)، «التقريب» (ص١٧٨).

(٧) أبوالتّياح: هو، يزيد بن حميد الضُّبعي البصري. روى عن أبي مجلز، والحسن البصري، وعنه: حماد بن زيد، وشعبة.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.
انظر: «السير» (٢٥١/٥)، «التهذيب» (٣٢٠/١١)، «التقريب» (ص٦٠٠).

(٨) غالب بن عبدالله بن سعد. اكتفى البخاري، وأبوحاتم بقولهما: «غالب بن عبدالله بن سعد عن زهدم، روى عنه أبوالتياح».اهـ.

⇐

زَهْدَم [1]، قال: كنا عند ابن عباس فقال: «إني أحدثكم بحديث ما هو بسرّ ولا بعلانية، وما أحب أن أقوم به قلت لعلي حين قتل عثمان: اركب رواحلك والحق بمكة، فوالله ليبايعنك ولا يجدون منك بداً، فعصاني».

التخريج:

أخرجه الطبري في «تاريخه» (٤/٤٣٨-٤٤٠) بمعناه. ورواته من طريق المصنف كلهم ثقات، لكن يشكل عليه جهالة حال شيخه وغالب بن عبدالله.

* * *

⇐ «التاريخ الكبير» (٧/٩٩)، «الجرح والتعديل» (٧/٤٧).

(١) زَهْدَم: هو، زهدم بن مُضَرِّب الأزدي الجَرْمي، أبومسلم البصري، روى عن أبي موسى، وابن عباس، وعنه: غالب بن عبدالله، وقتادة.

ثقة، من الثالثة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٤٣٣)، «الكاشف» (١/٣٢٥)، «التقريب» (ص٢١٧)، «المغني في ضبط أسماء الرجال» (ص١٢١).

(٦٣) حدثنا القافلائي [١]، قال: حدثنا الصاغاني [٢]، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة [٣]، قال: حدثنا جرير [٤]، عن مغيرة [٥]، قال: لما قتل عثمان جاء المغيرة بن شعبة فَسار علياً، فقال: «ادخل بيتك ولا تدعهم إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحرٍ بمكة ما بايعوا غيرك».

التخريج:

رواته من طريق المصنف كلهم ثقات، لكنه منقطع؛ لأن المغيرة ابن مِقْسم لمْ يسمع من أحد من الصحابة.

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن أبوالفضل، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن أبي شيبة: هو، عثمان بن محمد بن إبراهيم، العَبْسي الكوفي، أخو الحافظ أبي بكر. روى عن شريك، وجرير بن عبدالحميد، وعنه: البخاري، ومسلم. ثقة حافظ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (١١/١٥١)، «التقريب» (ص٣٨٦).

(٤) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، أبوعبدالله الكوفي، ثقة صحيح الكتاب، تقدم برقم: (٤٩).

(٥) مغيرة: هو، مُغيرة بن مِقْسَم، أبوهشام الضَبِّي مولاهم الكوفي. روى عن مجاهد، وإبراهيم النخعي وعنه شعبة، وجرير بن عبدالحميد، ثقة متقن، وكان يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يسمع من أحد من الصحابة، توفي سنة ثلاث، أو أربع، أو ست وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٦/١٠)، «التهذيب» (١٠/٢٦٩)، «التقريب» (ص٥٤٣).

(٦٤) حدثنا أبوعلي إسحاق بن إبراهيم الحلواني [١]، قال: حدثنا أبوداود السجستاني [٢]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد [٣]، عن المبارك بن سعيد الثوري [٤]، عن موسى بن أبي عائشة [٥]، قال:

---

(١) إسحاق بن إبراهيم أبوعلي الحُلْواني روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن عبدالحميد، وعنه: علي بن عمرو بن سهل الجريري.
«تاريخ بغداد» (٦/٣٩٨).

(٢) أبوداود السجستاني: هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، ثقة حافظ من كبار العلماء، تقدم برقم: (٩).

(٣) قتيبة بن سعيد بن جميل، الثقفي، مولاهم البَلْخي البَغْلاني، روى عن مالك، والليث بن سعد، وعنه: أبوداود، والإمام أحمد.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة.
انظر: «السير» (١١/١٣)، «التقريب» (ص٤٥٤).

(٤) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، أبوعبدالرحمن الضرير، روى عن أبيه، وأخيه سفيان، وعنه: ابن المبارك، ويحيى بن معين.
صدوق، توفي سنة ثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٨/٤٢٤)، «التهذيب» (١٠/٢٨)، «التقريب» (ص٥١٩).

(٥) موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني، أبوالحسن الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعبدالله بن شداد، وعنه: شعبة، وسفيان الثوري.
ثقة عابد، من الخامسة، أخرج له الجماعة.
انظر: «السير» (٦/١٥٠)، «التهذيب» (١٠/٣٥٢)، «التقريب» (ص٥٥٢).

حدثني أبوالجهم[1]، قال: سمعت عبدالله بن عكيم[2] يقول لابن أبي ليلى[3]: لو كان صاحبك صبر -يعني علياً- بعَدَن

---

(١) أبوالجهم: هو، سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري، أبوالجهم الجوزجاني، روى عن أبي مسعود الأنصاري، وخالد بن وهبان، وعنه: روح بن جناح، ومطرف بن طريف. ثقة من الثالثة.
انظر: «الكاشف» (٣٩١/١)، «التهذيب» (١٧٧/٤)، «التقريب» (ص٢٥٠).

(٢) عبدالله بن عُكَيْم الجُهَني. أسلم في حياة النبي -ﷺ-، لكن ليس له صحبة على القول الصحيح. روى عن عمر، وعلي، وعنه: زيد بن وهب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى.
كان هو وعبدالرحمن بن أبي ليلى رفيقين، وأحدهما علويا، والآخر عثمانياً، روى الفسوي عن أبي الجهم قال: «صحبت عبدالرحمن بن أبي ليلى وعبدالله بن عكيم عشرين سنة، هذا علوي، وهذا عثماني، فكان هذا يدخل بيت هذا في اليوم كذا وكذا، وهذا في اليوم كذا وكذا مرة».اهـ.
ثقة، توفي في ولاية الحجاج.
انظر: «طبقات ابن سعدي» (١١٣/٦)، «المعرفة والتاريخ» (١٣٤/٣)، «السير» (٥١٠/٣)، «التقريب» (ص٣١٤).

(٣) ابن أبي ليلى: هو، عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبوعيسى الأنصاري الكوفي، روى عن عمر، وعلي، وعنه: عمرو بن مرة، والأعمش.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين.
انظر: «السير» (٢٦٢/٤)، «التقريب» (ص٣٤٩).

أبين[1]، أتاه الناس.

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١١٤/٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/٣-٤) رووه من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، عن موسى الجهني، عن ابنة عبداللّه بن عكيم قالت: كان عبداللّه بن عكيم يحب عثمان، وكان ابن أبي ليلى يحب علياً، وكانا متواخيين، قالت: فما سمعتهما يتذكران شيئاً قط، إلا أني سمعت أبي يقول لعبد الرحمن بن أبي ليلى: ... وذكرته، وليس فيه قوله: «بعَدَن أبين».

وكذا ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٧١٢/٢)، والذهبي في «السير» (٥١١/٣).

وإسناده من طريق المصنف حسن -إن شاء اللّه-.

* * *

---

(١) عَدَن أبين: تقع في الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية، وتميل شيئاً يسيراً إلى الشرق على ساحل بحر العرب المسمى قديماً: «بحر الهند»، في منطقة: «عدن» في الوقت الحاضر. -واللّه أعلم- مأخوذة من عَدَنَ بالمكان: إذا أقام به.

انظر: «معجم البلدان» (٨٩/٤)، «مراصد الاطلاع» (٩٢٣/٢).

(**٦٥**) حدثنا ابن مخلد[1]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق[2]، قال: حدثنا عثمان بن محمد[3]، قال: حدثنا ابن نمير[4]، قال: حدثنا العلاء بن صالح[5]، عن عدي بن ثابت[6]، قال: حدثني

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبدالله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٦٣).

(٤) ابن نمير: هو، عبدالله بن نُمير، أبوهشام الهَمَداني مولاهم الكوفي. روى عن الأعمش، والعلاء بن صالح، وعنه: الإمام أحمد، وعثمان بن أبي شيبة.

ثقة صاحب حديث، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٧٤٩)، «السير» (٩/٢٤٤)، «التقريب» (ص٣٢٧).

(٥) العلاء بن صالح التميمي الكوفي، روى عن عدي بن ثابت، وسلمة بن كهيل، وعنه: ابن نمير، وأبونعيم. صدوق له أوهام، من السابعة.

انظر: «الكاشف» (٢/٣٦٠)، «التهذيب» (٨/١٨٤)، «التقريب» (ص٤٣٥).

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٤٥).

أبوراشد[1]، قال: «لما انتهيت إلى حذيفة ببيعة علي، بايع بيمينه وشماله، وقال: لا أبايع بعده لأحد من قريش».

التخريج:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٣٢-١٣٣) عن عبيداللّٰه بن موسى، عن العلاء بن صالح ... بمثله، غير أنه قال: «بايع يديه إحداهما على الأخرى» بدل: «بايع بيمينه وشماله»، وزاد في آخره: «ما بعده إلا أصغر، أو أبتر».

والأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن مداره على «أبي راشد»، ولم يتابعه أحد.



---

(١) أبوراشد: لا يعرف إلا بكنيته، روى عن علي، وعمار، وعنه: عدي ابن ثابت. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول من الثالثة».

انظر: «الكنى» للبخاري (ص٣٠)، «الثقات» لابن حبان (٥/٥٧٨)، «الكاشف» (٣/٣٣٤)، «التهذيب» (١٢/٩٢)، «التقريب» (ص٦٣٩).

(٦٦) حدثنا أبومحمد عبيدالله بن عبدالرحمن بن عيسى السكري [(١)]، قال: حدثنا أبويعلى زكريا بن يحيى ابن خلاد الساجي [(٢)]، قال: حدثنا عبدالملك الأصمعي [(٣)]، قال: حدثنا سلمة بن بلال [(٤)]، عن المجالد [(٥)]، عن

---

(١) عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى، أبومحمد السُّكَّري، روى عن زكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن الجارود القطان، وعنه: أبوالحسن الدارقطني، وأبوحفص بن شاهين. ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٣٥١)، «المنتظم» (١٣/٣٥٣).

(٢) زكريا بن يحيى بن خلاد، أبويعلى الساجي البصري. روى عن عبدالله بن داود الخريبي، وعبدالملك بن قريب الأصمعي، وعنه: عبيدالله بن عبدالرحمن السكري، والقاضي المحاملي. ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٤٥٩)، «الثقات» لابن حبان (٨/٢٥٥).

(٣) عبدالملك بن قريب عبدالملك بن علي بن أصمع، أبوسعيد الأصمعي، صاحب الأدب. روى عن ابن عون، وسلمة بن بلال، وعنه: أبوعبيد، وزكريا بن يحيى الساجي.

صدوق، صاحب سنة، توفي سنة خمس أو ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٧٥)، «التقريب» (ص٣٦٤).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) المجالد: هو، مُجَالِد بن سعيد بن عمير بن بسطام، أبوعمرو، ويقال: أبوسعيد الكوفي، روى عن الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وعنه: شعبة، وابن المبارك ضعفه يحيى بن سعيد، والإمام أحمد، وابن معين، وأبوحاتم، ⇐

الشعبي [1]، قال: دخل أعرابي على علي بن أبي طالب -عليه السلام- حين أفضت الخلافة إليه فقال له: «واللّه يا أمير المؤمنين لقد زِنْت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، ولَهي كانت إليك أحوج منك إليها».

التخريج:

أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٣٢)، بسنده عن محمد بن

⇐ والدارقطني، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً، وقال النسائي: «ثقة»، وقال مرة: «ليس بالقوي».اهـ وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ».اهـ.

وقال يعقوب بن سفيان: «تكلم الناس فيه وهو صدوق».اهـ، وقال البخاري: «صدوق»اهـ، قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».اهـ.

توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٣٦١)، «الكاشف» (٣/١٢٠)، «السير» (٦/٢٨٤)، «التهذيب» (١٠/٣٩)، «التقريب» (٥٢٠).

(١) الشَّعبي: هو، عامر بن شُراحيل، أبوعمرو الهمداني، ثم الشعبي، رأى علياً وصلى خلفه، وسمع من عدد من كبراء الصحابة، وعنه أبوإسحاق، ومجالد.

ثقة مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٤/٢٩٤)، «التقريب» (ص٢٨٧).

....

الحارث، عن المديني قال: لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة، دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال: ... وذكره بمثله.

والأثر من طرق المصنف ضعيف بسبب جهالة سلمة بن بلال، وضعف مجالد.

* * *

(٦٧) حدثنا أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أبوغسان مالك بن إسماعيل[٣]، قال: سمعت الحسن بن صالح[٤]، يقول: «ما كانت بيعة علي إلا كبيعة أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-[٥]».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق صحيح لولا جهالة حال شيخ المؤلف.

---

(١) أبوصالح: هو، محمّد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمّد بن الهيثم بن حماد ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) مالك بن إسماعيل بن درهم، أبوغسان النَّهْديّ مولاهم الكوفي، روى عن إسرائيل، والحسن بن صالح، وعنه: البخاري، وابن أبي شيبة.

ثقة متقن، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٤٣١)، «التقريب» (ص٥١٦).

(٤) الحسن بن صالح بن حيي، أبوعبدالله الهمداني الثوري الكوفي، روى عن أبيه وسلمة بن كهيل، وعنه: ابن المبارك، وأبوغسان النهدي.

ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة تسع وستين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٣٦١)، «التقريب» (ص١٦١).

(٥) لعله أراد في كونها بيعة شرعية، أو بإجماع جمهور الصحابة، ولا شك أنها كذلك، وسيأتي بيانه.

(٦٨) حدثنا أبوعلي إسحاق بن إبراهيم الحلواني[١]، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار[٢]، قال: حدثنا الهيثم ابن خارجه[٣]، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش[٤]، عن يحيى

---

(١) إسحاق بن إبراهيم، أبوعلي الحلواني، تقدم برقم: (٥٩).

(٢) يعقوب بن يوسف بن دينار لم أقف على ترجمته.

(٣) الهيثم بن خارجة، أبوأحمد، ويقال: أبويحيى المروزي ثم البغدادي، روى عن مالك، وإسماعيل بن عياش، وعنه: الإمام أحمد والبخاري في «صحيحه»، صدوق، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٤٧٧/١٠)، «التهذيب» (٩٣/١١)، «التقريب» (ص٥٧٧).

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم، أبوعتبة الحمصي، روى عن شُرحبيل، بن مسلم الخولاني، وعبدالرحمن بن جبير بن نفير، وعنه: ابن إسحاق، والهيثم بن خارجه. وثقه الإمام أحمد، وابن معين، ودحيم، والبخاري، وابن عدي، والفلاس، والفسوي، في حديثه عن أهل الشام خاصة، وقال أبوحاتم لين يكتب حديثه لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبوإسحاق الفزاري.اهـ، وقال أبوزرعة: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين.اهـ.

ولعل الراجح ما ذكره الحافظ من أنه صدوق في حديث أهل الشام، ضعيف في حديث أهل الحجاز والعراق، فيقبل حديثه عن الشاميين شريطة أن يصرح بالسماع، وذلك أن الحافظ ذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين -والذين لم يقبل الأئمة روايتهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع-.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة.

⇐

ابن جابر الطائي[1] ، عن سليمان بن عبدالله القرشي[2] ، عن كعب الأحبار[3] ، قال: خرجت وأنا أريد الإسلام، فلقيني حبر من أحبار اليهود[4] ، فقال: أين تريد؟ قلت: أريد هذا النبي، أسلم على يديه، قال: إنه قد قبض في هذه الليلة، وقد ارتدت العرب، وفارقْتُه كئيباً حزيناً. فلقيني ركب قد قدموا من المدينة، وأخبروني أن رسول الله -ﷺ- قد قبض، وقد ارتدت العرب، فرجعت إلى الحبر فأخبرته، وكان عالماً، فقال: أما

⇐ انظر: «التاريخ الكبير» (١/٣٦٩)، «الجرح والتعديل» (٢/١٩١)، «الكامل» لابن عدي (١/٢٩٦)، «الميزان» (١/٢٤٠)، «السير» (٨/٣١٢)، «التهذيب» (١/٣٢١)، «القول المسدد» لابن حجر (ص١٢)، «مراتب المدلسين» (ص٨٢)، «التقريب» (ص١٠٩).

(١) يحيى بن جابر الطائي، أبوعمرو الحمصي، روى عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، ويزيد بن شريح، وعنه: الترمذي وحبيب بن صالح.
ثقة يرسل كثيراً، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ست وعشرين ومائة.
انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٤٤)، «تهذيب الكمال» (٣/١٤٩١)، «الكاشف» (٣/٢٥١)، «التقريب» (ص٥٨٨).

(٢) سليمان بن عبدالله القرشي، لم أقف على ترجمته.

(٣) كعب الأحبار: هو، كعب بن ماتع الحميري اليماني، ثقة، تقدم برقم: (٣٣).

(٤) حبر من أحبار اليهود، الحَبْر، هو العالم.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٣٢٨)، «المفردات في غريب القرآن» (ص١٠٦)، «لسان العرب» (٤/١٥٧).

قبض فصدقوا، وأما ارتدت العرب، فأمر لا يتم، قلت: من يلي بعده؟ قال: العدل أبوبكر. قلت فمن يلي بعده؟ قال: قرن من حديد[1]، عمر بن الخطاب، قلت: من يلي بعده؟ قال الحيي الستير عثمان. قلت: من يلي بعده؟ قال: الهادي المهتدي علي بن أبي طالب -رضي اللّه عنهم أجمعين-.

قال الشيخ[2]: فهذا مذهبنا في التفضيل والخلافة بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي -ﷺ-، ومذهب سلفنا وأئمتنا، وهو طريق أهل العلم، ومن سلمه اللّه من اتباع الهوى، ولزم المحجة الواضحة، والطريق السابلة[3]، القاصدة، وعليه أدركنا من لقيناه من شيوخنا، وعلمائنا -رحمة اللّه عليهم-.

التخريج:

هذا الأثر مع أن في إسناده أكثر من علة، فإن في متنه شيئاً من الغرابة.

---

(١) قَرْنٌ من حديد: القَرْنُ، هو الحصن، جمعه قرون.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/٥٥)، «لسان العرب» (١٣/٣٣٧).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) الطريق السّابلة: هي، الطريق الواضحة، مأخوذة من السبيل.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٣/١٣٠)، «لسان العرب» (١١/٣١٩-٣٢٠).

(٦٩) أخبرني أبوبكر محمد بن الحسين[(١)]، بمكة، قال: حدثنا أبوسعيد الحسن بن علي الجصاص[(٢)]، قال: حدثنا الربيع بن سليمان[(٣)]، قال: سمعت الشافعي[(٤)]، يقول في الخلافة والتفضيل: بأبي بكر وعمر

---

(١) محمد بن الحسين بن عبدالله، أبوبكر الآجري صاحب كتاب: «الشريعة» روى عن مسلم الكجي، ومحمد بن صالح العكبري، وعنه: عليّ بن بشران، وأبونعيم الأصبهاني، ثقة، جاور بمكة مدة، وتوفي سنة ستين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٢٤٣)، «السير» (١٦/١٣٣).

(٢) الحسن بن علي بن إسماعيل، أبوسعيد الجصاص، أكثر الرواية عن أهل مصر كالربيع بن سليمان. صدوق، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (٧/٣٧٦).

(٣) الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل، أبومحمد المُرادي مولاهم المصري صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، روى عن الإمام الشافعي، وعبدالله بن وهب، وعنه: أبوداود، والنسائي. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢/٥٨٧)، «طبقات الشافعية» للسبكي (١/٢٥٩)، «التقريب» (ص٢٠٦).

(٤) الشافعي: هو، محمد بن إدريس، أبوعبدالله القرشي المُطَّلبي، الإمام المشهور، إليه يُنسب «المذهب الشافعي».
توفي سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة -رحمه الله- وقد أفردت ترجمته بكتب خاصة، كـ«مناقب الشافعي» للبيهقي، و«مناقب الشافعي» للرازي، والجزء الأول من «طبقات الشافعية» للسبكي، ونحوها.
انظر: «السير» (١٠/٥-٩٩).

وعثمان وعلي -رحمهم اللّه-.

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٦٨/٤) (ح٢٦١٤)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٧/٢)، وفي «الانتقاء» (ص٨٢)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٤٣٢/١) بأسانيد عدة.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٨٦٦/٢)، وفي سنده انقطاع، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٥١٦).

وإسناده من طريق المصنف حسن -إن شاء اللّه-.

تعليق:

مسألة التفضيل والخلافة: من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين فرق الأمة، بعد اتفاق أهل السنة قاطبة على تقديم أبي بكر وعمر.

فقد ذهب الشيعة إلى تقديم علي في التفضيل والخلافة بعد رسول اللّه -ﷺ- وأول من نادى بهذا عبداللّه بن سبأ [1]، ثم تبنى هذا المذهب الشيعة عموماً.

---

(١) انظر: كتاب «عبداللّه بن سبأ» لسليمان العودة، «الشيعة والسنة» (ص١٩ وما بعدها)، «فرق الشيعة» للنوبختي (ص١٩).

....

يقول المفيد من أئمتهم: «واتفقت الإمامية بعد النبي -ﷺ- على أن الإمامة في بني هاشم خاصة، ثم في علي والحسن والحسين»[1].

وقال الأشعري: «وأجمعت الرافضة والزيدية على تفضيل علي على سائر أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، وعلى أنه ليس بعد النبي -ﷺ- أفضل منه»[2].

وتبعهم على هذا بعض المعتزلة، قال القاضي عبدالجبار بعد أن ذكر أقوال أئمتهم في هذه المسألة، واختلافهم في ذلك، قال: «وأما شيخنا أبوعبداللّه البصري، فقد قال: إن أفضل الناس بعد رسول اللّه -ﷺ- علي بن أبي طالب، ثم أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ... إلى أن قال: فأما عندنا: إن أفضل الصحابة أمير المؤمنين علي، ثم الحسن، ثم الحسين، -عليهم السلام-».اهـ[3].

وقد تقدم في أول الكتاب، وفي بحث مسألة «الاستخلاف» ذكر الأدلة الصريحة الصحيحة في تقديم أبي بكر وعمر -رضي اللّه عنهما- على سائر الصحابة، وعلى هذا انعقد إجماع الصحابة قاطبة، بمن فيهم علي بن أبي طالب وبنوه -رضي الله عنهم-.

---

(١) «أوائل المقالات» (ص٤٦).

(٢) «مقالات الإسلاميين» (ص٧٤-٧٥)، وانظر: «الفصل» (٤/١٨١).

(٣) «شرح الأصول الخمسة» (ص٧٦٧).

أخرج البخاري في «صحيحه» عن محمد بن الحنفية قال: «قلت لأبي: أيُّ الناس خير بعد رسول اللّه -ﷺ-؟ قال: أبوبكر. قلت: ثمّ منْ؟ قال: ثمّ عمر ...»[1].

وأخرج الإمام أحمد بسند صحيح عن علي قال: «خير هذه الأمة أبوبكر ثم عمر»[2].

قال شيخ الإسلام: «أما تفضيل أبي بكر، ثم عمر على عثمان وعلي، فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين المشهورين بالإمامة في العلم والدين: من الصحابة والتابعين، وتابعيهم، وهو مذهب مالك، وأهل المدينة، والليث بن سعد، وأهل مصر، والأوزاعي، وأهل الشام، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأمثالهم من أهل العراق، وهو مذهب الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وغير هؤلاء من أئمة الإسلام الذين لهم لسان صدق في الأمة، وحكى مالك إجماع أهل المدينة على ذلك، فقال: ما أدركت أحداً ممن اقتدي به يشك في تقديم أبي بكر وعمر»[3].

---

(١) «صحيح البخاري» (٧/ ٣٠) (ح٣٦٧١)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً».

(٢) «المسند» (١/ ١١٠)، ورواه الخلال في «السنة» (١/ ٢٨٩) (ح٣٥٢).

(٣) «الفتاوى» (٧/ ٤٢١).

ونحو هذه الآثار كثيراً جداً، ليس هذا مجال ذكرها واستعراضها وسيأتي شيء من ذلك -إن شاء اللّه-.

والذي يهمنا هنا «مسألة التفضيل بين عثمان وعلي -رضي اللّه عنهما-» فهذه المسألة مما اختلف فيه أهل السنة على أقوال:

فذهب الجمهور منهم الشافعي، وأبوحنيفة وأصحابه، والإمام أحمد وأصحابه، وإحدى الروايتين عن الإمام مالك، وعليها أصحابه، وعامة أهل السنة من أهل الحديث وأهل الفقه وغيرهم، وهو قول جمهور أهل الكلام: الكرامية، والأشاعرة، والكلابية، والماتريدية، وبعض المعتزلة.

ذهب هؤلاء إلى تقديم عثمان على علي، وترتيبهم في الأفضلية كترتيبهم في الخلافة.

وهناك من يفضل أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم يسكت، استناداً لحديث ابن عمر في «صحيح البخاري»: «كنا نخير بين الناس في زمن النبي -ﷺ- فنخير أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان -رضي الله عنهم-»[1].

رُوِيَ هذا القول عن الإمام أحمد في رواية عنه، فقد سئل عن التفضيل؟

(١) «صحيح البخاري» (١٦/٧) (ح٣٦٥٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضل أبي بكر بعد النبي -ﷺ-.

فقال: «اذهب إلى حديث ابن عمر ... وذكره إلى أن قال: أبوبكر وعمر وعثمان، ونسكت».اهـ [1].

وإليه ذهب أبي معاوية يزيد بن زريع، وموسى بن إسماعيل التبوذكي.

وقد أجيب عن حديث ابن عمر بأجوبة منها: بأنه لا يلزم من سكوتهم إذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام، وأيضاً فإن الإجماع انعقد على تفضيله بعد الثلاثة وهذا الإجماع حدث بعد الزمن الذي قيده ابن عمر [2].

أما قول الإمام أحمد، فروي عنه عدم الإنكار على من ربّع بعلي -رضي الله عنه- فقد روى عنه ابنه عبدالله أنه قال: «أما التفضيل فأقول: أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي -رضي الله عنه-».اهـ [3].

وروى عنه الخلال قوله في التفضيل: «أبوبكر، وعمر، وعثمان، ولا نعيب من ربع بعلي لقرابته وصهره، وإسلامه القديم وعدله».اهـ [4].

---

(١) رواه الخلال في «السنة» (١/٤٠٢) (ح٥٨٧).

(٢) انظر: «فتح الباري» (٧/١٦-١٧).

(٣) «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد (٢/٥٧٣) (ح١٣٤٧).

(٤) «السنة» للخلال (١/٤٠٤) (ح٥٩٢).

....

وروى عنه أيضاً أنه قال: «فإن قال قائل: من بعد عثمان؟ قلت: علي».اهـ [1].

وروى عنه أيضاً أنه قال: «ومن قال بأبي بكر وعمر وعثمان وسكت، ومن قال: بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ من قال أي هذين القولين فقد أصاب».اهـ [2].

وروى عن هارون بن سفيان أنه قال: «قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبدالله ما تقول فيمن قال: أبوبكر وعمر وعثمان؟ قال: هذا قول ابن عمر وإليه نذهب، قلت: من قال: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: صاحب سنة ...».اهـ [3].

وذهب جماعة من العلماء إلى عدم التفضيل بينهما، والوقف على أبي بكر وعمر وهذا القول ينسب إلى مالك في رواية عنه، ورُوي عن سفيان، وشعبة ويحيى القطان، ومن المتأخرين الإمام ابن حزم.

فقد أخرج الخلال بإسناد صحيح عن الهيثم بن طهمان، قال: «قال يحيى بن معين: قال يحيى بن سعيد -يعني القطان-: كان رأي سفيان الثوري: أبوبكر وعمر ثم يقف وقال يحيى بن معين: وهو

---

(١) المصدر السابق (١/٤٠٥) (ح٥٩٥).

(٢) المصدر السابق (١/٤٠٧) (ح٦٠١).

(٣) «السنة» للخلال (١/٤٠٨) (ح٦٠٣).

رأي يحيى بن سعيد».اهـ[1].

وأخرج أيضاً بإسناد صحيح، أن الإمام أحمد سئل عمّن قال: أبوبكر وعمر؟ قال: «قد قاله سفيان وشعبة ومالك ...»اهـ[2].

وأخرج الخلال عن الحارث بن مسكين قال: «سئل مالك عن علي وعثمان؟ فقال: ما أدركت أحداً ممن يقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما، يريد التفضيل بينهما».اهـ[3].

وقال الإمام أبومحمد بن حزم: «وأفضل الصحابة بعدهنّ -يعني أمهات المؤمنين- أبوبكر، ثم عمر، ... ثم لا نفاضل بين أحد بعينه ...».اهـ[4].

لكن الإمام مالك -رحمه اللّه- ثبت عنه -كما سيأتي إن شاء اللّه- أن رأيه استقر على ما ذهب إليه الجمهور من تقديم عثمان على عليّ.

---

(١) المصدر السابق (١/٣٧٣) (ح٥١٢).

(٢) المصدر السابق (١/٤٠٨) (ح٦٠٣).

(٣) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (٤/١٣٦٨) (ح٢٦١٢)، ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٤٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٥١٧)، وانظر: «المدونة» ترتيب سحنون (٦/٤٥١)، و«ترتيب المدارك» (١/٧٥).

(٤) «الدرة فيما يجب اعتقاده» لابن حزم (ص٣٦٦-٣٦٧)، وانظر: «الفصل» (٤/٢٢٤).

وكذا سفيان كما سيأتي عنه أيضاً.

وحكى القاضي عياض رجوع الإمام مالك عن الوقف في تفضيل عثمان على علي، وفي هذا يقول الزرقاني: «حكى القاضي عياض عن مالك الرجوع عن الوقف إلى تفضيل عثمان، وقال: إنه المشهور عن مالك والثوري وكافة أئمة الحديث والفقه، وكثير من المتكلمين، وقال القرطبي: إنه الأصح عن مالك -إن شاء اللّه-»[١].

أما يحيى بن سعيد القطان، فقد رجع عن قوله عند ما ناقشه أبوعبيد القاسم بن سلام، قال أبوعبيد: فعلت البصرة فعلتين أرجو بهما الجنة: أتيت يحيى القطان وهو يقول: أبوبكر وعمر، فقلت معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من عليّ. قال: مَنْ؟ ... فذكره إلى أن قال: فترك يحيى قوله، وقال: أبوبكر، وعمر وعثمان.اهـ[٢].

وذهب فريق ثالث إلى تقديم علي على عثمان.

رُوي هذا القول عن بعض أهل الكوفة، وقال به سفيان الثوري ثم رجع عنه ويروى عن ابن خزيمة، والحسن بن الفضل البجلي،

---

(١) «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية» (٧/٣٨).

(٢) رواها البغدادي في «تاريخه» (١٢/٤٠٩)، وانظر: «السير» (١٠/٤٩٨).

....

وينسب إلى الإمام أبي حنيفة [(١)].

لكن ثبت عن سفيان رجوعه عن هذا القول، قال يحيى بن سعيد: سمعت سفيان الثوري يقول: دخلت البصرة فرأيت أربعة أئمة: سليمان التيمي، وأيوب السختياني، وابن عون، ويونس، كل يقول: أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ، فرجعت عن قولي، فقلت كما قالوا: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي -ﷺ- قال ابن الأعرابي: «وكان قوله أبوبكر وعمر وعلي وعثمان ...».اهـ [(٢)].

وأخرج الخطيب عن حفص قال: «سمعت سفيان يقول: من قدم علياً على عثمان فقد أزرى على اثني عشر ألفاً قبض رسول اللّه -ﷺ- وهو عنهم راضٍ، الذين أجمعوا على بيعة عثمان».ا.هـ [(٣)].

---

(١) انظر: «شرح العقيدة الطحاوية» (٢/٧٢٧)، «مناقب أبي حنيفة» للمكي (ص٧٥)، «الانتقاء» (ص١٦٣)، «السير» (٧/٢٤١، ٢٥٢)، «الفتاوى» (٤/٤٢٦)، «الباعث الحثيث» (ص١٨٣)، «أصول الدين» للبغدادي (ص٣٠٤).

(٢) رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٣/٩٠٤) (ح٩٥١)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٣/٩٦٥) (ح١٩٥)، والخطيب في «تاريخه» (٤/٢٦٠).

(٣) «تاريخ بغداد» (٤/٢٩)، ومن طريقه رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٥١٤).

وقد حكى غير ما واحد من العلماء رجوع سفيان عن قوله هذا[1].

أما ابن خزيمة فقد روى عنه البيهقي بإسناد صحيح أنه قال: «خير الناس بعد رسول اللّه -ﷺ- وأولاهم بالخلافة: أبوبكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي بن أبي طالب -رحمة اللّه ورضوانه عليهم أجمعين-».اهـ[2].

أما أبوحنيفة فذكر ابن أبي العز القول المنسوب إليه من تقديم عليّ على عثمان بصيغة التمريض: وقد رُوي عن أبي حنيفة ... إلخ[3] مما يشعر بعدم ثبوت هذه الرواية عنه حيث قال عقب ذلك: «ولكن ظاهر مذهبه تقديم عثمان على علي، وعلى هذا عامة أهل السنة».اهـ[4].

وربما مَنْ نسب هذا القول إليه كان مستنده في ذلك مجرد فهم فهمه من بعض أقواله وليس تصريحاً من الإمام -رحمه اللّه-، فالذي

---

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٤٩)، «الفتاوى» (٤/٤٢٦)، «منهاج السنة» (٨/٢٢٤)، «الباعث الحثيث» (ص١٨٣)، «فتح الباري» (١٦/٧).

(٢) «الاعتقاد» للبيهقي (ص١٩٦).

(٣) «شرح الطحاوية» (٢/٧٢٧).

(٤) الإحالة السابقة.

....

صرح به هو بنفسه تقديم عثمان على عليّ، حيث قال في «الفقه الأكبر»: «وأفضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام أبوبكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب الفاروق، ثم عثمان بن عفان ذو النورين، ثم علي بن أبي طالب المرتضى رضوان اللّه تعالى عليهم أجمعين ...».اهـ [(١)].

وقال: «ونقر بأن أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد -ﷺ-: أبوبكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضوان اللّه عليهم».اهـ [(٢)].

وبهذا يتبين رجحان ما ذهب إليه الجمهور وأنه هو الذي انعقد عليه إجماع الصحابة فمن بعدهم من تقديم عثمان على عليّ، وترتيبهم في الأفضلية كترتيبهم في الخلافة.

أخرج ابن هانئ قال: «سئل الإمام أحمد عن الرجل لا يفضل عثمان على علي قال: ينبغي له أن يفضل عثمان على عليّ، ولم يكن بين أصحاب رسول اللّه -ﷺ- اختلاف أن عثمان أفضل من عليّ، ولا أذهب إلى ما رآه الكوفيون وغيرهم، ولا إلى ما قال أهل المدينة، ولا يفضلون أحداً على أحد ...».اهـ [(٣)].

---

(١) «الفقه الكبر» (ص٣٠٣-٣٠٤).

(٢) شرح وصية الإمام أبي حنيفة (ص١٤).

(٣) «مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (٢/١٧٢).

....

وأخرج عنه قال: «فكل من فضل علياً على عثمان فقد أزرى على المهاجرين والأنصار».ا.هـ[1].

وتقدم قول ابن مسعود لأهل الكوفة: «اجتمعنا أصحاب محمد -ﷺ- فأمّرنا خير من بقي ولم نأل»[2].

وهذا مروي أيضاً عن أيوب السختياني، والدارقطني[3].

وأخرج الخطيب عن عبدالله بن أيوب قال: «قال رجل عند محمد ابن عبيد الطّنافسي: أبوبكر، وعمر، وعلي، وعثمان، فقال له: ويلك، من لم يقل أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، فقد أزرى على أصحاب رسول الله -ﷺ-».اهـ[4].

وأخرج ابن عساكر عن الإمام أحمد أنه قال: «من فضل علياً على عثمان فقد أزرى بأصحاب الشورى لأنهم قدموا عثمان».اهـ[5].

---

(١) المصدر السابق (١٧١/٢)، وأخرجه الخلال في «السنة» (٣٩٢/١) (ح٥٥٨)، وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص٢١١).

(٢) تقدم برقم: (٦، ٧، ٨، ٩).

(٣) انظر: «منهاج السنة» (٥٣٣/١).

(٤) «تاريخ بغداد» (٣٦٧/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٥١٥).

(٥) المصدر السابق (ص٥١٦).

قال شيخ الإسلام تعليقاً على هذا: «فإنه وإن لم يكن عثمان أحق بالتقديم، وقد قدموه، كانوا إما جاهلين بفضله وإما ظالمين بتقديم المفضول من غير ترجح ديني، ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد أزرى بهم ... فمن جعلهم في مثل هذه الحال جاهلين: أو ظالمين أو عاجزين عن الحق فقد أزرى بهم، وجعل خير أمة أخرجت للناس على خلاف ما شهد اللّه به لهم».اهـ[1].

وروى ابن عساكر أيضاً عن الدارقطني أنه قال: «اختلف قوم من أهل بغداد، من أهل العلم، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إليّ فيه، فسألوني عنه، فأمسكت عنه، وقلت: الإمساك عنه خير، ثم لم أرَ لديني السكوت، قلت: دعهم يقولون في ما أحبّوا، فدعوت الذي جاءني مستفتياً، وقلت: ارجع إليهم وقل: أبوالحسن يقول: عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب، باتفاق جماعة أصحاب رسول اللّه -ﷺ- هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يحلّ في الرفض».اهـ[2].

وأخرج اللالكائي عن خالد بن خداش قال: قال لي حماد بن زيد: «لئن زعمت أن علياً أفضل من عثمان، لقد زعمت أن أصحاب

---

(١) «الفتاوى» (٤/٣٢٨)، وانظر: «منهاج السنة» (٨/٢٢٦).

(٢) «تاريخ ابن عساكر» (ص٥١٧).

رسول اللّه -ﷺ- قد خانوا».اهـ [1].

وإلى هذا استقر قـول عامة أهـل السنة، وعليه انعقد الإجماع، قال شيخ الإسلام: «ويقرون -يعني أهل السنة- بما تواتر به النقل عـن أمير المؤمنين علي بن أبي طـالب -رضي الله عنه- وعـن غيره، مـن أن خير هـذه الأمة بعد نبيهـا أبوبكـر، ثـم عمـر، ويثلثون بعثمـان، ويربعـون بعلـي -رضي الله عنه- كما دلت عليه الآثار، وكما أجمع الصحابة -رضي الله عنهم- على تقديم عثمان في البيعة، مع أن بعض أهل السـنة كـانوا قـد اختلفـوا في عثمـان وعلي -رضي اللّه عنهمـا- بعـد اتفـاقهم علـى تقديـم أبي بكـر وعمـر أيهما أفضل فقدم قوم عثمان وسكتوا، وأربعوا بعلي، وقد قوم عليّاً، وقوم توقفوا، لكن استقر أمر أهل السنة على تقديم عثمان».اهـ [2].

وانظر تفصيل هذه المسألة في: «مسائل الإمام أحمـد» لابـن هـانئ (٢/١٦٩-١٧٢)، «السـنة» لعبداللّـه بـن الإمـام أحمـد (٢/٥٧٣-٥٩٢)، «مسـائل الإمـام أحمـد» لأبـي داود (ص٢٧٧)، «السـنة» للخـلال (١/٣٧١-٤١٠)، «صريـح السـنة» للطـبري (ص٢٤)،

---

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٧٠) (ح٢٦٢٠).

(٢) «الفتاوى» (٣/١٥٣)، وانظر: المصدر السابق (٤/٤٢٦)، «منهاج السنة» (٨/٢٢٥)، «مقدمـة ابـن الصـلاح» (ص١٤٩)، «البـاعث الحثيـث» (ص١٨٣)، «شرح الطحاوي» (٢/٧٢٧)، «فتح الباري» (٧/١٦).

....

«عقيدة السلف أصحاب الحديث» للصابوني (ص٨٦)، «ترتيب المدارك» (١/١٧٤)، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٦٣-١٣٧٢)، «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص٥١٣-٥١٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٤٩)، «الاستيعاب -بهامش الإصابة-» (٣/٥٢-٥٣)، «لمعة الاعتقاد» (ص٣١-٣٢)، «الفتاوى» (٣/١٥٣)، (٤/٣٢٥-٣٢٨، ٤٣٥-٤٣٦)، «منهاج السنة» (٨/٢٢٤-٢٣٨)، «شرح النووي لصحيح مسلم» (١٥/١٤٨)، «الباعث الحثيث» (ص١٨٣)، «شرح الطحاوية» (٢/٧٢٧-٧٢٨)، «فتح الباري» (٧/١٦-١٧، ٣٤، ٥٨)، «شرح الفقه الأكبر» للماتريدي (ص٣٠)، «شرح الفقه الأكبر» لملا علي القارئ (ص١٧٨-١٧٩)، «لوامع الأنوار» (٢/٣٤٥-٣٥٥)، «مقالات الإسلاميين» (ص٤٥٨-٤٥٩)، «رسالة إلى أهل الثغر» (ص٢٩٩-٣٠٢)، «شرح الأصول الخمسة» (ص٧٦٦-٧٦٧)، «أصول الدين» للبغدادي (ص٣٠٤) «الإرشاد للجويني» (ص٤٣٠-٤٣١)، «لمع الأدلة» (ص١٢٩-١٣٠)، «المواقف» للأيجي (ص٤٠٧-٤١٢)، «الفصل» (٤/١٨١-١٨٣، ٢٢٤)، «الدرة فيما يجب اعتقاده» (ص٣٦٦-٣٦٧)، «قواعد العقائد» (ص٢٢٨-٢٢٩)، «الاقتصاد في الاعتقاد» (ص٢٠٣)، «شرح جوهرة التوحيد» (ص١٤٤)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد» (١/٣٨٤-٣٩٤).

*   *   *

قال الشيخ[1]: فهذه خلافة الخلفاء الأربعة الراشدين المهديين على مراتبهم ومنازلهم، حقق اللّه الكريم فيهم أخباره، وتم أمره، ونجز وعده، وخرجت أفعالهم وأحوالهم موافقة لوعد اللّه فيهم، ووصفه لهم ولأخْبار رسول اللّه وسنته.

وقامت الحجة على الرافضة الضالة[2]، والخوارج

---

(١) أي ابن بطة.

(٢) الرافضة: هي، فرقة من فرق الشيعة، وقد قسم الأشعري الشيعة إلى ثلاثة أقسام: الغالية، الروافض، الزيدية.

واختلف في سبب تسميتهم بـ«الرافضة»، فقيل: لرفضهم إمامة أبي بكر، وعمر، وقيل: لرفضهم زيد بن علي بن الحسين حينما تولى أبا بكر وعمر، فقال: رفضتموني، فسموا رافضة.

يعدون من غلاة الشيعة، وهم شتى، منها: الجارودية، والإمامية، والاثنا عشرية، والكيسانية، والهاشمية والغرابية.

يزعمون أن النبي -ﷺ- نصّ على استخلاف عليّ بن أبي طالب باسمه، وتبرّأوا من أبي بكر وعمر، وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء بعلي بعد وفاة النبي -ﷺ- وأن الأمة ارتدتْ بتركها إمامته، وادعى كثير منهم العصمة لأئمتهم، إلى غير ذلك من عقائدهم مما هو موضح في موضعه.

انظر: «مقالات الإسلاميين» (ص١٦)، و«التبصير في الدين» (١٦)، «التنبيه والرد» (ص١٥٦)، «اعتقاد فرق المسلمين والمشركين» (ص٧٧)، «البرهان معرفة عقائد أهل الأديان» (ص٦٥)، «خبيئة الأكوان» (ص٢٩).

المبتدعة [1]، من كتاب اللّه، ومن سنة نبيه -ﷺ-، ومن إجماع عدول الأمة، وإجماع جميع أهل العلم في جميع البلدان والأمصار والأقطار، لا يمكن دفعه ولا ينكر صحته إلا بالكذب والبهتان، واختلاق الزور والعدوان، ولأنّا قد ذكرنا من فضل كل واحد منهم، ومما جاء فيه من الفضائل العظيمة، والأخلاق الشريفة، والمناقب الرفيعة، الدالة على موجبات خلافته وإمامته، وكل ذلك فمن كتاب اللّه، وسنة نبيه -ﷺ-، ومن إجماع أهل القبلة في جميع أقطار الأرض وأمصارها، وفي بعض ذلك كفاية وشفاء لأهل الإيمان.

فأما من طلب الفتنة، وحشي قلبه بالغل، ورَمَى بالحسد والعداوة أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، وكان دينه دنياه، ومعبوده هواه، وحجته البهتان، وشهوته العدوان، وغلبت عليه حميّة الجاهلية وعصبيّة العامية، وسبقت فيه الشقاوة، فليس لمرض قلبه دواء، ولا يقدر له على عافية ولا شفاء، فإن في الناس من تغلب عليه الشقاوة، وصلابة القلب والقسوة،

---

(١) الخوارج: سبق التعريف بهم، انظر رقم: (٣٩) باسم «الحرورية» وهو اسم من أسمائهم، وسبق أنهم فرق شتى، وأن مما يجمعهم القول بتكفير عليّ وعثمان.

حتى يطعن في خلافة أبي بكر وعمر[1]، ومنهم من يطعن في خلافة عثمان وعلي[2]، ومنهم من يطعن في خلافة علي -عليه السلام-[3]، وكل ذلك فمقالات رديئة، صدر أهلها فيها عن آراء دنية، وقلوب عمية، وألباب صدية[4] وأحلام سخيفة، وعقول خفية، اتبعوا فيها الهوى وآثروا فيها الدنيا.

---

(١) وعلى رأس هؤلاء الرافضة.

(٢) ومن هؤلاء الخوارج.

(٣) من يطعن في خلافة علي دون عثمان، هؤلاء هم بعض الناصبة من بني أمية ومن تبعهم.

عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «**خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء**».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة وعلي كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن علياً لم يكن بخليفة، قال: كذبت أسْتاه بني الزرقاء، يعني بني مروان.اهـ. [تقدم تخريجه مختصراً، انظر (ص٣٧)]

وبني الزرقاء قال في «عون المعبود» (١٢/٣٩٩): «الزرقاء، امرأة من أمهات بني أمية».اهـ.

وانظر: «منهاج السنة» (١/٥٣٧، ٥٤٤) (٨/٢٤٣)، «الفتاوى» (٣٥/١٩).

(٤) ألبابُ صَدْيَة: أي عقول عطشى، من صَدِيَ يَصْدى، وهو: شدة العطش. انظر: «لسان العرب» (١٤/٤٥٣، ٤٥٥)، «المعجم الوسيط» (ص٥١١).

وبالحري [١]، أن نذكر الآن من مجمل القول ما دّل على جهل أصحاب هذه المقالات، وقبح مذاهب أهل الجهالات، مما دلنا عليه سلفنا وأئمتنا، وعَدَلت في الشهادة، ووضحت به الدلالة، من الكتاب المنزل وما قاله النبي المرسل.

فنقول: إنا وجدنا الأمم السالفة، والقرون الماضية من أهل الكتب المختلفة، ومن كان بعدهم من الباقين والغابرين، مجمعين لا يختلفون، ومتفقين لا يتنازعون أنه لم يكن نبي قط في زمان من الأزمان، ولا وقت من الأوقات، قبضه اللّه تعالى إلا تلاه وخلفه نبي بعده، يقوم مقامه، ويحيي سنته، ويدعو إلى دينه وشريعته، فإن لم يكن نبي يتلوه فأفضل أهل زمانه، لا ينكر ذلك أحد من الأمم.

فكان إبراهيم، ثم خلفه إسحاق من بعده، ثم كان بعد إسحاق يعقوب، فكان في عقب كل نبي نبي أو رجل يتلوه أفضل أهل زمانه، ثم كان موسى فقام من بعده يوشع بن نون [٢]، ثم

---

(١) وبالحريّ: من قولهم: إنه لحريّ بكذا، أي لَخليق.
انظر: «لسان العرب» (١٤/ ١٧٣).

(٢) يوشع بن نون: هو يوشع بن نون بن إفراييم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وقد ذكره اللّه تعالى في القرآن غير مصرح باسمه، فهو الفتى في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ [الكهف: ٦٠]
⇐

كان داود فقام من بعده سليمان، ثم بعث اللّه عيسى ثم رفعه إليه، فقام من بعده حواريوه الذين دعوا إلى اللّه، وكان أفضل حوارييه الذين دعوا إلى اللّه، وكان أفضل حوارييه الذين جمعوا الإنجيل وهم أربعة نفر[1] فكانوا هم القائمين للّه بدينه وبكتابه،

⇐ كما ورد ذلك صريحاً عن النبي -ﷺ- في «صحيح البخاري» في قصة الخضر مع موسى. [رواه البخاري (٤٣١/٦) (ح٣٤٠١)، كتاب أحاديث الأنبياء: باب حديث الخضر مع موسى عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب عن النبي -ﷺ-].

وهو أحد أنبياء بني إسرائيل، واتفق أهل الكتاب على ثبوت نبوته.

وقد بعثه اللّه بعد وفاة موسى في التيه، وخرج ببني إسرائيل منه، وقصد بهم بيت المقدس، وثبت عن النبي -ﷺ- أن الشمس حبست له ذلك اليوم حتى فتح اللّه عليه. [رواه الإمام أحمد (٣٢٥/٢) بلفظ: «إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس» وذكر ابن كثير أن هذا الحديث على شرط البخاري، وصححه جمع من العلماء منهم: الذهبي، والسيوطي، وابن الجوزي، وأبوالحسن الكناني، ومن المعاصرين: الألباني. انظر: «البداية والنهاية» (٣٢٣/١)، «تنزيه الشريعة» (٣٧٩/١)، «الموضوعات» لابن الجوزي (٣٥٧/١)، «السلسلة الصحيحة» (٢٠٢/١).

انظر: «تاريخ الطبري» (٤٣٥/١)-٤٤٢)، «البداية والنهاية» (٣١٩/١-٣٢٥)، «الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه» (ص٣٢-٣٤).

(١) المشهور أن الأربعة الذين جمعوا الإنجيل هم: متّى، يوحنا، ومرقس، ولوقا. ولم يصحب المسيح من هؤلاء إلا اثنان: متى، ويوحنا، أما مرقس ولوقا فلم يريا عيسى -عليه السلام-.

⇐

وبخلافة عيسى من بعده في أمته، وكان بقية الحواريين لهم تابعين، وبفضلهم مقرين، ولهم طائعين، فقبلوا جميع الإنجيل عنهم دون سائرهم، ولما مضت سنة اللّه تعالى في أنبيائه، وجرت فيهم عادته، أنه لا يقبض نبياً إلا خلفه نبي[١] أو من اختاره اللّه من أفاضل أهل زمانه، من الأئمة الراشدين المهديين، بدلاً من [الأئمة المرسلين][٢] وكان نبينا -ﷺ- خاتم النبيين، فلا نبي بعده ولا كتاب ينزل، لم يجز إلا أن يكون بعده إمام يقوم مقامه، ويؤدي عنه، ويجمع ما شذ ويَردُّ مَنْ ند[٣]، ويحوط

⇐ انظر: «الفصل» (٢/٢ وما بعدها)، «الجواب الصحيح» (٣٩٧/٢ وما بعدها)، «الفهرست» (ص٣٥-٣٦)، «تفسير المنار» (١٣١/٣-١٣٢، ٢٥٨)، «محاضرات في النصرانية» (ص٤٨-٦٦).

(١) أخرج البخاري (٤٩٥/٦) (ح٣٤٥٥)، كتاب الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ومسلم (٤٧١/٣) (ح١٨٤٢)، كتاب الإمارة: باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- أنه قال: «**كانت بنوإسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبيّ خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون ... الحديث**».

(٢) في الأصل: (الأئمة والمرسلين)، ولعل المعنى لا يستقيم إلا بما أثبت.

(٣) ويردُّ مَنْ نَدَّ: أي: من شَرَدَ، من قولهم ندّ البعير يند ندوداً إذا شرد. «لسان العرب» (٤١٩/٣-٤٢٠) بتصرف.

والمراد هنا: يرد ويذود من حاد عن طريق الحق، وتنكب عن الهدى.

الإسلام ويقوم بالأحكام، ويذبّ عن الحريم[1] ويُغْزِي[2]، بالمسلمين، ويجاهد الكافرين، ويقمع الظالمين وينصر المظلومين، ويقسم الفيء بين أهله[3]، ويقوم بما أوجب اللّه

---

(١) الحريم: حَرَمُ الرجل وحَرِيمة، ما يقاتل عنه ويحميه، وحريم الدار: ما دخل فيها مما يغلق عليه بابُها، وما خرج منها فهو الفِناء، والحريم تجمع على حُرُم.

«لسان العرب» (١٢/١٢٥) -بتصرف-.

المراد هنا: حماية حُرُمات المسلمين، وحماية ممتلكاتهم.

(٢) يُغْزِي: من الغزو، وهو، السير لقتال العدو، وقلبت فيه الواو ياءً لخفة الياء، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء.

«لسان العرب» (١٥/١٢٣).

(٣) الفئ: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. وأصل الفيء: الرجوع: يقال: فاء يفيء فيئةً، وفُيُوءاً، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم.

«النهاية في غريب الحديث» (٣/٤٨٢)، وانظر: «المفردات في غريب القرآن» (ص٣٨٩).

وأهله هم الوارد ذكرهم في قوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

أخرج البخاري (٨/٦٣٩) (ح٨٨٥)، كتاب التفسير: باب قوله: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ عن عمر -ﷺ- قال: «كانت أموال بني النضير مما ⇐

على الإمام القيام به، من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكـاة، وإقامة مواسم الحج، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتسوية بين المسلمين في حقوقهم بالقسط والعدل، وتسويتهم بنفسه فيما وجب عليه من حقوقهم، وتركه الاستيثار عليهم في صغير الدنيا وكبيرها. فإنه لم يجز أن يكون القيّم بذلك المتكفل به بعقب النبوة، وتالي صاحب الشريعة، إلا من هو خير أهل زمانه، وأفضلهم، وأتقاهم، وأعلمهم بسياسة الأمة وحياطة المسلمين [1] والرأفة بهم، والرحمة لهم، لأنه قد استيئس من رسول يبعث، أو نبي يأتي، فيقول قد أخطأتم بولايتكم فلاناً، وجهلتم حين عَدَلتم عن فلان، ولا كتاب ينزل كما كان في الأمم السالفة والقرون الماضية، وكانت هذه الأمة هي خير الأمم التي أخرجها اللّه للناس، وهي آخر الأمم، وجعل أهلها هم الشهداء على الناس، وجعل الرسول عليهم شهيداً.

⇐ أفاء اللّه على رسوله -ﷺ- مما لك يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول اللّه -ﷺ- خاصة، ينفق على أهله منها نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع، عدة في سبيل اللّه».

(١) حياطة المسلمين: من حاطَ حوْطاً وحياطة، يقال: حاطه اللّه حوطاً وحياطة أي: صانه وكلأه ورعاه. «لسان العرب» (٧/٢٧٩).

كما قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (١) ثم قال: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ (٢) يعني: عدلاً ﴿لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ (٣) ثم قال: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ﴾ (٤) فلم يكن اللّه ليمدح هذه الأمة بالخيرة، ويجعلها شاهدة على غيرها، ويصفها بالعدالة، معْ ما نعتها به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان به، فلم يكن تعالى ليمدح هذه الأمة بالخير الكثير، ويفضلها

---

(١) آل عمران، آية: ١١٠.

(٢) البقرة، آية: ١٤٣.

(٣) أخرج البخاري في «صحيحه» (١٧١/٨) (ح٤٤٨٧)، كتاب التفسير: باب: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «يُدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يارب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليكم شهيداً، فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ والوسط العدل».

انظر: «تفسير الطبري» (٦/٢)، «تفسير النسائي» (١٩٥/١)، «تفسير ابن كثير» (٢٧٥/١)، «الدر المنثور» (٣٤٨/١)، «المفردات في غريب القرآن» (ص٥٢٢).

(٤) النحل، آية: ٨٩.

على جميع الأمم الماضية، ويجعل نبيها خير المرسلين وخاتم النبيين، ثم يفضل سائر الأمم عليها وجميع الأنبياء على نبيها، بأن يجعل في عقب كل نبي نبياً مثله، أو رجلاً من أمته هو خيرها وأفضلها، يخلف ذلك النبي -ﷺ- أمته، ويدعوهم إلى شريعته، يجعل خَلْف [(١)] هذا النبي الفاضل في هذه الأمة الخيّرة شرّ أهل زمانه، وأضلّ أهل عصره كما زعمت هذه الفرقة الضالة [(٢)] التي طعنت في خلافة أبي بكر، وقالت: إن الخليفة

(١) الخَلْفَ: في اللغة يطلق على القرن يأتي بعد القرن، أو كل من يجيء بعد من مضى، لكن يغلب استعمالها بإسكان اللام في الشر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُواْ الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ [مريم: ٥٩] وقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـذَا الأَدْنَى ... الآية﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وقول لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خَلْف كجلد الأجرب

أما بالتحريك «خَلَف» فيستعمل غالباً في الخير، ومنه قولهم: أخلف فلان خلَفَ صدق، وقد يستعمل بالتحريك في هذا وهذا، وبالتسكين في هذا وهذا، وهذا قليل.

انظر: «لسان العرب» (٩/٨٤-٨٥)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٦٥-٦٦)، «المعجم الوسيط» (ص٢٥١)، «الفروق» للعسكري (ص٣٠٨).

(٢) يعني: الرافضة، كما سيتضح بعد قليل.

الذي قام بعقب نبينا ضالّ، وأن الأمة التي قال اللّه تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ إنها شرُّ أمة أخرجت للناس؛ لأنهم ضلال كفار إذ بايعوا ضالاً، وكانت جميع الأمم قبلهم أفضل منهم، إذ قام بعقب كل نبي نبيٌّ، أو أفضل أهل زمانه، وقام بعد نبينا -بزعم الرافضة- أضل أهل زمانه يتلوه ويتبعه، وتابعته الأمة كلها على ذلك منذ يوم قبض رسول اللّه -ﷺ- إلى وقتنا هذا؛ لأن البيعة انعقدت بعد النبي -ﷺ- الضال بايعه ضلال، والناس كلهم على آثارهم يُهْرعون [1]، ...» [2].

---

(١) يُهرعون: الهُراع، يطلق على السرعة في السعي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ...﴾ [هود: ٧٨]، وقوله: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات: ٧٠] ومنه أيضاً قول المهلهل:

فجاء يُهْرَعُن وهم أسارى ... يقودهم على رَغْم الأُنُوف

انظر: «لسان العرب» (٨/٣٦٩)، «المفردات في غريب القرآن» (ص٥٤٢).

(٢) انظر أقوال الرافضة في طعنهم في خلافة الصديق، واتهام الأمة بعد النبي بالضلال والردة في: «من لا يحضره الفقيه» (٢/٣٥٤)، «ضياء الصالحين» (ص٢٦٠)، «نهج الحق» (ص٢٦٤)، «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (٤/١٦٦)، «بحار الأنوار» (٨/٢٥٧)، «منهاج الكرامة» (ص١٣٢). وانظر الرد عليهم في هذا: «منهاج السنة» (٥/٤٦١)، «التحفة الاثنى عشرية» -رسالة دكتوراه- (١/٦٥ وما بعدها) (٣/٦٢٦ وما بعدها).

فعلى ما أصّلتِ الرافضة لأنفسها من دينها، وانتحلته من مذاهبها، أن هذه الأمة التي أخبر اللّه أنها خير أمة أخرجت للناس، هي شر أمة أخرجت للناس؟ وأن الأمة التي جعلها اللّه وسطاً لتكون الشاهدة على الناس هي المشهود عليها؟!، وأن النبي الذي أرسله اللّه رحمة للعالمين [1]؛ لأن الذين آمنوا به في حياته وعزروه [2] ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون: كفروا به بعد وفاته، وخالفوه وجحدوه، وأجمعوا كلهم على ضلالة بعده، ثم قفا الناس أثرهم [3]، فضلوا بضلالتهم، وكفرت الأمة كلها باتباعهم، فبطل عند الرافضة أمرُ اللّه، وكذبت أخبار اللّه [4]، واستحال

---

(١) سياق الكلام هنا يوحي بوجود سقط.

(٢) عزروه: من العَزْر، وهو الإعانة والنصرة، ويطبق أيضاً على التعظيم. ومنه قوله تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ...﴾ [الفتح: ٩]. انظر: «تفسير الطبري» (٢٦/٤٧)، «تفسير ابن كثير» (٧/٣١٢)، «لسان العرب» (٤/٥٦٢).

(٣) قفا: يقفو قَفْواً وقُفُوّاً، وهو أن يتبع الشيء، وعند العرب، قَفَا أثره أي: تبعه. «لسان العرب» (١٥/١٩٤).

(٤) لأنهم هم النقلة لهذه الأخبار، ولا سبيل إلى العلم بذلك إلا عن طريقهم فالطعن فيهم طعن فيما نقلوه

وجود صحة كتاب اللّه فيما أثنى عليهم فيه، حيث يقول: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً﴾ (١).

فقالت الفرقة المفترية على اللّه: يبتغون ظلماً وطغياناً، وكفراً وآثاماً: تعالى عما تقوله الرافضة علواً كبيراً.

وقال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾ (٤).

---

(١) الفتح، آية: ٢٩.

(٢) التوبة، آية: ١٠٠.

(٣) التوبة، آية: ٨٨.

(٤) الفتح، آية: ١٨.

فقدّم اللّه الرضى عنهم لِمَا علم من قلوبهم أنها خير قلوب البرية بقوله: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ لما علم من صحة قلوبهم، ثم أخبر بعاقبة أمرهم، وآخر مصيرهم، وما أعدّه لهم، فقال: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾[1] ثم وصف أعمالهم وأقوالهم، في حركاتهم وسكونهم وقيامهم وقعودهم، وَهِمَمِهِم وعزومه، وما هم لله سائلون ومنه طالبون، ثم وصف استجابته لهم، وحفظه لأعمالهم، وجميل صنيعه بهم ذكْراً يُفهم، وأثابهم، ومكافأته لهم بأحسن المكافأة، وأجزل المجازاة، فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم ما زالوا دواماً وإلحاحاً حتى استجاب لهم ربهم ﴿أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّن عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾[2].

---

(١) التوبة، آية: ١٠٠.

(٢) آل عمران، الآيات: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.

فيلزم مَنْ طعن في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي -رضي الله عنهم-، أو طعن على مَنْ بايعهم واتبعهم أن يقول: إن اللّه تبارك وتعالى -عما تقوله هذه الفرق الضالة- علواً كبيراً، أن يقولوا: إن اللّه أثنى عليهم بما جهله من أمر عاقبتهم، وذلك أنه قدّم الوعد لهم وهو لا يعلم أنهم ينكثون ويجورون، فيكفرون، وأنه رفع السكينة من قلوبهم لكفر في قلوبهم حتى قالت الخوارج الضالة في علي -عليه السلام- ما قالته وكفرته[1].

وقالت المبتدعة المتأخرة[2] فيه -رضي الله عنه- ما قالته مما قد رفعه اللّه عنه ونَطق القرآن به، وجاءت السنة بخلافه.

وقالت المبتدعة في خلافة أبي بكر ما قالته حتى كفرته،

---

(١) الخوارج: سبق التعريف بهم وأن من الأمور التي أجمعوا عليها القول بكفر عليّ -رضي الله عنه- انظر رقم: (٣٩) (ص٢٣٢).

(٢) المبتدعة المتأخرة: لعله يريد بهؤلاء النواصب.

وقد ذكر شيخ الإسلام أن الخوارج تكفر علياً، والنواصب تفسّقه ويزعمون أن علياً -رضي الله عنه- كان ظالماً وطالباً للدنيا، وأنه طلب الخلافة لنفسه، وقاتل عيلها بالسيف.

انظر: «منهاج السنة» (٢/٥٩).

وكفّرت الذين عقدوا خلافة أبي بكر وبايعوه [1] وكفى بقائل هذه المقالة من الفريقين [2] شناعة وبشاعة، فإنها ألزمت أنفسها -جهلاً وبغياً وعدواناً، وسلكت طريقاً موحشاً مُغْوِراً مهلكاً غير مستقيم ولا مسلوك- بأن قالوا: إن اللّه لم يعلم عاقبة أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، ولا إلى ماذا يصيرون، ولا ما هم عاملون، حتى أثنى عليهم بما لا يستحقون، ووعدهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً [3].

فزعمت هذه الفرق الشاردة عن الدين، والمفارقة لجماعة

---

(١) انظر: «الكافي» للكليني (٢/٢٢٤، ٢٤٤)، «رجال الكشي» (ص٦، ٧، ٨، ٩، ١١) وانظر: «مختصر التحفة الاثنى عشرية» (ص٢٣٨، ٢٧١)، «الشيعة والسنة» (ص٣٢، ٤٩، «الشيعة وأهل البيت» (ص٤٤-٤٨)، «مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة» (١/٣٦١-٣٧١) (٢/١١١-١١٦).

(٢) الفريقان: هما الخوارج والرافضة.

(٣) وهذا بناء على إنكار بعضهم كون اللّه عالماً بالجزئيات قبل وقوعها، وكذلك قولهم «بالبداء» على اللّه، ومعناه: ظهور شيء بعد الخفاء، أي يظهر لله شيء كان خافياً عليه، وفي هذا نسبة الجهل له -تعالى اللّه عما يقولون علواً كبيراً-.

انظر: «الكافي» للكليني (١/١٤٨)، وانظر: «مختصر التحفة الاثنى عشرية» (ص٨١)، «الشيعة والسنة» (ص٦٣)، «الرد الكافي» (ص١٩٩)، «مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة» (١/٣٤٤-٣٤٩).

المسلمين، أن الصحابة غيروا وبدلوا وكفروا، فالجنان التي وعدهم اللّه أنهم فيها خالدون إنهم إليها لا يصلون، وفيها لا يسكنون، فنعوذ باللّه من الحيرة، والعمى والضلالة بعد الهدى، وأن نقول على اللّه ما لم يقل، ونلزم أصحاب رسول اللّه -ﷺ- خلاف ما وعدهم، وأن نكذب اللّه فيما وصفهم به، وأن نقول بقول هذه الفرق المذمومة الذين أدخلوا في أخبار القرآن التناقض، وجَهّلوا اللّه تعالى إذ أعدّ لمن يكفر به ويرتد عن دينه جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً[1].

وبعد فإنه لا يخلو ما ألزموه أصحاب رسول اللّه -ﷺ- من

---

(١) قال شيخ الإسلام في «الصارم المسلول» (ص٥١٩): «وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا -يعني الصحابة- بعد رسول اللّه -ﷺ- إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضع عشرة نفساً، أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضاً في كفره؛ لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضى عنهم والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق، وأن هذه الآية التي هي: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفاراً أو فساقاً، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام، ولهذا نجد عامة من ظهر عليه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق ...».

السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان الذين قدّم اللّه فيهم الوعد، وأخبرهم بما أعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، فلا يخلو أن يكون فَرْض الرضا وإعداد الجنات وهو يعلم أنهم يكفرون، أو لا يعلم أنهم يكفرون؟.

فإن كان يعلم أنهم يكفرون ببيعتهم أبا بكر، فقد قدم الرضا عن قوم، وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وهو عالم أنهم يكفرون، أو يكون قدَّم لهم هذا الوعد وهو لا يعلم بما هم عاملون.

فكفى بقائل هذه المقالة جحداً وكفراً [1].

وكذلك قال رسول اللّه -ﷺ-: «**يكون في أمتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة، أين وجدتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون**» قيل: يارسول اللّه وما صفتهم؟ قال: «يشتمون السلف ويطعنون عليهم» [2].

---

(١) وذلك أن الحالة الأولى مناقضة لشرع اللّه وأمره، والحالة الثانية فيها نسبة الجهل إلى اللّه تعالى اللّه عما يقوله الظالمون علواً كبيراً.

(٢) قوله: لهم نَبَزٌ: من النّبزَ، وهو اللعب ويكثر فيما كان ذماً.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/٨)، «لسان العرب» (٥/٤١٣).

والحديث أخرجه عبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص٢٣٢) (ح٦٩٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٥) (ح٩٨١)، وأبويعلى في «مسنده» (٤/٤٥٩) (ح٢٥٨٦)، وعنه ابن حجر في «المطالب -مخطوط-» (ص٤٣٠)، «المجردة» (٣/٩٤) (ح٢٩٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٤٤)، ⇐

....

⇐ والطبراني في «الكبير» (١٢/٢٤٢) (ح١٢٩٩٧، ١٢٩٩٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/٩٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥٤٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/٢٨٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٦٠) (ح٢٥٦، ٢٥٧).

رووه من طريق حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي -ﷺ- بنحوه، وليس فيه قوله: «قيل يا رسول اللّه وما صفتهم؟ .... إلخ».

قال أبونعيم: «غريب تفرد به الحجاج عن ميمون».اهـ، وقال البيهقي: «وروي في معناه أوجه أخر كلها ضعيفة، واللّه أعلم».اهـ وقال ابن الجوزي: «وهذا لا يصح عن رسول اللّه -ﷺ- الحجاج لا يتابع على حديثه»اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٢)، وقال: «رواه أبويعلى والبزار والطبراني، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف».اهـ، ونقل الأعظمي في «المطالب العالية -الهامش-» (٣/٩٤) عن البوصيري قوله: «رواه عبد بن حميد وأبويعلى بسند ضعيف لضعف حجاج بن تميم».اهـ، وممن ضعفه من المتأخرين الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (٢/٤٧٦).

وحجاج بن تميم هذا ضعيف. [انظر: «الضعفاء» للعقيلي (١/٢٨٤)، «الميزان» (١/٤٦١)، «الكاشف» (١/٢٠٥)، «التهذيب» (٢/١٩٩)، «التقريب» (ص١٥٢)].

وبنحوه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٠١) من طريق عمرو بن مخرم البصري عن يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ... قال ابن عدي: «وهذا حديث بهذا الإسناد وخاصة عن يزيد بن زريع عن خالد، باطل لا أعلم يرويه غير عمرو بن مخرم، وعن عمرو أحمد بن محمد اليمامي ⇐

....

⇐ وهو ضعيف أيضاً، فلا أدري أتينا من قبل اليمامي، أو من قبل عمرو بن مخرم».اهـ.

وبنحوه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٤) (ح٩٧٩)، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي ...

وفي إسناده «محمد بن أسعد التغلبي» قال أبوزرعة والعقيلي: «منكر الحديث» [انظر: «التهذيب» (٩/٤٦، ٤٧)].

وكذا ضعفه الألباني، انظر كلامه على الحديث في المصدر السابق.

وبنحوه أيضاً أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢٧٩)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «زيادات المسند» (١/١٠٣)، والبزار في «مسنده -البحر الزخار-» (٢/١٣٨-١٣٩) (ح٤٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٤) (ح٩٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥٤٧)، والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢/٣٣٢-٣٣٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٥٧).

رووه من طريق كثير بن إسماعيل النَّواء عن إبراهيم بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ...

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن الرسول -ﷺ- ... كثير بن النواء، ضعفه النسائي، وقال ابن عدي: كان غالياً في التشيع مفرطاً فيه».اهـ.

فذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٢) وقال: «رواه عبدالله والبزار، وفيه [كثير بن إسماعيل النوء] وهو ضعيف».اهـ [في «المجمع»: «كبير بن إسماعيل السوا» وهو خطأ].

وضعفه الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (الإحالة السابقة) وممن ضعفه، أيضاً من المعاصرين أحمد شاكر، انظر تعليقه على الحديث في المسند (٢/١٣٦) (ح٨٠٨).

⇐

....

⇐ وبنحوه أيضاً أخرجه عبداللّه بن الإمام أحمد في «السنة» (٥٤٧/٢-٥٤٨) (ح١٢٧٢) عن أبي سليمان النخعي أو الهمذاني، عن عمه عن عليّ ....

وفي إسناده أبوجناب الكلبي، ضعيف لكثرة تدليسه، وقد عنعن هنا [انظر: «التقريب» (ص٥٨٩)] وفي الإسناد أيضاً من لا يعرف.

وبمعناه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٥/٢) (ح٩٨٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣٥٨/١٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٦١/١) (ح٢٥٨)، عن أم سلمة ...

وقال ابن الجوزي: «وهذا حديث لا يصح عن رسول اللّه -ﷺ- ...سوار -أحد رجال السند- قال فيه أحمد ويحيى: متروك ...».اهـ، وضعفه أيضاً شيخ الإسلام انظر: «الصارم المسلول» (ص٥١٦)، ومن المعاصرين الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (الإحالة السابقة).

وبمعناه أيضاً أخرج أبويعلى في «مسنده» (١١٦/١٢-١١٧) (ح٦٧٤٩)، وعنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية -مخطوط-» (ص٤٣٠) وفي «المجردة» (٩٤/٣) (ح٢٩٧٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٩/١) (ح٢٥٥)، عن فاطمة بنت رسول اللّه -ﷺ- ...

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح عن رسول اللّه -ﷺ-، قال أحمد ويحيى بن معين: تليد -أحد رجال السند- كذاب».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠)، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم، -واللّه أعلم-».اهـ.

⇐

حدّثَنَا أبوبكر محمد بن بكر [١] قال: قال محمد بن عطية السامي [٢]: «لو كان على مذهب القياس بزعمهم -يعني الرافضة- أن الحق كان لعلي -رضي الله عنه- بأمر رسول الله -ﷺ- يتلوه، فقعد [٣] وقام غيره به يتلو رسول الله، فقام بأمره، ووضع الحق في موضعه، فالقياس يلزم لو كان رجلاً غير أبي بكر قام مقام أبي بكر؛ لأن أمر الله تعالى، وأمر رسوله -ﷺ- تَقَدّم في أبي بكر، فقعد عن أمر الله، فتقدم رجل من أصحاب رسول الله -ﷺ- فقام بهذا الأمر قيام أبي بكر حتى ينفذ أمر الله، ويعدل فيه عدل أبي بكر، ويقوم بطاعة الله إذ ضيعها أبوبكر، كان بذلك أحق في القياس منه، لقيامه بأمر الله تعالى، وشدّته في طاعة الله، وكان استخلافه لذلك دون من ضيعها في المعقول والقياس، كان أكبر رأياً وأحسن توقعاً في أمر الله تبارك وتعالى».

ومعاذ الله أن يكون ابن أبي طالب لأمر الله مضيعاً، أو لحق الله تاركاً، أو عن طاعة الله عاجزاً، ولقد خطب علي

⇐ وعلى هذا فإن كل واحد من هذه الأسانيد لا يخلو من مقال فيكون الحديث بذلك ضعيفاً، -والله أعلم-.

(١) محمد بن بكر بن داسة، أبوبكر التمار، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) في الأصل: «فقعد غيره» ولعل كلمة: «غيره» زائدة.

-ﷺ- فتبرأ من أن يكون رسول اللّه أمره بشيء من ذلك، وقد تقدم ذكر الخطبة في هذا الجزء من هذا الكتاب [(١)].

ولقد كان علي من أقوى الناس في اللّه، وأعقل من أن يضيع أمر اللّه، أو يخالف رسول اللّه وهو يقرأ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ... الآية﴾ [(٢)]، وقد تقدم الخبر عن رسول اللّه -ﷺ- باستخلاف علي في وقته بالنص [(٣)] والدلائل

---

(١) لعله في الجزء الذي لا يزال مفقوداً.

والخطبة كما ثبتت في «صحيح مسلم» (٢/٩٩٤-٩٩٨) (ح١٣٧٠)، كتاب الحج: باب فضل المدينة ودعاء النبي -ﷺ- فيها بالبركة ...، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: خطبنا ابن أبي طالب فقال: «من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب اللّه وهذه الصحيفة، قال: وصحيفة معلقة في قِراب سيفه، فقد كذب».

فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات، وفيها قال النبي -ﷺ-: **«المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين لا يقبل اللّه منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمه المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل اللّه منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»**.

(٢) سورة النور، آية: ٦٣.

(٣) وذلك عندما خرج -ﷺ- إلى غزوة تبوك استخلف علياً، فقال عليّ: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال النبي -ﷺ-: **«ألا ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي»**.

⇐

= الحديث أخرجه البخاري (١١٢/٨) (ح٤٤١٦)، كتاب المغازي: باب غزوة تبوك، ومسلم (١٨٧٠/٤) (ح٢٤٠٤) كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل علي بن أبي طالب، عن سعد بن أبي وقاص.

وليس في الحديث حجة للرافضة في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر، أو أنه أحق بالخلافة منهما ... وذلك لأمور منها:

أن علياً لم ينفرد باستخلاف النبي -ﷺ-، بل شاركه غيره من الصحابة في هذا، فالنبي -ﷺ- كلما أراد الخروج من المدينة لحجّ أو عمرةٍ أو غزوة استخلف عليها بعض أصحابه.

وأيضاً فإنه قال له ذلك تطييباً لخاطره عندما طعن فيه بعض المنافقين وقالوا: خَلّفه في النساء والصبيان، أو إنما خلفه؛ لأنه يبغضه.

وأيضاً فإن كان النبي -ﷺ- شبه علياً هنا بهارون، فقد شبه أبا بكر بإبراهيم وعيسى، وشبه عمر بنوح وموسى -عليهم السلام-. كما ثبت في الصحيح عندما استشارهما في أسارى بدر [سبق تخريج الحديث، انظر رقم: (٣٣)] وإبراهيم وعيسى ونوح وموسى لا شك أنهم أفضل من هارون -عليهم السلام-.

وأيضاً فإن التشبيه هنا لا يلزم المماثلة والمساواة في كل شيء، بل تشبيه الشيء بالشيء يكون بحسب ما دل عليه السياق، فهو هنا بمنزلة هارون فيما دلّ عليه السياق، وهو استخلافه في مغيبه.

وأيضاً فإن هارون لم يتولى على بني إسرائيل بعد وفاة موسى، بل توفي قبله.

وللعلماء ردود أخرى.

=

التي بيناها وشرحناها في ذكر خلافته في هذا الكتاب -واللّه أعلم[1]-.

* * *

⇐ انظر: «منهاج السنة» (٧/٣٢٦-٣٤٠) (٥/٤٣-٤٤)، «الفتاوى» (٤/٤١٦-٤١٩)، «شرح النووي لصحيح مسلم» (١٥/١٧٤)، «رسالة في الرد على الرافضة» (ص٢٠١-٢١٢)، «مختصر التحفة الاثنى عشرية» (ص١٦٢-١٦٤).

(١) لعله في الجزء الذي لا يزال مفقود، يسّر اللّه العثور عليه.

باب
ذكر اتباع عليّ بن أبي طالب في أيام خلافته سنن أبي بكر، وعمر، وعثمان -رضي الله عنهم- واتباع بعضهم لبعضٍ

قال الشيخ[١]: وما وهبه اللّه تعالى لأصحاب نبيه -صلى الله عليه وسلم- عامة، وزاد في العطية منه للخلفاء الأربعة من المنقبة الجليّة، والفضيلة الخطيرة[٢]، ما كانوا عليه من صريح المحبة، وصحيح الأخوة والمودة، وتقارب القلوب وتآلفها وتراحم النفوس وتعاطفها، وذلك من معجزات أطباع البشرية، مع ملكهم الدنيا ورئاستها، ووراثتهم الأرض وخلافتها، وتمهيدها ووطأة أهلها[٣] وتذليلهم رقاب عتاتهم وجبابرتها، من عربيها وعجميها في شرقها وغربها، وبرِّها وبحرها، وكثرة قضاياهم

---

(١) هو ابن بطة.

(٢) الخطيرة: من الخطر، وهو الارتفاع في القدر والشرف والمنزلة، رجل خطير أي: له قدر، مأخوذ من خَطُران الرمح وهو ارتفاعه وانخفاضه للطعن.
«لسان العرب» (٢٥١/٤) -بتصرف-.

(٣) ووطأة أهلها: أي غلبة أهلها وقهرهم، وأصله: أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئته، وأوطأته غيرك، والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهراً وغلبة.
«لسان العرب» (١٩٦/١) -بتصرف-.

وأحكامهم بين أهلها، وما جدّ كل واحد منهم إلى تشريع شريعة لم تكن، وتسنين سنة تحدث، والحكم في معضلة تقع، وفتح أبواب مغلقة وقلوب مقفلة، وما يسنه في ذلك ويقضيه فسنة للمسلمين، ويحكم بها إلى يوم الدين.

وكل واحد منهم مستحسن لسنة من يكون قبله، وسالك طريقته، غير عائب له، ولا منكر عليه، فإذا انقضت مدة أحدهم وَوَرَّثَ اللّهُ صاحبه من بعده خلافتَه، قفا أثره، وسلك طريقته فلم ينقض له حكما، ولم يغير له سنة، خلافاً لما عليه أبناء الدنيا وملوكها من تتبع أحدهم صاحبه حتى يبدل شرائعه، ويغير رسومه[1]، وليبدي معائبه، ويظهر مثالبه، ضداً لأفعال الخلفاء الراشدين الذين برّأهم اللّه وصَفَّاهم من المعائب والمثالب.

والعلة في الأمر، الذي طهر اللّه به قلوب أوليائه من المؤمنين، وخصّ بذلك الخلفاء الراشدين: اجتماع القوم في مراد واحد، وهو اللّه وحده والدار التي عنده، وأن موردهم كان على عين الإيمان، فصدروا عنها رواءً منْ عللٍ بعد

(١) رسُومه: جمع رسم، والرّسْمُ: الأثر، وقيل: بقية الأثر. «لسان العرب» (٢٤١/١٢).

نهل[1]، وبذلك وصفهم الله حين أيّد دينه ونبيه بهذه المنقبة التي وهبها لهم، حيث يقول: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۝ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[2].

فحسبك بقلوب تولّى الله تأليفها، وجمع شمل المحبة، بين أهلها.

وكذلك ذَكرهم عظيم منته عليهم فيما وهبه لهم من هذا الحق، حيث قال: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾[3].

فبذلك وعلى ذلك بحمد لله عاشوا متآلفين، وعليه ماتوا متفقين غير متحاسدين، ولا متقاطعين، ولا متدابرين، وعليه يجتمعون في حظيرة القدس[4] في جوار رب العالمين حيث

---

(١) عَلَل بعد نهل: العَلَل: الشربة الثانية، من علّ يعل؛ والنّهل: أول الشرب، قال الأصمعي: إذا وردت الإبل الماء فالسقية الأولى النهل، والثانية العلل.
«لسان العرب» (١١/٤٦٧، ٦٨٠) -بتصرف-.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٦٢، ٦٣.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٠٣.

(٤) حظيرة القدس: الجنة، ومنه ما يروى عن النبي -ﷺ-: «ولا يدعها -يعني الخمر- عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس ...». [رواه الإمام أحمد (٥/٢٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٨/٢٣٢) (ح٧٨٠٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/٦٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف».اهـ].
⇐

يقول: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِـي صُدُورِهِـم مِّـنْ غِـلٍّ إِخْوَانـاً عَلَـى سُـرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ۞ لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [1].

(٧٠) حدّثنا محمد بن يوسف البيع [2]، قال: حدثنا أبورويق [3] قال: حدثنا حجاج [4]، قال: حدّثنا سفيان [5] عن

⇐ والحظيرة في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٤٠٤)، «لسان العرب» (٤/٤٠٢).

(١) سورة الحجر، آية: ٤٧.

(٢) محمد بن يوسف البيع، لم أقف على ترجمته.

(٣) أبورويق، لم أقف على ترجمته.

(٤) حجاج: هو، حجاج بن منهال أبومحمد البصري الأنماطي، روى عن شعبة، وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، وعبد بن حميد. ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٣٥٢)، «التقريب» (ص١٥٣).

(٥) سفيان: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبومحمد الهلالي الكوفي، روى عن عمرو بن دينار، والزهري، وعنه: الشافعي، وحجاج بن منهال.

ثقة حافظ فقيه إمام، قال عنه الإمام الذهبي: «وسفيان حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام ...».اهـ. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٤٠٠)، «التقريب» (ص٢٤٥).

إسرائيل [١] قال: سمعت الحسن [٢] يقول: قال عليّ: «فينا والله أهل بدر نزلت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾» [٣].

---

(١) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٢) الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن يَسار، أبوسعيد البصري الأنصاري.

كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً. روى عن جمع من الصحابة، وعنه: أيوب ويونس بن عبيد.

قال عنه الحافظ: «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس».اهـ. وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين.

أما روايته عن علي فمرسلة، كما نصّ على ذلك بعض الأئمة منهم: ابن المديني، وأبوزرعة، قال الذهبي: «وقد روى بالإرسال عن طائفة: كعلي وأم سلمة ...».اهـ

توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٣١)، «السير» (٤/٥٦٣)، «التهذيب» (٢/٢٦٣)، «التقريب» (ص١٦٠)، «تعريف أهل التقديس» (ص٦٥).

(٣) الأثر: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٤/٣٦) عن الحجاج، عن سفيان، عن إسرائيل، عن أبي موسى، عن الحسن.

ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/٥٩٧) (ح١٠١٨، عن سفيان، عن أبي موسى عن الحسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٨٤) وعزا روايته إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

والأثر بهذا الطريق ضعيف لانقطاعه؛ لأن الحسن لم يسمع من علي.

ولكل واحد منهم سنن سنها، وطريقة سلك بالمسلمين فيها، فإذا قام صاحبه من بعده قفا أثره، وشيدها، وأشاد بها وأعلاها، حتى كان آخرهم خلافة عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- فسلك طريق الخلفاء الثلاثة قبله، وعمل بسنتهم، وأمضاها وحمل المسلمين عليها، وكل ذلك فبخلاف ما تنحله [1] الرافضة الذين أزاغ اللّه قلوبهم، وحجب عنهم سبيل الرشاد والسداد، ونزه عليّ بن أبي طالب عن مذاهبهم النّجسة الرّجسة [2]، فإن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حين أفضت الخلافة إليه، أمضى قضية أبي بكر -رضي الله عنه- في فَدَك [3] وأجرى أمرها

(١) تنحله، من نَحَل يَنْحَل نَحْلاً، تقول: نَحَلْتُه القول: إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره، وادّعيته عليه. «لسان العرب» (١١/٦٥١) -بتصرف-.

(٢) الرِّجسة: القذرة. «لسان العرب» (٦/٩٥).

(٣) فَدَك: قرية بين المدينة وخيبر، أفاءها اللّه على رسوله -ﷺ- في سنة سبع صلحاً ... وذلك أن النبي -ﷺ- لما فرغ من خيبر، قذف اللّه الرعب في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول اللّه يصالحونه على النصف من فَدَك، فقبل منهم ذلك فكانت فدك لرسول اللّه -ﷺ- خالصة؛ لأنه لم يُجف عليها بخيل ولا ركاب.

انظر: «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (٣/٣٠٨)، «البداية والنهاية» (٤/٢٠٣)، «الروض الأنف» (٦/٥٢٨)، «معجم البلدان» (٤/٢٣٨)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٠٢٠).

على ما أجراه، وسمع قول أبي بكر، وصدقه فيما رواه وحكاه عن النبي -ﷺ- حيث يقول: «إنا لا نُورث ما تركناه صدقـه»[1] وعلـم علـي -عليه السلام- أن الـذي قالـه أبوبكـر هـو الحـق، والحـق أراد؛ لأن أبابكر حين قضى بذلك لم يأخذه لنفسه، ولم يورثـه لولـده، ولا لعصبته [2]، فحكـم في ذلـك بـالحق ولم تـأخذه في اللّه لومة لائم.

فحين أفضت الخلافة إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أمضى حكم أبي بكر ولم ينقضه بفعاله، ولا عابه بمقاله، وكان هذا من علي -رضي الله عنه- ظاهراً مشهوداً غير مستور، خلاف ما تدعيه البهتة الكذابون الرافضة [3].

---

(١) الحديث أخرجه البخاري (٦/١٩٧) (ح٣٠٩٣)، كتاب فرض الخمس: باب فرض الخمس، ومسلم (٣/١٣٨٠) (ح١٧٥٩)، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي -ﷺ-: **«لا نورث ما تركناه فهو صدقة»**.

(٢) العصبة: العصبة هي القرابة، انظر: (ص٤٦).

(٣) انظر ادعاء الرافضة أن أبا بكر اغتصب فدك، في: «نهج البلاغة» (ص٢٦٩)، «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (٤/٩٩)، «علم اليقين» (٢/٢٩٠، ٧٠٠)، «كشف الغمة» (٢/١٠٧)، «حق اليقين» (١/٣١٣).

انظر في الرد عليهم في هذا: «منهاج السنة» (٥/٥٢١)، «تركة النبي -ﷺ-» (ص٨٩)، «الإمامة من أبكار الأفكار» (ص٢٣٥).

وأما سِيَرُ عمر بن الخطاب -رحمه اللّه- فكلها أمضاها وأثراها وأعلاها واقتفى أثره، واسترشد أمره، واستسعد برأيه[1].

* * *

(١) سيذكر المؤلف على ذلك أمثلة.

(٧١) حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي [(١)]، قال: حدثنا يعقوب الدورقي [(٢)]، قال: حدثنا ابن عليّة [(٣)]، أخبرنا محمّد بن إسحاق [(٤)]، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن

---

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (١٤).

(٣) ابن علية: هو، إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، أبوبشر الأسدي المشهور بابن عُلية، وهي أمه. روى عن ابن المنكدر، ويونس بن عبيد، وعنه: شعبة ويعقوب الدورقي.

ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٩)، «التقريب» (ص١٠٥).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبوبكر، وقيل: أبوعبدالله، صاحب السيرة، روى عن المقْبُري، وأبي جعفر الباقر، وعنه: شعبة، والثوري.

اختلف الأئمة في شأنه اختلافاً كبيراً، وتباينت الأقوال فيه، والقول الوسط من قال إنه إمام حجة في المغازي والسير، صدوق في الحديث، ذكره الحافظ من الطبقة الرابعة من المدلسين، رمي بالتشيع والقدر.

قال ابن عدي: «وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيّأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره» .اهـ، توفي سنة خمسين ومائة، أو بعدها.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٩١/٧)، «الكامل» لابن عدي (٢١١٦/٦)، «السير» (٣٣/٧)، «الكاشف» (١٩/٣)، «شرح علل الترمذي» (١٢٦/١)، «التقريب» (ص٤٦٧)، «تعريف أهل التقديس» (ص١٣٢).

علي [١]، أرأيت علياً حين وليّ العراق [٢]، وما كان بيده من سلطان كيف صنع في سهم ذي القربى [٣]؟ قال: سلك به واللّه

---

(١) أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(٢) العراق: بلاد واسعة، تقع شمال الجزيرة بين بلاد الشام وبين خراسان، كانت تابعة لمملكة فارس، وغالب ديانة أهلها المجوسية حتى فتحها المسلمون، وكان بداية الفتح الإسلامي لها في عهد الصديق -رضي الله عنه- انتقلت الخلافة الإسلامية إليها من الشام مع بداية العصر العباسي.

مما قيل في سبب تسميتها: لأن أرضها مستوية خالية من جبال عالية وأودية منخفضة، والعراق في كلامهم: الاستواء.

انظر: «صورة الأرض» (ص٢٠٨)، «معجم البلدان» (٤/٩٣-٩٥)، «مراصد الاطلاع» (٢/٩٢٦-٩٢٧)، «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص٩٨).

(٣) سهم ذي القربى: هو سهمهم من الغنيمة والفيء الوارد في قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ... الآية﴾ [الأنفال: ٤١]. وقوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ... الآية﴾ [الحشر: ٧].

وذو القربى هم: بنوهاشم، وبنو المطلب بن عبدمناف دون غيرهم وذلك لما أخرجه البخاري (٦/٢٤٤) (ح٣١٤٠)، كتاب فرض الخمس: باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام ... عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول اللّه -ﷺ- فقلنا: يارسول اللّه! أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «إنما بنو المطلب وبنوهاشم شيء واحد ....» الحديث.

⇐

طريق أبي بكر وعمر. قلت: وكيف وأنتم تقولـون ما تقولـون؟ قال: أما والله ما نقول غير هذا، وما كان لأهله أن يصدروا إلا عن رأيه، ولا يقولوا بغير قوله، ولقد كان يكره أن يُدعا عليه خلاف أبي بكر وعمر -رحمهم الله-.

التخريج:

أخرجه أبوعبيد في «الأموال» (ص٣٠٤) (ح٨٤٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧٣١/٢) (١٢٤٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٤٣/٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٤/٣).

ورواه أبويوسف في كتاب الخراج (ص٢١) بنحوه عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر.

وبمعناه أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٣٧/٥) (ح٩٤٧٩) من طريق محمد بن إسحاق عن أبي جعفر.

والأثر بهذه الطرق منقطع؛ لأن أبا جعفر لَمْ يدرك علياً.

⇐ وعند أبي داود (٣٨٢/٣) (ح٢٩٧٨)، أن جبير بن مطعم جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله ﷺ فيما قسم من الخمس بين بني هاشم وبني المطلب ... وذكر الحديث.

انظر تفصيل المسألة في: «المغني» (٢٩٢/٩-٢٩٦)، «شرح معاني الآثار» (٢٣٣/٣-٢٣٩).

ولهذا قال البيهقي عقبه -المصدر السابق-: «ومحمد بن علي عن أبي بكر وعمر وعلي مرسل».اهـ، ونقل عن الشافعي تضعيفه.

* * *

(٧٢) حدثنا أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفي [١]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر [٢]، قال: حدثنا بشر بن السّريّ [٣]، قال: حدثنا يعلى بن الحارث [٤]، قال: سمعت جامع بن شداد [٥]، وأشعث بن أبي الشعثاء

---

(١) عبدالله بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، أبوعبدالله، شيخ الحرم، روى عن بشر بن السري، وسفيان بن عيينة، وعنه مسلم، والترمذي.

صدوق. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/ ٩٦)، «التقريب» (ص٥١٣).

(٣) بشر بن السَّرِي الأفوه، أبوعمرو البصري، روى عن حماد بن سلمة، والثوري وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني.

ثقة متقن، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس أو ست وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/ ٣٣٢)، «التقريب» (ص١٢٣).

(٤) يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير المحاربي، أبوالحارث الكوفي، روى عن إياس بن سلمة، وسليمان بن حبيب، وعنه: ابن مهدي، ووكيع بن الجراح.

ثقة. أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣/ ٢٩٥)، «التهذيب» (١١/ ٤٠٠)، «التقريب» (ص٦٠٩).

(٥) جامع بن شَدّاد، أبوصخرة المحاربي، روى عن صفران بن محرز، وحمران ابن أبان، وعنه: الأعمش، وشعبة.

⇐

المحاربي[1]، يترادّان هذا الحديث: أن أهل نجران[2]، لقوا علياً، إما قال في القصر[3]، وإما في سكة البكريين[4]، فقال: قد شهدتّ كتابنا، فلم ينكر ذلك[5]، وطلبوا إليه أن يردّهم[6]، فقال «إن ذلك رجل لم نتدبر من أمره قط إلا

⇐ ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٠٥)، «التقريب» (ص١٣٧).

(١) أشعث بن الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعمرو بن ميمون، وعنه: شعبة، والثوري.

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/١٣٤)، «التهذيب» (١/٣٥٥)، «التقريب» (ص١١٣).

(٢) نجران: موضع في الجنوب الغربي من الجزيرة. انظر رقم: (٤٥).

(٣) القصر: لعله قصر الكوفة، الذي اتخذه علي داراً للإمارة.

(٤) سكة البكريين، لعله موضع في الكوفة.

(٥) وذلك أن علياً كتب الكتاب الذي بين النبي -ﷺ- وبين أهل نجران، كما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/١٢٠)، وسيأتي نص الأثر.

(٦) أي: يردهم إلى نجران بعد أن أجلاهم عمر.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/٢٨٣)، «فتوح البلدان» (ص٨٥-٩٠)، «الخراج» لأبي يوسف (ص٧٧-٨٢)، «كتاب الأموال» لأبي عبيد (ص١٠٠-١٠١)، «معجم البلدان» (٥/٢٦٩).

اليُمن[1]، وإني واللّه لا أحل عُقدةً عقدها أبداً حتى ألقى اللّه -يعني عمر-»

الحكم على الأثر:

الأثر حسن لولا جهالة شيخ المؤلف، لكن تشهد له الآثار التي بعده.

*   *   *

(١) اليُمْنُ: هو البركة، خلاف الشؤم، يَمُنَ الرجل يُمْناً، وإنه لميمون عليهم. «لسان العرب» (١٣/ ٤٥٨).

(٧٣) حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن إسحاق [١]، قال: حدثنا بشر بن موسى [٢]، قال: حدثنا أبونعيم [٣]، قال: حدثنا الأعمش [٤] قال: سمعت سالم بن أبي الجعد [٥]، قال: جاء أهل نجران بكتابهم إلى علي في أديم أحمر [٦]، فقالوا: ننشدك بكتابك بيمينك وشفاعتك بلسانك إلا ما رددتنا أرضنا، فقال: «إن عمر كان رشيد الأمر» قال سالم: فلو كان طاعناً على عمر يوماً لكان ذلك اليوم.

التخريج:

رواه أبويوسف في «كتاب الخراج» (ص٨٠)، وأبوعبيد في

---

(١) أبوعلي محمد بن أحمد المشهور بابن الصواف، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٢) بشر بن موسى بن صالح، أبوعلي الأسدي البغدادي، روى عن الأصمعي، وأبي نعيم، وعنه: أبوعلي محمد بن أحمد الصواف، وأبوبكر القطيعي.
ثقة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين، وعُمِّر ثمان وتسعين سنة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٣٦٧)، «تاريخ بغداد» (٧/٨٦)، «السير» (١٣/٣٥٢).

(٣) أبونعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني: ثقة يرسل لَمْ يسمع من علي، تقدم برقم: (٦١).

(٦) الأديم: هو الجلد. قيل: يطلق عليه هذا بعد الدبغ، وقيل: مطلقاً.
انظر: «لسان العرب» (١٢/٩).

....

«الأموال» (ص٩٩) (ح٢٧٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٢٧٦) (ح٤١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٢٠)، والبلاذري في «فتوح البلدان» (ص٩٠)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» -دار الفكر- (١٩/ ١٩).

رووه كلهم من طريق الأعمش عن سالم أبي الجعد. ورواته كلهم ثقات لكنه منقطع وذلك أن رواية سالم عن علي مرسلة.



(٧٤) حدثنا أبومحمد عبداللّه بن سليمان الفامي [١]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي [٢]، قال: حدثنا أبومعاوية الضرير [٣]، عن الأعمش [٤]،

وحدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي [٥]، وإسماعيل بن محمد الصفار [٦]، قالا: حدثنا الحسن بن علي بن عفان [٧]، قال: حدثنا يحيى بن

---

(١) عبداللّه بن سليمان الفامي، أبومحمد الوراق، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٢) أحمد بن عبدالجبار بن محمد العطاردي، ضعيف تقدم برقم: (٥٨).

(٣) أبومعاوية الضرير: هو محمد بن خَازِم، أبومعاوية السعدي الكوفي الضرير روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وأحمد بن عبدالجبار العطاردي.

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٧٣/٩)، «التقريب» (ص٤٧٥).

(٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) أحمد بن محمّد بن إسماعيل، أبوبكر الأدمي، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٦) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبوعلي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٧) الحسن بن علي بن عفان العامري، أبومحمد الكوفي، روى عن عبداللّه بن نمير وجعفر بن عون، وعنه: عبدالرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل بن محمد الصفار. صدوق، توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٤/١٣)، «التقريب» (ص١٦٢).

آدم [1]، قال: حدثنا أبويحيى الحماني [2]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد [3]، قال: جاء أهل نجران إلى عليّ -عليه السلام- فقالوا: يا أمير المؤمنين! كتابك وشفاعتك بلسانك، أخرجنا عمر من أرضنا، فارددنا إليها، فقال: «ويحكم، إن عمر كان رشيد الأمة، فلا أغير شيئاً صنعه عمر» قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه شيء لاغتنم هذه.

التخريج:

تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ،

---

(١) يحيى بن آدم بن سليمان، أبوزكريا الأموي، روى عن الثوري، وحماد بن سلمة، وعنه: الحسن بن علي بن عفان، والإمام أحمد، ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.
انظر: «السير» (٩/٥٢٢)، «التقريب» (ص٥٨٧).

(٢) أبويحيى الحمّاني: هو، عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني، أبويحيى الكوفي. روى عن الأعمش، وأبي حنيفة، وعنه: أبوبكر بن أبي شيبة، والحسن بن علي بن عفان صدوق يخطئ، رمي بالإرجاء، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة اثنتين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٢/١٥١)، «التهذيب» (٦/١٢٠)، «التقريب» (ص٣٣٤).

(٣) سالم بن أبي الجعد الشجعي الغطفاني، ثقة يرسل لم يسمع من عليّ تقدم برقم: (٦١).

....

ودون قول الأعمش: «فكانوا يقولون ... إلخ».

وهذه الجملة الأخيرة أخرجها أبوعبيد في «الأموال» (ص١٠٠) (ح٢٧٤).

وهذا الأثر معلول بالانقطاع كسابقه؛ لأن سالم بن أبي الجعد لَمْ يسمع من علي.

* * *

(٧٥) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الباغندي [١]، قال: حدثنا علي ابن حرب [٢]، قال: حدثنا أبومعاوية [٣]، قال: حدثنا حجاج [٤]، عن من أخبره [٥]، عن الشعبي [٦]، قال: قال علي -رضي الله عنه- حين قدم الكوفة [٧]: «ما قدمت لأحلَّ عقدة شدها

---

(١) أحمد بن محمد بن سليمان، أبوذر الباغندي، صدق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان، أبوالحسن الطائي الموصلي، روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وعنه المحاملي، وابن مخلد.

صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين، وله تسعون سنة.

انظر: «السير» (٢٥١/١٢)، «التقريب» (ص٣٩٧).

(٣) أبومعاوية: هو، محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٤) حجاج: هو، حجاج بن أرطاة بن ثور، أبوأرطاة النخعي الكوفي، روى عن عكرمة، وعطاء، وعنه: الثوري، وأبومعاوية الضرير. صدوق كثير الخطأ والتدليس توفي سنة نيف وأربعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣٢/١)، «السير» (٦٨/٧)، «التقريب» (ص١٥٢).

(٥) لم أقف على اسمه.

(٦) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل أبوعمرو الهمداني، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

والشعبي لَمْ يسمع من علي إلا حديثاً واحداً في الرجم -كما ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (٩٧/٤)، ونقله عنه الحافظ في «التهذيب» (٦٨/٥).

(٧) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، سبق التعريف بها انظر: (٧).

عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-».

التخريج:

أخرجه يحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (ص٢٦) (ح٣٢)، وأبوعبيد في «الأموال» (ص١٠٠) (ح٢٧٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٢٧٧) (ح٤٢٠).

رووه كلهم كما أخرجه المؤلف من طريق حجاج عن من أخبره عن الشعبي، وهذا الإسناد ضعيف بسبب جهالة أحد رواة السند، بالإضافة للانقطاع، فإن الشعبي لَمْ يسمع من علي.



(٧٦) حدثنا أبوبكر محمد بن أيوب البزاز [(١)]، قال: حدثنا الحسن بن الفضل البوصرائي [(٢)]، قال: حدثنا أبوعبيدالقاسم ابن سلام [(٣)]، قال: حدثنا أبومعاوية [(٤)]، عن حجاج [(٥)]، عن

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافي البزاز، أبوبكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحسن بن الفضل بن السمح، أبوعلي الزغفراني البوصرائي. [في «تاريخ بغداد»، و«لسان الميزان»: «البوصراني»، وما أثبت من «الأنساب»].

روى عن مسلم بن إبراهيم، وعبدالحميد بن صالح، وعنه: يحيى بن صاعد، وإسماعيل بن محمد الصفار.

قال ابن المناوي: «أكثر الناس عنه، ثم انكشف فتركوه وحرقوا حديثه».اهـ.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

«البُوصَرَائيّ» نسبة إلى «بوصرا» قرية من قرى بغداد.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٠١/٧)، «لسان الميزان» (٢٤٤/٢)، «الأنساب» للسمعاني (٤١٤/١).

(٣) القاسم بن سَلاّم البغدادي، أبوعبيد الفقيه، روى عن الأصمعي، وابن المبارك، وعنه: عباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة.

إمام مشهور، وثقه فاضل، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٤٩٠/١٠)، «التهذيب» (٣١٥/٨)، «التقريب» (ص٤٥٠).

(٤) أبومعاوية: هو، محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٥) حجاج: هو، حجاج بن أرطأة بن ثور، صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدم برقم: (٧٥).

من سمع الشعبي[(١)]، يقول: قال علي -رضي الله عنه- لما قـدم الكوفة: «ما قدمت لأحلّ عقدة عقدها عمر -رضي الله عنه-».

التخريج:

تقدم في الذي قبله.

وحكمه ضعيف بسبب الانقطاع كسابقه إضافة إلى ضعف الحسن ابن الفضل.

* * *

---

(١) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل أبوعمرو الهمداني، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

(٧٧) حدثنا أبوبكر [١]، قال: حدثنا الحسن بن الفضل [٢]، قال: حدثنا أبوعبيد [٣]، قال: حدثنا أبومعاوية [٤]، عن الأعمش [٥]، عن سالم بن أبي الجعد [٦]، قال: جاء أهل نجران بكتابهم إلى علي، فذكر مثل حديث سالم الذي في أول هذا الباب.

قال الشيخ [٧]: وهكذا كان صنيع علي -ﷺ- فيما سَنّه عمر للناس من قيام شهر رمضان لصلاة التراويح [٨]، ما أنكر

---

(١) أبوبكر: هو، محمد بن أيوب بن المعافى، أبوبكر العكبري. صدوق تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحسن بن الفضل البوصرائي، أبوعلي الزعفراني، ضعيف، تقدم برقم: (٧٦).

(٣) أبوعبيد: هو، القاسم بن سلام. إمام مشهور وثقه فاضل، تقدم برقم: (٧٦).

(٤) أبومعاوية: هو محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٦) سالم بن أبي الجعد الأشجعي، ثقة يرسل لم يسمع من علي، تقدم برقم: (٦١).

(٧) أي ابن بطة.

(٨) في الواقع عمر لم يسن صلاة التراويح، بل أحياها، وذلك أنها ثبتت عن النبي -ﷺ- بفعله وقوله.

كما ثبت في صحيح البخاري (٤/ ٢٥٠) (ح٢٠١٢)، كتاب صلاة التراويح: باب فضل من قام رمضان، ومسلم (١/ ٥٢٤) (ح٧٦١)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -ﷺ- خرج ليلة من جوف الليل ⇐

⇐ فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم، فصلى فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول اللّه -ﷺ- فصلى بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال: أما بعد فإنه لمْ يخف عليّ مكانكم، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، فتوفي رسول اللّه -ﷺ- والأمر على ذلك.

وعن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: صمنا مع رسول اللّه -ﷺ- رمضان، فلم يقم بنا شيئاً الشهر، حتى بقي سبع، فقام بنا حتى ذهب شطر الليل، فقلت: يا رسول اللّه، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، قال: فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام هذه الليلة ...**» الحديث.

رواه أبوداود (٢/١٠٥) (ح١٣٧٥)، كتاب الصلاة: باب في قيام شهر رمضان، والترمذي (٣/١٦٩) (ح٨٠٦)، كتاب الصوم: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».اهـ، وابن ماجه (١/٤٢٠) (ح١٣٢٧)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، والنسائي (٣/٢٠٢) باب في قيام شهر رمضان، وأحمد (٥/١٥٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/٣٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/٤٩٤). قال الألباني في «إرواء الغليل» (٢/١٩٣) (ح٤٤٧): «إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات».اهـ.

وعلى هذا فيحمل قول المؤلف: «فيما سنه عمر للناس من قيام شهر رمضان ... إلخ» من باب قول النبي -ﷺ- في حق الرجل الذي تصدق بصرة من ذهب: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده ... الحديث» رواه مسلم (٢/٧٠٤-٧٠٥) (ح١٠١٧)، كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة.

ذلك في حياته، ولا تخلف عن القيام بها معه ومع أئمته، حتى إذا أفضت الخلافة إلى علي -رضي الله عنه-، قام بها، وأمر الناس بذلك، ونصب الأئمة للصلاة بها، واستحسنها، ودعا لعمر حين سنها، وذكر أنه ممن أشار على عمر بها، خلاف ما تدعيه الرافضة البَهتَة [1] الذين يغمصون الإسلام [2] وينقصونه، ويعيبون فرائضه وسننه وينقضونه، ويدّعون على عليّ -رضي الله عنه- ما قد برأه اللّه منه، ونزهه عنه، من مذاهبهم النجسة الرجسة التي لا

---

(١) تذهب الرافضة إلى أن التراويح بدعة حدثت زمن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

انظر: «نهج الحق وكشف الصدق» للحلّي (ص٢٨٨)، «بحار الأنوار» لمحمد باقر المجلسي (٢٨٤/٨).

وقد ردّ عليهم شيخ الإسلام ردّاً شافياً كافياً انظر: «منهاج السنة» (٣٠٤/٨-٣١٢).

وانظر أيضاً: «الفتاوى» (٣١٨/٢١-٣١٩)، (٢٢٤/٢٢-٢٢٥)، «الحوادث والبدع» للطرطوشي (ص٤٧-٥٣)، «الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع» (ص٨٧، ٨٩-٩٠)، «الاعتصام» (١٩٣/١-١٩٥).

(٢) يغمصون الإسلام: غَمَصَ، يَغْمَص غَمْصاً، بمعنى الاحتقار والاستصغار. «لسان العرب» (٦١/٧) -بتصرف-.

يستحسنها غيرهم، ولا يستحلها سواهم.

التخريج:

سبق تخريجه، انظر رقم: (٧٣، ٧٤).

وبهذا يتبين أن جميع هذه الأسانيد لا تخلو من انقطاع، وهناك شاهد عند البيهقي في «الكبرى» (١٠/١٢٠)، فقد أخرج بسنده عن عبدخير قال: كنت قريباً من علي حين جاءه أهل نجران، قال: قلت: إن كان راداً على عمر شيئاً فاليوم، قال: فسلموا واصطفوا بين يديه، قال: ثم أدخل بعضهم يده في كمه فأخرج كتاباً فوضعه في يد علي -رضي الله عنه- قالوا: يا أمير المؤمنين، خطك بيمينك، وإملاء رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- عليك، قال: فرأيت علياً -رضي الله عنه- وقد جرت الدموع على خده، قال: ثم رفع رأسه إليهم فقال: يا أهل نجران، إن هذا لآخر كتاب كتبته بين يدي رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-. قالوا: فأعطنا ما فيه. قال: سأخبركم عن ذاك، إن الذي أخذ منكم عمر -رضي الله عنه- لم يأخذه لنفسه، وإنما أخذه لجماعة من المسلمين، وكان الذي أخذ منكم خيراً مما أعطاكم، واللّه لا أردّ شيئاً مما صنعه عمر -رضي الله عنه- إن عمر كان رشيد الأمر.اهـ.

لكن إسناده أيضاً لا يخلو من مقال.

* * *

فأما متابعة علي لعمر على قيام شهر رمضان:

(٧٨) فحدثنا أبوعبداللّه الحسين بن إسماعيل المحاملي[(١)]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري[(٢)]، قال: حدثنا عبداللّه بن أبي إياد[(٣)] قال: حدثنا سيّار[(٤)]، عن

---

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبوعبداللّه البخاري، صاحب «الصحيح» قال عنه الحافظ: «أبوعبداللّه البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث».اهـ.

روى عن جم غفير ورحل وصنف، يروي عنه أنه قال: «كتبت عن ألف شيخ وأكثر».اهـ، وعنه: خلق كثير، ومنهم: الحسين بن إسماعيل المحاملي.

توفي سنة ست وخمسين ومائتين، وله اثنتان وستون سنة.

انظر: «السير» (١٢/٣٩١-٤٧١)، «التقريب» (ص٤٦٨).

(٣) عبداللّه بن أبي إياد: لعله تصحف على الناسخ من «عبدالله بن أبي زياد»، وهو عبداللّه بن الحكم بن أبي زياد القطلوني، أبوعبدالرحمن الكوفي، روى عن شبابة، وسيار بن حاتم، وعنه: أبوداود، والترمذي.

صدوق، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: «التهذيب» (٥/١٩٠)، «التقريب» (ص٣٠٠).

(٤) سيّار: هو سيار بن حاتم أبوسلمة البصري ... روى عن جعفر بن سليمان الضُّبعي فأكثر عنه، وسهل بن أسلم، وعنه: الإمام أحمد، وعبداللّه بن أبي زياد القطلوني. صدوق، توفي سنة مائتين.

انظر: «الكاشف» (١/٤١٤)، «التهذيب» (٤/٢٩٠)، «التقريب» (ص٢٦١).

جعفر[١]، قال: حدثنا قطن القطعي[٢]، عن أبي إسحاق الهَمْداني[٣]، قال: مَرّ علي بن أبي طالب في أوّل ليلة من شهر رمضان، فسمع قراءة القرآن من المساجد، ورأى القناديل تزهر، فقال: «نور اللّه لعمر بن الخطاب في قبره، كما أنار مساجد اللّه بالقرآن».

التخريج:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» -مختصر- (ص١٩٨)، عن أبي إسحاق عن عليّ ... به.

والأثر حسن إن ثبت سماع أبي إسحاق من علي -واللّه أعلم-.

---

(١) جعفر: هو، جعفر بن سليمان، أبوسليمان الضَّبعي البصري، روى عن ثابت البناني، ومالك بن دينار، وعنه: سيار بن حاتم، وعبدالرزاق الصنعاني.
صدوق زاهد كان يتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.
انظر: «السير» (١٧٦/٨)، «التقريب» (ص١٤٠).

(٢) قَطَن بن كعب القُطَعي الزبيدي، أبوالهيثم البصري. روى عن ابن سيرين وأيوب السختياني، وعنه: شعبة، وجعفر بن سليمان الضبعي. ثقة، من السادسة، أخرج له البخاريَ.
انظر: «الكاشف» (٤٠١/٢)، «التهذيب» (٣٨١/٨)، «التقريب» (ص٤٥٦).

(٣) أبوإسحاق الهمذاني: هو عمرو بن عبداللّه، أبوإسحاق السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧٩) حدّثنا أبوعبدالله محمد بن مخلد العطار[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن يونس السراج[٢]، قال: حدثنا محمد بن ربيعة[٣]، قال: حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي[٤]، عن حصين بن عبدالرحمن[٥]، عن أبي عبدالرحمن السلمي[٦]، قال: أمَّنَا علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- في

---

(١) محمد بن مخلد، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي الكوفي أبوعبدالله، روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه الإمام أحمد، ويحيى بن معين. صدوق، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٤٢/٣)، «التهذيب» (١٦٢/٩)، «التقريب» (ص٤٧٨).

(٤) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي، روى عن حصين بن عبدالرحمن، وحميد بن بشر، وعنه: يحيى القطان، و ابن مهدي.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٢٤٨/٨)، «التقريب» (ص١٨٩).

(٥) حصين بن عبدالرحمن، أبوالهذيل السلمي، ثقة متفق على الاحتجاج به، تغير بآخره، لكن سماع خالد بن عبدالله الواسطي قبل الاختلاط، تقدم برقم: (٢٥).

(٦) أبوعبدالرحمن السلمي: هو، عبدالله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي -ﷺ-، عرض القرآن على عثمان، ⇐

شهر رمضان، قال: ومرّ ببعض مساجد أهل الكوفة وهم يصلون القيام فقال: «نَوَّر اللّه قبرك يابن الخطاب كما نورت مساجدنا».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وهو حسن لو لا جهالة عبداللّه بن يونس.

* * *

⇐ وعليّ وروى عن عمر، وعثمان، وعنه: حصين بن عبدالرحمن، وعطاء ابن السائب.ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي بعد السبعين.

انظر: «السير» (٤/٢٦٧)، «التقريب» (ص٢٩٩).

(٨٠) حدثنا أبوبكر أحمد بن هشام الأنماطي[(١)]، بالبصرة[(٢)]، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي[(٣)]، وحدثني أبوصالح[(٤)]، قال: حدثنا أبوالأحوص[(٥)]، وحدثنا محمد بن محمود السراج[(٦)]، قال: حدثنا أبي[(٧)]، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب[(٨)]، قالوا: حدثنا موسى بن داود الأودي[(٩)]،

---

(١) أحمد بن هشام الأنماطي أبوبكر، تقدم برقم: (١).

(٢) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقدم التعريف بها تحت رقم: (١).

(٣) أحمد بن يزيد، أبوالعوام الرياحي، ثقة تقدم برقم: (١).

(٤) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٥) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٦) محمد بن محمود بن المنذر بن ثمامة، أبوبكر السراج، روى عن أبي هشام الرفاعي وزياد بن أيوب، وعنه: أبوحفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس. صدوق.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٢٦١).

(٧) أبوه لم أقف على ترجمته.

(٨) أحمد مُلاعب بن حيان، أبوالفضل المخرمي، روى عن عبدالله بن بكر السهمي، وعفان بن مسلم. وعنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد.

ثقة، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/١٦٨)، «السير» (١٣/٤٢).

(٩) موسى بن داود، أبوعبدالله الضبي، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (١٥).

قال: حدثنا محمد بن صبح[1]، عن إسماعيل بن زياد الأعور[2]، قال: مَرَّ عليّ -عليه السلام- بالمساجد في شهر رمضان، فيها القناديل، فقال: «نور الله على عمر قبره، كما نوّر علينا مساجدنا».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه -مخطوط-» (١٣/ق٩٦) من طريق موسى بن داود ... بمثل إسناد المصنف به، وفي -المختصر- (١٨/٣٢١).

وعلى هذا فالأثر من هذا الطريق ضعيف، بسبب جهالة بعض رجال إسناده -والله أعلم-.

* * *

(١) محمد بن صبح -وفي تاريخ ابن عساكر «ابن صبيح»- لم أقف على ترجمته.

(٢) إسماعيل بن زياد: لم أقف على ترجمته.

(٨١) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني [٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير [٣]، قال: حدثنا الحسن بن صالح [٤]، عن عمرو بن قيس [٥]، عن أبي الحسناء [٦]، أن علياً -عليه السلام- أمر رجلاً أن يصلي بالناس عشرين ركعة.

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/٣٩٣)، عن وكيع، عن الحسن ابن صالح ... بمثل سند المؤلف، وذكره ابن قدامه في «المغني» (٢/٦٠٤).

ورجال إسناده كلهم ثقات، سوى أبي الحسناء فإنه مجهول.

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) يحيى بن بكير الأسدي القيسي، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).

(٤) الحسن بن صالح، أبوعبدالله الكوفي، ثقة فقيه، رمي بالتشيع، تقدم برقم: (٦٧).

(٥) عمرو بن قيس الملائي، أبوعبدالله الكوفي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٣٨).

(٦) أبوالحسناء: مشهور بكنيته، قيل اسمه الحسن، وقيل الحسين الكوفي، روى عن الحكم بن عتبة، وعنه: شريك النخعي. مجهول.
انظر: «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» (١/٥٩١)، «تهذيب الكمال» (٣/١٥٩٨)، «الميزان» (٤/٥١٥)، «التهذيب» (١٢/٧٤)، «التقريب» (ص٦٣٣).

(٨٢) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا عبيدالله بن جرير ابن جَبَلَة العتكي [٢]، قال: حدثنا الحكم -يعني ابن مروان- [٣]، قال: حدثنا الحسن بن صالح [٤]، عن عمرو بن قيس [٥]، عن

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عبيدالله بن جرير بن جَبَلة بن أبي رواد، أبوالعباس، وقيل: أبوالحسن العَتَكي البصري، روى عن حجاج بن منهال، ومسدد بن مسرهد، وعنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٣٢٥)، «المنتظم» (١٢/١٨٢).

(٣) الحكم بن مروان الكوفي الضرير، روى عن كامل أبي العلاء، وفرات بن السائب، وعنه: الإمام أحمد، وعبدالله بن أيوب المُخرِّمي.

قال أبوحاتم وابن معين: «لا بأس به».اهـ، وقال ابن حبان: «سألت ابن معين: أنكرتم على الحكم بن مروان شيئاً؟ فقال: ما أراه إلا صدوقاً».اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/١٢٩)، «الميزان» (١/٥٧٩)، «تعجيل المنفعة» (ص١٠٠).

(٤) الحسن بن صالح، أبوعبدالله الهمداني، ثقة فقيه، رمي بالتشيع، تقدم برقم: (٦٧).

(٥) عمرو بن قيس الملائي، أبوعبدالله الكوفي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٣٨).

أبي الحسناء[1] أن علياً -رضي الله عنه- أمر رجلاً أن يصلي بالناس في رمضان خمس ترويحات عشرين ركعة[2]

التخريج:

قد أخرجه المؤلف بنحوه في الأثر الذي قبل هذا، وسبق تخريجه هناك.

* * *

---

(١) أبوالحسناء: مشهور بكنيته، قيل اسمه الحسن، وقيل: الحسين الكوفي، مجهول تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٢) ترويحات: جمع ترويحة، سميت بذلك؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين، ولهذا عقد محمد بن نصر «باب من كره الصلاة بين التراويح، وباب من رخص في الصلاة بين التراويح» وكذا ابن أبي شيبة.

انظر: «قيام الليل» لمحمد بن نصر (ص٢٢٠-٢٢١)، «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٩٨/٢)، «فتح الباري» (٢٥٠/٤)، «النهاية في غريب الحديث» (٢٧٤/٢)، «لسان العرب» (٤٦٢/٢).

(٨٣) حدثني أبي[(١)]، وأبوصالح[(٢)]، -رحمهما اللّه- قالا: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح[(٣)]، قال: حدثنا جُبَارة ابن المغلّس[(٤)]، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان[(٥)]، عن

---

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، أبوبكر العكبري روى عن عبداللّه بن الوليد بن جرير، وعنه: ولده عبيداللّه. «الوافي بالوفيات» (١/١٦١).

(٢) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن صالح بن ذَرِيْح، أبوجعفر البغدادي العكبري. روى عن جبارة بن المغلّس وعثمان بن أبي شيبة، وعنه: أبوبكر الإسماعيلي، وأبوحفص بن الزيات. ثقة متقن، توفي سنة سبع وقيل: ثمان وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٣٦١)، «السير» (١٤/٢٥٩).

(٤) جُبارة بن المَغَلِّس، أبومحمد الحماني الكوفي، روى عن أبي عوانة، وإبراهيم بن عثمان العبسي، وعنه: ابن ماجه، وبقي بن مخلد. ضعيف، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/١٥٠)، «التقريب» (ص١٣٧).

(٥) إبراهيم بن عثمان: أبوشيبة العبسي مولاهم الكوفي، قاضي واسط، روى عن خالد الحكم بن عتيبة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: شعبة، وجبارة ابن المغلس. متروك، توفي سنة تسع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٨٧)، «التهذيب» (١/١٤٤)، «التقريب» (ص٩٢).

الحكم[1]، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[2]: أن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أمره أن يؤمّ الناس في مسجد الجامع في شهر رمضان.

التخريج:

إسناده واه، وعلته: «إبراهيم بن عثمان» وهو متروك.

* * *

---

(١) الحكم: هو، الحكم بن عُتَيْبَة، أبومحمد الكندي مولاهم الكوفي، روى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد، وعنه: الأعمش، وشعبة.
ثقة، ثبت فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس عشرة ومائة.
انظر: «السير» (٥/٢٠٨)، «التهذيب» (٢/٤٣٢)، «التقريب» (ص١٧٥).

(٢) عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبوعيسى الأنصاري، ثقة عابد، تقدم برقم: (٦٤).

(٨٤) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث باب الشام [٢]، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق [٣]، قال: حدثنا سيف بن عمر [٤]، قال: حدثني سعد بن طريف [٥]، عن

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عبيد بن إسحاق العطار، أبوعبدالرحمن الكوفي، روى عن زهير بن معاوية، وكامل أبي العلاء، وعنه: أبوزرعة، وأبوحاتم.

ضعيف. توفي سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٤١/٥)، «التاريخ الصغير» (٣٣٤/٢)، «الجرح والتعديل» (٤٠١/٥)، «لسان الميزان» (١١٧/٤).

(٤) سيف بن عمر التميمي البُرْجُمي الكوفي، صاحب «المغازي والتاريخ»، روى عن أبي الزبير وسعد بن طريف، وعنه: عبيد بن إسحاق العطار، وجبارة بن المغلس.

ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، من الثامنة، توفي زمن الرشيد.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٦٦/١)، «الميزان» (٢٥٥/٢)، «التقريب» (ص٢٦٢).

(٥) سعد بن طريف الإسكافي الحذاء الحنظلي الكوفي، روى عن الأصبغ بن نباتة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: ابن عيينة، وابن علية.

متروك، رمي بالوضع، مفرط في التشيع، من السادسة.

انظر: «الميزان» (١٢٢/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/٣)، «التقريب» (ص٢٣١).

الأصبغ بن نباتة[1]، قال: قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «لأنا حَرَّضت عمر على قيام شهر رمضان، أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها: حظيرة الفردوس، فيها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم تعالى في النزول إلى الدنيا، فلا يمرون بأحد يصلي أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من ذلك بركة قال: فقال عمر: إذاً والله يا أبا الحسن نُعرِّض الناس للبركة».

التخريج:

إسناده واه، وعلته: «أصبغ» وهو متروك كما عرفت.

* * *

قال الشيخ -رحمه الله-[2]: فهذا قول علي -رضي الله عنه- ورأيه وفعله في صلاة التراويح، ومتابعته لعمر عليها، وأخذه بسنته

---

(١) أصبغ بن نُبَاتة التميمي ثم الحنظلي، أبوالقاسم الكوفي، من أصحاب علي، وروى عنه، وعن ابنه الحسن، وعنه: سعد بن طريف، ومحمد بن السائب الكلبي. متروك، رمي بالرفض، من الثالثة.

انظر: «الميزان» (١/٢٧١)، «التهذيب» (١/٣٦٢)، «التقريب» (ص١١٣).

إسناده واهٍ؛ وعلته أصبغ، وهو متروك كما عرفت.

(٢) أي ابن بطة.

لا ينكر ذلك أحد من العقلاء والعلماء، وأخزى اللّه من يريد نقض عرى الإسلام، وهدم مناره، وتعفية آثاره، وإطفاء نوره، ثم لا يقنع لنفسه بما سوّغها من القبيح حتى يعز ذلك وينسبه إلى المفضلين، والأكابر من سادات أئمة المسلمين -رحمة اللّه عليهم أجمعين-.

وكذلك كانت متابعة علي لعثمان -رضي اللّه عنهما- في جمع الناس على مصحف واحد، وتصويبه رأي عثمان فيه، وإنكاره على من أنكر ذلك على عثمان، وقال: «لو وَليتُ لفعلت الذي فعل عثمان في المصاحف»[1].

وقال: «أول من جمع القرآن بين اللوحين أبوبكر -رضي الله عنه-»[2].

* * *

(١) سيأتي تخريج الأثر عند رقم: (٨٧).

(٢) يأتي تخريجه في الأثر الآتي.

(٨٥) حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر [١]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي [٢]، قال: حدثنا وكيع [٣]، قال: حدثنا سفيان [٤]، عن السدي [٥]، عن

---

(١) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم، أبوشيبة الخوارزمي، روى عن الحسن بن عرفة، وحميد بن الربيع، وعنه أبوالحسن الدارقطني، وسعد بن محمد الصيرفي. ثقة، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٤٥٤)، «المنتظم» (١٣/٣٧٦).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البَخْتَرِي، أبوعبدالله الواسطي. روى عن وكيع، ويزيد بن هارون، وعنه: القاضي المحاملي، وابن مخلد.

صدوق. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٠)، «التهذيب» (٩/٥٦)، «التقريب» (ص٤٦٨).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح، الرُّؤاسي، أبوسفيان الكوفي. روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: ابن المبارك، والإمام أحمد.

ثقة حافظ، عابد إمام. توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/١٤٠)، «التقريب» (ص٥٨١).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) السُّدي: هو، إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، أبومحمد الحجازي ثم الكوفي، الأعور السدي، الإمام المفسر، روى عن ابن عباس، وعبد خير الهمداني وعنه: وكيع، وشعبة.

صدوق يهم، رمي بالتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٦٤)، «التقريب» (ص١٠٨).

عبد خير[1]، عن علي قال: سمعته يقول: «رحم اللّه أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

التخريج:

اخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٧٢) (ح١٧٦٠٠، ١٧٦٠١)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٩٣)، وابن أبي داود في «كتابه المصاحف» (ص٩٥) بأسانيد متعددة، وخيثمة بن سليمان في جزئه (ص١٣٥)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٧٨-١٧٩) (ح١٠٦، ١٠٧)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ١١٠)، رووه من طريق سفيان، عن السدي، عن عبد خير ... به.

وذكره صاحب «كنز العمال» (٢/ ٥٧٢) (ح٤٧٥٣)، وعزا روايته إلى ابن سعد وأبي نعيم في «المعرفة»، وخيثمة في «فضائل الصحابة»، وحسن إسناده. وحسنه أيضاً الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٢)، والسيوطي في «الاتقان» (١/ ٧٦).

وله شاهد بمعناه عند البخاري (٩/ ١٠-١١) (ح٤٩٨٦)، كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن زيد بن ثابت.

---

(١) عبد خير بن يزيد الهمداني، أبوعمارة الكوفي مخضرم، روى عن علي، وابن مسعود، وعنه: أبوإسحاق السبيعي، وعامر الشعبي. ثقة. من الثانية. انظر: «الكاشف» (٢/ ١٥٣) «التهذيب» (٦/ ١٢٤)، «التقريب» (ص٣٣٥).

(٨٦) وحدثني أبوصالح [١]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٢]، قال: حدثنا أبونعيم [٣]، قال: حدثنا سفيان [٤]، عن السدي [٥]، عن عبد خير [٦]، عن عليّ قال: «يرحم اللّه أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

التخريج:

الأثر حسن، وسبق تخريجه في الأثر الذي قبله رقم: (٨٥).

* * *

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أبونعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) السدي: هو، إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، أبومحمد السدي، صدوق يهم، سبق قريباً برقم: (٨٥).

(٦) عبد خير بن يزيد الهمداني، أبوعمارة الكوفي، ثقة. سبق قريباً برقم: (٨٥).

(٨٧) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب [١]، قال: أخبرني أبي [٢] -وقرأته في أصل كتاب أبيه بخطه ونَسَخْتُهُ منه- [٣]،

وأخبرني أبوصالح محمد بن أحمد [٤] بذلك عن أحمد ابن عبدالله بن شهاب قال: حدثنا السري بن يحيى الكوفي [٥].

---

(١) عمر بن أحمد، أبوحفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أبوه: هو، أحمد بن عبدالله بن شهاب، أبوالعباس العكبري، روى عن أحمد بن عيسى المصري، وأحمد بن ملاعب، وعنه: أبوصالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، وابن أخيه أبوطالب. «تاريخ بغداد» (٤/٢٢١).

(٣) وهذا ما يسمى بـ «الوجادة» وهي قسم من أقسام تحمل الحديث، وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجدُ، فله أن يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه، حدّثنا فلان ويسوق الإسناد والمتن، أو قرأت بخط فلان عن فلان، وهذا القسم من باب المنقطع.
«تدريب الراوي» (٢/٦٠-٦٣)، «الباعث الحثيث» (ص١٢٧-١٣١)، «خلاصة الفكر» (ص١٦٠-١٦٢).

(٤) أبوصالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٥) السَّرِي بن يحيى التميمي الكوفي، أبوعبيدة ابن أخي هناد بن السري، روى عن قبيصة، وأبي غسان. قال عنه ابن أبي حاتم: «وكان صدوقاً». «الجرح والتعديل» (٤/٢٨٥).

قال الشيخ[1]: -وهـذا جدّ أبي بكر بن أبي دارم[2]، وهو أبودارم وعمه هنّاد بن السري[3]،- قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم التميمي[4]، قال: حدثنا سيف بن عمر التميمي الأسدي[5]،

---

(١) أي: ابن بطة.

(٢) أبوبكر بن أبي دَارِم: هو، أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، أبوبكر بن أبي دارم، التميمي الكوفي، روى عنه الحاكم، وأبوبكر بن مردويه.

رافضي اتهم بالكذب، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (١٥/٥٧٦)، «لسان الميزان» (١/٢٦٨).

(٣) هنّاد بن السَّريّ بن يحي بن السري. روى عن والده أبي عبيدة، وأبي سعيد الأشج، وعنه: ابن أخيه أبوبكر، أحمد بن محمد بن السري، وأبوحازم محمد بن علي. ثقة، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (١١/٤٦٦)، «التهذيب» (١١/٧١)، «التقريب» (ص٥٧٤).

(٤) شعيب بن إبراهيم الكوفي التميمي، رواية كتب سيف عنه.

قال ابن عدي: «شعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة، وفيه بعض النكرة؛ لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف».اهـ

وقال الذهبي: «فيه جهالة».اهـ

انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/١٣١٩)، «الميزان» (٢/٢٧٥)، «لسان الميزان» (٣/١٤٥).

(٥) سيف بن عمر التميمي، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، تقدم برقم: (٨٤).

قال: حدثنا محمد بن أبان [1]، عن علقمة بن مرشد [2]، عن العيزار بن جرول [3]، عن سويد بن غفلة الجعفي [4]، قال:

---

(١) محمد بن أَبَان بن صالح القرشي الكوفي، روى عن علقمة بن مرثد، وزيد ابن أسلم، وعنه: أبوداود الطيالسي، وحسين الجعفي.

ضعفه أبوداود، وابن معين، وقال البخاري: «يتكلمون في حفظه لا يعتمد عليه».اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال ليس هو بالقوي في الحديث يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به».اهـ وقال النسائي: «ليس ثقة».اهـ وقال الإمام أحمد: «أما إنه لم يكن ممن يكذب».اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٤/١)، «الجرح والتعديل» (١٩٩/٧)، «المجروحين» لابن حبان (٢٦٠/٢)، «لسان الميزان» (٣١/٥).

(٢) علقمة بن مرثد، أبوالحارث الحضرمي الكوفي، روى عن أبي عبدالرحمن السلمي، وابن شهاب، وعنه: شعبة، والثوري.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٠٦/٥)، «التقريب» (ص٣٩٧).

(٣) العَيْزَار بن جَرْول الثقفي الحضرمي، روى عن سويد بن غفلة، وأبي عمير، وعنه: علقمة بن مرثد. ثقة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧٩/٧)، «الجرح والتعديل» (٣٧/٧)، «تعجيل المنفعة» (ص٣٢٧).

(٤) سويد بن غفلة بن عَوْسجة بن عامر، أبوأمية الجعفي الكوفي، أسلم في حياة النبي -ﷺ- ولم تصح له صحبة. روى عن علي، وعثمان، وعنه: الشعبي، والنخعي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى، أو اثنتين وثمانين.

انظر: «السير» (٦٩/٤)، «التهذيب» (٢٧٨/٤)، «التقريب» (ص٢٦٠).

سمعت علي بن أبي طالب -ﷺ- يقول: «اللّه اللّه وإياكم والغلو في عثمان وقولكم خَرَّاق المصاحف، فواللّه ما خَرَّقها[1]، إلا عن ملأ منا أصحاب محمد -ﷺ-، جمعنا فقال: ما تقولون في هذه القراءة التي قد اختلف الناس فيها؟ يَلْقى الرجلُ الرجلَ فيقول: قراءتي خير من قراءتك، وقرائتي أفضل من قراءتك، وهذا شبيه بالكفر.

فقلنا: فما الرأي يا أمير المؤمنين؟ قال: أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد، فإنكم إنِ اختلفتم اليوم كانَ مَنْ بعدكم أشدّ اختلافاً. فقلنا: نِعْمَ ما رأيت. فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال: يكتب أحدكما ويمل الآخر، فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إليّ. فكتب أحدهما وأَمّلى الآخر فما اختلفا في شيء من كتاب اللّه إلا في حرف في سورة البقرة، فقال أحدهما: التابوت؟ وقال الآخر: التبوت[2]، فرفعاه إلى

---

(١) هكذا في الأصل -بالخاء المعجمة-، وفي بعض المصادر -بالحاء المهملة- «حَرَّقها». قال ابن العربي في «العواصم» (ص٥٩): «إنه حرقها أو خرقها -بالحاء المهملة، أو الخاء المعجمة وكلاهما جائز ...».

(٢) هكذا في الأصل، أما في المصادر الأخرى: «قال أحدهما: التابوت، وقال الآخر: التابوة ...».

⇐

عثمان، فقال: التابوت.

قال: وقال علي -رضي الله عنه- لو وليت لصنعت مثل الذي صنع عثمان».

قال: فقال القوم لسويد بن غفلة: اللّه الذي لا إله إلا هو لَسمعت هذا من علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-؟ فقال: اللّه الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من عليّ.

التخريج:

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٩٤-٩٩٧)، وأبوبكر بن أبي داود في «كتابه المصاحف» (ص٢٢، ١٢، ١٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٣٧، ٢٤١).

رووه من طريق محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد ... بمثل إسناد المؤلف. وذكره صاحب «كنز العمال» (٢/٥٨٣) (ح٤٧٧٧)، من رواية أبي داود، وابن الأنباري وحكم على إسناده بالصحة كل من: الحافظ ابن حجر، والقسطلاني، والسيوطي.

⇐ وهذه الكلمة هي الواردة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلاَئِكَةُ ...﴾ [البقرة: ٢٤٨].

....

انظر: «فتح الباري» (٩/١٨)، «إرشاد الساري» (٧/٤٤٨)، «الاتقان في علوم القرآن» (١/٧٩).

ويشهد لمعناه ما أخرجه البخاري (٩/١١) (ح٤٩٨٧)، كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن أنس بن مالك.

* * *

(٨٨) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا الصاغاني [٢]، قال: حدثنا سَلْم بن قادم [٣]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي [٤]، عن شعبة [٥]، عن علقمة بن مرثد [٦]، عن رجل [٧]،

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، العطار، ثقة. تقدم برقم: (٤٠).

(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) سَلْم بن قادم، أبوالليث البغدادي، روى عن سفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وعنه: عباس بن محمد الدوري، وصالح جزرة.

ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٨)، «الثقات» لابن حبان (٨/٢٩٧)، «تاريخ بغداد» (٩/١٤٥).

(٤) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن، أبوسعيد البصري اللؤلؤي. روى عن شعبة، وعلي بن سعدة، وعنه: الإمام أحمد، وابن أبي شيبة.

ثقة ثبت، إمام حجة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/١٩٢)، «التقريب» (ص٣٥١).

(٥) شعبة: هو شعبة بن الحجاج، إمام حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) علقمة بن مرثد، أبوالحارث الحضرمي الكوفي. ثقة، تقدم في الأثر الذي قبل هذا: (٨٧).

(٧) عن رجل: الرجل هو العيزار بن جرول الثقفي -كما في الأثر السابق، وكما مرّ في الروايات الأخرى-، والعيزار ثقة. كما تقدم في الأثر الذي قبل هذا: (٨٧).

عن سويد بن غفلة [1]، قال: قال علي: «لو وليت لفعلت الذي فعل عثمان في المصاحف».

التخريج:

هذا جزء من الأثر السابق، وهو بهذا الإسناد صحيح، رواته كلهم ثقات. ومن طريق شعبة بهذا الإسناد أخرجه ابن أبي داود في «كتابه المصاحف» (ص١٢، ٢٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٣٨).

وتقدم الحكم عليه في الأثر السابق (٨٧).

* * *

قال الشيخ [2]: وحسبك من البراهين النَيِّرة، والدلائل الواضحة، والحجج الظاهرة التي أعربت عن نفسها [3] فأغنت عن شرحها: أن مصحف عثمان -ﷺ- في أيام حياته وبعد

---

(١) سويد بن غفلة بن سوعجة بن عامر، ثقة تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا: (٨٧).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) أعربت عن نفسها، أي: أبانت وأفصحت عن نفسها.

انظر: «لسان العرب» (١/ ٥٨٨).

وفاته، به وبما فيه كان يقرأ علي بن أبي طالب -ﷺ- هو وأولاده وأهل بيته وأصحابه، ما غيّر منه حرفاً ولا قدّم منه مؤخرا، ولا أخّر مقدماً، ولا أحدث فيه شيئاً، ولا نقص منه شيئاً، ولا قال ذلك ولا فعله أحد من أهل بيته ولا من أصحابه، لكنهم كلهم مجمعون على القراءة بما في مصحف عثمان -رحمه اللّه-، وما زالوا بذلك وعلى ذلك حتى فارقوا الدنيا -رحمة اللّه عليهم- فمن ادّعى عليهم غير ذلك فقد كذب وأثم واختلق الزور والبهتان، وقال ما يعلم أهل الإسلام جميعاً إحالته فيه، واللّه حسبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فإنا لا نعلم أحداً من المسلمين من أهل العلم روى أن علياً -ﷺ- خالف أبا بكر، ولا عمر، ولا عثمان، في شيء ممّا حكموا به من صدقات رسول اللّه -ﷺ- ووقفه وسهم ذي القربى، ولا غير ذلك من قضايا عمر في أهل الذمة، وقيام شهر رمضان، ومصحف عثمان، ولقد دخل علي -ﷺ- الجزيرة [1] فأخرج إليه

---

(١) الجزيرة: هي المنطقة الكائنة بين دجلة والفرات، من اهم مدنها: حرّان، والرُّها، والرقة، والموصل، وهي تتبع الآن لدولة العراق، افتتحها المسلمون عام سبع عشرة، أو ثمان عشرة، في عهد عمر بن الخطاب، على يد عياض بن غنم.

⇐

أهل الذمة بها كتاب العهد الذي كتبه لهم عمال عمر بن الخطاب -رحمه اللّه- والشرائط التي كان شرطها عليهم فيه [1] فاستحسنه علي وقبله، وحكم به وأمضاه.

* * *

⇐ انظر: «معجم البلدان» (٢/١٣٤)، «مراصد الاطلاع» (١/٣٣١)، «البداية والنهاية» (٧/٧٦).

(١) أخرجه البلاذري في «فتوح البلدان» (ص٢٣٦-٢٤٢)، أن الذي صالحهم نيابة عن عمر هو عياض بن غنم، ومن الشروط التي شرطها عليهم: أن لا يحدثوا كنيسة، إلا ما كان لهم، وعلى معونة المسلمين على عدوهم، ولا يظهروا ناقوساً، ولا صليباً وأن يؤدوا عن كل رجل ديناراً ومُديّ قمح، وعليهم إرشاد الضال، وإصلاح الجسور والطرق، ونصيحة المسلمين، ولهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وذراريهم ونسائهم ومدينتهم.

وانظر: «أحكام أهل الذمة» لابن القيم (٢/٦٥٧-٦٦١).

(٨٩) حدثنا بذلك أبومحمد الحسن بن أحمد الرهاوي [١]، قال: أخبرنا العباس بن عبيداللّه [٢]، أن أباه عبيداللّه بن خالد[٣]، وأحمد بن المعلّى الحراني [٤]، حدثاه قالا: أخبرنا داود بن سعيد الرقي [٥]، قال: أخبرني عبداللّه بن كثير [٦]، ويحيى بن كثير البصري العباسي[٧]، عن أبان بن أبي عياش[٨]،

---

(١) الحسن بن أحمد بن سعيد بن محمد، أبومحمد السُّلمي الرُّهاوي، روى عن جده سعيد بن محمد، وجعفر بن محمد القُضاعي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بالرها.

«تاريخ بغداد» (٧/٢٧٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) يحيى بن كثير بن درهم العنبري، مولاهم البصري. روى عن عثمان بن سعد الكاتب، وعبدا لله بن يحيى بن أبي كثير، وعنه: ابنه الحسن، ومحمد ابن يونس الكديمي.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٦٦)، «التهذيب» (١١/٢٦٦)، «التقريب» (ص٥٩٥).

(٨) أبان بن أبي عياش فيروز، أبوإسماعيل البصري، روى عن أنس فأكثر عنه، وسعيد بن جبير، وعنه: يزيد بن هارون، ومعمر.

⇐

عن أنس بن مالك.

قال أبومحمد الرهاوي: وأخبرني عبدالرحمن بن أحمد بن عثمان بن الدّلهات [1]، قال: حدثنا أبوحمزة إدريس بن يونس [2]، قال: حدثنا موسى بن رجاء الحصني [3]، عن داود ابن سعيد، عن يحيى بن كثير، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: «لما قدم علي بن أبي طالب -ﷺ- الجزيرة جَدّدَ على أهل الذمة بها كتاباً فكان الكتاب الذي كتبه عليهم:

بسم اللّه الرحمن الرحيم: هذا ما عهد أمير المؤمنين عليٌّ ابن أبي طالب علينا معشر أهل الذمة من الجزيرة، أنك لما قدمت بلدنا سألناك إتمام ما شارطنا عليه من كان قبلك من عمال عمر بن الخطاب، وأن تجدد لنا بذلك عهداً يكون في أيدينا، وتكتب لنا بصحته كتاباً تؤمننا على أنفسنا وقراباتنا

⇐ متروك. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٧٥)، «التهذيب» (١/٩٧)، «التقريب» (ص٨٧).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) إدريس بن يونس بن سنان، أبوحمزة الفراء الحراني، روى عن محمد بن سعيد بن جدار، وعنه: أبوطالب: أحمد بن نصر الحافظ. مجهول.

«لسان الميزان» (١/٣٣٥).

(٣) لم أقف على ترجمته.

وأموالنا، على أن شرطنا لك على أنفسنا -ثم ذكر الشرط على أهل الذمة بطوله إلى آخره-».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد واهٍ.

* * *

لم يختلف المسلمون ممن تذوق طعم الإيمان، وشرح اللّه صدره، وكان من المصدقين باللّه وبكتابه وبرسوله أن اللّه تبارك وتعالى مكّن لنبيه -ﷺ- في الأرض وللمؤمنين، فاستخلفهم في الأرض يعبدونه لا يشركون به شيئاً، فلم يقبض نبيه -ﷺ- حتى مكّن له وأظهره على العرب كلها فشرح صدره، ورفع ذكره، وأعلى أمره، ووضع به رؤوس من كفر من العرب، وأبطل عَمَاية الجاهلية [1] وأحقّ به الحق، وأبطل

---

(١) عَمَاية الجاهلية: ضلالتها وجهالتها، على وزن فَعَالة من العمى والجهل، ومنه قوله: تجلت عمايات الرجال عن الصِّبا.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٣٠٥)، «لسان العرب» (١٥/٩٧-٩٨).

به الباطل، ثم قبضه إليه بعد أن أكمل به الدين وأتم به النعمة، قائماً بأمره، ومؤدياً لوحيه، صابراً محتسباً -ﷺ-.

واستُخلف أبوبكر -رضي الله عنه- فقام مقام رسول اللّه -ﷺ-، في قتال من ارتدّ من العرب [1] فلم يزل موفقاً رشيداً سديداً، بيّن اللّه أمره، وأظهر فضله، وأعلى ذكره، ومكّن له في الأرض، وأظهر دعوته وأفلج حجته [2] ورفع درجته، واستوسق به الإسلام [3] فلم يكن في خلافته خُلْف [4]، وعبدت العرب ربها لا تشرك به شيئاً، ثم قبض اللّه أبا بكر -رضي الله عنه- طاهراً زكياً على أفضل الحالات، وأرفع الدرجات.

ثم استخلف عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بعده لا اختلاف بين

---

(١) سبق شيء من الكلام على حروب الردّة، انظر رقم: (١٠).

(٢) أَفْلَجَ حجته: من فَلَجَ يَفْلَجُ فلْجا، أي: أظهرها وقومها. «لسان العرب» (٢/٣٤٧).

(٣) واسْتّوسَق به الإسلام، أي: اجتمع به الإسلام وتمكّن، ومنه قصة النجاشي، فاستوسق عليه أمر الحبشة «أي: اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه» مأخوذة من الوَسْق: هو ضم الشيء إلى الشيء.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/١٨٥)، «لسان العرب» (١٠/٣٨٠).

(٤) الخُلْف: غالباً ما يُستخدم في الشر، وسبق الحديث عن ذلك، انظر: (ص٣٤٧).

المسلمين فيه ولا مرية ولا تنازع، كلمتُهم واحدة، وأيديهم باسطة أعزاء آمنون، فقاتل بالعرب العجم، حتى أعز اللّه به الإسلام، فاستوثقت عراه، وتشامخت ذراه واستحكمت قواه، فَفَتَّح الفتوح، ومصّر الأمصار[1]، ومهّد البلاد، وديّن العباد[2] ومكّن له في الأرض، فأذل اللّه به الكافرين، وأعز به المؤمنين، وأغنى الفقير، وجبر الكسير، وانقمع النفاق، وارتفع الشقاق، ثم قبضه اللّه إليه شهيداً حميداً مفقوداً -رضي الله عنه-.

واستخلف عثمان -رضي الله عنه- ثم كان الرهط الأخيار الستة المتشاورون عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن، فاختاروا بعد تشاورهم وحسن نظرهم لا يألون اللّه والمؤمنين نصيحة، ولا يخونون الرعية، عثمان بن عفان -رضي الله عنه- لتكامل الخصال الشريفة والسوابق الجميلة فيه مع معرفتهم بعلمه وحلمه، ورأفته بالمسلمين، لا اختلاف بينهم فيه، ولا تنازع، ولا طَعَنَ في ذلك طاعن، مسرعين إلى بيعته، واثقين بعدله، لم

---

(١) مصَّرَ الأمْصار: بين المدن، وحدد حدودها، كالبصرة والكوفة ونحوهما. انظر: «لسان العرب» (٥/١٧٦).

(٢) ديّن العباد: أي ساسهم وملكهم، من دان يدين. انظر: «لسان العرب» (١٣/١٧٠).

يختلف عنه من تخلف عن أبي بكر[1]، ولا تسخط ذلك من

---

(١) وذلك أن علي بن أبي طالب، والزبير، تخلّفا بادئ ذي بدء عن البيعة ثم بايعا، كما أخرج الحاكم في «المستدرك» (٣/٧٦)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص١٧٧-١٧٨)، عن أبي سعيد الخدري -وذكر مبايعة المهاجرين والأنصار لأبي بكر، وفيها: «فصعد أبوبكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير، قال: فدعا بالزبير فجاء فقال: قلت ابن عمة رسول اللّه -ﷺ- وحواريه، أردت تشق عصا المسلمين. فقال: لا تثريب يا خليفة رسول اللّه -ﷺ- فقام فبايعه، ثم نظر في وجوه القوم فلم ير علياً، فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء، فقال: قلت ابن عم رسول اللّه -ﷺ- وختنه على بنته، أردت أن تشق عصا المسلمين؟ قال: لا تثريب يا خليفة رسول اللّه -ﷺ- فبايعه».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ وسكت عنه الذهبي.

قال ابن كثير عقبه «البداية والنهاية» (٥/٢٤٩): «وقال أبوعلي الحافظ -أحد رجال السند-: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأته عليه، فقال: هذا حديث يسوى بدنة، بل يسوى بدرة» .اهـ.

والبدرة: كيس فيه عشرة آلاف درهم.

وصحح ابن كثير إسناده من رواية علي بن عاصم عن الجُريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري.

وقد أوضح كل من علي والزبير، سبب تأخرهما عن البيعة حيث قالا: «ما غضبنا إلا لأنا أخرنا عن المشورة، وإنا نرى أن أبا بكر أحق الناس بها إنه لصاحب الغار ...».اهـ.

⇐

تسخط عمر [1]، مجمعين له بالرضا والمحبة، ففتح اللّه له أقاصي الأرض، ومكّن له فيها، يحكم بالعدل، ويأمر بالحق، ويقفوا آثار النبي -ﷺ- وصاحبيه، وسلك سبيلهم، ويحتذي حذوهم، حتى أكرمه اللّه بالشهادة التي شهد له رسول اللّه -ﷺ- بها [2] في كل موطن أخبر الناس أنه وأصحابه على الحق

⇐ رواه الحاكم في «المستدرك» (٦٦/٣)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص١٧٨-١٧٩)، وجوّد ابن كثير إسناده في «البداية والنهاية» (٢٥٠/٥). وانظر: «الاعتقاد» للبيهقي (ص١٧٦-١٨٠)، «البداية والنهاية» (٢٤٨/٥-٢٥٠)، «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص١١٢-١١٤).

(١) وذلك أن أبا بكر عند ما أراد استخلاف عمر كان بعض الصحابة تسخط لذلك بسبب شدته وغلظته.

أخرج ابن سعد في «الطبقات» (١٩٩/٣، ٢٧٤)، والطبري في «تاريخه» (٤٣٣/٣)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٣٠٩/١٨-٣١٠).

من طرق عدة وألفاظ متقاربة: أن أبا بكر عند ما استخلف عمر، دخل عليه بعض الصحابة فقال قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمرَ علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبوبكر: أباللّه تخوفنني! أقول: اللهم إني استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت من وراءك ...».اهـ.

(٢) سبق ذكر الحديث وتخريجه في اول الكتاب، انظر: (ص٤٤).

عند ظهور الفتن واختلاف الناس فيها -رضي الله عنه- [1].

ثم استُخلف علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وذلك بعد اتفاق المسلمين وفيهم أصحاب رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-، وكان أولو الأمر والنهي منهم أربعة الذين ليس لهم نظير في الأمة لهم في الهجرة، والسابقة، والنصرة، والغناء في الإسلام مع تقديم الأمة في أمر دينهم ودنياهم، ولا تنازع بين الأمة في ذلك ولا اختلاف، وهم بقية العشرة الذين شهد لهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالجنة، وقبض رسول اللّه وهو عنهم راضٍ [2]، أهل بيعة الرضوان، وأصحاب بدر وأحد وحراء [3]، وهم: علي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيداللّه، والزبير بن العوام، وسعد بن مالك-رحمة اللّه عليهم-، فلم يختلفوا أن علياً أعلى الأمة ذكراً، وأرفعهم قدراً، وأجلّهم خطوا [4]، وأوسعهم علماً،

---

(١) سبق ذكر الأحاديث التي في هذا المعنى، انظر رقم: (٤).

(٢) انظر (ص٤٣).

(٣) انظر (ص٤٤-٤٥).

(٤) أجلّهم خطوا: على وزن «فُعْل» مفرد: خُطُوات، وهي بمعنى الآثار والطرق. والمراد هنا: اجلهم آثارا.

انظر: «لسان العرب» (١٤/ ٢٣٢).

وأعظمهم حلماً، وأفضلهم منزلة في الإسلام، وهجرته ونصرته وسوابقه وحسن بلائه، وعظيم غنائه، وتقدمه في الفضل والشرف، وفي كل مشهد كريم ومقام عظيم يحبه اللّه ورسوله، ويحب اللّه ورسوله، ويحبه المؤمنون، ويبغضه المنافقون، شهد له بذلك رسول اللّه -ﷺ- [1]، لا يقصر عن كل خطّة رفيعة ومقام جليل، لا ينقصه تقدم من تقدمه من أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، بل رَفَعته معرفته بفضل من قدّمه على نفسه، إذ كان ذلك موجوداً فيمن هو أفضل منه قال اللّه تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن

---

(١) أما شهادة رسول اللّه -ﷺ- له بأنه يحب اللّه ورسوله، ويحبه اللّه ورسوله، فقد ثبت في «صحيح البخاري» (٤٧٦/٧) (ح٤٢١٠)، كتاب المغازي: باب غزوة خيبر، ومسلم (١٨٧٢/٤) (ح٢٤٠٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- أن رسول اللّه -ﷺ- قال يوم خيبر: «**لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح اللّه على يديه، يحب اللّه ورسوله، ويحبه اللّه ورسوله ...**» وذكر الحديث وفيه أنه أعطي الراية علي بن أبي طالب.

أما شهادة النبي -ﷺ- له بأنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، فهذا أيضاً ثبت في «صحيح مسلم»، وسبق ذكر الحديث وتخريجه، انظر: (ص٢٣٧).

كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ... الآية﴾[1]، ولم يكن فضل بعضهم على بعض بالذي يضع مَنْ دونه، وكل الرسل صفوة اللّه وخيرته من خلقه وبريته، -عليهم السلام-.

فَوَلِيَ عليٌّ أمر المسلمين بعد إجماعهم عليه، ورضاهم به[2]، فلم يختلف أحد من أهل العلم في علمه وعدله وزهده وحسن سيرته، وأنه لم يَعُد سيرة أصحابه، ولا حكم بغير حكمهم، حتى قبضه اللّه إليه شهيداً، -رحمه اللّه- من إمام هادٍ مهتد عالم مقسط، رحمة اللّه عليه ورضوانه، وأحيانا اللّه على اتباعهم، والاهتداء بهديهم، والاقتفاء لآثارهم، والمحبة لهم، والسلامة من خصوماتهم وتبعتهم، إنه رحيم ودود فعال لما يريد.

* * *

(١) سورة البقرة، آية: ٢٥٣.

(٢) انظر رقم: (٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٧).

(٩٠) حدثنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي[١] قال: حدثنا أحمد بن مسروق الطوسي[٢]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجويبري[٣]، قال: سمعت سفيان بن

---

(١) محمد بن أحمد بن أبي سهل يزيد بن خالد بن يزيد، أبوالحسين الحربي، روى عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وعنه: ابن بطة، وأبوالقاسم بن الثلاج. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (١/٣٧٣)، «المنتظم» (١٤/١٧).

(٢) أحمد بن مسروق الطوسي. كذا في الأصل ولعل الصواب: أحمد بن محمد بن مسروق، أبوالعباس الطوسي، روى عن علي بن الجعد وخلف بن هشام، وعنه: جعفر الخلدي، وأبوبكر الإسماعيلي.
قال الدارقطني: «ليس بالقوي، يأتي المعضلات».اهـ.
توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٥/١٠٠)، «السير» (١٣/٤٩٤)، «لسان الميزان» (١/٢٩٢).

(٣) لم أقف على أحد بهذا الاسم، ولعله تصحف على الناسخ من «الجوهري» إلى «الجويبري» فالذي يروي عن سفيان بن عيينة هو: إبراهيم بن سعيد، أبوإسحاق الجوهري، روى عن سفيان بن عيينة، وأبومعاوية الضرير، وعنه: مسلم والأربعة.
ثقة حافظ، توفي في حدود الخمسين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٦/٩٣)، «الكاشف» (١/٨١)، «التهذيب» (١/١٢٣)، «التقريب» (ص٨٩).

عيينة [1]، يقول: «السيوف أربعة، نزل بها القرآن، ومضت بها السنة، وأجمعت عليها الأمة: سيف لمشركي العرب على يديْ رسول اللّه -ﷺ-، وهو قول اللّه تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾ [2]، وسيف لأهل الردة على يدي أبي بكر -رحمه اللّه-، وهو قوله: ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾[3]، وسيف لأهل الكتاب على يدي عمر -رضي الله عنه-: ﴿قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [4]، وسيف في أهل الصلاة على يدي عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُواْ ... الآية﴾ [5]، ولو لا علي ما عرف قتال أهل القبلة [6]».

الحكم على الأثر:

والأثر بهذا الإسناد ضعيف.

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٣٦.

(٣) سورة الفتح، آية: ١٦.

(٤) سورة التوبة، آية: ٢٩.

(٥) سورة الحجرات، آية: ٩.

(٦) انظر: (ص٢٢٣، ٢٢٥).

(٩١) حدثنا أبومحمد الحسن بن علي بن زيد العسكري[١]، قال: حدثنا رزق اللّه بن موسى[٢]، قال: حدثنا شبابة[٣]، قال: حدثنا عبداللّه بن ميسرة[٤] قال: حدثني مزيدة بن جابر[٥]، قال: قلت للحكم بن

---

(١) الحسن بن علي بن زيد، أبومحمد العسكري، أحاديثه مستقيمة، تقدم برقم: (٥).

(٢) رزق اللّه بن موسى الناجي، أبوبكر، ويقال: أبوالفضل الإسكافي الكلوذاني، روى عن ابن عيينة، وشَبَابة بن سَوّار، وعنه ابن صاعد، والمحاملي.

صدوق يهم، توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣٠٩/١)، «التهذيب» (٢٧٢/٣)، «التقريب» (ص٢٠٩).

(٣) شبابة: هو، شبابة بن سوّار، أبوعمرو الفزاري. إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٤) عبداللّه بن مَيْسرة، أبوليلى الحارثي الكوفي، ويقال الواسطي، روى عن الشعبي، وأبي عكاشة الهمداني، وعنه: هشيم، ووكيع بن الجراح.

ضعيف. من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١٣٥/٢)، «التهذيب» (٤٨/٦)، «التقريب» (ص٣٢٦).

(٥) مَزْيَدة بن جابر. روى عن أبيه، وأمه، وعنه: عبداللّه بن ميسرة، والحكم ابن عتيبة. قال أبوزرعة: «ليس بشيء».اهـ. من السادسة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٩٢/٨)، «الميزان» (٩٥/٤)، «التهذيب» (١٠١/١٠)، «التقريب» (ص٥٢٧).

عتيبة [1] : «ألا تعجب ممن غلبه هواه في علي، وتفضيلهم إياه على غيره، وأمر الرسول -ﷺ- أبا بكر بالصلاة [2]، ولم يأمر علياً وهو يرى مكانه، وولى المسلمون أمرهم أبا بكر ولم يولوا علياً وهم يرون مكانه، وولّى أبوبكر عمر ولم يول علياً وقد رأى مكانه، ثم كانت الشورى فجعلها إلى خير أهل الأرض، فوضعوها في عثمان، ولم يولوا علياً وهم يرون مكانه، وقول عمر: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته [3]، وقد

---

(1) الحكم بن عُتَيْبَه، أبومحمد الكندي، مولاهم الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعكرمة، وعنه: الأعمش، والأوزاعي.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس عشرة ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢/٣٣٢)، «الجرح والتعديل» (٣/١٢٣)، «السير» (٥/٢٠٨)، «التقريب» (ص١٧٥).

(2) وذلك أنه -ﷺ- لما مرض قال: «**مروا أبا بكر يصلي بالناس ... الحديث**» أخرجه البخاري (٢/١٦٤) (ح٦٧٩)، كتاب الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، ومسلم (١/٣١٣)، (ح٤١٨) كتاب الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض ... عن عائشة -رضي الله عنها-.

(3) أخرج الإمام أحمد في «مسنده» (١/١٨): أن عمر بن الخطاب قال: إن أدركني أجلي وأبوعبيدة بن الجراح حي استخلفته، فإن سألني ربي لم استخلفته على أمة محمد -ﷺ-؟ قلت: سمعت رسولك -ﷺ- يقول: «**إن لكل نبي أميناً وأميني أبوعبيدة بن الجراح** ...»اهـ. وبنحوه: أخرجه ⇐

رأى مكان علي -عليه السلام-. قال: فكنت أتعجب أنا والحكم من ذلك».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف.

* * *

⇐ في «فضائل الصحابة» (٧٤٢/٢) (ح١٢٨٥، ١٢٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٤١٣/٣)، والطبري في «تاريخه» (٢٢٧/٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢٦٨/٣)، والذهبي في «السير» (٩/١).

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٢١٩)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣٦٦/١-٣٦٧) لكن أسانيده لا تخلوا من انقطاع، ولهذا ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢٠١/١) (ح١٠٨).

(٩٢) حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن بطحاء[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نوفل[٢]، قال: حدثنا قبيصة[٣]، عن سفيان[٤]، قال: «من فضَّل علياً على أبي بكر وعمر فقد أزرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا يرفع له عمل».

التخريج:

أخرجه الخلال في «السنة» (١/٣٧٥) (ح٥١٦)، من طريق محمد بن

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن عبدالله بن نوفل. لم أقف على ترجمته، وليس هو: «محمد بن عبدالله بن نوفل» الذي ذكره الحافظ في «التقريب» (ص٤٨٧)، لأن الذي ذكره الحافظ من الطبقة الثالثة، ويروي عن بعض الصحابة.

(٣) قبيصة: هو، قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة، أبوعامر السُّوائي الكوفي، روى عن سفيان فأكثر عنه، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، والبخاري.

قال الذهبي: «الرجل -يعني قبيصة- ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره، وقال أيضاً: قفز قبيصة القنطرة، واحتجوا به ...».اهـ. توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٣٠)، «التهذيب» (٨/٣٤٧)، «التقريب» (ص٤٥٣).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

....

عبداللّه بن نوفل ... بمثل إسناد المؤلف، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

وبنحوه: أخرجه أبوداود (٢٦/٥) (ح٤٦٣٠)، كتاب السنة: باب في التفضيل، والخلال في «السنة» (٣٧٤/١، ٣٧٥، ٣٧٩) (ح٥١٥، ٥١٧، ٥٢٨)، واللالكائي في «السنة» (١٢٨٨/٤) (ح٢٤٤١)، وذكره الذهبي في «السير» (٢٥٢/٧) من رواية الحاكم وإسناده من طريق أبي داود صحيح.

* * *

(٩٣) حدثنا أبوعبداللّه محمد بن مخلد [١]، قال: حدثنا أبويحيى زكريا بن مراوان [٢]، قال: حدثنا أحمد بن يونس [٣]، قال: سمعت حفص بن غياث [٤]، يقول: لما احتضر رسول اللّه -ﷺ- أمر أبا بكر أن يصلي بالناس [٥]، ولو علم رسول اللّه -ﷺ- أن في أصحابه من هو أفضل من أبي بكر لأمره وترك أبا بكر، ولو لمْ يفعل ذلك لكان قد غشّ أمتَه، فلما احتضر أبوبكر أمّر الأمر عمر، فلو علم أبوبكر أن في أصحاب النبي -ﷺ- من هو أفضل من عمر ثم تركه وأمّر الأمر عمر، لقد كان غش أصحاب محمد -ﷺ-، فلمّا طعن عمر جعل الأمر

---

(١) محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبداللّه العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أحمد بن يونس: هو، أحمد بن عبداللّه بن يونس التميمي اليَرْبُوعي، أبوعبداللّه الكوفي، ينسب إلى جده تخفيفاً، روى عن الثوري، وحفص بن غياث، وعنه: البخاري، ومسلم.

ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٨)، «السير» (١٠/ ٤٥٧)، «التقريب» (ص٨١).

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١١).

(٥) وأمره -ﷺ- أبا بكر أن يصلي بالناس ثابت في الصحيحين، تقدم تخريجه قريباً برقم: (٩١) تعليق رقم: (٢).

شورى بينهم، فوقعت الشورى بعثمان بن عفان، فلو علم أصحاب محمد أن فيهم من هو أفضل من عثمان ثم تركوه ونصبوا عثمان، لقد كانوا غشّوا هذه الأمة من بعده

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من قول حفص بن غياث، وإنما المروي من رواية حفص بن غياث، عن شريك بن عبداللّه النخعي ... فذكره بمثله مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه، وفي آخره:

«قال علي بن خشرم -أحد رجال السند-: فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث أنه عرض هذا على عبداللّه بن إدريس، فقال ابن إدريس: أنت سمعت هذا من حفص؟ قلت: نعم، قال: الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه، فواللّه أنه لشيعي، وإن شريكاً لشيعي».اهـ.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٤/٢)، ومن طريق آخر ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٩٧-١٩٨)، وذكره الذهبي في «السير» (١٨٦/٨)، وقال عقب قوله: «إنه لشيعي ... إلخ»: قلت -أي الذهبي: «هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء اللّه ...».اهـ يعني لا محذور فيه من قبل الرواية، بحيث لا تطعن في عدالة الراوي.

فيُحْتمل أن اسم «شريك» سقط من طريق المصنف، أو سهواً من أحد النساخ -واللّه أعلم-.